عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد علي الحسين بابويه القمي قدس سره المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتبليله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني الأجودي

الناشر

رضا مشهد

♠ نام کتاب : عیون اخبارالرضا
♠ نویسنده : ابی جعفرالصدوق
♠ ناشر : رضا مشهدی
♠ تیراژ : سه هزار نسخه
♠ نوبت چاپ : چاپ دوم
♠ صفحه و قطع : ۳۲۹ صفحه جلد اول و۲۹۳ صفحه جلددوم قطع وزیری
♠ آدرس ناشر : قم ـ کتاب فروشی طوس
♠ چاپ : چاپخانهٔ زندگی

قیمت : ۷۵۰ ریال

شهریور ۱۳۶۳

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد علي الحسين بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتبليله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

جلد أول

بسمه تعالى

نبذة من حياة المصنف «قده»

هو الشيخ الاجل ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى «قده» . قال العلامة فى الخلاصة : محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى أبوجعفر نزيل الرى شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمأة و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير فى القميين مثله فى حفظه و كثرة علمه وعمله ، له نحو من ثلاث مأة مصنف ذكرنا أكثرها فى كتابنا الكبير مات سنة احدى وثمانين وثلاثمأة «انتهى» .

اقول : و لد هو و أخوه الحسين بدعوة صاحب الامر روحى له الفداء على يد السفير الحسين بن روح فانه كان الواسطة بينه و بين على بن الحسين بن بابويه .

و فى الفهرست : و له نحو ثلاث مأة مصنف ، انا أذكر ما يحضرنى فى الوقت من أسماء كتبه منها كتاب دعائم الاسلام فى معرفة الحلال والحرام و كتاب المقنع وكتاب المرشد وكتاب الفضائل وكتاب المواعظ والحكم وكتاب السلطان وكتاب فضل العلوية وكتاب المصادقة وكتاب الخواتم وكتاب المواريث وكتاب الوصايا و كتاب غريب حديث النبى والائمة وكتاب الحذاء والخف وكتاب حذو النعل بالنعل وكتاب مقتل الحسين بن على بن ابى طالب ورسالة فى اركان الاسلام الى اهل المعرفة والدين وكتاب المحافل وكتاب الوضوء وكتاب علل الحج وكتاب علل الشريعة وكتاب الطرائف وكتاب نوادر النوادر و كتاب فى أبى طالب و عبد المطلب و عبدالله و آمنة بنت وهب وكتاب الملاهى وكتاب العلل غير مبوب و رسالة فى الغيبة الى اهل الرأى و

المقيمين بها و غير هم و كتاب مدينة العلم أكبر من من لا يحضره الفقيه و كتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب التوحيد و كتاب التفسير لم يتمه و كتاب الرجال لم يتمه و كتاب المصباح لكل واحد من الائمة و كتاب الزهد لكل واحد من الائمة و كتاب ثواب الاعمال و كتاب عقاب الاعمال و كتاب معانى الا خبار و كتاب الغيبة كبير و كتاب دين الامامية و كتاب المصباح. و كتاب المعراج وغير ذلك من الكتب والر سائل الصغار و لم يحضرنى أسمائها اخبرنى بجميع كتبه و رواياته جماعة من اصحا بنا منهم الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبدالله الحسين بن عبيداً لله وأبو الحسين جعفر بن ا لحسين بن حسكة وابو زكريا محمد بن سليمان الحمرانى كلهم عنه .

وفى تعليقه المحقق البهبهانى : ذكر المحقق البحرانى فى حاشية البلغة نقل المشائخ معنعناً عن شيخناب هووقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه

و فى حاشية اخرى له : كان بعض مشا ئخنا يتوقف فى وثاقة شيخنا الصدوق عطرالله مرقده ؟! وهو غريب مع انه رئيس المحدثين المعبر عنه فى عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالد عوة المو صوف فى التوقيع بالمقد س الفقيه وصرح فى المختلف بتعديله وتوثيقه وقبله ابن طاوس فى كتاب فلاح السائل وغيره، ولم أقف أحدا من الاصحاب يتوقف فى رواياته اذاصح طريقها بل رأيت جمعا من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون : انها لاتقصر عن مراسيل ابن أبى عمير منهم العلامة فى المختلف والشهيد والسيد المحقق الداماد انتهى»

وقال العلامة المجلسى : و وثقه ابن طاوس صريحا فى كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لماحكموا بصحة أخبار كتابه وظاهر كلامه صلوات الله عليه فى التوقيع توثيقهما، فانهما لو كانا كاذ بين لامتنع ان يصفه المعصوم بالخيرية . «انتهى» وما اكثر الشواهد على جلالته و وثاقته وفقاهته ؟ ! وقد نقل عن الشيخ جعفر الرازى فى رسالة منفردة جمع فيها الفوائد المقتبسة من دررمقالاته فى مجلس ركن الدولة ذكر صورة المجلس القاضى نورالله فى كتاب المجالس بالفارسية نذكر ترجمتها بالعربية فقال : لما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصى والادانى بلغت صيت رياسته واجتهاده فى مذهب الشيعة الاثنى عشرية الى السلطان ركن الدولة ، فاشتاق الملك صحبة الملاقاة

فالتمس منه قدومه الى حضرته ، فجاء فى مجلسه واكرمه وآواه الى جنبه وأجله و عظمه ، فلما استقر المجلس خاطبه بان فضلاء المجلس مختلفون فى وجوب طعن الشيعة وجوازه وعدمه ، فمارايك فى هذه المسئلة ؟ فشرع الشيخ فى الجواب ، فقال : اعلم ان الله تعالى لايقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتى ينفوا الغير كما ينطق به كلمة لااله الا الله وكذا لايقبل منهم الاقرار بنبوة خاتم الانبياء ﷺ حتى ينفوا غيره من الذين يدّعون النبوة فى كل وقت كمسيلمة الكذاب والاسود العنسى والسجاح وأضرابهم ، وكذلك لايقبل الله منهم الاقرار بامامة على بن ابى طالب عليه السلام الا بعد نفى كل احد تصدى فى زمنه بالتغلب و التجبر لأمر الخلافة ، فاستحسنه الملك ، فعادله الكلام و قال : اطلب و اشتهى منك ان تخبر عن حقيقة الحال ومآل امر من تصدى الخلافة على طريق الجلافة؟!

فقال : ان حقيقة حالهم ان الاجماع من الامة منعقد على قصة سورة البراءة وهى مشتملة على خروج المتغلب الاول عن ربقة الاسلام وهو ليس من منسوبى خسير الانام وعلى ان امامة المولى امير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء ، ثم سئل الملك من تفصيل القصة وكيفيتها ؟ فقال : ان نقلة الآثار وحكاة الاخبار من المخالف والمؤالف اتفقوا على ان سورة البراءة لما نزلت فطلب الرسول صلى الله عليه وآله أبابكر فقال : خذ هذه السورة و اذهب بها الى مكة فى موسم الحج فاخذها و سافر اليها ، فلما قطع بعض الطريق نزل امين رب العالمين عليه السلام ، فقال : يامحمد ان الله يسلمك ويقول : لايؤدى عنك الا أنت أو رجل منك ، فأمر امير المؤمنين عليه السلام ان يبلغ الى أبى بكر ويأخذ الامانة يعنى السورة ، فذهب عليه السلام على أثره فاخذها و بلغها الى اهل مكة فى الموسم ، ومن الواضح ان ابابكر اذا لم يكن من النبى صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر؛ فليس تابعاً له ايضا لقوله تعالى: فمن تبعنى فهو منى ومن لم يكن تابعاً فلايكون محباً له صلى الله عليه وآله لقوله تعالى : ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ومن لم يكن محباً فهو مبغض له ، وحب النبى صلى الله عليه وآله معناه الايمان به وبغضه الكفر بما أتى به ، فدل الخبر ان على بن أبى طالب عليه السلام منه صلى الله عليه وآله كما عليه روايات اخر

منها الخبر المروى فى تفسير قوله تعالى : افمن كان على بينة من ربه ويتلوه

شاهدمنه من ان البينة نفس النبى ﷺ والشاهد التالى له امير المؤمنين عليه السلام

ومنها النبوى : طاعة على كطاعتى ومعصيته معصيتى .

ومنها انهم رووا ان جبرئيل فى غزوة أحد نظر الى امير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدى رسول الله ﷺ فقال جبرئيل : ياتحمد هذه منه فى غاية النصرة والاعانة بفداء النفس لك، فقال ﷺ : انه منى وأنا منه ، فقال جبرئيل : أنا منكما ، فاعلم ان من لم يكن أمينا فى عمل آية من آيات الكتاب فكيف يصلح أن يكون أمينا فى تبليغ تمام آياته واحكام الله الى الامة واماما وحجة على الناس وخليفة فى أرضه وقد عزله الله تعالى من السموات العلى وغصب هو خلافة من نزل فى حقه الولاية فصار مظلوماً فى الارض ؟ !

فقال الملك : ماأفدته واضح جلى ؛ فاستاذن بعض الحضار القائمين المقربين عند الملك من سؤال عن الشيخ «قده» فأذنه .

فقال : أيها الشيخ كيف يصير ويرضى الله تعالى أن يجتمع الامة على الضلالة و الجهالة وقد قال الرسول ﷺ : لاتجتمع أمتى على الضلالة ؟! فأجاب الشيخ : بان الامة فى اللغة الجماعة وأقلها الثلاثة وقيل : ان اقلها رجل ومرأة وقد أطلق الله تعالى الامة على رجل واحد كما قال الله تعالى فى شان الخليل عليه السلام : **ان ابراهيم كان امة** فيحتمل على فرض صحة الخبر ان المراد من لفظ الامة فيه امير المؤمنين عليه السلام وتابعوه فقال السائل: كان الانسب حمل الامة على السواد الاعظم الذى بحسب العدد أكثر ،فقال الشيخ : ان الكثرة على حسب مارأيناه فى مواضع عديدة مذمومة كما ان القلة ممدوحة قال الله تعالى : **لاخير فى كثير من نجواهم، ولكن اكثرهم لايعقلون ولكن اكثرهم لايشكرون ولكن اكثرهم لايؤمنون، ولكن اكثرهم فاسقون** ؛ وقال الله تعالى: **الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم وقليل من عبادى الشكور، وما آمن معه الاقليل**، ومما يؤيد تخصيص الامة مانزل فى شأن امة موسى عليه السلام : **ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون** وقال تعالى فى حق أمة النبى ﷺ : **وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون**، فلما انتهى الكلام الى هنا سكت السائل فقال الملك ركن الدولة : لم لايجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمد ﷺ مع قربهم بزمان وفاته ﷺ وعدم مضى زمان طويل يوجب الخلل فى الدين ؟ فقال الشيخ له : لم لايجوز ذلك وقد قال الله

تعالى فى كتابه الكريم : **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل** ثم قال: **افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم** وايضا نقول : ان ارتدادهم بعد وفات النبى ﷺ ليس باعجب من ارتداد بنى اسرائيل فى زمن حيوة كليم الرحمن عليه السلام اذ ذهب الى ميقات ربه الجليل وجعل اخاه هارون نائبا وخليفته بين القوم و بمجرد تجاوز العشرة عن الثلاثين الموعود للعود اليهم باشارة رب العزة فى قوله تعالى: **واتممناه بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة** انقطع حبل صبرهم فلم يصبر واحتى بان السامرى فصنع من الحلى عجلا وقال لهم: هذا الهكم فتبعوه فى القول وعبدوا ذلك العجل وأرادوا قتل هارون ووهنوه كما قال الله تعالى : **يا بن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى** فاذا جاز وقوع الارتداد من امة موسى عليه السلام بمجرد غيبته عدة ايام يسيرة مع كونه من اولى العزم وخالفوا وصيته و اطاعوا السامرى فى ترغيبه بعبادة العجل ؛ فهلا يجوز على هذه الامة مخالفة الوصية والوصى ويعبدون عجلا؟! فقال الملك بعد التعجب و استحسان ما افاده واجاده : هل يكون فى هذه المقالة كلام أحسن و أشف ؟ فقال الشيخ : فهل يجوز للمعاندين ان يقولوا : ان النبى ﷺ بعد وفاته لم يخلف أحدا مع انهم قائلون بوجوب وجود الحجة على الخلق حتى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم ؟ فنبأ على قولهم : من ان النبى ﷺ لم يخلف وصياً فيجب ان يكون استخلافهم الخليفة الذى هو على خلاف عمل النبى ﷺ باطلا ، اذ لولا ذلك لكان صوابا ومافعله النبى ﷺ خطاء فتأمل بعين الانصاف ان نسبة الخطاء الى الله ورسوله ﷺ انقل و انفر او نسبة الخطاء الى الامة المتمردة ؟ ! فصدور الخطاء منهم أنسب، كيف ؟ ! فهل يرضى العاقل ان يقول : ان الرسول ﷺ ارتحل من الدنيا بلا وصية ووصى ؟ ! مع انا نرى بالعيان ان كل صعلوك مسكين لا يملك مثلا شيئا الا الزنبيل يوصى الى من بعده ، فكيف يجوز ان النبى (ص) يرتحل ويهمل فى الوصية وخليفته ولم يفوض امر الدين والاحكام الى احد ؟ ! و اعجب من ذلك انهم يعتقدون ان النبى ﷺ لم يعين وصياً فخالف ابوبكر الرسول وخلف عمر ، وكذا خالف عمر الرسول ﷺ و أبابكر فى صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستة نفر، فاستحسنه الملك فى هذه الكلمات ،ثم سئله فبأى شىء شبهة جعلوا ابابكر خليفة وقدموه على غيره ؟ فقال الشيخ : انهم يزعمون ان النبى ﷺ فى حالة المرض

قدمه على سائر الامة فى الصلوة على الناس وهذا الخبر غير صحيح ؛ اذ المخالفون ايضا اختلفوا فيه حتى انه قد حكوا ان النبى ﷺ لما اطلع على امامة أبى بكر فى المسجد اتكأ على على وعباس ؑ و ذهب الى المسجد فقربه عن المحراب ، فقام بنفسه فى المحراب وائتم ابوبكر وسائر الناس به ﷺ ؛ و ايضا قد روى بعضهم ان النبى ﷺ قال لحفصة: مرى أباك ان يؤم الناس بالصلوة، كيف ؟ ! ولو كان صحيحا تصيره المها جرون على الانصار فى يوم السقيفة و لم يتشبثوا بأدلة ضعيفة و كلمات سخيفة و مقدمات عنيفة، على انا كيف نقبل خبر عائشة وحفصة مع كونهما جالبتين لمنفعة نفسهما أو أبيهما فلم يقبلوا قول فاطمة فى دعواها فدك مع كونها مما وهبها اياها ومتصرفة فيها فى عدة سنين مع علو شانها من ارتكاب الكذب ، المعلوم على الادانى و الاقاصى ولما شهد الامير و سيدا شباب اهل الجنة وأم ايمن فلم يقبل عمر وأبوبكر شهادة الامير ؑ زعماً منهما ارادة جلب المنفعة فرداها؟ فلاغفر هما الله .

وايضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما وهم يقولون ويروون ان شهادة البنت فى حق الاب غير صحيحة ، ويقولون ايضا: ان شهادة النساء غير مجوزة فى عشرة دراهم و أقل منها مالم ينضم اليها شهادة المرء .

ثم قال الملك : ان الحق هو قول الشيخ «قده» وأقاويل المخالفين باطلة ، ثم سأله ان الطائفة الامامية من اين جزموا ان الائمة اثنا عشر؟ فقال الشيخ : ان الامامة فريضة من فرائض الله ؛ وكل فريضة فرضها الله تعالى قررها فى عدد محصور ألا ترى ان الصلوة محصورة فى سبعة عشر ركعة و الزكوة واجبة فى اصناف محصورة وقدر معلوم معهود ، وكذا صوم شهر رمضان فى كل سنة وحجة الاسلام فى مدة العمر دفعة : فلاجرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الائمة الى اثنى عشر ، فكما لايجوز البحث والتكلم فى الاعمال المذكورة بانها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفية؟ فلايجوز البحث فى عدد الائمة وبالجملة فهذا بحث على الحكيم على الاطلاق ووقوع الاحكام اصولية وفروعية على وفق الحكمة والمصلحة واضح وان لم نقف على عللها الباطنية مفصلة .

فقال الملك : ان المخالفين موافقون فى كيفية الاعمال المذكورة و كميتها ، ولكنهم مخالفون فى عدد الائمة ، فاجاب الشيخ : بان مخالفتهم غير مضرة لا توجب

ابطال قول الامامية كما ان مخالفة اليهود و النصارى والمجوس لا يبطل الاسلام و ما صدر من المعجزات من النبي ﷺ ، فلو بطل خبر علمي بمجرد مخالفة اهل الخلاف فيلزم ان لا يحصل العلم بخبر من الاخبار ؛ اذ ما من خبر الا وفيه خلاف وشبهة و لو كان هينة فاسدة فقبله الملك .

ثم قال ان الامام صاحب الامر عليه السلام في اي وقت يظهر ؟ فاجاب بانه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس ولا يعلم وقت ظهوره الا الله تعالى ، ويدل عليه الحديث النبوي انه ﷺ قال : مثل القائم من ولدي مثل الساعة ، وقال الله تعالى في مقام ابهام وقت الساعة : **يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل علمها عند ربي لا يجليها لوقتها** ثم قال الملك : ماهو المعروف بين أكثر السنة كيف يجوز ان يكون الانسان في هذه المدة المتمادية حيا ؟! فاجاب الشيخ بانه لا تعجب في ذلك ، ألم تسمع حال المعمرين من السلف ؟ ! فقال : سمعت الا انه غير معلوم الصحة و الاثر ، فقال الشيخ : ان الله تعالى اخبر بان شيخ المرسلين عمر في قومه الف سنة الا خمسين عاما ، فقال الملك : ان هذا الخبر صحيح ، ولكن الكلام انما هو في هذه الازمنة و ما ضارعها بمعنى ان مثل هذا العمر الطويل في هذا الزمان غريب ، فقال : كل شيء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل ، و قال الرسول ﷺ : يكون في امتي كلما يكون في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، ولما كان الزمان محتملا لان يكون العمر طويلا و لان يجري السنة على هذا المنوال في هذه الامة على سبيل الوجوب فكان الانسب ان يكون ذلك في اشهر اجناس بني آدم ولم يكن جنس اشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام ، فيمكن ان يجري السنة المذكورة فيه

فقال الملك : انتم تقولون انه غايب مستور و الحال ان اقامة الحدود و الاحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام فنصبه لهذه الاحكام لازم ، ومع غيبته فلابد من القول بعدم الحاجة اليه ، قال الشيخ : ان الحاجة الى وجود الامام عليه السلام انما هو لبقاء النظام ، وقد ورد بانه لولا الامام لما قامت السموات والارض ولما انزلت السماء قطرة ولا اخرجت الارض بركتها ، وقال الله تعالى : **وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم** والامام قائم مقام النبي ﷺ الا في اسم النبوة و نزول الوحي

واتفق اهل السير والنقل على ان النبى ﷺ قال : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت اتى اهل السماء ما يكرهون و اهل بيتى امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتى و اتى الارض ما يكرهون ، و قال ﷺ : لوبقيت الارض بغير حجة ساعة لساخت باهلها ، وفى رواية اخرى: لماجت باهلها كما يموج البحر باهله .

فلما انتهى الى هذا المقام فاستماله الملك و اظهر اعتقاده ، وقال : ان الحق مع هذه الفرقة وسايرالفرق على الباطل،ثم التمس من الشيخ ان يحضر مجلسه فى اكثر الآنات ، فلماجلس فى المجلس على سرير السلطنة فى اليوم الآخر تذكر الشيخ «قده» فاثنى عليه كثيرا فى غاية فعرض أحد من حضار مجلس السلطان : ان اعتقاد الشيخ على ان رأس سيد الشهداء (ع) اذاكان فى رأس الرمح يقرء سورة الكهف ، فقال الملك : لم اسمع منه هذه المقالة ، ولكن أسئله ، فكتب اليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب ، فكتب فى الجواب : ان هذه الرواية محكية ممن سمع من رأسه المبارك يقرء عدة آيات من الكهف الا ان ذلك غير منقول من احد من الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ومع ذلك لاننكره بل هو صواب ، لانا اذا جوزنا فى يوم الساعة تكلم أيدى وأرجل العاصين كما نطق به قوله تعالى : **اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون** ؛ فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين (ع) و يتلو القرآن لكونه خليفة الله و امام المسلمين و من شباب أهل الجنة وسيد هم وسبط النبى ﷺ وابن وصيه وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم ، بل انكار هذا المطلب يؤل فى الحقيقة الى انكار قدرة الله تعالى و فضل الرسول ﷺ و العجب ممن ينكر صدور أمثال هذه الامور ممن بكى عليه الملائك فى مصيبته وتقاطر الدم من السموات وناح عليه الجن بالصوت العالى ؛ و كل من أبى هذه الاخبار مع كونها صحيحة فيجوز له انكار جميع الشرايع والمعجزات من النبى ﷺ و الائمة عليهم السلام بل وجميع الضروريات الدينية والد نيوية فانها ايضا قوية السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها . **الطرائف**

و قد جمعت ترجمة المصنف «قده» من كتب الخاصة والعامة فى رسالة مفردة ونرجو من الله التوفيق لطبعها ونشرها .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى
وعلى آله الائمة الاثنى عشر المعصومين من أهل الخلق والصدق والصفا

وبعد فقد استجازني السيد السند الفاضل الكامل
البارع المتبحر الماهر الوفي السيد مهدي السيد علي بن
السيد محمد طاهر الحسيني الحائري الاجوردي اوان تشرفه بزيارة جده مولاه المولى
صلوات الله عليه وسلامه في بلدة بهاء في دار فخ النجف الاشرف وصلت باسبابه
بالسادة الصلحاء رضوان الله عليهم وحشرنا في زمرتهم ولما وجدته اهلا لذلك
استخرت الله تعالى واجزت له ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته وصلحت عني اجازته
بحق رواياتي عن مشايخي العظام وآبائي الفقهاء الاعلام عن ائمة الفلاطين في العراق والقاهرة
والطيبة والبلد الحرام وغيرها من سائر بلاد الله عني عنهم بجميع طرقهم المعتبرة واسانيدهم
واخص منهم بالذكر اول من لقيته بالنجف ومولانا المحدث المحقق الشيخ محمد بن
المرحوم الحاج حسن بن رضا بن اسماعيل النفي الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي
المتوفى (١٣٢٠) بطهران شهد المفصلة المسطورة في خاتمة المستدرك وترجمته
في مواضع المجلد الرابع من المطبوع ايجازا بما يليق بمقامه الرفيع واحببت عبالله الخاطر
مراعاة لمثالي في سائر الحالات اعيانه الجاه وبعد الممات حرره بيده
المرتعشة في داري في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة ١٣٢٧
وانا الاسير الفاني آغا بزرك الطهراني غفر له ولوالديه

هذا تصوير الاجازة التي كتبها العلامة الكبير الآية الحجة الشيخ
آغا بزرگ الطهراني صاحب المؤلفات النفيسة
بخطه الشريف وخاتمه المصمم دام توفيقه

كلمة المصحح :

بسمه تعالى

الحمد لله الذي نور عيوننا بانوار العلم و المعرفة ، حمداً لمن منه الهداية واليه منتهى كل غاية ، حمدا يهدينا الى صراط النجاة وينتهي بنا الى مصير الهداة ، ونصلي ونسلم على محمد عبده ورسوله الى خلقه وأمينه على وحيه الذي بعث لتنقيح بصائرنا وتهذيب نفوسنا وتوضيح ما استبهم علينا ، فكان رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة السوميين وعلى اخيه وصنوه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وولي المسلمين، وخليفة رسول رب العالمين، وعلى الائمة من ولده الذين لا تزال العقول تمخر في بحار علومهم والافكار تسبح في تيار معارفهم .

اما بعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه مهدي بن ابي الفضل بن عباس الكاشاني اصلا ومعتدا القى منشأ ومولدا غفر الله ذنوبه : ان من علائم السعادة الابدية و دلائل الراحة السرمدية النظر في أقوال الائمة الطاهرين المطهرين وملاحظة كلمات خلفائنا الراشدين والنور فيما افادوه تعليماً للامة وتزكية للملة ، لانها المتكفلة لما هو المقصود لكل عاقل ومايرومه الانسان اللبيب من كسب الفضائل. و انى منذ عرفت نفسي الزمتها بالسير في طريق المعارف وتحصيل العلوم التي بها يأمن الغائص وعنها يبحث العارف و هي العلوم الدينية و المعارف الاسلامية و قد علقت نفسي منها بعلم الحديث و تمييز الطيب منه عن الخبيث و قد وفقت لتجديد طبع كتاب يحتوي من الاثار على ماهو الحق ومن الاخبار على ماهو الصدق وذلك هو كتاب **عيون أخبار الرضا** عليه السلام الذي جمع فيه شيخ المحدثين من الامامية المعروف **بالشيخ الصدوق** قدس سره ماجاء عنه عليه السلام من اخبار الباب الذي عنونه وسماه .

وانى قد شرعت في تصحيح عيون أخبار الرضا عليه السلام مع تشتت البال وضيق المجال و بذلت الجهد في تفسير المعضلات و تعيين مواضع الايات و ترجمة المفردات و في بعض الموارد قد ذكرت بعض المسائل اضطرادا والرجاء من الاساتيد العظام والقراء الكرام ان يلفتوا نظرنا على ما يعثرون عليه من سقط أو سهو أو غلط، فان العصمة لله وحده ولمن شاء ان يعصمه .

وليعلم ان الاصل في نسختنا هذه النسخة المخطوطة في سنة ١٠٩٤ و هي التي قابلها بعض الافاضل مع النسخة التي نقلت عن أصل النسخة التي بخط المؤلف، وقد اعتمدت في تصحيح هذا الكتاب على نسخ عديدة ولقد كررناها اجمالا في المصادر و نذكر خصوصيات النسخ المخطوطة وأسامي من تفضلوا علينا باهدائها نسقيم وترجمة حال المصنف فيها انشاء الله تعالى .

الرموز:

ظل : علامة لبدل النسخة .

خ : علامة للزيادة في بعض النسخ .

ن : اشارة الى حاشية السيد نعمة الله قدس سره .

ولا يخفى انا قد تعرضنا لبعض ما في النسخ المذكور على البدل و ان كان ضعيفاً تتميماً للفائدة .

قم المشرفة مهدي الحسيني اللاوردي القمي في ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٧٨ هـ

الكتاب	الاجزاء	المؤلف ووفاته	الطبع وتاريخه
الاحتجاج	١	ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب ٥٨٨هـ	النجف ١٣٥٤هـ
احقاق الحق		القاضي الشهيد ١٠١٩هـ	طهران ١٣٧٦هـ
الارشاد	١	الشيخ المفيد ٤١٣هـ	ايران ١٣٠٨هـ
الاسفار الاربعة	٤	صدر الدين محمد الشيرازي ١٠٥٠هـ	ايران ١٢٨٢هـ
الاغاني	٢١	ابو الفرج الاصبهاني ٣٥٦هـ	بيروت ١٩٥٧م
الامالي	١	ابو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	قم ١٣٧٣هـ
بحار الانوار	٢٥	محمد باقر المجلسي ١١١٠هـ	ايران طكبياني ١٣١٤هـ
بحر الحقائق	٢	الشيخ عبد الصمد	خط ١٣٠٢هـ
البستان	٢	الشيخ عبدالله البستاني ١٩٣٠م	بيروت ١٩٢٧م
التاج	٥	منصور علي ناصف	مصر الطبعة الثانية
ترتيب الاسانيد	١	السيد موسى الزنجاني	مخطوط
التقريرات (بحث الوصية)	١	السيد مهدي الحسيني	مخطوط
تنزيه الانبياء	١	السيد المرتضى علم الهدى ٤٣٦هـ	النجف ١٢٥٠هـ
تنقيح المقال	٣	الشيخ عبدالله المامقاني ١٣٥١هـ	النجف ١٣٥٢هـ
التوحيد	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	طهران ١٣٧٥هـ
التوحيد	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	خط ٩٨٥هـ
تهذيب الاحكام	٢	أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٤٦٠هـ	ايران ١٣١٨هـ
تهذيب التهذيب	١٢	الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ	حيدرآباد ١٣٢٧هـ
جواهر الاخبار	٢	سليمان بن محمد البحراوي	خطسنة ١٠٨٩هـ
الحاشية على عيون أخبار الرضا		السيد نعمة الله الجزائري ١١١٢هـ	المطبوع مع العيون ١٣١٨هـ
الحاشية على الخلاصة		زين الدين العاملي ٩٦٦هـ	مخطوط
الخصال	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	ايران ١٣٤٧هـ
دستور العلماء	٣	أحمد النكري	حيدرآباد ١٣٢٩هـ
دائرة المعارف	١٠	محمد فريد وجدي	مصر ١٩٣٨م
ذخائر العقبى	١	محب الدين الطبري ٦٩٤هـ	مصر ١٣٥٦م
رجال الكشي	١	ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز	بمبئي ١٣١٧هـ
رجال النجاشي	١	احمد بن علي بن العباس ٤٥٠هـ	بمبئي ١٣١٧هـ
ريحانة الادب	٦	محمد علي المدرس ١٣٧٣هـ	تهران ١٣٦٧هـ
زبدة التحقيق	١	محمد باقر الحسيني	خط المؤلف
السيرة الحلبية	٣	علي بن برهان الدين الشافعي ١٠٤٤هـ	مصر ١٣٥١هـ
شمع اليقين	١	حسن عبد الرزاق ١١٢١هـ	ايران
شرح نهج البلاغة	٤	الشيخ محمد عبده ١٣٢٣هـ	بيروت مكتبة الاندلس
الصحاح	٢	الجوهري ٣٩٣هـ	بولاق ١٢٨٢هـ

صحيح مسلم	٨	مسلم بن الحجاج ٢٦١هـ	مصر	
الصراط المستقيم	١	البياضي ٨٧٧هـ	مخطوط	
طبقات الرواة	١	السيد علي اصغر البوسوي ١٣١٣هـ	خط المؤلف	
عمدة الطالب	١	الشريف احمد بن علي الحسني الداودي ٨٢٨هـ	النجف	١٣٣٧هـ
علل الشرائع	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	ايران	١٣١١هـ
عيون أخبار الرضا	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	ايران	١٣١٨هـ
» »	١	» »	ايران	١٢٧٥هـ
» »	١	» »	مخطوط في سنة	١٠٩٥هـ
» »	١	» »	» »	١٠٦٩هـ
» »	١	» »	» »	١٠٥٥هـ
» »	١	» »	» »	١٠٩٤هـ
» »	١	» »	» »	١٠٧٢هـ
» »	١	» »	» »	١٠٥٩هـ
» »	١	» »	» »	١٠٦٩هـ
» »	١	» »	» »	١٠٢٠هـ
» »	١	» »	» »	١٢٥٧هـ
الغيبة	١	أبو عبدالله محمد بن ابراهيم	ايران	١٣١٧هـ
الفرق بين الفرق	١	ابو منصور عبدالقاهر بن طاهر ٤٢٩هـ	مصر	١٣٦٧هـ
الفهرست	١	محمد بن الحسن الطوسي ٤٦٠هـ	النجف	١٢٥٦هـ
قاموس مقدس	١	مستر هاكس	بيروت	١٩٢٨م
القاموس	١	الفيروز آبادي ٨١٧هـ	ايران	
الكافي (الاصول)	٢	ابو جعفر محمد بن يعقوب ٣٢٩هـ	طهران	١٣٧٥هـ
كتاب سليم بن قيس	١	أبو صادق سليم بن قيس ٧٠ أو ٩٠هـ	النجف	
الكشكول	٣	بهاء الدين محمد العاملي ١٠٣٠هـ	قم	١٣٧٧هـ
كمال الدين	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	ايران	١٠٣١هـ
كنز العمال	٩	علاء الدين المتقي ٩٧٥هـ	حيدر آباد	١٣٧١هـ
مجمع الامثال	٢	أبو الفضل الميداني ٥١٨هـ	مصر	١٣٧٤هـ
مرآت العقول	٤	محمد باقر المجلسي ١١١٠هـ	ايران	
المرشد	١	محمد فارس بركات	دمشق	١٩٣٩م
مراصد الاطلاع	٣	عبدالمؤمن البغدادي ٧٣٩هـ	مصر	١٩٥٥م
المصباح	١	تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي	ايران	
المنجد	١	الاب لويس اللبناني	بيروت	١٩٢٧م
معاني الاخبار	١	أبو جعفر الصدوق ٣٨١هـ	ايران	١٣١١هـ
معجم البلدان	٨	ياقوت الحموي ٦٢٦هـ	مصر	١٣٢٣هـ

المعجم المفهرس	١	محمد فؤاد عبد الباقي	مصر	١٣٦٤هـ
نهج البلاغة	١	لمولانا الامام عليه السلام جمعها السيد الرضي ٤٠٦هـ	خط	٥٨٧هـ
النهاية	٤	ابن الاثير ٦٠٦هـ	مصر	١٣١١هـ
نهج الحق	١	جمال الدين الحسن بن سديد الدين يوسف الحلي ٧٣٦هـ	بغداد	١٣٤٤هـ
الوسائل	٣	محمد بن الحسن الحر العاملي ١١٠٤هـ	طبع الامير	
ينابيع الموده	٣	الشيخ سليمان القندوزي ١٢٩٤هـ	صيدا	

وغيرها من الكتب

و لايخفى ان المنظور من رجوعنا الى هذه المصادر و المراجع هو الاستفادة منها ولو جزئيا .

المصحح

الجزء الاول

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الاكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي الحسين بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتنقيحه

الاستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

رضا مشهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله(١) الواحد القهار، العزيز الجبار، الرحيم الغفار، فاطر الارض والسماء، خالق الظلمة والضياء، مقدر الازمنة والدهور، مدبر(٢) الاسباب والامور، باعث من في القبور المطلع على ماظهر واستتر، العالم بما سلف وغبر(٣) الذي له المنة والطول والقوة والحول (٤) أحمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال و أعوذ به من الغي والضلال، وأشكره شكر المستوجب به المزيد، وأستنجزبه المواعيد، واستعينه على ماينجي من المهلكة والوعيد واشهد أن لا اله الا الله الاول(٥) فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف(٦) بانتهاء، الهي بدوم ويبقى ويعلم السر وأخفى، وأشهد أن محمدا عبده المكين، ورسوله الامين المعروف (٧) بالطاعة

(١) وقد ذكر طريق الى صاحب الكتاب (قده) في بعض النسخ الخطية العتيقة القديمة وهو : حدثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن (الحسين خ ل) علي بن ابي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي المجاور، قال حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين سيد الاشراف شرف السادة ابو محمد مشرفشاه بن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زيارة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري في شهور سنة ثلث وسبعين و خمسمأة (٥٧٣) بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و عند مجاورته به ، قال : حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنة احدي وأربعين و خمسمأة (٥٤١) قال : حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الجوري (الغوزي خ ل) رضي الله عنه ، قال : حدثنا الشيخ الامام العالم الأوحد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ، قال : الحمد لله الخ

(٢) خ ل «مسبب» .

(٣) غبر فعلاً من باب قعد : بقي، وقد يستعمل فيما مضى ايضا . فيكون من الاضداد، وفي لغة بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي

(٤) اي الصرف عن المعاصي

(٥) خ ل «أول» .

(٦) خ ل «فلا ينعت»

(٧) خ ل «الموعود»

المنتجب للشفاعة(١) فانه أرسله لاقامة العوج (٢) و بعثه لنصب(٣) الحجج ليكون(٤) رحمة للمؤمنين (٥) وحجة على الكافرين و مؤيدا بالملئكة المسومين (٦) حتى أظهر (٧) دين الله على كره المشركين صلى الله عليه واله الطيبين، وأشهد أن علي بن ابيطالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين، وأشهد أن الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين، صلوات الله ورحمته وسلامه و بركاته عليهم اجمعين .

اما بعد قال(٨) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه(٩) مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه : وقع الى قصيدتان من قصايد الصاحب **الجليل كافي الكفاة أبي القاسم اسمعيل بن عباد** (١٠) أطال الله بقائه وادام دولته ونعمائه وسلطانه وأعلاه في اهداء السلام **الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** عليهم السلام فصنف هذا الكتاب لخزانته(١١) المعمورة ببقائه، أذلم أجد شيئا، آنر عنده وأحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم(١٢) واستمساكه بولايتهم و اعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم ادام الله عزه واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي و متقربا به اليه لاياديه الزهر عندي و مننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته، راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه وأملي، والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته و يديم

---

(١) خ ل «الموعود بالشفاعة».
(٢) العوج بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال والعوج بكسر العين في المعاني ، يقال : دين عوج و في الامر عوج .
(٣) كذا في أكثر النسخ كما في الاصل ولكن في بعضها الآخر لتبيير بدل لنصب وفي ثالث لتصير وفي رابع لنصب ولا بأس بها جميعا.
(٤) خ ل «يكون».
(٥) خ ل «للعالمين».
(٦) المسومة : المرعية والعلمة .
(٧) خ ل «اظهره الله على كثرة».
(٨) خ ل «الشيخ السعيد» . (٩) خ «نزيل الري».
(١٠) هو الوزير الاديب الفاضل المعروف بالصاحب كان نابغة في العلوم سيما الكلام وله تصانيف وتآليف، فراجع الريحانة (ج٦ ص٦٩ الى ٧٥).
(١١) الخزانة بالكسر مثل المخزن.
(١٢) خ ل «بحبلهم».

علی الخیر قدرته یسهل المحان (١) بکرمه وجوده وابتدأت بذکر القصیدتین، لانهما سبب لتصنیفی (٢) هذا الکتاب وبالله التوفیق ٠

قال الصاحب الجلیل اسمعیل بن عباد رضی الله عنه (٣) فی اهداء السلام الی الرضا علیه افضل الصلوات والسلام :

یا سایراً زائرا (٤) إلی طوس	مشهد طهر و أرض تقدیس
أبلغ سلامی الرضا وحط علی (٥)	اکرم رمس لخیر (٦) مرموس (٧)
و الله و الله حلفة صدرت	من (٨) مخلص فی الولا مغموس (٩)
إنی لو کنت مالکا اربی (١٠)	کان بطوس الفناء (١١) تعریس
و کنت امضی العزیم مرتحلا	منتسفاً (١٢) فیه قوة العیس (١٣)
لمشهد با لـذکاء ملتحف	و بالسناء (١٤) والثناء مأنوس
یاسیدی وابن سادتی (١٥) ضحکت	وجوه دهری بعقب (١٦) تعبیس
لما رأیت النواصب انتکست (١٧)	رایاتها فی زمـان تنکیس (١٨)

---

(١) خ ل «المحاب» .
(٢) خ ل «سبب تصنیفی ـ سبب لتصنیفی» .
(٣) خ ل «اطال الله بقاه» .
(٤) خ ل «وافداً» .
(٥) حططت الرجل وغیره من باب قتل : أنزلته من علو الی سفل .
(٦) خ ل «بخیر» .
(٧) رمست البیت رمسا من باب ضربت : دفنته ، الرمس : تراب القبر .
(٨) خ ل «عن» .
(٩) مغموس بالفارسیة : فرورفته شده .
(١٠) الارب بکسر الهمزة وفتح الهاء النفس ، وبکسر الهمزة وسکون الهاء : الحاجة .
(١١) الفنا بالفاء وهو سعة أمام البیت و ما امتد من جوانبه ، والمراد من البیت انی لو کنت مالکاً لنفسی لخرجت من منزلی واسرعت الی الطوس .
(١٢) خ ل «منتسفاً» انتسفت الشئ : أقلعته . انتسفت الابل : فرقت فی مراعیها
(١٣) العیس بالکسر : الابل البیض یخالط بیاضها بشئ من الشقرة ویقال هی کرایم الابل .
(١٤) فیه جناس . السنا المقصور ضوء البرق ، والممدود الرفعة
(١٥) خ ل «سادة» .
(١٦) بضم العین وسکون القاف .
(١٧) الانتکاس : رد الشئ مقلوباً ، یقال له بالفارسیة «سرنگون شدن» .
(١٨) خ ل «ضمان ترکیس» .

صدعت بالحق فى ولائكم (١) والحق مذ(٢) كان غير منحوس (٣)
يابن النبى الذى به قمع اللـــــه ظهور الجبابر الشوس (٤)
وابن الوصى الذى تقدم فى الفضـــــل على البزل (٥) القناعيس (٦)
و حائز الفخر غير منتقص و لا بس المجد غير تلبيس
ان بنى النصب(٧) كاليهود وقد يخلط تهويد هم بتمجيس
كم دفنوا فى القبور من نجس أولى به الطرح فى النواويس (٨)
عللهم عند ما أبا حثه فى جلد ثور ومسك جاموس
اذا تأملت شوم جبهته (٩) عرفت فيها اشتراك (١٠) ابليس
لم يعلموا و الاذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس(١١)
أنتم حبال اليقين أعلقهـا ما وصل العمر حبل تنفيس
كم فرقة فيكم (١٢) تكفرني ذللت هاماتها(١٣) بفطيس(١٤)
قمعتها بالحجاج فانخذلت(١٥) تجفل (١٦) عنى بطير منحوس
ان ابن عبـاد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس(١٧)

---

(١) خ ل «ولايتكم».
(٢) خ ل «رقه».
(٣) خ ل «ممسوس».
(٤) الشوس جمع الاشوس وهو الرافع رأسه تكبرا .
(٥) البزل جمع البازل وهو البعير الذى انشق نابه و هو فى السنة التاسعة . الرجل الكامل فى تجربته .
(٦) القناعيس جمع القنعاس كعفتاح : الرجل الشديد المنيع ، ومن الابل العظيم .
(٧) خ ل «النصب» .
(٨) الناووس على زنة فاعول : مقبرة النصارى والمجوس . فى الحديث : ان النواويس شكت الى الله تعالى حرها فقال لها تعالى : اسكنى . فان مواضع القضاة اشد حراً منك . و النواويس : موضع فى جهنم .
(٩) يعرف المجرمون بسيماهم .
(١٠) خ ل «اشراك» .
(١١) الناقوس : خشبة طويلة يضربها النصارى اعلاما للدخول فى صلواتهم .
(١٢) فيكم : بالاشياع .
(١٣) هام : خرج على وجهه لايدرى اين يتوجه .
(١٤) الفطيس مثل الفسيق : المطرقة العظيمة : والكلمة رومية أو سريانية .
(١٥) خ ل «فانخزلت» . انخزل : انقطع .
(١٦) اجفل القوم : هربوا .
(١٧) الخيس : موضع الاسد ويقال له بالفارسية «بيشه» .

كونوا أبا سادتي و سائله ... يفسح له الله في الفراديس
كم مدحة فيكم يحيزها(١) ... كأنها حلة الطوا ويس
و هذه كم يقول قارئها (٢) ... قدنثر الدر في القراطيس
يملك رق (٣) القريض قائلها ... ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤ مله ... حتى يردد الامام في طوس

وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام :

يا زائراً قد نهضا ... مبتدراً قد ركضا(٤)
و قد مضى كأنه ... البرق اذاما أومضا(٥)
أبلغ سلامي زاكيا ... بطوس مولاي الرضا
سبط النبي المصطفى ... وابن الوصي المرتضى
من حازعز اقعسا (٦) ... وشاد(٧) مجداً أبيضا
وقل له من (٨) مخلص ... يرى الولا مفترضا
في الصدر لفح(٩) حرقة ... تترك قلبي حرضا(١٠)
من نأ صبين غدروا ... قلب الموالي ممرضا
صرحت عنهم معرضاً ... و لم أكن معرضاً
نا بذتهم(١١) ولم أبل ... ان قيل قد ترفضا
يا حبذ ارفضي لمن ... نا بذ كم و أبغضا

(١) خ ل « يحيرها » تحبير الخط والشعر : تحسينها : وفي بعض النسخ « يحيرها »
(٢) خ ل « قائلها »
(٣) الرق : جلد رقيق يكتب فيه
(٤) خ ل « وراكضا » الركض : العدو
(٥) الومضان : اللمعان
(٦) يقال : ليل أقعس كأنه لايبرح وعزة قعساء اي ثابتة
(٧) خ ل « ساد » اشاد بذكره اي رفع من قدره .
(٨) خ ل « عن »
(٩) خ ل « نفح » . افحته النار والسموم بحرها : أحرقته . واللفح أعظم تأثيراً من النفح
(١٠) رجل حرض : فاسد ومريض
(١١) نابذه الحرب : كاشفه .

ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا(١)
لكنني معتقل (٢) بقيد خطب عرضا
جعلت مدحي بدلا من قصده و عوضا
امانة موردة على الرضا(٣) ليرتضى
رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

١ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بهمدان رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة.

٢ ـ حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما قال فينا قائل بيتا (٤) من الشعر حتى (٥) يؤيد بروح القدس.

٣ ـ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الانصاري، عن الحسن بن الجهم (٦) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة وأفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيرته الرضية (٧) وسنته العادلة، وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وأظفره بكل خير مطلوب وأجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حججه الائمة عليهم السلام بقوله في بعض أشعاره فيهم:

ان ابن عباد استجار بمن (٨) يترك عنه الصرف مصروفة (٩)

(١) الغضا: شجر
(٢) خ ل «مقيد». (٣) خ ل الرضى.
(٤) مطلقا سواء كان في فضائلهم أو في مصائبهم عليهم السلام، وقد وردت روايات كثيرة عنهم في ثواب انشاد الشعر وانشائه فيهم، لكل بيت بيت في الجنة.
(٥) حتى هنا بمعنى الا، بنه في البغية.
(٦) خ ل الحسين.
(٧) «سيرته الرضية وسنته العادلة».
(٨) خ ل (بكم).
(٩) خ ل «مصروفة ـ مصروف».

وفي قوله(١) في قصيدة اخرى :

ان ابن عباد استجار بكم فكل ما خافه سيكفاه

وجعل الله شفعاؤه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه

شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة

وجعل(٢) دولته متسعة الايام، متصلة النظام، مقرونة بالدوام، ممتدة الى التمام مؤيدة له الى سعادة الابد وباقيه له الى غاية الامد بمنه وفضله.

ذكر ابواب الكتاب(٣) وجملتها تسعة وسبعون باباً(٤)

باب (١) العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلام (٥) الرضا .

باب (٢) في ذكر ماجاء في أم الرضا عليه السلام واسمها.

باب (٣) في ذكر مولد الرضا عليه السلام

باب(٤) في نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه علي بن موسى عليه السلام بالامامة والوصية ويذكر فيها ثمانية وعشرون نصا (٦)

باب (٥) في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام .

باب(٦) النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام .

---

(١) خ «ادام الله سلطانه» .

(٢) خ ل «جعل الله» .

(٣) اعلم ان ذكر ابواب الكتاب اجمالا في بعض النسخ مكتوب قبل الديباجة و في بعضها هنا .

(٤) هذا ما اختر ناه من جمل الابواب(٦٩) باباً وهو الموافق للنسخة الصحيحة القديمة العتيقة وموافق للاصل والفهرست، وفي بعض النسخ : وجملتها مأة باب وتسعة وتلثون (ستون خ ل) باباً، وفي بعضها الاخر : و جملتها سبعون باباً ، و في ثالث : ثلثة و سبعون باباً و في رابع : احدوسبعون بابا وفي هامش النسخة المطبوعة (طبع نجم الدولة) مالفظه: قوله «ره» في بعض النسخ وجملتها مأة وتسعة وتلثون باباً. لا يوافق بما قاله: باب باب ، بل مراده من الأبواب دخول النصوص والدلالات بجعل كل نص ودلالة باباً عليحده ، لانه اذا جعل نص ودلالة بابا واحداً وافق ماقاله : فذلك مأة وتسعة وتلثون باباً و الأمر فيه هين.

(٥) خ ل «عليهما السلام علي بن موسى الرضا» .

(٦) وفي بعض النسخ : ويذكر فيها احد وعشرون نصا، وفي بعضها الآخر : ثلثة و عشرون نصا والصواب «ثمانية وعشرون» وفي بعض النسخ بعد قوله «ثمانية وعشرون نصا» ذكر لفظ «نص آخر» ثمانية وعشرون مرة .

باب (٧) جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى .

باب (٨) الاخبار التى رويت فى صحة وفات أبى ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

باب (٩) ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام سوى من قتل منهم فى سائر الايام والليالى .

باب (١٠) السبب الذى من أجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام .

باب (١١) ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد و خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد .

باب (١٢) ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان وأصحاب المقالات فى التوحيد عند المأمون

باب (١٣) فى ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى متكلم خراسان عند المأمون فى التوحيد

باب (١٤) ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون مع أهل الملل والمقالات ، وما أجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء عليهم السلام .

باب (١٥) ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلام.

باب (١٦) ماجاء عن الرضا فى حديث اصحاب الرس .

باب (١٧) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم(١) .

باب (١٨) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أنا ابن الذبيحين .

باب (١٩) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى علامات الامام .

باب (٢٠) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة و الامام و ذكر فضل الامام و رتبته

باب (٢١) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى تزويج فاطمة عليها السلام .

باب (٢٢) ماجاء عن الرضا فى الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل

---

(١) الصافات . الآية ١٠٧ .

بالاركان .

باب (٢٣) في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

باب (٢٤) ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه(١) امير المؤمنين عليه السلام

باب(٢٥) ماجاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام .

باب(٢٦) ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى

باب (٢٧) ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت .

باب (٢٨) فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة .

باب(٢٩) ماجاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله من الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام

باب (٣٠) فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة .

باب (٣١) ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل .

باب (٣٢) ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل .

باب (٣٣) العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء، فجمعها وأطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه ، عن الرضا عليه السلام .

باب (٣٤) ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلام .

باب (٣٥) دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزل بها والمحلة .

باب(٣٦) ماحدث به الرضا عليه السلام في مربعة(٢) النيسابور وهو يريد قصد المأمون بمرو

باب (٣٧) خبر نادر عن الرضا عليه السلام .

باب (٣٨) خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو .

باب (٣٩) السبب الذي من أجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ماجرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين كلام في هذا النحو .

---

(١) خل «سئل»

(٢) مربعه اسم مكان خارج نيسابور سمي مربعة لانه محل قسمة مياههم ارباعاً . ن ع

باب(٤٠) استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام و ما أراه الله عزوجل من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكرد لالته في ذلك اليوم .

باب(٤١) ذكر ما أتاه(١) المأمون من طرد الناس من مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام .

باب (٤٢) ذكر ما أنشد الرضا عليه السلام للمأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقاً وفي كتمان السر ومما أنشده الرضا عليه السلام وتمثل به .

باب(٤٣) ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته .

باب(٤٤) ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل .

باب(٤٥) . ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجوه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله .

باب(٤٦) دلالات (٢) الرضا عليه السلام وهي اثنان وأربعون دلالة (٣) .

باب(٤٧) دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله دعائه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه .

باب(٤٨) دلالته فيما أخبر به من أمره أنه لايرى بغداد ولا تراه فكان كما قال .

باب(٤٩) دلالته عليه السلام في اجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك واخباره بما تجرى عليهم وبانه لايصل اليهم من الرشيد مكروه .

باب(٥٠) دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هارون في بيت واحد .

باب(٥١) اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموماً ويقبر الى جنب(٤) هرون الرشيد

باب(٥٢) صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان و أهل النفاق .

باب (٥٣) معرفته عليه السلام بجميع اللغات .

---

(١) أتاه : فعله . (٢) خ ل «دلائل» .

(٣) وفي بعض النسخ بعد قوله : اثنان و اربعون ، يوجد لفظ « دلالة اخرى» صريحا اثنان وأربعون مرة . تأمل .

(٤) خ ل «جانب قبر» .

باب(٥٤) دلالته علیه السلام فی اجابة الحسن بن علی الوشاعن المسائل التی أراد أن یسأله عنها قبل السؤال . دلالة اخری له علیه السلام، دلالة اخری له علیه السلام .

باب(٥٥) جواب الرضا علیه السلام عن سؤال ابی قرة صاحب الجاثلیق.

باب(٥٦) ذکر ما تکلم به الرضا علیه السلام یحیی بن ضحاك السمرقندی فی الامامة عند المأمون .

باب(٥٧) قول الرضا علیه السلام لاخیه زید بن موسی حین ما افتخر علی من فی مجلسه وقوله علیه السلام فیمن یسیء عشرة الشیعة من اهل بیته وبترك المراقبة .

باب (٥٨) الاسباب التی من أجلها قتل المامون علی بن موسی الرضا علیه السلام بالسم .

باب (٥٩) نص الرضا علیه السلام علی ابنه محمد بن علی علیهما السلام بالامامة والخلافة .

باب(٦٠) وفاة الرضا علیه السلام مسموماً باغتیال المامون اباه .

باب(٦١) ذکر خبر آخر فی وفاة الرضا علیه السلام من طریق الخاصة .

باب(٦٢) ماحدث به أبو الصلت الهروی من ذکر وفاة الرضا علیه السلام وانه یسم فی عنب.

باب(٦٣) ماحدث به هرثمه بن أعین من ذکر وفاة الرضا علیه السلام وانه یسم فی العنب والرمان جمیعاً .

باب(٦٤) ذکر بعض ماقیل من المراثی فی الرضا علیه السلام .

باب(٦٥) ثواب زیارة الرضا علیه السلام خبر ذکره دعبل بن علی الخزاعی رحمة الله علیه عن الرضا فی النص علی القائم عجل الله فرجه أوردته علی أثر اخباره فی ثواب الزیارة وخبر دعبل عند وفاته وذکر ما وجد علی قبر دعبل مکتوباً .

باب(٦٦) ماجاء عن الرضا فی ثواب زیارة قبر فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهما السلام بقم .

باب (٦٧) فی کیفیة زیارة الرضا علیه السلام بطوس .

باب(٦٨) مایجزی من القول عند زیارة جمیع الائمة علیهم السلام عن الرضا

وزيارة أخرى جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الأئمة عليهم السلام .

باب (٦٩) في ذكر مافظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه، فذلك تسعة وستون بابا .

(باب (١) العلة التي من أجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام)

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه (١) مصنف هذا الكتاب (٢) رحمه الله (٣) قال :

١ ـ حدثنا ابي (٤) ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن (٥) ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، والحسين بن ابراهيم تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام (٦) المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم (٧) قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون أبالك انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال : كذبوا والله وفجروا ، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال: فقلت له : الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله تعالى ولرسوله والائمة عليهم السلام ؟ فقال: بلى، فقلت: فلم سمي أبوك من بينهم الرضا؟ قال : لانه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام ، فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام .

٢ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال :

---

(١) خ « نزيل الري » .

(٢) خ « اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته » .

(٣) خ ل « رحمة الله عليه » .

(٤) خ ل « احمد بن ابراهيم » .

(٥) كذا في بعض النسخ والكن في بعضها الآخر كنسخة الاصل سقوط « ابن » بين علي وماجيلويه وهو الصواب .

(٦) وفي بعض النسخ المخطية « ابراهيم بن احمد بن هشام التاتانه » بدل « ابراهيم بن هشام المكتب » والصواب الموافق لنسخة الاصل هو الثاني

(٧) خ « جميعا » .

حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد (١) الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ،عن سليمان بن حفص المروزي قال : كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول : ادعوا الي ولدي الرضا فقلت لولدي: الرضا ، وقال لي:ولدي الرضا ،و اذا خا طبه قال(٢) يا ابا الحسن(٣) .

(باب(٢) ماجاء في أم الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام و اسمها)

١-حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي(٤) في داره بنيسابور في سنة اثنين و٥٥(٥) وخمسين وثلثمأة قال : اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه ، قال : ابوالحسن الرضا عليه السلام هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و امه ام ولد تسمى تكتم عليه استقرا سمها حين ملكها ابوالحسن موسى بن جعفر عليهم السلام .

٢-حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال : حدثنا الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول (٦) : و ما رأيت احدا قط اعرف بأمور الائمة عليهم السلام و أخبارهم ومناكحهم (٧)منه ، قال : اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة (٨) و اسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها و اعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يابني ان تكتم جارية ما رأيت جارية

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ ولكن في بعض النسخ «زيادة» بدل «زياد» وهو خطاء .

(٢) خ ل «قال له» .

(٣) اذا اطلق في الروايات ابوالحسن فهو الكاظم عليه السلام ، واذا قيل: ابوالحسن الثاني فهو الرضا عليه السلام واذا قيل ابوالحسن الثالث فهو الهادي عليه السلام ش .

(٤) بيهق كصيقل : ناحية قريب نيسابور منها احمد بن الحسين و ولده اسماعيل وغيرهما .

(٥) خ ل «اثنتين» .

(٦) مقول قول هو ن بن محمد .

(٧) خ ل «ومناقبهم» .

(٨) المولدة: التي ولدت بين العرب و نشأت مع اولادهم «ن» .

قط أفضل منها ولست اشك ان الله تعالى(١) سيظهر نسلها ان كان لها نسل ، وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال: و كان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق (٢) فقالت اعينونى بمرضع (٣) فقيل لها :أنقص الدر؟ فقالت: ما اكذب(٤) والله ما نقص الدر ، ولكن على ورد من صلوتى و تسبيحى ، وقد نقص منذ ولدت؛ قال الحاكم أبو على: قال الصولى : والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام :

ألا ان خير الناس نفسا و والـداً ... و رهطا وأجدادا على المعظم
أتتنا بـه لـلعلم و الحـلم ثـامنا ... اماماً يؤدى حجة الله تـكتم (٥)

وقد (٦) نسب قوم هذا الشعر الى عم ابى،ابراهيم بن العباس(٧) ولم أروه (٨) له ، وما لم يقع لى به رواية (٩) وسماعا ، فانى لاأحققه ولاأبطله، بل الذى لاأشك فيه أنه لعم أبى،ابراهيم بن العباس . قوله :

كفى بفعال أمرء عالم ... على اهله عادلا شاهداً
أرى لهم (١٠) طارفا مونقا ... ولايشبه الطارف(١١) التالدا
يمن عليكم با مـوالكم ... و تعطون من ماة واحدا

(١) خ ل «عزوجل»
(٢) اى عظيم الجثة .
(٣) خ ل «بمرضعة»
(٤) خ ل «لا اكذب» .
(٥) فاعل اتتنا.
(٦) من تتمة كلام الصولى . الصولى بالضم :رجل ،اليه ينسب ابوبكر الصولى و ابن عمه ابراهيم وموضع.
(٧) عطف بيان . و فى بعض النسخ « عمر بن ابراهيم» بدل « عم ابى ابراهيم» وهو سهو وخطا.
(٨) فيه دلالة واضحة على انهم فى كمال الاحتياط فى النسبة فانظر ايها القارى الكريم انهم اذا احتاطوا فى نسبة شعر الى قائله مع انه لايترتب عليه اثر من فساد الدين وافتراء على الامام و نحو ذلك فما ظنك بما يتفرع عليه هذه الامور و اضلال العباد؟ اعاذنا الله من اسناد الكذب و الافترا .
(٩) خ «له» .
(١٠) بالاشباع .آتقنى الشيء: اعجبنى
(١١) الطارف :المستحدث الجدير من المال والتالد ضده ، والمراد من الطارف هنا الرضا عليه السلام و بالتالد المأمون اى أرى لبنى العباس مجدا عرضيا ومجدكم أصيل،و ابن العرضى من الاصلى و الفانى؟! وأين التراب ورب الارباب ؟!.

فلا يحمدالله مستبصرا (١) يكون لاعدائكم حامداً

فضلت قسيمك(٢)في قعدد(٣) كما فضل الوالد الوالدا

قال الصولي: وجدت هذه الابيات بخط أبي على ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدني أخي لعمه في على يعني الرضا عليه السلام تعليق متوق (٤) فنظرت فاذا هو بقسيمه (٥) في القعدد المأمون، لان عبدالمطلب هو الثامن من آبائهما جميعاً، و تكتم من اسماء نساء العرب قدجاءت في الاشعار كثيرا منها في قولهم:

طاف الخيالان فهاجا (٦) سقما خيال تكنى و خيال تكتما (٧)

قال الصولي: وكانت لابرهيم بن العباس الصولي عم أبي في الرضا عليه السلام مدايح كثيرة أظهرها ثم اضطر (٨) الى أن سترها، و تتبعها، فاخذها من كل مكان.

وقد روى قوم أن أم الرضا عليه السلام تسمى (٩) سكن النوبية و سميت أروى و سميت نجمة وسميت سمان (١٠) وتكنى أم البنين.

٣- حدثنا تميم بن عبدالله بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن أحمد بن على الانصاري، قال: حدثني على بن ميثم عن أبيه، قال: لما اشترت الحميدة

---

(١) خ ل «مستنصرا».

(٢) خ ل «ففضلت قسمك».

(٣) رجل قعدد اذا كان قريب الاباء الى الجدالاكبر. اى فضلت المامون الذى هو قسيمك في قرب الانتساب الى عبدالمطلب وشريكك فيه كما فضل والدك والده اى كل من آبائك/ آبائه. ب

(٤) في بعض النسخ «منسوق» مكان «متوق» وفي بعضها الاخر «منوق» وهو الظاهر الموافق لنسخه الاصل

قوله: تعليق متوق من التوقى اى وجدت في تلك الورقة تعليقا اى حاشيه علقها على منشوشة لم يوضحها بقية.

(٥) في بعض النسخ «تقسيمه» بدل «بقسيمه» وفي بعضها الاخر «فقسمه» وفي ثالث «قسمة» وفي رابع «فقسيمه» وهو الاصوب.

(٦) هاج: ثار. طيف الخيال: مجيئه في النوم.

(٧) صحح الفيروزآبادى تكنى و تكتم على البناء للمجهول. ن ع «تكنى بالضم: امراة و تكتم بالضم على مالم يسم فاعله امراة ايضا كما في القاموس.

(٨) من خوف الاعداء.

(٩) خ ل «سميت». (١٠) خ ل «سمانة».

أم موسى بن جعفر عليهما السلام أم الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة: أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول لها: ياحميدة هبي(١) نجمة لابنك موسى، فانه سيولد (٢) له منها خير أهل الارض، فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها أسماء منها نجمة وأروى (٣) وسكن (٤) وسمان (٥) وتكتم وهو آخر أسامیها، قال علی بن میثم: سمعت أبي يقول: سمعت امی (٦) تقول: كانت نجمة بكر الما اشترتها حميدة

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن اسحق عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن احمد (٧) قال: قال ابو الحسن الاول عليه السلام: هل علمت أحداً من اهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال عليه السلام: بلى قد قدم رجل أحمر (٨) فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق (٩) فقال له: أعرض علينا فعرض علينا تسع (١٠) جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لاحاجة لي فيها، ثم قال له: أعرض علينا، قال: ماعندي شيئ فقال له: بلى أعرض علينا قال: لا والله، ماعندي الا جارية مريضة فقال له: ماعليك أن تعرضها؟ فأبى عليه، ثم انصرف عليه السلام ثم انه أرسل الي من الغد اليه، فقال لي: قل له كم غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا. فقل: قد أخذتها، فأتيته، فقال: ما أريد ان انقصها من كذا (١١) فقلت: قد أخذتها وهو لك، فقال: (١٢) هي لك، ولكن من الرجل الذي كان

---

(١) خل «هي».
(٢) خل «سيلد».
(٣) أروى: اسم امرأة.
(٤) خل «سكنى».
(٥) خل «سمانة».
(٦) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ و نسخة البحار. ولكن في بعض النسخ الخطية سقطت جملة «سمعت امي تقول».
(٧) كذا في جملة من النسخ و هو الصواب. و لكن في بعض النسخ الخطية كنسخة الاصل «أحمر» مكان «احمد».
(٨) وفي اكثر النسخ سقطت كلمه «أحمر».
(٩) الرقيق: المملوك واحد وجمع.
(١٠) خل «تسعة».
(١١) خل «كذا وكذا» اي من البلغ.
(١٢) اي الذي كان من اهل المغرب.

معك بالامس ؟ فقلت : رجل من بني هاشم ؛ فقال : من أي بني هاشم ؟ فقلته : من نقبائهم ، فقال: أريد أكثر من هذا ، فقلت : ماعندي أكثر من هذا ، فقال : أخبرك عن هذه الوصيفة (١) اني اشتريها من أقصى بلاد المغرب ، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت : ماهذه الوصيفة معك ؟ فقلت : اشتريتها لنفسي ، فقالت : ماينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك : ان هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الارض ، فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاماً يدين (٢) له شرق الارض وغربها، قال : فأتيته بها ، فلم تلبث عنده الا قليلا . حتى ولدت له عليا عليه السلام .

٥ - وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن هشام بن احمد (٣) مثله سواء (٤) .

(باب ٢ - في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليه السلام)

١ - حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال: حدثني (٥) الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام (٦) قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن خليلان قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جده عن غياث بن (٧) أسيد قال : سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون : ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث و خمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام بخمس سنين، و توفي بطوس في قرية يقال لها : سناباذ (٨) من رستاق (٩) نوقان : ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة

(١) خل «الوصيف» الوصيف الخادم غلاماً كان أو جارية .
(٢) خل «يزين» .
(٣) خل «أحمر» وقدمران الصواب هو «احمد» .
(٤) هذان الحديثان «٤» و«٥» ليسا في النسخة العتيقة المصححة .
(٥) خل «حدثنا» . (٦) مدينة السلام : بغداد .
(٧) في بعض النسخ بدل «غياث بن اسيد» «عتاب بن اسيد» و الصحيح غياث بن أسيد كما في بعض النسخ الغطية وهو موافق للاعتبار ف
(٨) سناباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعد ها الف ثم باء موحدة و ذال معجمة في الاخر بينهما الف : بلدة بخراسان و هي الموضع الذي دفن فيه الرضا عليه السلام وهي من نوقان على دعوة اي قدر سماع صوت الشخص .
(٩) خل «روستاق» .

التي فيها (١) هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع يمين منه يوم الجمعة سنة (٢) ثلث ومأتين و قد تم عمره تسعاً و أربعين سنة وستة أشهر منهم مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين ، وبعد أبيه أيام امامته عشرين سنة وأربعة أشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع و عشرون سنة وشهران ، وكان في أيام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد، ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين و هو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة و عشرين يوماً ، ثم خلع الامين وأجلس عمه ابراهيم بن شكلة (٣) اربعة عشر يوماً، ثم أخرج محمد بن زبيدة من الحبس ، و بويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستة أشهر وثلثة وعشرين يوماً، ثم ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوماً فأخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد أن هدده (٤) بالقتل وألح عليه مرة بعد أخرى في كلها يابى عليه حتى أشرف من تابيه على (٥) الهلاك فقال عليه السلام :

أللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدى الى التهلكة، وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبدالله المامون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده (٦) و قد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولايه لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة (٧) نبيك محمد (ص) فانك أنت المولى و أنت النصير (٨) و نعم المولى أنت و نعم النصير ، ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المامون و هو باك

---

(١) في بعض النسخ «قبة هرون الرشيد» وفي بعضها الآخر « قبر هرون الرشيد»

(٢) اختلفت الروايات في مولده وعمره الشريف ، ففي بعضها يوافق ماهنا، وفي كثير من الروايات: وبه قال جماعة من العلماء ـ ن .

(٣) اسم امرأة .

(٤) خ ل «أن يهدده» .

(٥) خ ل «الى» .

(٦) العهد اليمين و هو الذى كان الخلفاء ياخذونه من الناس عند البيعة على الطاعة لهم فولى العهد هو الذى ياخذون له العهد .

(٧) خ ل «سنتك» .

(٨) خ ل «أنت المولى والنصير» .

حزين على ان لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير رسماً ولا سنة وأن يكون في الامر مشيرا من بعيد ، فأخذ المامون له البيعة على الناس الخاص (١) منهم والعام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك و حقد عليه حتى ضاق صدره منه، فغدر به وقتله بالسم، و مضى الى رضوان الله تعالى وكرامته .

١ - حدثني تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي عن احمد بن علي الانصاري، عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمي تقول : سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملت با بني علي (٢) لم أشعر بثقل الحمل ، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلا وتمجيداً (٣) من بطني فيفزعني ذلك و يهولني فاذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع على الارض واضعاً يديه (٤) على الارض رافعاً رأسه الى السماء يحرك شفتيه (٥) كأنه يتكلم فدخل الي أبو موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي : هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك فناولته (٦) اياه في خرقة بيضاء فاذن في أذنه الايمن (٧) واقام في الايسر (٨) ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده الي فقال: خذيه، فانه بقية الله تعالى في أرضه.

(باب ٤ ما نص أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام بالامامة والوصية)

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن (٩) بن موسى الخشاب ، عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن (١٠) الميثمي وكان واقفياً قال: حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي ، قال: دخلت على

---

(١) خ ل « الخاصة » .
(٢) وفي بعض النسخ العتيقة زيادة وهي: «الرضا عليه السلام» .
(٣) خ ل « تحميداً» .
(٤) خ ل «يديه» .
(٥) بالشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلام .
(٦) ناولته فتناول : اعطيته فاخذه .
(٧) خ ل « اليمنى» .
(٨) خ ل « اليسرى» .
(٩) وفي بعض النسخ « الحسين» مكان «الحسن» وهو خطأ و تحريف .
(١٠) وفي بعض النسخ الخطية « الحسين» بدل «الحسن» . قال في تنقيح المقال (ج١ ص٥٨) احمد بن الحسين الميثمي نسبة الى ميثم التمار ولم أقف فيه الا على قول ابن بابويه في العيون، وقال في (ص٥) : احمد بن الحسن الميثمي هو الذي صرح الصدوق بوقفه في العيون .

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام و قداشتکی شکایة (١) شدیدة فقلت له : إن کان (٢) ما أسأل الله ان لا یریناه فالی من؟ (٣) قال: الی علی ابنی و کتابه کتابی وهو وصیی و خلیفتی من بعدی .

٢- نص آخر حدثنا محمد بن (٤) الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جمیعاً، عن أحمد بن محمد بن عیسی الاشعری عن الحسن بن علی بن یقطین عن أخیه الحسین ، عن أبیه علی بن یقطین (٥) قال: کنت عند ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام وعنده علی ابنه عليه السلام فقال: یا علی هذا ابنی سیدولدی وقد نحلته (٦) کنیتی (٧) قال : فضرب هشام ، یعنی ابن سالم یده علی جبهته! فقال: انا لله (٨) نعی والله الیك نفسه .

٣- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال: حدثنا (٩) محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالله بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عیسی عن الحسین (١٠) بن نعیم الصحاف، قال : کنت أنا وهشام بن الحکم و علی بن یقطین ببغداد فقال علی بن یقطین : کنت عند العبد الصالح موسی بن جعفر علیهما السلام جالساً، فدخل علیه ابنه الرضا عليه السلام فقال: یا علی هذا سیدولدی وقد نحلته کنیتی ، فضرب هشام براحته جبهته! ثم قال: ویحك! کیف قلت ؟! فقال علی بن یقطین : سمعت والله منه کما قلت لك، فقال هشام: أخبرك والله ان الامر فیه من بعده .

---

(١) خ ل «شکاة» اشتکی : مرض .

(٢) ای وجد .

(٣) ای تنتقل الامامة . وفی بعض النسخ العتیقة هذه الجملة : «ان لا یریناه سوء ، فالی من توصینی ؟» بدل « ان لا یریناه فالی من ؟».

(٤) قال فی المنتهی : محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید أبو جعفر شیخ القمیین وفقیههم و متقدمهم ووجههم ، و یقال : انه نزیل قم الی أن قال : یروی عن الصفار وعن سعد.

(٥) وهو وزیر هرون الرشید

(٦) نحلته : أعطیته .

(٧) یعنی بکنیته «أبا الحسن»

(٨) ای کلمة الاسترجاع . النعی : خبر الموت .

(٩) خ ل « حدثنی » .

(١٠) خ ل «حسین» .

٤ـ نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين(١) السعدابادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن داود بن زربي(٢) عن علي بن يقطين، قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداء منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي.

٥ـ نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا(٣) الحسين بن محمد بن عبدالله بن عيسى عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الاصبغ، عن أبيه عن غنام(٤) بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس بن بزرج (٥) دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوماً فقال لي: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت علياً ابني وصيي وأشار بيده الى الرضا عليه السلام، وقد نحلته كنيتي و الخلف من بعدي، فادخل عليه و هنئه بذلك وأعلم اني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنيته بذلك وأعلمته ان أمرني بذلك، ثم جحد(٦) منصور فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها (٧)

٦ـ نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن زكريا

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ. لكن في بعضها الاخر «محمد بن الحسن» مكان «علي بن الحسين».

(٢) زربي بالزاء المضمومة والراء الساكنة بعدها والباء النقطة تحتها نقطة. و قيل: بتقديم الراء المكسورة على الزاء اى رزبي والصواب هو الاول وهو من رواة الحديث.

(٣) خل «حدثني».

(٤) خل «عثمان».

(٥) وفي بعض النسخ بدل «يونس بن بزرج» «يوسف بن برغ» وهو مصحف كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال، بزرج بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وضم الزاء واسكان الراء والجيم معرب «بزرگ»

وفي هامش بعض النسخ المطبوعة: ان منصور بن يونس بن بزرج ابو يحيى. وقيل ابو سعيد كوفي ثقة روى عن ابي عبدالله وابي الحسن وساق الكلام الى ان قال: قال الكشي، عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن الاصبغ عن ابراهيم عن عثمان القاسم ان منصور بن يونس بن بزرج جحد النص على الرضا عليه السلام لاموال كانت في يده «انتهى».

(٦) خل «حج»

(٧) اى تصرف فيها من غير مبالاة فانه صار بعد من الواقفة

بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لابي عبدالله : جعلت فداك وقدمني للموت(١) قبلك ان كان كون فالى من؟ قال :الى ابنى موسى، فكان ذلك الكون فوالله، ماشككت في موسى عليه السلام (٢) طرفة عين قط، ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة، ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له: جعلت فداك ان كان كون فالى من؟ قال : على(٣) ابنى قال : فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت في على عليه السلام طرفة عين قط.

٧- نص آخر (٤) حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد بن الحجال ، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن داود الرقى(٥) قال: قلت لابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبرسني فحدثني من (٦) الامام بعدك ؟ قال: فاشار الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وقال: هذا صاحبكم من بعدى .

٨- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبي نصر (٧) البزنطي عن أبي على الخزاز عن داود الرقى، (٨) قال : قلت لابى ابراهيم يعنى موسى الكاظم عليه السلام فداك أبي انى قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا ألقاك فأخبرني من الامام من بعدك ؟ فقال: ابني على عليه السلام .

٩- نص آخر حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن على ماجيلويه رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن عبدالله بن محمد الشامى ، عن

(١) خل «الموت» .
(٢) خل «في شيء من امر موسى عليه السلام» .
(٣) خل «الى على» .
(٤) لفظ «نص آخر» ليس في النسخة العتيقة القديمة .
(٥) وفي بعض النسخ «البرقي» بدل «الرقي» و هو مصحف كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال .
(٦) خل «في» .
(٧) لعل الرواية صحيحة لتصحيح ماتصح عن ابن ابى نصر .
(٨) خل «البرقي» وهو خطاء مصحف كسابقه .

الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال: لقينا اباعبدالله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة، فقلت له: بابي أنت وأمي أنتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى (١) أحدمنه، فاحدث الى شيئاً ألقيه الى من يخلفني (٢) فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار الى ابنه موسى عليه السلام و فيه العلم و الحكم (٣) و الفهم و السخاء والمعرفة بما (٤) يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجوار (٥) وهو باب من ابواب الله تعالى عزوجل وفيه أخرى (٦) هي خير من هذا كله فقال له أبي وماهي بابي انت وامي؟ قال: يخرج الله منه (٧) عزوجل غوث هذه الامة وغياثها (٨) وعلمها ونورها وفهمها وحكمها (٩) وخير مولود وخير ناشيء (١٠) يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث (١١) ويشعب به (١٢) الصدع ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع ويؤمن (١٣) به الخائف وينزل (١٤) به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشيء يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه، قال: فقال أبي: بابي أنت وأمي فيكون له ولد بعده فقال: نعم، ثم قطع الكلام وقال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له: بابي أنت وامي اني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني

---

(١) خل «لا يبرى»

(٢) خل «خلفي» .

(٣) خل «علم الحكم» في الكافي: وقد علم الحكم .

(٤) خل «مما» .

(٥) خل «حسن الجود» .

(٦) اى خصلة اخرى

(٧) اى من صلبه .

(٨) من الغياثة : الاعانة .

(٩) خل «فهمها وحكيمها» .

(١٠) خل «ماشيء» . حقنت دمه : منعت ان يسفك .

(١١) يقال : الم الله شعثك اى جمع امرك المنتشر .

(١٢) الشعب كالمنع : الجمع والتفريق و الاصلاح والافساد ، و هو من الاضداد . الصدع : الفرقة .

(١٣) خل «و يؤنس» .

(١٤) خل «و يرحم» .

به أبوك قال: فقال: كان أبي عليه السلام في زمن(١) ليس هذا مثله، قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله، قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا باعمارة (٢) اني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم (٣) مع ابني علي و افردته بوصيتي في الباطن، و لقد رأيت رسول الله في المنام و امير المؤمنين عليه السلام معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة فقلت له: ماهذا؟ فقال: اما العمامة فسلطان الله تعالى عز وجل و اما السيف فعزة الله عز وجل و اما الكتاب فنور الله عز وجل و اما العصا فقوة الله عز وجل و اما الخاتم فجامع هذه الامور، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الامر يخرج الى علي ابنك، قال: ثم قال: يا يزيد انها وديعة عندك، فلا تخبر بها الا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فأدها، فان الله تعالى يقول: «**ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها**»(٤) وقال الله عز وجل: «**و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله**» (٥) فقلت: والله ماكنت لافعل هذا ابدا قال: ثم قال ابو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: علي ابنك الذي ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه (٦) و ينطق بحكمته يصيب ولا يخطى (٧) و يعلم ولا يجهل (٨) وقد ملي حكما (٩) و علما وما أقل مقامك معه؟! انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح أمرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعاً (١٠) و كفى بالله شهيداً ثم قال: يا يزيد اني

(١) خ ل «زمان».
(٢) خ ل «اباعمارة ـ عمارة».
(٣) خ ل «و اشركتهم».
(٤) النساء الاية ٥٨.
(٥) البقرة الاية ـ ١٤٠.
(٦) خ ل «بتفهيمه».
(٧) خ ل «فلا يخطى».
(٨) خ ل «فلا يجهل».
(٩) خ ل «حلما».
(١٠) خ ل «أجمعين».

أوخذفي هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليه السلام أعطى فهم الاول و علمه ونصره (١) وردائه ، (٢) وليس له ان يتكلم الا بعد هارون بادبع سنين، فاذا مضت أربع سنين فاسئله (٣) عما شئت يجبيك انشاء الله تعالى .

١٠- نص آخر حدثنا (٤) ابي (رض) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر؟ قال: اي والله على الانس و الجن .

١١- نص آخر حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي ، قال: دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و انا اريد أن أسئله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي فابتدائي، وقال: يا سليمان ان عليا ابني و وصيي والحجة (٥) على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد (٦) له بذلك عند شيعتي و اهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي .

١٢- نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد (٧) بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد بن الحجال ، قال: حدثنا سعد بن زكريا بن آدم، عن علي بن عبدالله (٨) الهاشمي ، قال : كنا عند القبر (٩) نحو ستين رجلا منا و من موالينا، اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده، فقال: اتدرون من انا؟ قلنا: انت سيدنا و كبيرنا، فقال : سمو لي و انسبوني، فقلنا: انت موسى بن جعفر بن محمد، فقال: من هذا

(١) خل «بصره» .
(٢) خل «ردوه -روائه» وفسر الرداء بالاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كالرداء كما قال تعالى : الكرياء ردائي .
(٣) خل «فسله» .
(٤) ولايخفى ما في ذكر هذه الرواية في الباب الموضوع للروايات الواردة عن الماضي عليه السلام تأمل .
(٥) خل «حجة الله» .
(٦) خل «فاشهد له» .
(٧) وفي بعض النسخ «سعيد» بدل «سعد» وهو خطأ معرف .
(٨) خل «عبيدالله» .
(٩) والمراد قبر رسول الله ص .

معي؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي و وصيي بعد موتي (١) .

١٣- نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثني (٢) سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن مرحوم قال: خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت (٣) في بعض الطريق لقيت أبا ابراهيم عليه السلام (٤) وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي، فدخلت عليه، فدفع الي كتابا وأمرني أن اوصلها بالمدينة، فقلت: الى من أدفعها جعلت فداك؟ قال: الى ابني علي، فانه وصيي والقيم بامري وخير بني .

١٤- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل، عن عبدالله بن الحرث وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: بعث الينا أبو ابراهيم عليه السلام، فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري و خليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، و من كانت له عندي عدة فليستنجزها (٥) منه، ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه (٦).

١٥- نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمر قندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه. قال: حدثنا (٧) يوسف بن السخت (٨) عن علي بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن

(١) خ ل « وفاتي» و لا يخفى ان من اول هذا الحديث «١٢» الى باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة ليس في النسخة العتيقة القديمة .

(٢) خ ل « حدثنا » .

(٣) خ ل «سرت» .

(٤) خ ل «موسى بن جعفر عليهما السلام » .

(٥) خ ل « فليستنجزها - فلينجزها» .

(٦) يعني كتاب على عليه السلام و يجوز ارجاع الضمير الى الوصول، و في بعض النسخ « بكتابي » بدل «بكتابه» .

(٧) خ ل «حدثني » .

(٨) وفي بعض النسخ الخطية بدل «السخت» «نوبخت» وهو خطاء. السخت بالسين المهملة والخاء المعجمة والتاء المنقطة فوقها نقطتين بصري ضعيف .

یزید(١) الهاشمی أنه قال: الا ان(٢) تتخذ الشیعة علی بن موسی علیه السلام اماماً، قلت: وکیف ذلك؟ قال: دعاه أبوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام فأوصی الیه.

١٦- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن حیدر بن أیوب، قال: کنا بالمدینة فی موضع یعرف بالقبا (٣) فیه محمد بن زید بن علی، فجاء بعد الوقت الذی کان یجیئنا فیه، فقلناله: جعلنا الله فداك ما حبسك؟ قال: دعانا أبوابراهیم علیه السلام الیوم سبعة عشر رجلا من ولد علی وفاطمة علیهما السلام، فاشهد نا علی ابنه بالوصیة والوکالة فی حیوته وبعد موته وان أمره جایز(٤) علیه وله، ثم قال محمد بن زید: و الله یاحیدر لقد عقد له الامامة الیوم و لیقولن الشیعة به من بعده، قال حیدر: قلت: بل یبقیه (٥) الله، وأی شئ هذا؟ قال: یاحیدر اذا أوصی الیه فقد عقد له الامامة: قال علی بن الحکم: مات حیدر(٦) وهو شاك.

١٧- نص آخر حدثنا محمد بن علی(٧) ماجیلویه، قال: حدثنا عمی محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن علی الکوفی، عن محمد بن الخلف، عن یونس (٨) بن عبدالرحمن، عن أسد بن أبی العلاء، عن عبدالصمد بن بشیر و خلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: أوصی أبوالحسن موسی بن جعفر علیهما السلام الی ابنه علی علیه السلام، وکتب له کتابا أشهد فیه ستین رجلا من وجوه أهل المدینة.

١٨- نص آخر حدثنا أحمد بن زیاد جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن اسمعیل بن مرار(٩) وصالح بن السندی، عن یونس

---

(١) فی «زید».
(٢) فی «الان».
(٣) القبا بالضم: موضع قرب المدینة.
(٤) فی «جاز».
(٥) فی «بقیة الله».
(٦) فیه دلالة علی مذمومیة حیدر بن ایوب.
(٧) وفی بعض النسخ زیادة لفظة «ابن» بین «علی» و«ماجیلویه» وهوسهو.
(٨) وفی بعض النسخ «یوسف» مکان «یونس» وهوخطاء مصحف.
(٩) وفی بعض النسخ «مروان» بدل «مرار» وهوسهو وخطاء. مرار بفتح المیم و تشدید الراء المهملة والالف والراء وزان شداد سمی به جمع.

بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال : أقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليا عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم(١) فقال: يا أهل المدينة أو قال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي .

١٩ - **نص آخر** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال . حدثنا (٢) محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الخزاز، قال : خرجنا الى مكة و معنا على بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا : ما هذا؟ قال : هذا للعبد الصالح (٣) عليه السلام أمرني أن أحمله الى علي ابنه عليه السلام وقد أوصى اليه .

قال مصنف هذا الكتاب: أن علي بن أبي حمزة انكر ذلك (٤) بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام .

٢٠ - **نص آخر** حدثنا علي بن عبد الله الوراق(٥)، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز بن سلمة بن محرز(٦) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أن رجلا من العجلية (٧) قال لي (٨) لم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ (٩) انما هو سنة أو سنتين حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون اليه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : الا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما

---

(١) خ ل «بغدير خم» .

(٢) خ ل «حدثني» .

(٣) خ ل «فقال العبد الصالح» .

(٤) فيه دلالة على مذهبه على بن ابي حمزة ووقفه .

(٥) وفي بعض النسخ بدل «عبدالله الوراق» «عبد الرزاق» وهو تحريف وتصحيف .

(٦) خل «محرز» .

(٧) العجلية فرقتان : الاولى : المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي . قالوا : الله عز شانه على صورة رجل من نور على راسه تاج ويقولون : الامام المنتظر زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي مقيم في جبل حاجر . الثانية : المنصورية : اصحاب ابو منصور العجلي عزى نفسه الى الباقر عليه السلام فتبرء منه وطرده وادعى الامامة لنفسه، قالوا : الامامة لمحمد بن علي بن الحسين ثم انتقلت عنه الى ابي منصور، وزعموا أبا منصور عرج الى السماء .

(٨) خ ل «ترى» .

(٩) يعني أبا عبد الله عليه السلام .

یدرك الرجال وقد اشترینا له جاریة تباح له، فكانك به انشاء الله وقد ولد له فقیه (١) خلف .

٢١ - نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوی السمرقندی ، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبیه ، عن یوسف بن السخت ، عن علی بن القاسم ، عن أبیه عن جعفر بن خلف، عن اسمعیل بن الخطاب، قال: كان أبو الحسن علیه السلام یبتدی بالثناء علی ابنه علی علیه السلام ویطریه (٢) او یذكر من فضله و برمما لا یذكر من غیره كانه یریدان یدل (٣) علیه .

٢٢ - نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عیسی بن عبید ، عن یونس بن عبدالرحمن ، عن جعفر بن خلف ، قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام یقول : سعد امره لم یمت حتی یری منه خلف ، و قد أرانی الله من ابنی هذا اخلقا ، وأشار الیه یعنی الرضا علیه السلام (٤)

٢٣ - نص آخر حدثنا محمد بن الحسن (٥) بن أحمد بن الولید ، رضی الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی (٦) عن عبدالله محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی و محمد بن سنان و علی بن سنان و علی عن الحكم ، عن الحسین بن المختار، قال : خرجت الینا ألواح من أبی ابرهیم موسی علیه السلام وهو فی الحبس ، فاذا فیها مكتوب: عهدی (٧) الی أكبر (٨) ولدی .

٢٤ - نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبدالرحمن ، عن الحسین بن المختار ، قال لما مر بنا أبو الحسن علیه السلام بالبصرة خرجت الینا منه ألواح مكتوب فیها بالعرض عهدی الی

(١) یعنی الرضا علیه السلام .
(٢) یطریه : یمدحه .
(٣) ای كان یریده أن یشیر له بالامامة .
(٤) هذا الحدیث «٢٢» لیس فی بعض النسخ المعتبرة .
(٥) خل «الحسین» وهو مصحف .
(٦) خ «عن أبیه»
(٧) ای الامامة .
(٨) وهو الرضا علیه السلام .

أكبر ولدي .

٢٥- نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد بن مروان القندي ، قال: دخلت على أبي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه ، فقال لي : يازياد هذا (١) كتابه كتابي ، وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله . قال مصنف هذا الكتاب: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره (٢) بعد مضي موسى عليه السلام وقال (٣) بالوقف و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام .

٢٦- نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجال (٤) ، قال حدثنا سعيد بن (٥) ابي الجهم ، عن نصر بن قابوس ، قال : قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: اني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني انك أنت هو ؟ فلما توفي أبو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالا، وقلت أنا وأصحابي بك : فاخبرني من الذي يكون بعدك؟ قال : ابني علي عليه السلام .

٢٧- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم (٦) بن قابوس ، قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام: علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لامري ، ينظر معي في كتابي الجفر والجامعة ، وليس ينظر فيه نبي الا أو وصي نبي .

٢٨- نص آخر حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن

(١) مشيرا الى الرضا عليه السلام

(٢) فيه دلالة على ان زياد بن مروان القندي واقفي ومذموم.

(٣) خ ل «ثم قال».

(٤) في البحار(ج١٢ ص٧ ط امين الضرب) : ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحجال .و المراد باليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد، وفي (ج ١١ ص٢٣٧) :ابي عن سعد، عن ابن عيسى عن الحجال فراجع .

(٥) و في بعض النسخ «سعد» مكان «سعيد» وهو خطاء.

(٦) خل «نصر».

أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن المفضل (١) بن عمر : قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) وعلى عليه السلام ابنه في حجره (٢) وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه (٣) ويضمه اليه ، ويقول : بابي انت و أمي ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك ؟! قلت : جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة مالم يقع لاحد الالك فقال لي : يامفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليهما السلام ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (٤) قال : قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك ؟ قال : نعم ، من أطاعه رشد ، ومن عصاه كفر .

٢٩- فخر آخر حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن سنان (٥) قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يامحمد فقلت : لبيك قال : انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها (٦) ثم أطرق (٧) ونكت (٨) بيده في الارض ورفع رأسه الى وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء (٩) قلت : وماذاك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي ، كان كمن

(١) وفي بعض النسخ «المقال» بدل «المفضل» وهو مصحف

(٢) الحجر بالكسر : مابين يديك من ثوبك

(٣) العاتق : موضع الرداء من المنكب .

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران - الاية ٣٣ و ٣٤ .

(٥) وهو يروى عن جماعة منهم المفضل بن عمر وقد طعن اصحابنا في كتب الرجال عليهما ضعفا حديثهما ورميا هما بالغلو وارتفاع القول . نعم ، ذكر شيخنا المفيد «قده» في شان محمد : انه من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته و اهل الورع والعلم والفقه من شيعته ومن روى النص على الرضا عليه السلام . وذكر في شان المفضل : انه من شيوخ اصحاب ابي عبدالله عليه السلام وخاصته و بطانته و ثقاته ، وكذلك السيد ابن طاوس «ره» فانه اكثر من مدح محمد بن سنان وتوثيقه .

(٦) خ «قال» .

(٧) اطرق : سكت .

(٨) نكت الارض باصبعه او بعصا اوغيرها : ضربها به فاثر فيها يفعلون ذلك حين التفكر

(٩) اشارة الى قوله تعالى في سورة ابراهيم - الاية ٢٧ .

ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقه، وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت (١) انه فدنعى (٢) الى نفسه ، و دل على ابنه فقلت: والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه، ولاقرن له بالامامة، و أشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى على خلقه والداعي الى دينه، فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتد عو الى امامته و امامة من يقوم مقامه من بعده فقلت (٣): من ذاك جعلت فداك ؟ قال: محمد ابنه ، قال: قلت : فالرضا والتسليم، قال: نعم ، كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام: أمانك في شيعتنا (٤) ابين من البرق في الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد، ان المفضل كان أنسي (٥) و مستراحي ، وأنت انسهما (٦) و مسترا حهما (٧) حرام على النار ان تمسك أبداً .

(باب ٥ ـ نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام)

١ ـ حدثنا (٨) الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال، أن ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته ان أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد على وصيته (٩) اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر (١٠) بن صالح ومعوية بن الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد (١١) وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي (١٢) بعد أن أشهد هم أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده و رسوله ،

---

(١) خ ل «فقلت» .
(٢) النعي : خبر الموت .
(٣) خ ل «قلته» .
(٤) خ ل «شيعته» .
(٥) خل «كان هو مؤانسي» .
(٦) فيه مدح محمد بن سنان .
(٧) الضمير يرجع الى الرضا وابنه محمد التقي عليهما السلام .
(٨) خل «حدثني الحسن» .
(٩) خل «الوصية» .
(١٠) خل «حفص» .
(١١) خل «يزيد» .
(١٢) خل «محمد بن جعد بن سعد الاسلمي» .

وان الساعة آتیة لاریب فیها، وأن الله یبعث من فی القبور ، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الحساب و القصاص حق ، وأن الوقوف بین یدی الله عز وجل حق ، وأن ماجاء به محمد ﷺ حق حق حق ، وأن ما نزل به الروح الامین حق ، علی ذلك أحیی وعلیه أموت وعلیه أبعث انشاء الله ، أشهدهم أن هذه وصیتی بخطی، وقد نسخت (١) وصیة جدی أمیر المؤمنین علیه السلام و وصایا الحسن والحسین وعلی بن الحسین ووصیة محمد بن علی الباقر ووصیة جعفر بن محمد علیهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف ، وأوصیت بها الی علی ابنی وبنی بعده معه انشاء الله فان آنس (٢) منهم رشدا وأحب اقرارهم، فذاك له ، وان کرههم وأحب أن یخرجهم فذاك له ، ولا امر لهم معه، وأوصیت الیه بصدقاتی وأموالی وصیانی الذی خلفت وولدی (٣) و الی ابراهیم و العباس و اسمعیل و أحمد وأم أحمد، والی علی امر نسائی دونهم ، و ثلث صدقة أبی وأهل بیتی یضعه حیث یری (٤) و یجعل منه مایجعل منه ذوالمال فی ماله ان أحب أن یجیز (٥) ماذکرت فی عیالی فذاك الیه ، وان کره فذاك الیه ، وان أحب ان یبیع أو یهب أو ینحل أو یتصدق علی غیرما وصیته (٦) فذاك الیه وهو أنافی و صیتی فی مالی وفی أهلی و ولدی، وان رأی أن یقر اخوته الذین سمیتهم فی صدر کتابی هذا أقرهم، وان کره فله أن یخرجهم غیر مردود (٧) علیه، و ان أراد رجل منهم أن یزوج أخته فلیس له أن یزوجها الا باذنه و أمره (٨) وای سلطان کشفه (٩) عن شیء أو حال بینه و بین شیء مما

(١) ای کتبت .

(٢) خ ل «انشاء و آنس منهم» .

(٣) ای مع ولدی ، وقیل : او ولدی ویکون قوله والی ابراهیم بدل من ولدی .

(٤) خل «یجیز» .

(٥) خ ل «یجری»

(٦) خل «ماستثنیه - ماستثنیته - ماسبلته - ماسننت - ماسننته .» وفی بعض النسخ «او یتصدق بها علی من سمیت» بدل « او یتصدق علی غیرما وصیته» ،

(٧) خل «غیر مثرب علیه ولا مردود » .

(٨) فیه ان اختیار ولایة النکاح ان لم یکن أب او جد فلاخ الاکبر .

(٩) خل «کفه» . و کشفته علی کذا تکشیفا : اکرهته علی اظهاره .

ذكرت في كتابي، فقد برئ من الله تعالى و من رسوله و الله ورسوله منه بريان و عليه لعنة الله، ولعنة اللاعنين و الملائكة المقربين والنبيين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين، وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه (١) عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل أو أكثر فهو الصادق، و انما أردت (٢) بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه (٣) باسمائهم واولادي الأصاغر و أمهات أولادي، ومن أقام منهم في منزله وفي حجابه، فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان أراد ذلك، و من خرج منهن الى زوج فليس لها أن ترجع الى جرايتي (٤) الا أن يرى على ذلك، و بناتي مثل ذلك، ولا يزوج بناتي (٥) احد من اخوانهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه ومشورته، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله ﷺ و حادوه (٦) في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان ارادان يزوج زوج، و ان اراد ان يترك ترك، و قد اوصيتهم (٧) بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا، و اشهد الله عليهم (٨)، وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها و هي على ما ذكرت و سميت (٩) فمن أساء فعليه، ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد، وليس لأحد من سلطان ولا غيره ان نقض (١٠) كتابي هذا

---

(١) وفي نسخة: «ان يكفه عن شيء، وليس لي عنده تبعة ولا تباعة و لا لاحد».

(٢) خ ل «ادخلت».

(٣) خ «التعظيم». نوه الشيء: رفع ذكره وعظمه. و نوه باسمه: دعاه.

(٤) خ ل «حضانتي ـ حزانتي». الحزانة بالضم: عيال الرجل الذين يهتم بهم ويتحزن لاجلهم. حضن الصبي: كفله ورباه. الجراية بكسر الجيم: الجاري من الوظائف.

(٥) خ ل «نسائي».

(٦) خ ل «جاهدوه».

(٧) خ ل «اوصيتهن».

(٨) خ ل «اشهدت الله عليهن».

(٩) خ ل «سميت».

(١٠) خ ل «يغض».

الذی ختمت علیه اسفل فمن فعل ذلك فعلیه لعنة الله (١) وغضبه والملائكة (٢) بعد ذلك ظهیر وجماعة المسلمین و المؤمنین و ختم موسی بن جعفر علیه السلام و الشهود.

قال عبدالله بن محمد الجعفری : قال العباس بن موسی عليه السلام لابن عمران القاضی الطلحی : ان أسفل هذا الكتاب كنزلنا و جوهر یریدان یحتجزه (٣) دوننا ولم یدع ابونا شیئا الا جعله (٤) له وتركنا عیاله (٥)، فوثب الیه (٦) ابراهیم بن محمد الجعفری فاسمعه (٧) فوثب (٨) علیه اسحق بن جعفر عمه ففعل به مثل ذلك ، فقال العباس للقاضی : أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته ، فقال (٩) : لا أفضه ولا یلعننی ابوك فقال العباس: انا أفضه ، قال : ذلك الیك ، ففض العباس الخاتم ، فاذا فیه اخراجهم من الوصیة واقرار علی علیه السلام (١٠) وحده وادخاله اباهم فی ولایة علی ان احبوا او كرهوا وصاروا كالا یتام فی حجره ، وأخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علی بن موسی علیه السلام الی العباس فقال : یا اخی انی لاعلم انه أنما حملكم (١١) علی هذه الغرام والدیون التی علیكم فانطلق یاسعد فتعین (١٢) لی ما علیهم و اقضه (١٣) عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذلهم البراءة، فلا والله لادع مواساتكم و بركم

---

(١) خ « و رسوله» .

(٢) خ ل «وملائكته» .

(٣) خل «یحتجزه یحتجبه» حجزه : منعه وطرده

(٤) خل «الجاه» .

(٥) خل «عالة» .

(٦) خل «علیه» .

(٧) خل «وأسمعه» اسمعه : شتمه .

(٨) خل «ووثب» .

(٩) وفی نسخة : فقال ابوعمران لا افضه حسبی ما لعننی ابوك الیوم .

(١٠) خ «فیها» .

(١١) خل «حملك» .

(١٢) خل «فعین» .

(١٣) خل «واقض» .

ما أصبحت وأمشي على ظهر (١) الارض فقولوا ما شئتم ، فقال العباس ما تعطينا الا من فضول أموالنا و مالنا عندك اكثر ، فقال : قولو ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عادعنهم الشيطان وأعنهم على طاعتك والله على ما نقول(٢) و كيل ، قال العباس ما أعرفني (٣) بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين؛ (٤) ثم ان القوم افترقوا .

٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أبي الصهبان(٥) ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : بعث الي ابوالحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة أبيه مع أبي اسمعيل مصادف و ذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام و صدقة نفسه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بأرضه مكان كذا وكذا، و حدود الارض كذا وكذا كلها و نخلها و ارضها و بياضها و مائها وار جائها (٦) وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع أو مظهر أو غيض (٧) او مرفق أو ساحة (٨) أو مسيل او عامر او غامر، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال و النساء يقسم واليها ما اخرج الله تعالى من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها، و بعد ثلثين غدقا(٩) يقسم في مساكين اهل القرية (١٠) بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل خط الانثيين؛ فان تزوجت امرأة من ولد

---

(١) خل «وجه» .

(٢) خل «اقول» .

(٣) اي ما اعرفني الله .

(٤) كناية عن عدم التملق .

(٥) قال ابوعلي في منتهى المقال: محمد بن ابي الصهبان هو ابن عبدالجبار .

(٦) خل «ارجاءها» .

(٧) خل «عنصر» وفي التهذيب. او عرض او طول .

(٨) خل «مساحة» .

(٩) الغدق بالفتح : النخلة بحملها .

(١٠) و في بعض النسخ «مساكين أهل العراق النخلة بحملها و القرية» . بدل «مساكين اهل القرية» .

موسى بن جعفر، فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير (١) زوج، فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج قط من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد، فولده على سهم ابيهم، للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده (٢) من صلبه، ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولداً رد حقه على أهل الصدقة. و ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون آباءهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي (٣) حق مع ولدي و ولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد، فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي، فان انقرض ولد ابي من امي (٤) فصدقتي على ولد أبي و أعقابهم ما بقي منهم احد، فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله (٥) تعالى الذي ورثها و هو خير الوارثين، تصدق موسى بن جعفر بصدقة هذه وهو صحيح صدقة حبيساً بتاً بتلا لا مثنوية (٦) فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها (٧) او يغير شيئا مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الارض و من عليها، وجعل صدقة هذه الى علي وابراهيم، فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه، فان انقرض احد هما دخل اسمعيل مع الباقي منهما مكانه، فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما، فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه، فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال: وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقة على العباس و هو اصغر منه

٣ ـ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن

---

(١) خ ل «بعد» اى بعد فقد الزوج

(٢) خ ل «الولد».

(٣) خ «هذه».

(٤) خ «و اولادهم».

(٥) خ ل «يرثها الله».

(٦) خ ل «بتا تا لا مثنوية» لعل المعنى لا استثناء فيها.

(٧) اى يعطيها.

محمد بن مسعود العیاشی عن ابیه ، قال : حدثنا یوسف بن السخت (١) عن علی بن القاسم العریضی الحسینی، عن صفوان بن یحیی ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن اسحق وعلی ابنی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه السلام : انهما دخلا علی عبد الرحمن بن اسلم(٢) بمکه فی السنة الذی أخذ فیها موسی بن جعفر علیهما السلام ومعهما(٣) کتاب ابی الحسن علیه السلام بخطه فیه حوائج قد امر بها، فقالا : انه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه ، فان کان من امره شیء فادفعه الی ابنه علی علیه السلام فانه خلیفته والقیم بامره ، وکان هذا بعد النفر(٤) بیوم بعد ما أخذ أبو الحسن علیه السلام بنحو من(٥) خمسین یوما، وأشهد (٦) اسحق و علی ابنا ابی عبدالله علیه السلام والحسین بن احمد (٧) المنقری واسمعیل بن عمرو حسان بن معویة و الحسین بن محمد صاحب الختم(٨) علی شهادتهما: ان ابا الحسن علی بن موسی علیهما السلام وصی ابیه علیه السلام و خلیفته، وشهدا اثنان بهذه الشهادة؛(٩) واثنان قالا خلیفته ووکیله، فقبلت شهادتهم(١٠) عند حفص بن غیاث القاضی .

٤ـ حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه، عن بکر بن صالح ، قال: قلت لابراهیم بن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام: ما قولك فی ابیك؟ قال : هو حی، قلت: فما قولك فی اخیك ابی الحسن علیه السلام؟ قال : ثقة صدوق (١١) قلت : فانه یقول : ان اباك قد مضی، قال : هو اعلم بما (١٢) یقول ، فاعدت

(١) خ ل «سخت» .
(٢) خ ل « عبدالله بن سلام » .
(٣) ای مع اسحق وعلی ابنی جعفر الصادق علیه السلام.
(٤) ای النفر من منی الی مکة
(٥) کذا فی اکثر النسخ ولکن فی بعضها الاخیر سقوط لفظه «من» و الامرهین .
(٦) ای طلب الشهادة علی صدق قولهما .
(٧) خ ل «علی» .
(٨) خ ل (الخمر ـ الجر ـ الحمر) والصواب هو الختم الموافق لبعض النسخ العتیقة .
(٩) خ ل «البقالة» .
(١٠) خ ل «شهاداتهم» .
(١١) خ ل «صدیق» .
(١٢) خ ل «وما» .

عليه، فاعاد علي، قلت : فاوصى ابوك ، قال: نعم ، قلت: الى من اوصى ؟ قال: الى خمسة منا ، وجعل عليا المقدم علينا .

(باب ٦ - النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام)

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني، قال : حدثنا الحسين بن اسمعيل، قال: حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد ، قال: حدثنا العباس بن ابي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى عن ابي نضرة (١) قال : لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة ، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهداً، فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام : لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسن (٢) ان الاماناة ليست بالتمثال (٣) ولا العهود بالرسوم ، وانما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل ، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له : ياجابر حدثنا بما(٤) عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، لاهنئها بمولود (٥) الحسين عليه السلام ، فاذا بيديها(٦) صحيفة بيضاء من درة، فقلت لها: ياسيدة النساء(٧) ماهذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت : فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت لها: ناوليني لانظر فيها ، قالت: يا جابر لولا

---

(١) كذا في البحار وفي المطبوعة من كمال الدين «ابي نصرة» وفي خطية منه «أبي بصرة» وعبارة الكتاب معتلة بالعجمة والمهملة والمظنون «ابي نضرة» . فراجع «تهذيب التهذيب» (ج ١٠ ص ٣٠٢ وج ٣ ص ٥٦ وباب الكنى من التنقيح) .

(٢) هو كنية زيد .

(٣) خ ل «بالمثال» .

(٤) خ ل «وما» .

(٥) خ ل «بمولد - بولادة» .

(٦) خ ل «بيدها» .

(٧) خ ل «النسوان - نساء العالمين» .

النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهي أن يمسها الا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر الى باطنها من ظاهرها، قال جابر: فاذاً أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ابو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبدالله الحسين بن التقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانو (١) بنت يزدجرد أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله (٢) بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق وأمه أم فروه (٣) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ابو ابرهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد بن الامين امه جارية اسمها سوسن، ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين (٤). قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام، و الذى أذهب اليه النهى عن تسميته عليه السلام.

٢- حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن ابي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف (٥) جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ما جيلويه. واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن

---

(١) خ ل «شهر بانويه».

(٢) وهي كنيتها ولم يعلم اسم غير هذا، وكان عبدالله بن علي بن الحسين عليه السلام أخوا بو جعفر يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا فقيها. من الارشاد.

(٣) قيل اسمها فاطمة وكنيتها أم فروة.

(٤) وقد رتبت صورة الجداول المخصوصة بالنبي وفاطمة والأئمة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام وأسمائهم والقابهم وكنيتهم و اسماء آبائهم و امهاتهم و مدة اعمارهم و موضع قبورهم على ما ذهب اليه العلماء، وانما تركناها روما للاختصار.

(٥) في نسخة قديمة عتيقة مصححه: طريف بالطا المهمله.

تاتانة وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الانصاري: ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك، فاسئلك عنها؟ قال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له: ياجابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي ان (١) في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: أشهد بالله، اني دخلت على أمك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لا هنئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت انه زمرد (٢) ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بابي أنت وامي يابنت (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله ماهذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه إسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي عليه السلام ليسرني (٤) بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة، فقرأته وانتسخته، فقال أبي عليه السلام: فهل لك ياجابر أن تعرضه علي، قال؟ نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر، فأخرج أبي عليه السلام صحيفة من رق (٥) قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (٦) لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظم يامحمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، اني أنا الله لااله الا أنا، قاصم الجبارين ومذل الظالمين، وديان الدين، اني أنا الله لااله الا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير

---

(١) خ ل «انه في ذلك اللوح مكتوبا».

(٢) خ ل «من زمرد».

(٣) «يا ابنة».

(٤) خ ل «ليبشرني».

(٥) الرق بالفتح: مايكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى: في رق منشور.

(٦) وفي نسخة قديمة: العليم، واما في اكثر النسخ «الحكيم» كما في الاصل.

عذابي (١) عذبته عذاباً(٢) لا أعذب أحداً من العالمين ، فاياي فاعبد (٣) وعلي فتوكل، انى لم أبعث نبياً فأكملت أياما وانقضت مدته ، الاجعلت له وصياً ، وانى فضلتك على الانبياء وفضلت ، وصيك على الاوصياء ، واكرمتك بشبليك بعده ، وبسبطيك الحسن و الحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاً مدة أبيه ، و جعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد ، و أرفع الشهداء درجة عندي ، و جعلت كلمتي (٤) التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته (٥) أثيب وأعاقب، أولهم : علي سيد (٦) العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي ، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد على حد القول مني، لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه (٧) في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت (٨) بعده موسى وانتجبت (٩) بعده فتنة عمياء حندس(١٠) لان خيط (١١) فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفى ، وان اوليائي لايشقون، الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، و من غير آية من كتابي فقد افترى على ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ، إن المكذب بالثا من مكذب بكل اوليائي ، و علي وليي

---

(١) خ ل «وخاف غير عدلي» . وفي الدعاء: بسم الله الذي لا ارجو الا فضله ولا اخشى الا عدله.

(٢) خ «شديداً» .

(٣) خ ل «فاعبد» .

(٤) اى الامامة لانها المراد من قوله تعالى : وتمت كلمة ربك،وهي تامة في الكمال على جميع الاحوال وهم عليهم السلام كلمة الله كما قال علي عليه السلام : انا كلام الله الناطق .

(٥) اى بعترة الحسين عليه السلام .

(٦) خ ل « زين » .

(٧) خ ل «لانصرنه» .

(٨) خ ل «انتجب» .

(٩) «أنيحت ـ أنيحت »انتجبت الناقة :دنى نتاجها ، الاناحة : التقدير

(١٠) الحندس بالكسر : الظلمة .

(١١) خ ل «خط» .

وناصری، ومن أضع علیه اعباء النبوة وأمنحه (١) بالاضطلاع (٢) یقتله عفریت مستکبر (٣) یدفن بالمدینة التی بنا ها (٤) العبد الصالح ا لی جنب (٥) شرخلقی حق القول منی لا قرن عینیه (٦) بمحمد ابنه وخلیفته من بعده ، فهووارث علمی ومعدن حکمی (٧) وموضع سری و حجتی علی خلقی (٨) جعلت الجنة مثواه وشفعته فی سبعین من أهل بیته کلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علی ولیی وناصری والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن لعلمی الحسن ، ثم أکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین علیه کمال (٩) موسی وبهاء عیسی وصبر ایوب سیذل فی زمانه اولیائی وتتهادون رؤسهم (١٠) کما تتهادی رؤس الترک والدیلم ، فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین، تصبغ الارض بدمائهم ویفشو الویل والرنین (١١) فی نسائهم، اولئک اولیائی حقا بهم ادفع کل فتنة عمیاء حندس ، وبهم اکشف الزلازل وارفع الاصار (١٢) والاغلال، اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئک هم المهتدون، قال عبدالرحمن

---

(١) للمتکلم من یمنح ای اعطیته .

(٢) اضطلع لهذا الامر: قوی علیه .

(٣) خ ل «متکبر» .

(٤) خ ل «بنی» والمراد من العبد الصالح هوذوالقرنین «اسکندر» .

(٥) خ ل «جانب - جثة» والمراد من شر خلقی هوهرون الرشید استوجب النار لمعارضته علیه السلام و انکار امامته ، اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له علی ذلک اللهم العنهم جمیعا .

(٦) خ ل «عینه» .

(٧) خ ل «حکمتی» ولا یوجد ذلک فی اکثر النسخ الافی بعض النسخ القدیمة .

(٨) خ «لایؤمن عبد به الا» .

(٩) خ ل «جمال» .

(١٠) خ ل «تتهادون برؤسهم» التهادی .ان یهدی بعضهم الی بعض .

(١١) خ ل «الرنة» الرنة :الصوت، یقال :رنت المرئة ای صاحت .

(١٢) الاصار: الاثقال.

ابن سالم : قال أبو بصير : لولم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه (١) الاعن اهله .

٣- **وحدثنا** أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي ،عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى، عن عبدالرحمن بن ابى نجران و(٢)صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار، عن أبى عبدالله عليه السلام ، انه قال : يا اسحق ألا أبشرك؟قلت : بلى جعلنى الله فداك يابن رسول الله ، قال : وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم (٣) و ذكر الحديث مثله سواء الاأنه قال فى حديثه فى آخره: ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملئكة و الرسل ، فصنه عن غير أهله يصنك الله تعا لى و يصلح با لك ، ثم قال:من دان بهذا أمن من عقاب الله (٤) عزوجل .

٤- **وحدثنا** أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال:حدثنا الحسن بن اسمعيل ، قال : حدثنا سعيد بن محمد القطان ، قال : حدثنا عبدالله (٥) بن موسى الرويانى أبو تراب ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن(٦) على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام ،قال : حدثنى عبدالله بن محمد بن جعفر بن، محمد عن أبيه (٧) عن جده ان محمد بن على الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على عليه السلام نم أخرج اليهم كتابا بخط على عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكتوب فيه : هذا كتاب

---

(١) اى فاحفظه .

(٢) كذا فى النسخ الخطية من العيون التى بايدينا و المطبوعة منه و نسخة خطية من كمال الدين و فى النسخة المطبوعة منه لفظة «عن» مكان كلمة «و» ولابد من التامل فى كتب الرجال .

(٣) خل «الحكيم» .

(٤) خل «امن عقاب الله ـ امن عذاب الله» .

(٥) خ ل «عبيدالله» .

(٦) خ «جده» .

(٧) يعنى محمد بن جعفر و المراد بالجد جعفر بن محمد عليهما السلام يعنى قال الصادق عليه السلام ان الباقر

من الله العزيز الحكيم(١) حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه: وأولئك هم المهتدون. ثم قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه، ثم قال (٢): هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن أهله وأولياءه.

٥ - حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه، المؤدب رضي الله عنه و أحمد بن هارون العامي(٣) رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري (٤) الكوفي، عن مالك (٥) بن السلولي، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة (٦) عن أبي السفاتج (٧) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و قدامها لوح يكاد ضوئه يغشى الابصار وفيه اثنا عشر اسماً ثلثة في ظاهره و ثلثة في باطنه و ثلثة أسماء في آخره و ثلثة أسماء في طرفه، فعددتها فاذا هي اثنا عشر، قلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الاوصياء، أولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً في ثلثة مواضع وعلياً علياً علياً في اربعة مواضع.

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن محمد بن

---

(١) خ ل «العليم - العظيم».

(٢) اي قال الباقر عليه السلام او الصادق عليه السلام او عبدالعظيم «ره» وهو الاظهر.

(٣) توجد في النسخ ثلاث لغات في تلك الكلمة الاولى بالفاء، والثانية بالعين المهملة والثالثة بالغين المعجمة والتحقيق في محله.

(٤) وفي بعض النسخ بدل «الفزاري» «القزاري» وهو تصحيف. الفزاري بتقديم الزاي المخففة على الراء المهملة منسوب الى فزارة وهي طائفة من قبائل العرب وقال ابو علي: جعفر بن مالك ابو عبدالله الفزاري هو ابن محمد المالك

(٥) خ ل «ملك».

(٦) خ ل «جميلة».

(٧) وفي بعض النسخ الخطية المصححة «ابي الفالج» بدل «ابي السفاتج» وهو مصحف.

الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء فعددت (١) اثنا عشر آخرهم القائم ثلثه منهم محمد وأربعه منهم على عليهم السلام .

٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا ، عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء، فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلثة منهم محمد ، وأربعة منهم على عليهم السلام .

٨ - حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة عن ابان بن أبي عياش، عن سليم(٢) بن قيس الهلالي ، قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار ، يقول لنا عند معوية والحسن والحسين عليهم السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد ، يذكر(٣) حديثا جرى بينه وبينه وأنه(٤) قال لمعوية بن أبي سفيان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن ابي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا استشهد (٥) فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين

---

(١) اي احصيت من عدد بعد عداً وهو مجرد يجي، متعدياً دائماً .

(٢) سليم بضم سين ابن قيس الهلالي، حكى عن النجاشي هو يكنى أبا صادق له كتاب معروف طبع مرات وهو من اقدم الكتب وقد حكم بعض بصحته وممن نقل عنه شيخنا المفيد «قده» وشيخنا الصدوق «ره» والكليني «ره» ونسب الى الصادق عليه السلا في حق هذا الكتاب انه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء .

(٣) خ ل «فذكر» .

(٤) اي ان عبد الله بن جعفر الطيار .

(٥) اي اذا استشهد امير المومنين وقتل فابني الحسن .

من أنفسهم ، فاذا استشهد فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه ياعلي(١) ،ثم(٢)ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياعبدالله(٣) وتكمله (٤) اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبدالله : ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معوية . قال سليم بن قيس(٥) : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر و المقداد وأسامة أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩ - حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان (٦) قال : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الحراني، قال :حدثنا عبدالغفار بن الحكم، قال : حدثنا منصور بن أبي الاسود ، عن المطرف ، عن الشعبي (٧) عن عمه قيس بن عبدالله ، قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي: فقال: أيكم عبدالله بن مسعود ؟ فقال (٨) عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، قال : هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال: نعم، اثنا عشر عدة نقباء (٩) بني اسرائيل .

١٠ - حدثنا أبو علي أحمد بن أبي الحسن بن علي بن عبدويه القطان (١٠) قال :حدثنا

---

(١) خ ل «ياعبدالله» .

(٢) خ ل «فاذا استشهد فابني» .

(٣) خ ل «ياحسين» .

(٤) التكمل والاستكمال بمعنى ،يقال :استكمله اي استتمه .

(٥) خ «الهلالي» .

(٦) وفي بعض النسخ «العطار» بدل «القطان» وهو تحريف .

(٧) الشعب بالفتح :ابو قبيلة عظيمة والنسبة اليه شعبي .

(٨) خ ل «قال» .

(٩) نقباء بني اسرائيل اشراف قوم وهم اثنا عشر رجلا منهم يوشع .

(١٠) وهو صفة لابي علي احمد . قال في كمال الدين حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه «عبدويه خ ل» الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث، وفي نسخة منه ومن الخصال: ابن الحسين وفي الامالي: احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبدويه المتدل، والظاهر انه من مشايخه وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري ومعروف بابي علي بن عبدويه .

أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين و ثلاث مأة، قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان و ثلثين و مأتين وهو المعروف باسحق بن راهويه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هيثم (١) عن مجالد، عن الشعبي عن مسروق، قال: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، اذ قال له فتى شاب: هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: انك لحديث (٢) السن وان هذا شيء ماسئلني عنه أحد قبلك، نعم عهد الينا نبينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل.

١١ - حدثنا أبو القاسم غياث (٣) بن محمد الوراميني الحافظ، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل و محمد بن عبدالله بن سوار، قالا: حدثنا عبدالغفار بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف، عن الشعبي، و حدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا اسحق بن محمد الانماطي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن (٤) سوار عن الشعبي، وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد الحراني (٥) قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا اشعث بن سوار، عن الشعبي، كلهم قالوا عن عمه (٦) قيس بن عبدالله، قال أبو القاسم عتاب: وهذا حديث مطرف، قال: كنا جلوسا في المسجد و معنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: فيكم (٧) عبدالله؟ قال نعم، أنا عبدالله، فما حاجتك؟ قال:

---

(١) خل «هشام - هشيم».

(٢) خل «لحدث». للحديث معنيان الاول هو بمعنى الجديد و الثاني بمعنى الخبر، يقال: حدثنا اى اخبرنا و حديث السن اى جديد السن.

(٣) في الايضاح: عتاب بن محمد الوراميني.

(٤) وفي بعض النسخ بدل لفظة «بن» «عن» وهو خطاء.

(٥) وفي بعض النسخ الخطية «محمد بن الحسين العارني» مكان «الحسين بن محمد الحراني»

(٦) و في نسخة «كلهم قالوا حدثنا عن عمه» بدل «كلهم قالوا عن عمه» اى قالوا كل ذلك الرواة الذين يروون عن الشعبي فحدثنا الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله ذلك الحديث.

(٧) خل «أبكم».

ياعبدالله هل أخبركم نبيكم ﷺ كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه منذ قدمت العراق، نعم اثناعشر عدة نقباء بني اسرائيل، وقال أبوعروية (١) في حديثه: نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل، و قال جرير: عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: الخلفاء بعدي اثناعشر كعدة نقباء (٢) بني اسرائيل.

١٢ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري، قال: حدثنا أبوالقاسم هارون بن اسحق يعني الهمداني، قال: حدثني عمي ابراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة وعبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة (٣) قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ، فسمعته يقول يكون بعدي اثناعشر أمير اً، ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ، قال: قال: كلهم من قريش.

١٣ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبوعلي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري، قال: حدثنا الفضل بن عبدالجبار المروزي، قال: حدثنا علي بن الحسن (٤) يعني ابن شقيق، قال: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثني سماك بن حرب (٥) عن جابر بن سمرة، قال: أتيت النبي ﷺ، فسمعته يقول: ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة (٦) فقال: كلمة خفية (٧) فقلت لابي: ماقال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٤ـ حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق القاضي، قال: حدثنا أبويعلى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن أسود بن السعيد الهمداني، قال:

---

(١) لعل «ابوعروية» المراد به سعد بن مسلم المذكور في بعض الاسانيد.

(٢) النقيب: شاهد القوم وعريفهم والنقاب بالكسر: العلامة.

(٣) السمرة بضم الميم: اسم رجل او لقبه. و في الصحاح: السمرة بضم الميم من شجر الطلح.

(٤) وفي اكثر النسخ «الحسين» بدل «الحسن» ولابد من التامل في كتب الرجال.

(٥) وفي بعض النسخ «حرث» وفي بعضها الاخر «حارث» وهوالصواب.

(٦) و في بعض النسخ زيادة «كلهم» بعد لفظة «خليفة» اي حتى كل اثنى عشر الذين يملك هذا الامر صار واخليفته.

سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع (١) الى منزله فأتيته (٢) فيما بيني وبينه (٣) فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج .

١٥ ـ حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال حدثنا شيخ ببغداد: يقال له: يحيى سقط عني اسم أبيه، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحير (٤) قال: كان أبو الخلد (٥) جاري، فسمعته يقول: ويحلف عليه: أن هذه الامة لا تهدى (٦) حتى تكون فيها اثنا عشر خليفة، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

١٦ ـ حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن (٧) علي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمر والبكائي (٨) عن كعب الاحبار، قال في الخلفاء: هم اثنا عشر، فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة، مد الله لهم في العمر كيلا وعد الله هذه الامة، ثم قرأ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» (٩) قال وكيلا فعل الله (١٠) عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز أن يجمع هذه الامة يوماً أو نصف يوم وأن يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون (١١) وقد أخرجت طرق

---

(١) اى رسول الله صلى الله عليه وآله . (٢) خل «أتيته» .

(٣) لعل المعنى لم يكن هنا احد غيري وغيره.

(٤) خ ل «بحر» . (٥) خل «ابو الخالد» .

(٦) خ ل «لا تهلك - لا تهتدي» .

(٧) خل «الحسين» .

(٨) وفي بعض النسخ «الكناني» بدل «البكائي» و في بعضها الاخر «الركابي» والظاهر هو البكائي

(٩) النور . الاية ٥٥ .

(١٠) هكذا في المطبوعة وعدة من النسخ الخطية، ولكن في بعضها سقطت لفظة «الله».

(١١) اشارة الى قوله تعالى في سورة الحج . الاية ٤٧ .

هذه الاخبار في كتاب الخصال.

١٧ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد(١) عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم(٢) بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي «ره»، قال: دخلت على النبي ﷺ فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم (٣) فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت امام بن امام، أنت حجة بن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

١٨ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في سنة رجب تسع وثلثين وثلثمأة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد؛ قال: حدثنا غياث(٤) بن ابراهيم، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: عليه السلام قال رسول الله ﷺ: أبشروا نم ابشروا (٥) ثلاث مرات، انما مثل امتي كمثل غيث لايدرى أوله خير ام آخره: انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاماً (٦) ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوج يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولا وفرعاً واحسنها حبا(٧) و كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك أنتج (٨) الهرج (٩) ليسوا مني ولست منهم.

١٩ـ حدثنا أبي رضي الله عنه: قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام

(١) هكذا في المطبوعة و اكثر النسخ الخطية، ولكن في بعضها الاخر «زيد» بدل «يزيد» والظاهر انه مصحف.

(٢) وفي بعض النسخ الخطيه «سليمان» مكان «سليم» وهو محرف.

(٣) اللثم: القبلة يقال لها بالفارسية «بوسه».

(٤) خل «عتاب».

(٥) خ «ثم ابشروا». (٦) اى سنة.

(٧) خل «جنا». (٨) خل «نتج». (٩) خ و«الهرج»

قال : لما هلك أبو بكر و استخلف عمر ، رجع عمر الى المسجد، فقعد فدخل عليه رجل، فقال ياأمير المؤمنين انى رجل من اليهود وأنا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتنى فيها (١) اسلمت ، قال: ماهى ؟قال: ثلاث وثلاث و واحدة ، فان شئت سألتك، وان كان فى قومك أحد أعلم منك فارشدنى اليه، قال : عليك بذلك الشاب يعنى على بن ابى طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام، فسأله ،فقال له :لم قلت ثلثاً وثلاثا وواحدة ، الاقلت سبعاً ؟! قال: أنا اذا جاهل ان لم تجبنى فى الثلث اكتفيت، قال: فان أجبتك تسلم؟ قال نعم، قال : سل(٢) قال: أسئلك عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ واول عين نبعت؟ واول شجرة نبتت ؟ قال يايهودى : انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذى فى بيت(٣) المقدس وكذبتم هو الحجر الذى نزل به آدم من الجنة، قال :صدقت والله انه لبخط(٤) هارون و املاء موسى ، قال: وانتم تقولون: ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى فى بيت المقدس وكذبتم، هى عين الحيوة التى غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهى العين التى شرب منها الخضر ، وليس يشرب منها احد الا حى(٥) قال: صدقت، والله انه لبخط (٦) هارون و املاء موسى (٧) قال: و انتم تقولون ان: اول شجرة نبعت على وجه الارض الزيتون و كذبتم هى العجوة(٨) التى نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه، قال: صدقت والله انه لبخط (٩) هارون و املاء موسى (١٠) قال والثلث الأخرى كم لهذه الامة من امام

---

(١) خ ل «فيما سالت» (٢) خ ل «اسئل» .

(٣) خ ل «بيت» .

(٤) خ ل «بخط»

(٥) هكذا فى اكثر النسخ ، و لكن فى بعضها الاخر «حيى» على ما لم يسم فاعله من باب التفعيل.

(٦) خ ل «بخط» .

(٧) خ «عليه السلام» . (٨) العجوة بالفتح : نوع من اجود التمر بالمدينة و نخلها تسمى لينة .

(٩) خ ل «بخط» .

(١٠) خ «عليهما السلام» .

هدى لايضر هم من خذلهم ؟ قال: اثنا عشر اماماً قال: صدقت والله انه لبخط هارون و املاء موسى، قال: فاين يسكن نبيكم في (١) الجنة ؟ قال في (٢) اعلاها درجة و اشرفها مكاناً في جنات عدن ، قال: صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال : فمن ينزل معه في منزله ؟ قال: اثنى عشر اماماً ، قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى، ثم قال السابعة فاسئلك(٣) كم يعيش وصيه بعده ؟ قال: ثلثين سنة، قال : ثم ماذا؟ (٤) يموت او يقتل؟ قال: يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى. ولهذا الحديث طرق آخر قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة .

٢٠ـ **حدثنا** أحمد بن الحسن القطان ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، قال : حدثنا عبدالله بن أبي الهزيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة ؟ فقال : ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور (٥) المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام أخو(٦) نبي الله و خليفته على أمته ووصيه عليهم و وليه الذى كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عزوجل : « **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الرسول واولي الامر منكم**»(٧) الموصوف بقوله عزوجل « **انما و ليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون**»(٨) والمدعو اليه (٩) بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم (١٠) بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله

---

(١) خ ل «في» (٢) خ ل «من»

(٣) خ ل «فاسلم» (٤) خ ل «مه» الهاء للسكت لحقت ما الا ستفهامية .

(٥) خ ل «بأمر» .

(٦) خبران . مرفوع بالواو . (٧) المائدة الاية ٥٩ .

(٨) المائدة . الاية ٥٥ . ولايخفى ان نزول الاية الشريفة في حق مولينا ومقتدانا سيد الاوصياء علي بن ابي طالب (ع) مما دلت عليه الروايات المتواترة معنى وعليك بكتب الحديث والتفسير .

(٩) خ ل «له» .

(١٠) وقد روى جم غفير من محدثي القوم حديث غدير خم في كتبهم فراجع .

عزوجل : الست أولى بكم منكم بانفسكم(١) قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم و آل من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه ، علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين (٢) وامام المتقين وقائد (٣) الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بعده الحسن بن علي ، ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابنا خيرة النسوان اجمعين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسي بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم محمد بن الحسن (٤) عليهم السلام الى يومنا هذا واحداً بعد واحد ، وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والامامة لاتخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقي وائمة الهدى والحجة علي اهل الدنيا الي ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولايعرفهم (٥) مات ميتة جاهلية و دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح والاجتهاد واداء الامانة الي البر والفاجر و طول السجود وقيام الليل و اجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول : حدثني ابو معوية ، عن الاعمش ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء .

٢١ـ **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم (٦) عن محمد

---

(١) خ ل «من انفسكم» .

(٢) في الحديث : انه سمي به لانه يبير المؤمنين العلم اى يكيله لهم من باب و نير اهلنا وهو اسم خصه الله سبحانه به لانه لايجوز اطلاقه على غيره حتى الائمة عليهم السلام .

(٣) الغرة : بياض في جباه الخيل وهي تكون في المومن يوم القيامة نور يبدو على مواضع الوضوء من اعضائه يقطع بذلك النور ظلمات القيامة وهو عليه السلام قائدهم وامامهم الى الجنة.

(٤) كذا في اكثر النسخ ولكن في النسخة المعتبرة القديمة : «ثم ابن الحسن»

(٥) خ ل «ولم يعرفهم» .

(٦) علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ابوالحسن ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر وصنف كتابا أضر في وسط عمره.

عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات ، عن محمد بن الفضيل الصيرفي ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل ارسل محمداً الى الجن و الانس و جعل من بعده اثنا عشر وصياً منهم من سبق و منهم من بقي ، وكل وصي جرت به سنة و الاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر و كان امير المؤمنين عليه السلام (١) على سنة المسيح عليه السلام .

٢٢- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين ، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول . نحن اثناعشر اماماً ، منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام .

٢٣- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال : كنت أناوابو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمد بن عمران : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نحن اثناعشر محدثا ، فقال له أبو بصير: بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أومرتين ، فحلف انه سمعته، فقال له ابو بصير: لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام .

٢٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا ابو علي الاشعري ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن (٣) رباط

---

(٢) قد ورد في الاحاديث ان الناس افترقوا في علي ثلث فرق كافتراقهم في عيسى على نبينا وآله وعليه السلام فالغلاة من الشيعة ادعوا له الربوبية وكذلك غلاة النصارى قالوا : المسيح ابن الله والخوارج طعنوا عليه وسبوه على المنابر ثمانين سنة وحكموا عليه بالكفر وكذلك اليهود طعنوا على عيسى عليه السلام ونسبوا امه الى المناكير . واما الفرقة الثالثة فهم اهل العدل الذين نزلوهما منزلتهما عند الله ن .

(٣) و في بعض النسخ بدل « الحسن » «الحسين» و هو مصحف . علي بن الحسن رباط بالباء الموحدة والطاء المهملة البجلي ابوالحسن كوفي ثقة من اصحاب الرضا ع وقال + + + +

عن ابيه عن ابن اذينة، عن زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر اماماً من آل محمد ثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن ابي طالب منهم.

٢٥- حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث (١) بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله (٢): اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن و الحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

٢٦- حدثنا علي بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب (٣) يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين، قال: لأن التمسك

• • • • نصر بن الصباح: ان بني رباط كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي و يونس كلهم اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ولهم اولاد كثير من جملة الحديث، وفي حاشية السيد الداماد «قده» على «كش»: ان علي بن رباط من اصحاب الصادق عليه السلام عم علي بن الحسن رباط من اصحاب الرضا عليه السلام، ثم ذكر: ان بعض معاصريه زعم اتحادهما لما في فهرست الشيخ وقال ما اسخفه؟! فان الاختصار اخيراً على نسبته الى رباط وهو جده لايستلزم الاتحاد بين علي بن رباط وابن اخيه علي بن الحسن بن رباط اصلا. كذا قاله أبو علي.

(١) خل «عتاب».

(٢) قال الشيخ الجليل الشيخ حسن اللاهيجاني في كتابه المسمى بشمع اليقين وهو فارسي: دليل اول: احاديثي كه بلفظ ثقلين وارد شده ابن مردويه بدويست ونه طريق ودرجمع بين الصحيحين ومسند احمد ومناقب ابن مغازلي هر كدام بچند طريق ودرصحيح ترمذي وصحيح ابي داود وابن عبدربه در كتاب عقدو تعلبي در تفسير قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا روايت كرده اند بالفاظ مختلف متقارب كه حضرت رسول الله «ص» فرمود: ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله الخ

وللحديث اسانيد متضافرة وقدطبعت رسالة جامعة للاسانيد من كتب القوم ألفها بعض الفضلاء من اصدقائي دامت توفيقاته و قامت بطبعها جامعة دار التقريب.

(٣) هكذا في العيون والبحار والمعاني، وفي بعض النسخ «ابو العياش» بدل «ابو العباس» و«تعلب» بدل «تغلب» ولابد من التأمل في كتب الرجال.

بهما نقيل .

٢٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال: حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا أحمد بن بندار (١) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله، فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعاً (٢) فاخترتك منها، فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسماً، فانا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك و شققت له اسما من أسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن (٣) البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت: نعم يا ربي، فقال عز وجل : ارفع رأسك فرفعت راسي، فاذا أنا بانوار علي و فاطمة والحسن و الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري، قلت : يا رب (٤) من هؤلاء، قال : هؤلاء الائمة وهذا (٥) القائم الذي يحل (٦) حلالي ويحرم حرامي ، وبه انتقم من اعدائي، و هو راحة لاوليائي، و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى (٧) طريين (٨) فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل

(١) خل «ما بنداد - بنداذ» .
(٢) خل «اطلاعة» .
(٣) الشن: القربة البالي، يقال لها بالفارسية «انبان كهنه» .
(٤) خل «يا ربي» .
(٥) خل «هو» .
(٦) من الاحلال يقال : احل يحل مثل اكرم يكرم .
(٧) الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني .
(٨) طريين : يقال له بالفارسية «تر و تازه» .

والسامري.

٢٨ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن(١) بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه، عن يحيى بن أبي(٢) القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن ابي طالب و آخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي واوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر.

٢٩ـ حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت (٣) الدوالبني رضي الله عنه ببمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاثمأة (٤) قال : حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي(٥) بن موسى عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده بن أبي كعب ، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحبا بك يا أبا عبدالله (٦) يازين السموات و الارضين (٧) قال له ابي: وكيف يكون يا رسول الله ﷺ زين السموات و الارضين (٨) أحد غيرك؟ قال:

---

(١) كذا في اكثر النسخ ، ولكن في بعض النسخ المصححة القديمة «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) هكذا في اكثر النسخ، ولكن في بعضها الاخر «ابن» بدل «ابي».

(٣) هكذا في اكثر النسخ الخطية التي بايدينا والنسخة الجديدة المطبوعة من العيون وفي البحار: احمد بن علي بن ثابت وكذا في بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولابد من التتبع و التأمل في كتب الرجال . و في بعض النسخ الخطية القديمة «الدوالبني» بدل الدوالبي» وهو تصحيف مدينة السلام : بغداد .

(٤) خ «حدثنا محمد بن الفضل النحوي» ولم يذكر في البحار ولا في اكثر النسخ الخطية.

(٥) وهو محمد التقي الجواد عليه السلام .

(٦) وفي بعض النسخ القديمة «يا اباعبدالله بدون الالف» .

(٧) خ ل «الارض» .

(٨) خل «الارض».

يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض، و انه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة و امام خير وحسن وعز وفخر (١) و علم و ذخر ، وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته ، وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبي بن كعب: وما هذه الداعوت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد :

«اللهم اني أسئلك بكلماتك (٢) و معاقد عرشك وسكان سموتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي ، فقد رهقني (٣) من أمري عسراً (٤) فاسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تجعل لي من (٥) امري يسراً ، فان الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك و يلقنك شهادة أن لا اله الا الله عند خروج نفسك، قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان (٦) يكون من اتبعه رشيداً و من ضل عنه هوياً، قال فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال : اسمه علي و دعاؤه :

«يا دائم يا ديموم (٧) يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين و كان قائده الى الجنة ، فقال له ابي : يا رسول الله فهل له من خلف و وصي؟ قال : نعم ، له مواريث السموات والارض ، قال : ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله ؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون، قال : فما اسمه؟ قال : اسمه محمد وان الملائكة

(١) وفي بعض النسخ العتيقة الصحيحة «وامام خير وهو فخر» بدل «وامام خير وحسن وعز وفخر»
(٢) وفسرت تارة بالقرآن واخرى بصفاته تعالى وربما قيل: انها علومه سبحانه وروابع انه معلوماته ، وفي الحديث: نحن كلمات الله يعني الائمة عليهم السلام .
(٣) رهق كفرح : غشيه قطعه ودنى منه .
(٤) في النسخة العتيقة الصحيحة عسرا بالنصب
(٥) كلمة من للبدل .
(٦) وفي بعض النسخ « بنين وبنات» بدل «تبيين و بيان» .
(٧) خ ل «ديوم» .

لتستانس به فی السموات ویقول فی دعائه: اللهم ان کان لی عندك رضوان وود فاغفر لی ولمن تبعنی من إخوانی وشیعتی وطیب مافی صلبی، فرکب الله عزوجل فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة، وأخبرنی جبرئیل علیه السلام: ان الله عزوجل طیب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادیاً مهدیاً راضیاً مرضیاً یدعو ربه فیقول فی دعائه: یادان (١) غیر متوان یاارحم الراحمین إجعل لشیعتی من النار وقاء ولهم عندك رضاً واغفر ذنوبهم ویسر امورهم واقض دیونهم واسترعوراتهم وهب لهم الکبایر التی بینك وبینهم، یامن لایخاف الضیم (٢) ولاتأخذه سنة ولانوم إجعل لی من کل غم فرجا، من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالی أبیض الوجه مع جعفر بن محمد الی الجنة، یا ابی، ان الله تبارك وتعالی رکب علی هذه النطفة نطفة زکیة مبارکة طیبة أنزل علیها الرحمة وسماها عنده موسی قال له ابی (٣) یارسول الله کانهم یتواصفون (٤) ویتناسلون ویتوارثون ویصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لی جبرئیل (٥) عن رب العالمین جل جلاله قال (٦): فهل لموسی من دعوة یدعو بها سوی دعاء آبائه؟ قال: نعم، یقول فی دعائه: یا خالق الخلق و یا باسط الرزق وفالق الحب والنوی (٧) وبارئ النسم ومحیی الموتی وممیت الاحیاء دائم الثبات ومخرج النبات إفعل بی ما أنت أهله، من دعا بهذا الدعاء قضی الله تعالی حوائجه وحشره یوم القیمة مع موسی بن جعفر، وان الله عزوجل رکب فی صلبه نطفة مبارکة زکیة رضیة مرضیة وسماها عنده علیاً یکون لله تعالی فی خلقه رضیاً فی علمه وحکمه ویجعله حجة لشیعته یحتجون به یوم القیمة وله دعاء یدعو به: اللهم اعطنی الهدی وثبتنی علیه واحشر بی علیه آمناً، آمن من لاخوف علیه ولاحزن ولاجزع انك اهل التقوی و اهل المغفرة، وان الله عزوجل رکب فی

(١) فی النسخة العتیقة الصحیحة: یادیان ای یاقریب. متوان: بعید.
(٢) الضیم: الظلم.
(٣) وفی بعض النسخ «قال أبی» بدل «قال له أبی». وفی بعضها الاخر «قال».
(٤) خل «یتواصلون».
(٥) خ «علیه السلام». فیه لغات کجبرعیل وجزقیل وجبرعل وجبرایل وجبرال وجبرین وغیرهن فالافظ من باب «فالبوابه» عند أهل الادب ای کیفما تلفظت لم یکن لحناً.
(٦) خل «فقال».
(٧) تعلیقه فی الصفحة الاتیة.

صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية (١) مرضية وسماها محمد بن على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له علامة بينة وحجة ظاهرة، اذا ولد يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول فى دعائه : «يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله الذى لا اله الا انت ولا خالق الا أنت تفنى المخلوقين وتبقى، انت حلمت عمن عصاك وفى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيمة ، وان الله تعالى ركب فى صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة (٢) طاهرة سماها عنده على بن محمد . فالبسها السكينة و الوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم ، من لقيه و فى صدره شىء انبأه به و حذره من عدوه ويقول فى دعائه : يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور و آفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ فى الصور، من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده الى الجنة، وأن الله تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن : فجعله نوراً فى بلاده وخليفة فى ارضه و عزا لامة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماما، يقول فى دعائه: يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك وايدنى بنصرك وأبعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى (٣) بدفعك وامنع عنى بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه و نجاه من النار ولو وجبت عليه، وان الله تبارك وتعالى ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كل جاحد ، فهو امام تقى نقى سار (٤) مرضى هادى مهدى يحكم بالعدل و يأمر به يصدق الله تعالى ويصدقه الله تعالى فى قوله يخرج

* كذا فى أكثر النسخ ولكن فى بعض النسخ المصححة لم تكن لفظة «النوى» وفى بعضها الاخر «وفالق الحب و بارى النسم» بدل «فالق الحب والنوى» .

(١) ليس فى اكثر النسخ لفظة «رضية» فى الموضعين .

(٢) وفى بعض النسخ المصححة العتيقة لم تكن لفظة «طيبة» ويحتمل سقوطها .

(٣) خ ل «متى» .

(٤) خ ل «بار» .

من تهامة (١) حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة (٢) و رجال مسومة (٣) يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا (٤) معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه باسمائهم (٥) وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم (٦) وحلاهم وكناهم كدا دون مجدون في طاعته فقال له ابى : و ما دلايله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال: له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تعالى، فناديه العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله، وهما رايتان (٧) وعلا متان وله سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده (٨) وأنطقه الله عز وجل فناديه (٩) السيف: اخرج يا ولى الله، فلا يحل لك أن تقعد عن اعداد الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث تقفهم (١٠) ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره ، وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين، وأفوض امرى الى الله تعالى عز وجل ، يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكة وبالاقرار بالله و برسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة ، مثلهم في الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا يتغير ابداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره أبداً، قال ابى: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل؟ قال:

---

(١) التهامة بالكسر وتخفيف الميم : بلاد شرقي الحجاز والنسبة اليه تهامي ـ مكة .

(٢) المطهم : التام من كل شيء، ووجه مطهم اى مجتمع مدور جميل .

(٣) وخيل السومة اى المرعية والسومه ايضا العلمة .

(٤) بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وبعضهم نائم على فراشة فيرى في مكة على غير ميعاد .

(٥) وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث فيه اسماء اصحاب المهدى عليه السلام .

(٦) خ ل «وضباعهم» .

(٧) اى انتشار العلم مع نطقه هما رايتان وعلامتان لظهوره عليه السلام .

(٨) الغمد بالكسر : غلاف السيف .

(٩) خ ل «وناداه» .

(١٠) تقفه كسمعه : صادفه واخذه اوظفر به اوادركه .

ان الله عز وجل أنزل على اثناعشر صحيفة اسم كل امام على (١) خاتمه وصفته في صحيفته .

٣٠ - حدثنا علي بن عبدالله (٢) الوراق الرازي، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي(٣) عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف(٤) عن الاصبغ بن نباته ، عن عبدالله بن عباس ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين(٥) مطهرون(٦) معصومون .

٣١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال : حدثنا بكر(٧) بن عبدالله بن حبيب ، قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي ، قال: حدثنا أبو معوية، عن الاعمش، عن عباية بن الربعي ، عن عبدالله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثناعشر، أولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم .

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني (٨) قال : حدثنا محمد بن عبدالله البصري، قال: حدثنا ابراهيم بن مهزم، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثناعشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي و خلقهم من طينتي، فويل للمنكرين

---

(١) خ ل «في» .

(٢) خ ل «علي بن ابراهيم» . قال ابوعلي : علي بن ابراهيم الوراق الرازي من الثقة كذا قال الصدوق «ره» في العيون استاده من تلامذة سعد بن عبدالله ، وقال ايضاً : علي بن عبدالله الوراق يروى عنه الصدوق .

(٣) خ ل وفي بعض النسخ «الهندي» بدل «النهدي» .

(٤) وفي بعض النسخ «ظريف» بالظاء المعجمة وهو خطاء. سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم السكوني ويقال : الخفاف روى عن الاصبغ بن نباته وهو صحيح الحديث .

(٥) وفي بعض النسخ بدل «وتسعة من ولد الحسين» «والتسعة من ذرية الحسين» .

(٦) خ ل «معظمون» .

(٧) خ ل «بكير» .

(٨) القرميسين بالكسر : بلد قريب الدينور معرب «كرمانشاهان» قرمس كجعفر : بلد بالاندلس.

عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي(١) .

٣٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي ، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ كيف تهلك أمة أنا في أولها و علي في آخرها و أحد عشر من ولدي أولو الالباب أولها و المسيح (٢) بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني .

٣٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبدالجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي (٣) عن ابان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال : قال لي رسول الله ﷺ : الائمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك و تعالى (٤) ذكره على يديه مشارق الارض و مغاربها .

٣٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن (٥) بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن ادريس جميعاً ، قالوا : حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، قال: حدثنا أبي هاشم(٦) داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال: أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام و سلمان الفارسي رضي الله عنه، أمير المؤمنين عليه السلام متكيء على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام اذ أقبل رجل

(١) اي لم تنل شفاعتي بهم : اللهم ارزقني شفاعته في الدنيا والاخرة .

(٢) في «عيسى» .

(٣) وفي بعض النسخ الخطية «الادمي» بدل «الازدي» . وهو ابو سهل بن زياد الادمي، ولكن الوثوق بقول محمد بن زياد أكثر من قول أخيه سهل بن زياد بل السهل عند أكثر الفقهاء سهل غير موثق .

(٤) في «جل ذكره» .

(٥) في «الحسين» .

(٦) ثقة جليل من اصحاب أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث وأبي محمد عليهم السلام .

حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام، فجلس، ثم قال: يا امير المؤمنين عليه السلام أسألك عن ثلث مسائل ان أخبرتنى بهن(١) علمت ان القوم قد ركبوا (٢) من أمرك ما أقضى (٣) عليهم انهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم و لا فى آخرتهم، و ان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع (٤) سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلنى عما بدا لك، فقال : أخبرنى عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟ فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام، فقال : يا أبا محمد أجبه ، فقال: عليه السلام اما ما سالت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه ؟ فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظه ، فان أذن الله تعالى بردتلك الروح على (٥) صاحبها جذبت تلك الريح الروح (٦) وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح (٧) فاسكنت فى بدن صاحبها، وان لم ياذن الله عزوجل بردتلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث ، واما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان ، فان قلب الرجل فى حق(٨) و على الحق طبق، فان صلى الرجل على ذلك على محمد و آل محمد صلوة تامة ، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق ، فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسى ، فان هو (٩) لم يصل على محمد و ال محمد أو نقص من الصلوة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك

---

(١) خل «عنهن» .

(٢) اى مالوا من السبيل .

(٣) خل «قضى» .

(٤) شرع بفتح الراء وسكونها ايضا، قال فى الصحاح : وقولهم «فى هذا الامر شرع» اى سواء يحرك ويسكن يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث .

(٥) خل «الى»

(٦) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعضها الاخر لفظة «الروح» مقدم على «الريح» .

(٧) كذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى النسخة العتيقة الصحيحة بدل «الروح» «الريح» والظاهر انه مصحف .

(٨) يعنى حقة .

(٩) خ ل «وان هو» .

الحق، فاظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره وامامما ذكرت من أمر المولود الذى يشبه أعمامه و أخواله، فان الرجل اذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية (١) وبدن غير مضطرب فاستكنت (٢) تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد (٣) أعمامه، و ان وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد اخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا اله الا الله ولم أزل أشهد بها (٤) وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك (٥) وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته وأشار الى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد بها، و أشهد انك وصيه والقائم بحجته بعدك و أشار الى الحسن عليه السلام، و أشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بامر علي بن الحسين بعده، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بامر محمد بن علي، و أشهد علي موسى بن جعفر أنه القائم بامر جعفر بن محمد، و أشهد على علي بن موسى أنه القائم بامر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بامر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن (٦) بن علي لا يكنى ولا يسمى

---

(١) اى ساكنة.

(٢) خ ل «واسكنت».

(٣) خل «الرجل».

(٤) اى بهذه الشهادة.

(٥) اى بذلك القول.

(٦) خل «الحسين» والمراد من الحسن العسكرى عليه السلام قوله: لا يكنى يعنى بأبى القاسم وفى هذا الحديث دلالة على استمرار تحريم التسمية الى وقت ظهوره عليه السلام. وبه قال اكثر علمائنا سيما ارباب الحديث منهم، لان في الاخبار لا يسميه باسمه الا كافر حتى يظهر، وذهب صاحب كشف الغمة و صدر الدين الطوسي و بهاء الملة والدين الى جواز في هذه الاعصار لعدم التقية و حملوا اخبار النهى على اعصار الخوف والتقية والاول هو الاظهر من الاحاديث وموافق للاولى والاحوط. ن.

حتى يظهر في الارض أمره فيملأ هاعد لا كما ملئت جورا، انه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام ومضى (١) فقال امير المؤمنين عليه السلام يابامحمد(٢) اتبعه فانظر اين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام في (٣) اثره قال: فما كان الا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت(٤) أين اخذ من أرض الله عز وجل ؟ فرجعت الي امير المؤمنين عليه السلام (٥) فأعلمته ، فقال: يابامحمد أتعرفه؟ فقلت : الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين أعلم فقال : هو (٦) الخضر عليه السلام .

٣٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : اخبرنا وكيع ، عن الربيع بن سعد (٧) عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون (٨) له غيبة يرتد فيها قوم(٩) و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ، فيقال لهم: متى هذا الوعد ان كنتم صادقين(١٠) أما(١١) ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) خل «قال ومضى» .
(٢) خل «يابامحمد» .
(٣) خل «على» .
(٤) خل «و مادريت فمارأيت» .
(٥) خ «علي بن ابي طالب عليه السلام» .
(٦) خ ل «هذا» .
(٧) خ ل «سعيد» .
(٨) اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة . الاية ٣٣ .
(٩) خ ل «أقوام» .
(١٠) اشارة الى قوله تعالى في سورة يونس . الاية ٤٨ .
(١١) قوله : اما بتخفيف الميم هيهنا للتنبيه و يقال له بالفارسية «آگاه باش» .

٣٧ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، رضي الله عنه ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا ابوعبدالله العاصمي(١) عن الحسين بن قاسم(٢) بن أيوب ، عن الحسن(٣) بن محمد بن سماعة عن ثابت (٤) الصباغ، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: هنا اثناعشر مهديا : مضى ستة ، وبقي ستة ، ويصنع(٥) الله في السادس ما أحب .

وقد أخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم .

(باب ٧ - جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام)
(مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي)

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، عن صالح بن علي بن عطية، قال : كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد : ان هارون الرشيد أراد أن يقعد الامر لابنه محمد بن زبيدة، وكان له من البنين أربعة عشر ابناً ، فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة و جعله ولي عهده وعبدالله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة و القاسم المؤتمن وجعل له الامر من بعد المأمون(٦) فاراد أن يحكم الامر في ذلك و يشهره (٧) شهرة يقف عليها (٨) الخاص والعام ،

---

(١) وفي بعض النسخ «القاضي» بدل «العاصمي» وهو تصحيف . ابوعبدالله العاصمي : احمد بن محمد بن عاصم العاصمي ثقة .

(٢) الحسين بن قاسم ثقة .

(٣) خل «الحسين» .

(٤) وفي بعض النسخ الخطية لفظة «ابن» بين «ثابت» و«الصباغ» وثابت الصباغ ثقة .

(٥) خل «يضع» .

(٦) وفي بعض النسخ جملة «و يجعل الامر لعبدالله المامون بعد ابن زبيدة و يجعل الامر بعد المامون للقاسم المؤتمن» بدل «وعبدالله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون» . زبيدة : امراة الرشيد بنت جعفر بن منصور .

(٧) الشهرة : وضوح الامر وهو من باب نصر .

(٨) «خل» «عليه» . وفي بعض النسخ «اطلع» مكان «يقف» .

فحج في سنة تسع و سبعين ومأة و كتب الى جميع الآفاق يامر الفقهاء والعلماء و القراء و الأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم، فاخذ هو طريق المدينة، قال علي بن محمد النوفلي : فحدثني أبي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث(١) فسامذلك يحيى وقال : اذا مات الرشيد ، وأفضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فاظهر له(٢) انه على مذهبه فسر به جعفر و أفضى(٣) اليه بجميع أموره وذكر له (٤) ماهو عليه (٥) في موسى بن جعفر عليه السلام، فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد، و كان الرشيد يرعى له(٦) موضعه (٧) و موضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان يقدم في أمره و يؤخر ويحيى لا يالو (٨) أن يخطب عليه الى أن دخل يوما الى الرشيد ، فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مزية جعفر لحرمته وحرمة أبيه، فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار ، فامسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى ، ثم قال للرشيد : ياامير المؤمنين قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه ، فتكذب عنه وهيهنا أمر فيه الفيصل ، قال: وماهو؟ قال: انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا أخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر، ولست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي أمرت بها له فقال هرون : ان في هذا لفيصلا، فارسل الى جعفر ليلا، وقد كان عرف(٩) سعاية يحيى به فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة ، فلما طرق جعفر

(١) ذكر في الكافي ما يظهر سبب تشيع ابن الاشعث فراجع وفي بعض النسخ سقوط لفظة «ابن» بعد محمد .
(٢) اى يحيى لجعفر .
(٣) اى جعفر الى يحيى .
(٤) اى ليحيى .
(٥) اى على اعتقاده بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام .
(٦) اى لجعفر .
(٧) لعل الضمير يرجع الى يحيى .
(٨) الايألوا: قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى : و لايالونكم خبالا .
(٩) لعل «و كان قد عرف» .

رسول الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه(١) انما دعاه ليقتله ، فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فحنط بهما وألبس بردة فوق ثيابه وأقبل الى الرشيد، فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه ، قال : ياجعفر ما هذا؟ فقال : يا امير المؤمنين : قد علمت انه(٢) سعى بي عندك ، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم امن(٣) ان يكون قد قرح(٤) في قلبك ما يقول (٥) علي ، فارسلت الى لتقتلني، قال : كلا، ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت بذلك في العشرين الالف دينار ، فاحببت أن أعلم ذلك ، فقال جعفر : أللّٰه أكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب فيأتيك(٦) بها بخواتيمها ، فقال الرشيد لخادم له: خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال ، فدفعت اليه البدر بخواتيمها ، فاتى بها الرشيد ،فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك، قال : صدقت ياجعفر ، انصرف آمناً ، فاني لا أقبل فيك قول أحد، قال (٧) وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر. قال النوفلي : فحدثني علي بن الحسن(٨) بن علي بن عمر(٩) بن علي، عن بعض مشايخه، و ذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة ، قال: لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي: مالك قد اخملت نفسك؟ مالك لا تدبر امور(١٠) الوزير ؟ فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه، وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى

---

(١) اى هرون الرشيد .

(٢) اى يحيى .

(٣) اصله امن للمتكلم الواحد من أمن يأمن وهو مشتق من الامن .

(٤) خ ل «قد جرح» .

(٥) خ ل «ما يقال» .

(٦) خ ل «و ياتيك» .

(٧) فاعله الراوى . ولا يخفى ان عناد يحيى لجعفر كان من اسباب قتل موسى عليه السلام .

(٨) وفي نسخة قديمة «الحسين» مكان «الحسن» .

(٩) وفي بعض النسخ الخطية « عمرو» مكان «عمر» .

(١٠) خل «امر» .

بن أبي مريم : الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها(١) قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر(٢) فارسل اليه يحيى، فقال: أخبرني عن عمك (٣) وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه، فقال له : عندي الخبر وسعى بعمه فكان من(٤) سعايته أن قال: من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية (٥) بثلثين ألف دينار، فلما أحضر المال ، قال البايع : لا أريد هذا النقد، أريد نقدا كذا (٦) وكذا، فامر بها فصبت في بيت ماله وأخرج منه ثلثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة، قال النوفلي: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يامر لعلي بن اسمعيل ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ، ثم استوحش منه ، فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر: ان عليا ابن اخيه (٧) يريد الخروج مع السلطان الى العراق . فأرسل اليه مالك؟ الخروج مع السلطان ؟! قال: لان علي ديناً ، فقال: دينك علي، قال : فتدبير عيالي ؟! قال: أنا أكفيهم فابى الا (٨) الخروج فارسل اليه مع أخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر (٩) بثلثمأة دينار وأربعة آلاف درهم، فقال له: اجعل هذا في جهازك ولا تؤثم (١٠) ولدي .

٢- **حدثنا** الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه ، قال: حدثنا

---

(١) اي من الدنيا.

(٢) خ «ابن محمد» .

(٣) وعمه موسى بن جعفر عليهما السلام لان اسماعيل ابوه وهو اخو موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٤) خل «في».

(٥) هكذا في اكثر النسخ كما في الاصل، ولكن في بعضها الاخر «البسرية» وفي ثالث «البيرية والظاهر هو «البسرية».

(٦) خ ل «نقد كذا» .

(٧) خل «علي بن اخيه» .

(٨) خل «فاتى الى» .

(٩) هكذا في اكثر النسخ كما في الاصل ولكن في بعض النسخ «محمد بن جعفر» بدل «محمد بن اسمعيل بن جعفر» وظني ان ما في المتن اصح واظهر ويناسب معنى العبارة فتامل و في نسخة: زيادة لفظة «ابن محمد» بعد جعفر.

(١٠) اي لا تجعل ولدي ايتاما .

على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن القاسم البجلي(١) عن علي بن جعفر، قال: جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي: أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ماظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام يسلم عليه بالخلافة، وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام، يعقوب بن داود وكان يرى رأى الزيدية.

٣- **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي(٢) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثنا ابراهيم بن أبي البلاد، قال: كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال (٣) بالامامة، فدخلت عليه (٤) بالمدينة في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد، فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله ﷺ كالمخاطب له: بابي أنت وأمي يارسول الله اني أعتذر اليك من أمر قد عزمت عليه، فاني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فاحبسه، لاني قد خشيت ان يلقى (٥) بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم و انا احسب انه سيأخذه غدا، فلما كان من الغد أرسل اليه الفضل بن الربيع و هو قائم يصلي في مقام رسول الله ﷺ فامر بالقبض عليه وحبسه.

٤- **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم،

---

(١) هكذا في أكثر النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة، وفي بعض النسخ الخطية والمطبوعة القديمة «البلخي» مكان «البجلي» والظاهر انه مصحف. موسى بن القاسم بن معوية بن وهب البجلي يلقب البجلي من الرضا عليه السلام كوفي ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة يروي عن علي بن جعفر وهن صباح الحذاء. كما في «به».

(٢) كذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن في النسخة القديمة المباركة «الصيرفي» بدل «الصولي» وهو مصحف.

(٣) خ ل «كان قام».

(٤) خ ل «اليه»

(٥) خ «يبني».

عن أبيه عن عبدالله (١) بن صالح ، قال: حدثني صاحب الفضل بن الربيع (٢) عن الفضل بن الربيع، قال : كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني (٣) ذلك، فقالت الجارية : لعل هذا من الريح ، فلم يمض الا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح وإذا مسرور الكبير (٤) قد دخل على فقال لي : أجب الامير ولم يسلم علي، فآيست (٥) في نفسي ، وقلت: هذا مسرور دخل الي (٦) بلا اذن ولم يسلم ، ما هو الا القتل، وكنت جنباً فلم أجسر (٧) ان اسأله انظاري حتى أغتسل، فقالت (٨) الجارية لما رأت تحيري وتبلدي : ثق بالله عز وجل وانهض، فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال : تداخلك (٩) رعب؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين، فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي : سر (١٠) الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثي ألف درهم فاخلع عليه خمس خلع واحمله (١١) على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا أو الرحيل

---

(١) خ ل «عبيدالله» .

(٢) وكان شيعيا. وفي بعض النسخ الخطية لم تكن «عن الفضل بن ربيع»، و«حاجب» بدل «صاحب».

(٣) من الروع اى أخافني .

(٤) كان من ملازمي هرون الرشيد .

(٥) خ ل « فيئست » . ولا يخفى ان مصدر « ايس » و « يئس » واحد ، و هما بمعنى و هو القنوط .

(٦) خ ل «قد دخل علي» .

(٧) خ ل «فلم احس». قوله: فلم اجسر، من الجسارة بمعنى الجراة.

(٨) خ «لي» .

(٩) خ ل « قد أخذك » .

(١٠) خ ل «صر» .

(١١) وفي بعض النسخ المصححة العتيقة «واخلع عليه خمس خلع فاحمله» مكان «فاخلع عليه خمس خلع واحمله» .

عنا الى أى بلد أراد وأحب، فقلت: يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر؟ قال لى: نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات، فقال لى: نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد؟! فقلت: يا امير المؤمنين وما العهد؟ قال: بينا(١) أنا فى مرقدى هذا اذ ساورنى(٢) أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدرى و قبض على حلقى، وقال لى: حبست موسى بن جعفر ظالما له؟! فقلت: فأنا أطلقه وأهب له وأخلع عليه، فأخذ على عهد الله عز وجل و ميثاقه وقام عن صدرى وقد كادت نفسى تخرج، فخرجت(٣) من عنده و وافيت(٤) موسى بن جعفر عليهما السلام وهو فى حبسه، فرأيته قائما يصلى فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته بالذى أمرنى به فى أمره وانى قد احضرت ما أوصله به، فقال: ان كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله، فقلت: لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمرت الا بهذا، قال: لا حاجة لى فى الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة؛ فقلت: ناشدتك بالله(٥) ان لا ترده فيغتاظ فقال: اعمل به ما أحببت، فاخذت(٦) بيده عليه السلام وأخرجته من السجن، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرنى السبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقى عليك لبشارتى اياك، ولما اجراه الله على يدى من هذا الامر: فقال عليه السلام: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاربعا فى النوم، فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟! فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محبوس مظلوم فكرر على ذلك ثلاثا، ثم قال: «وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين» (٧) أصبح غدا صائما وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنا(٨)

(١) خ ل «بينما». بينا على وزن فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت ألفا وزيدت عليه «ما» صار بينما ولا فرق بين معنى بينا وبينما.

(٢) ساوره: واثبه واخذ براسه.

(٣) هذا قول فضل بن الربيع تقديره: فلما سمعت ذلك من الرشيد خرجت من عنده الخ

(٤) وافيت: ادركت.

(٥) خ ل «ناشدتك الله»

(٦) خ ل «واخذت».

(٧) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الانبياء: الاية ١١١.

(٨) خ ل «اثنتى».

عشر ركعة تقرأ فى كل ركعة ألحمد مرة واثنا عشر مرة قل هو الله أحد ، فاذا صليت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل: ياسابق الفوت و يا سامع كل صوت يامحيى العظام وهى رميم بعد الموت أسالك بسمك العظيم الاعظم أن تصلى على محمد عبدك ورسولك و على اهل بيته الطيبين و أن تعجل لى لفرج مما انا فيه، ففعلت ، فكان الذى رأيت .

٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، قال : حدثنى محمد بن الحسن (١) المدنى ، عن ابى (٢) عبدالله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد ، فاقبل على يوماً غضباناً و بيده سيف يقلبه، فقال لى: يافضل بقرابتى من رسول الله ﷺ لئن لم تاتنى بابن عمى الآن لآخذن الذى فيه عيناك (٣) فقلت : بمن أجيئك ؟ فقال : بهذا الحجازى، فقلت: وأى الحجازى؟ (٤) قال : موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال، الفضل: فخفت من الله عز وجل ان اجى، به (٥) اليه ، ثم فكرت فى النقمة فقلت له: افعل فقال: اتينى بسوطين (٦) و مسارين (٧) و جلادين ، قال: فأتيته بذلك و مضيت (٨) الى منزل أبى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فأتيت الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا أنا بغلام أسود فقلت له: استاذن لى على مولاك يرحمك الله فقال لى : لج (٩) فليس له حاجب ولا بواب ، فولجت

(١) خل «الحسين» .
(٢) خ «محمد» .
(٣) كناية عن الراس .
(٤) خ ل «الحجازيين» .
(٥) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والنسختين المطبوعتين . ولكن فى بعض النسخ «ان اجيت به» بدل «ان اجيئى به» .
(٦) خل «بشرطين - بسواطين» .
(٧) خل «مسبار - مبارين» .
(٨) اى قال الفضل : و مضيت .
(٩) اى ادخل. لجت : دخلت .

اليه، فاذا أنا بغلام أسود بيده مقص (١) ياخذ اللحم من جبينه وعرنين (٢) انفه من كثرة سجوده فقلت له: السلم عليك يابن رسول الله اجب الرشيد، فقال: ما للرشيد ومالي؟ أما تشغله نقمته (٣) عني؟ ثم وثب (٤) مسرعا وهو يقول: لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت (٥) فقلت له: استعد للعقوبة يا أبا ابراهيم رحمك الله، فقال: عليه السلام أليس معي من يملك الدنيا والآخرة؟ ولن يقدر اليوم على سوء بي (٦) انشاء الله تعالى، قال فضل بن الربيع: فرأيته وقد أداريده عليه السلام يلوح بها على راسه عليه السلام ثلاث مرات، فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة تكلى قائم حيران، فلما رانى قال لي: يا فضل، فقلت: لبيك، فقال جئتني بابن عمي؟ قلت: نعم قال: لا تكون ازعجته (٧)؟ فقلت: لا قال: لا، تكون أعلمته انى عليه غضبان، فاني قد هيجت على نفسي مالم أرده، ائذن له بالدخول، فاذنت له، فلما رآه وثب اليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بابن عمي وأخي ووارث نعمتي ثم أجلسه على فخذيه، فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال سعة مملكتك (٨) وحبك للدنيا، فقال: ايتوني بحقة الغالية فأتى بها فغلفه بيده ثم إمرأن يحمل بين يديه خلع وبدرتان (٩) دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: والله لولا اني ارى ان ازوج بها (١٠) من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابداً (١١) ماقبلتها، ثم

(١) القص: القراض.

(٢) عرنين الانف: تحت مجمع الحاجبين وهو اول الانف. اول كل شيئ.

(٣) خل «نعمته».

(٤) خل «قام».

(٥) خل «ما اجبت».

(٦) خل «في»:

(٧) ازعجه: اقلقه وقلعه عن مكانه.

(٨) خل «بملكك». اي لانه يوجب اشتغالك فيكون زائرك مثقلا عليك مبرما. فشانك وما احببت فلا نحول بينك وبين حبيبتك.

(٩) عشرون الفا من الدنانير.

(١٠) هكذا في اكثر النسخ ولكن في بعضها الاخر «ان ازوجه» بدل «ان ازوجها» وفي ثالث «ان ازوج».

(١١) كذا في اكثر النسخ، ولكن في بعضها الاخر لا يوجد لفظة «ابدا» بين «نسله» و«ماقبلتها» ويحتمل سقوطها.

تولى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين ، فقال الفضل : يا امير المؤمنين أردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي : يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا (١) بداري بايديهم حراب (٢) قد غرسوها في اصل الدار يقولون: ان اذى ابن رسول الله خسفنا به (٣) وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته (٤) عليه السلام فقلت له : ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد ؟ فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء ، قلت : وما هو؟ قال : قلت :

«اللهم بك أسارو وبك أحاول وبك أجاور وبك أصول وبك أنتصر وبك أموت و بك أحيا ، أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أللهم انك خلقتني ورزقتني و سترتني عن العباد بلطف (٥) ما خولتني (٦) و أغنيتني اذا (٧) هويت رددتني ، واذا عثرت قومتني ، و اذا مرضت شفيتني و اذا دعوت اجبتني ياسيدي ارض عني فقد ارضيتني» .

٦- حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، عن أبيه عن عثمان بن عيسى (٨) عن اصحابه، قال : قال أبو يوسف للمهدي و عنده موسى بن جعفر عليه السلام : تاذن لي أن أسئله عن مسائل ليس عنده فيها شيء ؟ فقال له : نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام أسئلك ؟ قال : نعم، قال : ماتقول في التظليل للمحرم ؟ قال : لايصلح قال: فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت ؟ قال : نعم ، قال : فما الفرق بين هذين ؟ قال ابو الحسن عليه السلام :

(١) اى : احاطوا .
(٢) قال في الصحاح : الحربة واحدة الحراب .
(٣) خ «وبداره الارض» .
(٤) وهو قول الفضل اى قال الفضل : فتبعته فقلت له الخ .
(٥) هكذا في اكثر النسخ . ولكن في بعضها الاخر «بلطفك» مكان «بلطف» .
(٦) خولتني : ملكتني .
(٧) خ ل «واذا» .
(٨) كذا في اكثر النسخ الخطية التي بايدينا و المطبوعتين ، و لكن في بعضها الاخر «موسى» بدل «عيسى» والصواب هو موسى .

ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة ؟ قال: لا، قال : فتقضي الصوم ؟ قال : نعم ، قال : ولم ؟ قال: هكذا جاء، قال ابو الحسن عليه السلام : وهكذا جاء هذا، فقال المهدي لابي يوسف : ما أراك صنعت شيئاً؟ قال: زماني بحجر دامغ(١)

٧- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق ، قال: حدثنا علي بن هارون الحميري، قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال : حدثني أبي عن علي بن يقطين قال: أنهى الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم اليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لاهل بيته: ماتشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه وان تغيب شخصك، فانه لايؤمن شره، فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال :

شعر :

زعمت سخينة (٢) أن ستغلب ربها ☆ و ليغلبن مغا لب (٣) الغلاب

ثم قال: رفع يده الى السماء، فقال : أللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته(٤) وارهف لي شباحده ووافى لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح(٥) وعجزي ذلك عن ملمات الحوائج (٦) صرفت ذلك عني بذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي، فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائباً مما امله في دنياه متباعداً مما رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك، سيدي أللهم فخذه بعزتك واقلل حده

(١) الدامغة : شجة تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها ويقال لها بالفارسية «شكننده» . ولا يخفى ان في هذه الرواية «٦» دلالة على نفي القياس في الدين والاحكام ، وان دين الله لا يصاب بالعقول . اول من قاس هو ابليس «وليس من مذهبنا القياس» .

(٢) سخينة : اسم قريش .

(٣) خ ل «مغلب» . الغلاب : كثير الغلبة .

(٤) شحذ : حدد . ظبة السهم والسيف : طرفه «دم شمشير» . المدية بالضم: الشفرة . ارهفت السيف : حددته ورققته . شباحده : طرف حدته . وفي الصحاح: دفت الدواء وبماء وغيره: بللت بماء أو بغيره .

(٥) قال في الصحاح : فدحه الدين اى اثقله .

(٦) وفي بعض النسخ الخطية المصححة القديمة : «وعجزت ذلك عن ملمات الجوانح» بدل «وعجزي ذلك عن ملمات الحوائج» . وفي بعض النسخ بدل «الحوائج» «الجوائح» . الملمة: النازلة من نوازل الدنيا .

عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً عمن يناويه ، (١) اللهم وأعدنى (٢) عليه من عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء ومن حقى (٣) عليه وفاء ، وصل اللهم دعائى بالاجابة وانظم شكايتى بالتغيير، و عرفه عما قليل ما وعدت الظالمين و عرفنى ما وعدت (٤) فى اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم. قال: (٥) ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدى، ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر عليهما السلام من أهل بيته شعراً :

وسارية لم تسر فى الارض تبتغى	✡	محلا ولم تقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تجد ى الركاب ولم تنخ	✡	لوردولم يقصر لها العبد مانع (٦)
تمرو راء الليل و الليل ضارب	✡	بحثمانه فيه سمير (٧) وهاجع
تفتح ابواب السماء و دونها (٨)	✡	اذا قرع الا بواب منهن قارع
اذا وردت (٩) لم يرد الله و فدها	✡	على اهلها والله رأى و سامع
و انى لار جوالله حتى كانما	✡	أرى بجميل الظن ما الله صانع (١٠)

٨ـ حدثنا أبو أحمد هانى (١١) بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه، قال: حدثنى (١٢)

---

(١) اى بقصده

(٢) يعنى اعنى عليه .

(٣) خ ل «حقى» الحنق الغيض

(٤) خ ل «اوعدت»

(٥) فاعله على بن يقطين

(٦) خ ل «العبد صانع-العرضايع»

(٧) خ ل «سهير» السهير الغطان

(٨) خ ل «السموات وقنها»

(٩) خ ل «وفدت»

(١٠) وفى بعض النسخ بدل هذا المصراع «وارى بجميل الظن ما الله صانع» «ارجى جميل الظن بالله صانع»

(١١) هكذا فى اكثر النسخ ولكن فى بعض النسخ الخطية العتيقة «هانى» بالهمزه بدل «هانى» .

(١٢) خ ل «حدثنا»

ابى باسناده رفعه: أن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد ، فقال له الرشيد : يابن رسول الله أخبرنى عن الطبايع الأربع، فقال موسى عليه السلام: اما الريح فانه ملك يدارى (١) واما الدم فانه عبد غارم (٢) وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ، ان سددته من جانب انفتح من آخر ، واما المرة (٣) فانها الارض اذا اهتزت (٤) رجفت بما فوقها فقال له هرون : يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله .

٩ـ حدثنا أبو أحمد هانى محمد بن محمود العبدى، قال : حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام ، انه قال: لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى (٥) اليهما الخراج ؟! فقلت: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بائمى وائمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما علم ذلك (٦) عندك. فان رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن تأذن لى أحدثك بحديث أخبرنى به أبى، عن آبائه ، عن جده رسول الله صلى الله عليهم ، فقال: قد أذنت لك ، فقلت : أخبرنى أبى، عن آبائه، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : ان الرحم اذ امست الرحم تحركت و اضطربت ، فناولنى يدك ، جعلنى الله فداك فقال: أدن فدنوت منه، فاخذ بيدى ثم جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثم تركنى وقال : اجلس يا موسى فليس عليك بأس ، فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال : صدقت وصدق جدك صلى الله عليهم ، لقد تحرك دمى واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناى وأنا أريد أن أسئلك عن أشياء تتلجلج (٧) فى صدرى منذ حين لم أسأل عنها أحداً فان أنت أجبتنى عنها خليت عنك ولم أقبل قول أحد فيك ، وقد بلغنى انك لم تكذب قط ، فاصدقنى عما أسالك مما فى قلبى ، فقلت : ما كان علمه عندى، فانى

(١) خ ل «يداوى» والانسب «يدارى» .
(٢) عبد غارم :شرس سيىء الخلق .
(٣) المرة: الصفراء .
(٤) اهتزت: تحركت. الرجفة :الزلزلة . وفى بعض النسخ الخطية «رجمت» بدل «رجفت» .
(٥) يجبى : يجمع وهو على ما لم يسم فاعله .
(٦) خ «بى» .
(٧) التلجلج: التردد فى الكلام .

مخبرك ان انت أمنتنى ، فقال (١) لك الامان ان صدقتنى وتركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة ، فقلت: اسال ياامير المؤمنين عما شئت(٢)، قال : اخبرنى لم فضلتم علينا ونحن (٣) فى شجرة واحدة و بنو عبدالمطلب ونحن وأنتم واحد ، انا بنو العباس وأنتم ولد أبى طالب وهما عما (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء ؟! فقلت: نحن أقرب، قال: وكيف ذلك ؟ قلت : لان عبدالله وأباطالب لاب وأم وأبوكم العباس ليس هو من أم عبدالله ولا من أم أبى طالب ، قال: فلم ادعيتم انكم ورثتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفى أبو طالب قبله والعباس عمه حتى؟ فقلت له : ان رأى أمير المؤمنين أن يعفينى (٥) من هذه المسئلة ويسئلنى عن كل باب سواه يريده ، فقال: لا، أو تجيب(٦) فقلت : فآمنى، فقال: قد آمنتك قبل الكلام ، فقلت: ان فى قول على بن ابى طالب عليه السلام: انه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة (٧) ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبنى امية (٨) قالوا: العم والد رأيا منهم بلاحقيقة ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن قال بقول على عليه السلام من العلماء فقضاياهم خلاف قضاياهؤلاء ، هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسئلة بقول على عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين (٩) المصرين الكوفة والبصرة ، و قد

---

(١) خ ل «قال» .

(٢) وفى بعض النسخ القديمة «ليسال امير المؤمنين عما شاء» بدل «اسال ياامير المؤمنين عما شئت» .

(٣) خ «وانتم» .

(٤) اى عمان .

(٥) من الاعفاء، اعف عن الخروج معك اى دعنى و اتركنى منه، وعا فاه الله و اعفاه بمعنى والاسم العافية .

(٦) خ ل «تجيئنى - تجيبنى» .

(٧) خ ل «او الزوجة» .

(٨) المراد بالتيم هيهنا ابو بكر و العدى عمر، وبنى امية عثمان و معاوية و مروان وبنو مروان .

(٩) المراد به هرون الرشيد. فانظر ايها القارى الكريم فى هذا التعبير وفى كيفية تقيته الشديدة !! .

قضى (١) به فانهى (٢) الى أمير المؤمنين ، فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله ، منهم سفيان الثورى وابراهيم المدنى والفضيل بن عياض ، فشهدوا : انه قول على عليه السلام فى هذه المسئلة ، فقال لهم فيما أبلغنى بعض (٣) العلماء من أهل الحجاز، فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن درّاج ؟ فقالوا: جسر نوح وجبنا (٤) و قد أمضى (٥) امير المؤمنين عليه السلام قضية يقول قدماء العامة عن النبى صلى الله عليه وآله : انه قال : على اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب: على أقضانا ، وهو اسم جامع ، لان جميع ما مدح به النبى صلى الله عليه وآله أصحابه من القرائة والفرائض والعلم داخل فى القضاء ، قال: زدنى يا موسى، قلت : المجالس بالامانات وخاصة مجالسك ، فقال: لا باس عليك ، فقلت : ان النبى صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر و لا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال: ما حجتك فيه؟ فقلت: قول الله تعالى «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» (٦) وان عمى العباس لم يهاجر، فقال لى : أسئلك يا موسى هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا أم أخبرت أحداً من الفقهاء فى هذه المسئلة بشيء؟ فقلت: اللهم لا، وما سئلنى عنها الا أمير المؤمنين ، ثم قال: لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون لكم: يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم بنو على، و انما ينسب المرء الى أبيه وفاطمة انما هى وعاء والنبى صلى الله عليه وآله جدكم من قبل أمكم ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين لو أن النبى صلى الله عليه وآله نشر (٧) فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ فقال: سبحان الله ولم لا أجيبه (٨) ؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك

(١) خ ل «مضى» .

(٢) و هو قول الكاظم عليه السلام .

(٣) ومراده من بعض العلماء هو موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٤) يحتمل ان يكون من باب التفعيل و يقرء على ما لم يسم فاعله ، ويحتمل ان يكون من باب الثلاثى و يقرء على صيغة المعلوم مبنيه للفاعل .

(٥) وهو من تتمة كلام الامام اى وقال الكاظم عليه السلام .

(٦) الانفال . الآية ٧٢ . نزلت فى الميراث وكانوا يتوارثون بالهجرة وكانوا يعملون بذلك حتى نزلت: واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسختها .

(٧) اى بعث وأحيا ورجع الى الدنيا .

(٨) خ ل «كيف لا اجيبه؟» .

فقلت له : لکنه ﷺ لایخطب الی ولاأزوجه (١) فقال : ولم ؟ فقلت:لانه ﷺ ولدنی ولم یلدك، فقال : أحسنت یاموسی،ثم قال:کیف قلتم :اناذریة النبی ﷺ والنبی ﷺ لم یعقب وانما العقب للذکر لالانثی.وأنتم ولدالبنت(٢)ولایکون لهاعقب؟فقلت:أسألك(٣) یاأمیر المؤمنین بحق القرابة والقبر و من فیه الا ماأعفانی(٤) عن هذه المسئلة ، فقال:لا أوتخبرنی بحجتکم فیه یاولدعلی وأنت یاموسی یعسوبهم(٥) وامام زمانهم کذاأنهی الی، ولست أعفیك فی کل ما أسئلك عنه حتی تاتینی فیه بحجة من کتاب الله تعالی وأنتم تدعون معشر ولد علی انه لایسقط عنکم منه بشیء.(٦)الف ولاواو،الاوتا ویله عندکم و احتججتم بقوله عزوجل :«مافرطنا فی الکتاب من شیء» (٧) و قداستغنیتم عن رأی العلماء وقیاسهم، فقلت: تاذن لی فی الجواب ؟ قال:هات قلت (٨) : « اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم و من ذریته داود وسلمان وأیوب ویوسف وموسی و هرون و کذلك نجزی المحسنین وزکریا ویحیی و عیسی والیاس» (٩) من ابوعیسی یاامیر المؤمنین ؟ فقال : لیس لعیسی أب،فقلت : انما الحقناه بذراری(١٠) الانبیاء علیهم السلام من طریق مریم علیها السلام و کذلك الحقنا بذراری النبی ﷺ من قبل أمنا فاطمة علیها السلام أزیدك یاامیر المؤمنین؟ قال:هات:قلت:قول الله عزوجل:«فمن حاجك فیه من بعدماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین » (١١)

(١) ای ولاازوج کریمتی منه قط .
(٢) خ ل «الابنة» .
(٣) خ ل «أسالکم» وفی بعض النسخ الخطیة جملة «فقلت اسالك یاامیر المؤمنین» لم تکن .
(٤) خ ل «اعفیتنی-عافانی» .
(٥) الیعسوب: السید والرئیس و القدم .
(٦) خ ل «شیئی» .
(٧) الانعام . الآیة ٣٨ .
(٨) خ ل «فقلت» .
(٩) الانعام . الآیة ٨٤ و ٨٥. والضمیر فی ذریته یرجع الی ابراهیم علیه السلام .
(١٠) وهو علی صیغة منتهی الجموع علی وزن مساجد .
(١١) آل عمران . الایة ٦١ . المباهلة : الملاعنة .

ولم يدع أحد انه أدخل(١) النبى ﷺ تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الاعلى بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله تعالى: «أبناءنا» الحسن والحسين ونساءنا فاطمة، وأنفسنا على بن أبى طالب عليهم السلام، على ان العلماء قد أجمعوا على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: ياعلى ان هذه لهى المواساة من على، قال: لأنه منى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما يارسول الله ﷺ، ثم قال: لاسيف الاذوالفقار و لافتى الاعلى، فكان كما مدح الله تعالى به خليله عليه السلام، اذيقول: «وفتى يذكرهم يقال له ابراهيم»(٢) انا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل: انه منا، فقال: أحسنت ياموسى ارفع الينا (٣) حوائجك، فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله، فقال: ننظر انشاء الله تعالى فروى: انه انزله عند السندى بن شاهك فزعم انه توفى عنده والله أعلم.

١٠ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى (٤) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى قال: سمعت أبى يقول: لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض على وهو عند رأس النبى ﷺ قائما يصلى، فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكى ويقول: أشكو اليك يارسول الله ما ألقى وأقبل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون(٥) فلما حمل الى بين يدى

---

(١) لايخفى ان فى عبارة المتن اضطرابا واضحا وذلك ان موضوع ادخال النبى عليا و ولديه الحسن والحسين وامهما فاطمة تحت الكساء موضوع منفرز عن موضوع المباهلة وان كان الا فراد الذى اخرجهم «ص» للمباهلة هم بعينهم الافراد الذى ادخلهم تحت الكساء الا ان هاتين القضيتين فى زمانين ومحلين ولاربط لاحدهما بالاخرى كماهو محرر فى كتب الخاصة والعامة جميعا فليتدبر.

(٢) الانبياء الاية ٦٠. يعنى قول جبرئيل: لافتى الاعلى كقوله تعالى حكاية: فتى يذكرهم يريد ابراهيم. وفى قوله: لانه منى وانا منه، دلالة على ان ولد على عليه السلام اولاده صلى الله عليه وآله لمكان الاتحاد، ونعل هذا الاتحاد اشارة الى قوله: خلقت انا وعلى من نور واحد والى ما هو اعم منه. ن.

(٣) فى «ل» «لنا».

(٤) وفى النسخة العتيقة «الصيرفى» والظاهر انه مصحف.

(٥) فى «ل» «يضجون».

الرشيد شتمه وجفاه ، فلما جن عليه الليل أمر ببيتين (١) فهيأله ، فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى أحدهما فى خفاء ودفعه الى حسان السروى (٢) وامره بأن يصير به فى قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر وهو أميرها ، ووجه قبة أخرى علانية نهاراً الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليهما السلام ، فقدم حسان البصرة قبل الترويه بيوم ، فدفعه الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر (٣) نهاراً علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره ، فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المجلس الذى كان يجلس فيه وأقفل عليه ، وشغله العبد عنه ، فكان لا يفتح عنه (٤) الباب الا فى حالتين ، حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل (٥) فيها الطعام ، قال أبى : فقال لى الفيض بن أبى صالح وكان نصرانيا ثم أظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر (٦) وكان بى (٧) خاصاً ، فقال : يا أبا عبدالله لقد سمع (٨) هذا الرجل الصالح فى أيامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما أعلم ولا أشك أنه لم يخطر بباله ، قال أبى : وسعى بى فى تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة فى رقعة دفعها اليه أحمد بن اسيد حاجب عيسى قال : وكان على بن يعقوب من مشائخ بنى هاشم وكان أكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو أحمد بن

(١) خل «بقبتين» .

(٢) كذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعضها الاخر «السروى» وفى ثالث «السورى» والظاهر ما فى المتن لموافقته لكتب الرجال .

(٣) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة «عيسى بن ابى جعفر» بدل «عيسى بن جعفر بن ابى جعفر» .

(٤) خل «عليه» .

(٥) خ «اليه» .

(٦) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعض النسخ الخطية «لعيسى بن ابى جعفر» بدل «لعيسى بن جعفر» .

(٧) خل «فى» . الفاعل «خاصاً» هيهنا بمعنى المفعول ، اى كان مخصوصا اى كان هذا الزنديق بمحمد بن سليمان النوفلى مخصوصا .

(٨) ولا يخفى ما فى هذا التعبير بالنسبة الى ساحة قدس العبد الصالح ؛ و يمكن ان يكون النقل باعتقاد القائل ، والاولا ان يقال : حجبه الله فى هذه الايام عن سماع مثل ذلك .

أسید الی منزله فیحتفل (١) له ویأتیه بالمغنین والمغنیات یطمع فی ان یذکره لعیسی ، فکان فی رقعته التی رفعها (٢) الیه : انك تقدم علینا محمد بن سلیمان فی اذنك (٣) واکرامك وتخصه (٤) بالمسك وفینامن هوأسن منه وهویدین بطاعة موسی بن جعفر المحبوس عندك ، قال (٥) أبی: فانی لقائل (٦) فی یوم قایظ (٧) اذ حرکت حلقة الباب علی،فقلت : ما هذا ؟ قال لی الغلام : قعنب بن یحیی علی الباب ، یقول : لابد من لقائك الساعة ، فقلت : ماجاء الالامر، ائذنواله ، فدخل ، فخبرنی عن الفیض بن أبی صالح بهذه القصة والرقعة ، قال : وقدکان قال لی الفیض بعد ماأخبرنی لاتخبرأباعبدالله فتحزنه (٨) ، فان الرافع عندالامیرلم یجد فیه مساغا(٩) وقد قلت للامیر : افی نفسك من هذاشیء حتی أخبراباعبدالله ، فیأتیك ویحلف علی کذبه ؟ فقال: لا تخبره فتغمه ، فان ابن عمه انماحمله علی هذاالحسد له ، فقلت له : یاأیهاالامیر أنت تعلم انك لاتخلو باحد (١٠) خلوتك به ، فهل حملك علی احد قط ؟ قال : معاذ الله ، قلت:فلو کان له مذهب یخالف فیه الناس لاحب أن یحملك علیه ، قال: أجل ومعرفتی به أکثر، قال أبی: فدعوت بدابتی ورکبت الی الفیض من ساعتی فصرت الیه ومعی قعنب فی الظهیرة ، فاستأذنت الیه، فارسل (١١) الی وقال : جعلت فداك قدجلست مجلساً أرفع قدرك عنه ، واذا هو

---

(١) حفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا

(٢) خل «دفعها» .

(٣) خل «اربك» .

(٤) خل «تضمخه» . تضمخ بالطیب : تلطخ به .

(٥) ای محمد بن سلیمان .

(٦) من القیلولة. القائلة : الظهیرة وقد تکون بمعنی القیلولة و هی النوم فی الظهیرة فهو قائل .

(٧) قاظ یومنا: اشتدحره .

(٨) خ ل «فیحزنه» .والمرادمن ابی عبدالله هومحمد بن سلیمان .

(٩) خ ل «مساغا» .

(١٠) خل «اخذ» .

(١١) ای الفیض .

جالس علی شرابه ، فارسلت الیه والله لابد من لقائك ، فخرج الی فی قمیص رقیق وازار مورد (١) فاخبرته بمابلغنی، فقال لقمنب : لاجزیت (٢) خیراً، ألم أتقدم الیك أن لاتخبر أباعبدالله فتغمه ؟ ثم قال لی: لاباس، فلیس فی قلب الامیر من ذلك شیء ، قال : فمامضت بعد ذلك الأیام یسیرة حتی حمل موسی بن جعفر علیهما السلام سراً الی بغداد وحبس، ثم أطلق ، ثم حبس ، ثم سلم الی السندی بن شاهك فحبسه وضیق علیه ،ثم بعث الیه الرشید بسم فی رطب و أمره أن یقدمه الیه و یحتم علیه فی تناوله منه ففعل ، فمات صلوات الله علیه.

١١ ـ **حدثنا** علی بن عبدالله الوراق والحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام بن المکتب وأحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی والحسین بن ابراهیم بن تاتانة وأحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم ومحمد بن علی ماجیلویه(٣) ومحمد بن موسی المتوکل رضی الله عنهم قالوا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن سفیان بن نزار(٤) قال: کنت یوماً علی رأس المأمون، فقال : أتدرون من علمنی التشیع؟ فقال القوم جمیعاً: لا والله مانعلم ، قال: علمنیه الرشید، قیل له: وکیف ذلك والرشید کان یقتل أهل هذا البیت؟ قال: کان یقتلهم علی الملك، لان الملك عقیم(٥) ولقد حججت معه سنة، فلما صار الی المدینة تقدم الی حجابه وقال : لایدخلن علی رجل من أهل المدینة ومکة من أهل المها جرین والانصار و بنی هاشم وسایر بطون قریش الانسب نفسه، وکان الرجل اذا دخل علیه قال : أنا فلان بن فلان حتی ینتهی الی جده من هاشمی أوقرشی أو مهاجری أو أنصاری فیصله من المال بخمسة آلاف دینار وما دونها الی مائتی دینار علی قدر شرفه وهجرة آبائه ،فانا

---

(١) مورد: منقش، یقال له بالفارسیة «گلرنگ».

(٢) علی مالم یسم فاعله .

(٣) وفی بعض النسخ «علی بن ماجیلویه» بدل «علی ماجیلویه» ویحتمل ان یکون کلاهما صحیحا باعتبار ان کثیراً ماتحذف لفظة «ابن» .

(٤) ای قلیل العطاء بحسب اللغة. المکتب : معلم الکتابة .الوراق :کثیر الدرا هم و مورق الکتب و حرفته .

(٥) ای لا ینفع له نسب لانه فی طلبه یقتل الاب الولد .

ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال (١): يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم(٢) انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن وسايرالقواد، فقال: احفظوا على أنفسكم ثم قال لآذنه: ائذن له، ولاينزل الاعلى بساطي فانا كذلك(٣) اذ دخل شيخ مسخد(٤) قد انهكته(٥) العبادة كانه شن بال قد كلم (٦) من السجود وجهه و انفه ، فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله الاعلى بساطي، فمنعه الحجاب من الترجل(٧) ونظرنا اليه بأجمعنا بالا جلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون(٨) به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه(٩) وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس وأجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن أحواله ، ثم قال له: يا ابا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسأة قال : أولاد (١٠) كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالي (١١) وحشم، اما(١٢) الولد فلي نيف (١٣)

---

(١) خ «له» .

(٢) خ ل «زعم» .

(٣) خ ل «فبينا نحن كذلك - فبينا نحن كذلك - انا كذلك - نحن كذلك» .

(٤) خ ل «مستجد - مسجد - مستجد» المسخد : الرجل الصفر الوجه . المستجد: المهيب. استجد : طاطأ راسه وانحنى .

(٥) خ ل «نهكته» اى هزلته ونقصت لحمه .

(٦) اى جرح .

(٧) ترجل فلان: مشى راجلا .

(٨) اى محيطون .

(٩) خ ل «عينه» .

(١٠) خ ل «اولادك» .

(١١) خ ل «موال» .

(١٢) خ ل «واما» .

(١٣) في الصحاح: النيف :الزيادة، يخفف ويشدد واصله من الواو يقال :عشرة ونيف، وكلما زاد على العقد فهو نيف .

وثلثون والذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا ، قال : فلم لاتزوج النسوان من بنى عمومتهن وأكفائهن ؟ قال : اليدتقصر عن (١) ذلك ، قال فما حال الضيعة ؟ قال : تعطى فى وقت وتمنع فى آخر ،قال:فهل عليك دين؟قال: نعم،قال: كم؟قال:نحو عشرة الف (٢) دينار،فقال (٣)له الرشيد : يابن عم أنا أعطيك من المال ماتزوج الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع،فقال له:وصلتك رحم يابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة (٤) والقرابة واشجة (٥) والنسب واحد والعباس عم النبى صلى الله عليه و آله و صنو أبيه و عم على بن أبى طالب عليه السلام و صنو (٦) أبيه ، وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك وأكرم عنصرك وأعلى محتدك (٧)فقال:أفعل ذلك يا أباالحسن (٨) وكرامة فقال: يا امير المؤمنين ان الله عزوجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا(٩)فقراء الامة و يقضوا (١٠) عن الغارمين و يؤدوا عن المثقل (١١) ويكسوا العارى ويحسنوا الى العانى(١٢)فانت اولى من يفعل ذلك،فقال: أفعل يا اباالحسن ، ثم قام،فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه و وجهه ثم أقبل على وعلى الامين والمؤتمن، فقال:يا عبدالله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا (١٣) بين

---

(١) خ ل «على» .

(٢) خ ل «من عشرة آلاف» .

(٣) خ ل «وقال» .

(٤) اى قريبة .

(٥) خ ل «واضحة ـ وشيجة» . واشجة: مشتبكة . وشيجة: الاصلة .

(٦) اذا خرج نخلتان و تلاث من اصل واحد فكل و احدة منهن صنو والاثنان صنو ان والجمع صنوان برفع النون وفى الحديث :هم الرجل صنو ابيه .

(٧) المحتد :الاصل .

(٨) وفى بعض النسخ الغطية لم تكن لفظة « يا أباالحسن » .

(٩) خ ل «ان ينفتشوا » . نعشه الله: رفعه

(١٠) خ ل « وان يقضوا » .

(١١) خ ل «العيل » .

(١٢) العانى : الاسير. الفقير

(١٣) خ «وتقدموا » .

يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسوّوا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله، فاقبل على (١) أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرّا بيني وبينه فبشرني بالخلافة، فقال لي: اذا ملكت هذا الامر فاحسن الي ولدي، ثم انصرفنا وكنت أجرى (٢) ولد أبي عليه، فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد أعظمته وأجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته وأقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟! قال: هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على (٣) عباده، فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟ فقال: انا امام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق، و الله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منّي ومن الخلق جميعاً، و والله لو نازعتني (٤) هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك (٥) فان الملك عقيم، فلما أراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة (٦) وسيأتيك برنا بعد الوقت (٧) فقمت في صدره (٨) فقلت: يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف (٩) حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها، وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته و أجللته مائتي دينار اخس عطية أعطيتها أحداً من الناس؟! فقال: أسكت لا أم لك، فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته (١٠) له ما كنت امنته (١١) ان يضرب

---

(١) خ ل «الى».
(٢) على وزن أفعل من الجراة
(٣) خ ل «في»
(٤) خ «في»
(٥) كناية عن الرأس
(٦) الضيقة بالفتح: الفقر وسوء الحال.
(٧) خ ل «هذا الوقت».
(٨) اى مقابله
(٩) خ ل «لا يعرف».
(١٠) خ ل «ضمنت».
(١١) خ ل «آمنته».

وجهى غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وفقر هذا أهل بيته أسلم لى ولكم من بسط أيديهم واعينهم ، فلما نظر الى ذلك مخارق المغنى (١) دخله فى ذلك غيظ، فقام الى الرشيد فقال: ياأمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون منى شيئاً ، وان خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبين (٢) لهم تفضل أمير المؤمنين على ومنزلتى عنده، فامر له بعشرة آلاف دينار، فقال : ياأمير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلى دين أحتاج أن أقضيه ، فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى، فقال له: ياأمير المؤمنين بناتى أريد أن أزوجهن وأنا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف(٣) دينار أخرى فقال له : يا أمير المؤمنين لابد من غلة (٤) تعطينيها تردعلى وعلى عيالى وبناتى وأزواجهن القوت ، فامر له باقطاع (٥) ماتبلغ غلته فى السنة عشرة آلاف (٦) دينار وامر ان يعجل ذلك عليه (٧) من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال له :قد وقفت على ماعاملك به هذا الملعون وما أمر لك به وقد احتلت (٨) عليه لك واخذت منه صلات (٩) ثلثين ألف دينار واقطاعاً يغل فى السنة عشرة آلاف (١٠) دينار ، ولا والله ياسيدى ما احتاج الى شىء من ذلك ما أخذته الا لك وانا اشهدك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك ،فقال : بارك الله لك فى مالك (١١) واحسن جزاك ماكنت لآخذ(١٢) منه درهما واحداً ولا من هذه الاقطاع شيئاً

---

(١) من الندماء ،والمخارق كان من ندماء هرون ومغنيه .

(٢) خ ل «لم يبن» اى لم يظهر لاهل المدينة تفضله على المخارق .

(٣) وفى بعض النسخ الخطية «الف» بدل «آلاف» فى المواضع الثلثة .

(٤) الغلة : الدخل من كراء دار و أجر غلام او فائدة ارض وهى التبادر منها

(٥) الاقطاع : الطوائف من الارض.

(٦) خ ل «ألف».

(٧) خ ل «له».

(٨) من الاحتيال.

(٩) خ ل «صلاتى»

(١٠) «ألف».

(١١) خ ل «فيك وفى مالك».

(١٢) وهو للمتكلم الواحد.

وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشداً ولا تراجعني في ذلك، فقبل يده وانصرف (١)

١٢ ـ حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن الريان بن شبيب، قال: سمعت المامون يقول: مازلت احب اهل البيت عليهم السلام و اظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه (٢) فلما حج الرشيد كنت وتحد (٣) والقاسم (٤) معه، فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليهما السلام، فدخل فلما نظر اليه (٥) الرشيد تحرك و مد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب جثى (٦) الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم أقبل عليه، فقال له: كيف أنت يا ابا الحسن وكيف عيالك و (٧) عيال ابيك؟ كيف أنتم، ما حالكم؟ فما زال يسأله هذا و أبو الحسن يقول: خير خير (٨) فلما قام أراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه أبو الحسن فاقعده (٩) وعانقه وسلم عليه وودعه، قال المامون: و كنت أجري ولد أبي عليه، فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر، قلت لابي: يا امير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته باحد من أبناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم! فمن هذا الرجل؟ فقال: يا بني هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان أردت العلم الصحيح فعند هذا، قال المامون: فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم.

١٣ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى بن جعفر عليهما السلام طهوره

---

(١) هذا الحديث «١١» لم يكن في النسخة العتيقة

(٢) الضمير راجع الى هارون.

(٣) وهو الامين ابن زبيدة أخو المامون.

(٤) و هو ايضا ابن الرشيد يقال له: المؤتمن.

(٥) خ ل «نظره»

(٦) جثى فعل لازم اي جلس و ههنا متعد بسبب حرف الجر.

(٧) خ «كيف».

(٨) خ ل «خيراً خيراً».

(٩) خ ل «فقعده»

فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عزّوجلّ أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال: «ياسيدى نجّنى من حبس هارون وخلّصنى من يده يامخلّص الشجر من بين رمل وطين(١) و يامخلص اللبن من بين فرث ودم، ويامخلّص الولد من بين مشيمة ورحم (٢) و يامخلّص النار من الحديد والحجر (٣) ويامخلّص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلّصنى من يد(٤) هرون» قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هرون رجل أسود فى منامه وبيده سيف قد سلّه فوقف على رأس هرون وهو يقول: ياهرون اطلق موسى بن جعفر والاضربتك علاوتك(٥) بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته، ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فخرج(٦) الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن، فقال من ذا؟ قال: ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه، فصاح السجّان: ياموسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا (٧) فزعا وهو يقول: لايدعونى فى جوف هذا الليل الاالشرّ يريده بى، فقام باكيا حزيناً مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون و هو يرتعد فرائصه (٨) فقال: سلام على هرون فرد عليه السلام، ثم قال له هرون: ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف هذا الليل (٩) بدعوات فقال: نعم، قال: وماهن؟ قال: جدّدت طهوراً وصلّيت لله عزوجل أربع ركعات ورفعت طرفى الى السماء وقلت: «ياسيدى خلصنى من يد هرون وشره» وذكر له ماكان من دعائه، فقال هرون: قد استجاب الله دعوتك (١٠) ياحاجب أطلق عن هذا، ثم دعا بخلع عليه ثلاثا وحمله

(١) خ «وماء».
(٢) خ ل «الشيمة والرحم». الشيمة: غشاء الولد يخرج معه عند الولادة.
(٣) خ ل «حديد وحجر».
(٤) خ ل «يدى».
(٥) العلاوة بالكسر: أعلى الراس والعنق. وفى بعض النسخ الخطية «هامتك» بدل «علاوتك».
(٦) يعنى قال الراوى: فخرج الحاجب.
(٧) النعر: الخوف. الفزع: الخوف مع الاضطراب.
(٨) الفريصة: اللحمة التى بين جنبى الدابة وكتفها لاتزال ترعد
(٩) خ ل «هذه الليلة».
(١٠) خ ل «دعائك».

على فرسه واكرمه وصيره نديماً لنفسه ، ثم قال (١) : هات الكلمات ، فعلمه ، قال: فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه (٢) فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريماً شريفاعند هرون ، وكان يدخل عليه فى كل خميس الى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندى بن شاهك وقتله بالسم.

١٤ـ **حدثنا** أبوبكر محمد بن على بن محمد بن حاتم، قال : حدثنا عبدالله بن بحر(٣) الشيبانى ، قال: حدثنى الخرزى(٤) ابو العباس بالكوفة، قال: حدثنا الثوبانى ، قال: كانت لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع(٥) عشرة سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض(٦) الشمس الى وقت الزوال ، فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ماذاك الثوب الذى أراه كل يوم فى ذلك الموضع؟! فقال (٧) : يا امير المؤمنين ماذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع: فقال لى هرون : أما ان هذا من رهبان بنى هاشم، قلت : فما لك قد ضيقت عليه فى الحبس؟! قال: هيهات لابد من ذلك ! .

(باب ٨ ـ الاخبار التى رويت فى صحة وفات أبى ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام) (٨)

١ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) اى الراوى.

(٢) وفى النسخة العتيقه القديمة : «ليسلمه ويكون معه الى الدار».

(٣) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن فى بعضها الاخر «محمد بن بحر» وفى ثالث «عبدالله بن يحيى» بدل «عبدالله بن بحر» . ولابد من التامل فى كتب الرجال.

(٤) خ ل «الجزرى ـ الخزنى ـ الخزرى» .

(٥) البضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها وهوما بين الثلاث الى التسع

(٦) خ ل «ابيضاض ـ انقضاض». قال فى الصحاح: انقض الطائر اى هوى فى طيرانه ومنه انقضاض الشمس والاشهب ما فى البتن لان الابيضاض مصطلح فى تعريف الصبح وتوصيفه و الانقضاض مصطلح فى الشمس والكواكب كما ثبت فى علم اللغة.

(٧) خ ل «قال» .

(٨) باب ٨ ـ فيه «١٠» أحاديث.

الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن بقطين (١) قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المسجد فانتدب (٢) له رجل معزم (٣) فلما احضرت المائدة عمل ناموساً (٤) على الخبز، فكان كلما رام ابوالحسن عليه السلام تناول رغيف (٥) من الخبز طار من بين يديه واستفز (٦) من هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبوالحسن عليه السلام أن رفع رأسه الى أسد مصور على بعض الستور (٧) فقال له: يا أسد خذ عدو الله، قال: فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه (٨) فلما أفاقوا من ذلك، قال هرون لابي الحسن عليه السلام: سألتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل (٩) فقال: ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الاشياء في افاتة نفسه (١٠)

٢ـ حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة (١١) الربيع من العامة

---

(١) هذا الحديث من اوله الى آخره لم يكن في النسخة العتيقة.

(٢) خ ل «فانتدر» ابتدر اليه: تسارع. انتدب اليه: دعاه.

(٣) المزام: الرقى وهي جمع رقية وهي بالفارسية «أفسون-جادو».

(٤) وهو اسم يكتب على القطعة من الخبز بحيث لا يتمكن لاحد ان يتناوله الا اطار من بين يديه. الناموس: صاحب السر المطلع على باطن امرك. وقد يطلق الناموس على جبرائيل عليه السلام.

(٥) خ ل «الرغيف».

(٦) استفزه: استخفه.

(٧) الستور جمع الستر يقال له بالفارسية «پرده» وكذلك الاستار، وقد يفرق بين هذين الجمعين

(٨) خ ل «راوا».

(٩) خ ل «ما ابتلعته من هذا الرجل».

(١٠) خ ل «افاته نفسه» ولا يخفى ما في ذكر هذه الرواية في هذا الباب الموضوع في صحة وفاته عليه السلام فتأمل.

(١١) خ ل «قطيفة». القطيف: اسم موضع. القطيعة: محال ببغداد.

ممن كان يقبل قوله ، قال : قال لى : رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط فى نسكه (١) وفضله ، قال: قلت من هو كيف رأيته ؟ قال: جمعت أيام(٢) السندى بن شاهك و نحن ثمانون رجلاً فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندى : ياهؤلاء أنظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه و يكثرون فى ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوء وانما ينتظره (٣) أمير المؤمنين فيناظره أمير المؤمنين، وهاهو ذا هو صحيح فسلموه (٤) فقال: اما ماذكر من التوسعة فهو على ما ذكر ، غير انى اخبركم ايها النفر: انى قد سممت فى تسع تمرات وانى أخضر (٥) نجداً بعد غد أموت ، قال : فظرت الى السندى بن شاهك ترتعد فرايصه و يضطرب مثل السعفة (٦) قال الحسن : و كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جداً عند الناس .

٣- حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ،قال :حدثنا أحمد بن محمد بن عامر(٧)قال:حدثنى الحسن بن محمد القطعى(٨)قال : حدثنا الحسن بن على النخاس العدل،قال ،حدثنا الحسن بن عبدالواحد الخزاز ، قال: حدثنا على بن جعفر بن عمر،قال : حدثنى عمر بن واقد ، قال : أرسل الى السندى بن شاهك فى بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرنى،فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بى،قال:فاوصيت عيالى بما احتجت اليه، وقلت: « انا لله وانا اليه راجعون» ثم ركبت اليه ، فلما رانى مقبلا قال : ياأباحفص

(١) النسك بضم النون وتسكين السين: العبادة والجمع نسك بالضمتين.

(٢) فى «أمام» .

(٣) فى «فانما ننتظره» .

(٤) فى «فاسالوه».

(٥) فى «احتضر» على مالم يسم فاعله. والانسب «اخضر» .

(٦) السعفة بالتحريك : غصن النخل . الفريص : اوداج العنق والفريصة واحدته وهى اللحمة بين الجنب والكتف.

(٧) فى «احمد بن محمد بن عمار» لعله هو احمد بن محمد بن عمار ابو على الكوفى المتوفى سنة ٣٤٦ فراجع كتب الرجال.

(٨) فى البحار: «القطعى-القطيفى-القطيبى» فراجع «ج١١ ص٣٠٠ طامين الضرب» .

لعلنا أرعبناك وأفزعناك ؟! قلت : نعم ، قال : فليس هناك (١) الاخير ، قلت: فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم بخبري (٢) فقال : نعم، ثم قال: يا أبا حفص (٣) : اتدري لم أرسلت اليك ؟ فقلت :لا، قال :أتعرف موسى بن جعفر عليهما السلام ؟ قلت : اى والله انى لا عرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر ، فقال : من هيهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله ؟ فسميت له أقواماً ووقع في نفسي (٤) انه عليه السلام قدمات ، قال : فبعث فجاء بهم كما جاء بي فقال : هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر ؟ فسموا له قوماً فجاء بهم (٥) فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليهما السلام وقد صحبه قال (٦) ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار و كتب أسماؤنا ومنازلنا وأعمالنا وحلانا(٧) ثم دخل الي(٨) السندي، قال: فخرج السندي فضرب يده الي، فقال لي: قم يا أبا حفص ،فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا، فقال لي : يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتاً فبكيت واسترجعت (٩) ثم قال للقوم : أنظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ، ثم قال : تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام؟ قال: قلنا : نعم. نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ، ثم قال : ياغلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال(١٠): ففعل ، قال: أترون به اثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئاً ولا نراه الا ميتا، قال : فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه (١١) قال : فلم نبرح

---

(١) خ ل «هيهنا - هنا» .
(٢) خل «ليخبر هم خبري» .
(٣) خل «يا باحفص» بدون الهمزة في الموضعين .
(٤) خ ل «في قلبي» .
(٥) خل «وجاء بهم» .
(٦) اى الراوى و هو عمر بن و اقد .
(٧) اى صفتنا .
(٨) خل «على» .
(٩) اى قلت كلمة الاسترجاع وهي: انا لله وانا اليه راجعون .
(١٠) اى قال الراوى
(١١) خل « واكفنوه وادفنوه - واكفنه وادفنه » .

حتى غسل (١) وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا. **وكان** (٢) عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام، مني كيف يقولون: انه حي وأنا دفنته ؟! (٣)

٤ـ **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام (٤) قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن خليلان، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عن عتاب (٥) بن أسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لما مضى خمسة عشر سنة من ملك (٦) الرشيد استشهد و لي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموماً سمه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة و فيه السدرة (٧) و مضى الى رضوان الله تعالى و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث و ثمانين و مائة من الهجرة، وقد تم عمره أربعا وخمسين سنة و تربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

٥ـ **حدثنا** عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلث مائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبدالله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك، فحمل عامي نعش ونودي عليه: هذا امام الرافضة فاعرفوه، فلما أتي به مجلس الشرطة (٨)

---

(١) فيه خلاف ماهو المشهور من ان المعصوم لايغسله الا المعصوم فتامل.

(٢) ذلك قول مصنف الكتاب اى قال الشيخ الصدوق أبو جعفر بن بابويه: وكان الخ.

(٣) خل «ودفنته» ولايخفى دلالة هذا الحديث على بطلان مذهب الواقفية.

(٤) قدس ان المراد منها هي «بغداد».

(٥) خل «غياث»

(٦) خ «هارون».

(٧) السدرة: شجرة معروفة

(٨) الشرط: اعوان السلطان المأمورون لتتبع احوال الناس سموا بذلك لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها. والاشراط: العلامات. قال العلامة المجلسي في البحار «ج ١١ ص ٣٠١»: شرط السلطان: نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده

اقام اربعة نفر ، فنادوا : ألا من أراد أن يرى الخبيث بن الخبيث (١) فليخرج و خرج سليمان بن أبى جعفر الجعفرى (٢) عن قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء(٣) فقال لغلمانه و لولده: ماهذا؟قالوا: السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعشه ، فقال لولده وغلمانه: يوشك أن يفعل هذا به فى الجانب الغربى ، فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم ،فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا واعليهم من السواد ، فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم ووضعوه فى مفرق أربعة طرق وأقام (٤) المنادين ينادى: ألا من أراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين(٥) وخمس مائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى فى جنازته متسلبا(٦) مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك ، وكتب(٧) بخبره الى الرشيد ، فكتب الرشيد الى سليمان بن أبى جعفر وصلك رحم يا عم و أحسن الله جزك و الله ما فعل السندى بن شاهك لعنه الله تعالى ما فعله عن أمرنا.

٦- حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه،قال : حدثنى أبى عن أحمد بن

---

(١) لعنة الله على من قالها . كذبوا والله وهو الطيب بن الطيب و تصحفوا بهذا الكلام بل هو الحبيب بن الحبيب .

(٢) فى «الدوانيقى» سليمان بن ابى جعفر كان عم ابى الحسن موسى عليه السلام .

(٣) الضوضاء : اصوات الناس وغايتهم «غوغا» .

(٤) اى اقام سليمان بن ابى جعفر الجعفرى رحمة الله عليه المنادين الخ المنادين جمع المنادى اصله منادیون .

(٥) فى «الف» .

(٦) فى «متسلبا - متلبيا - السلب :خلع لباس الزينة ولبس اثواب الصبية: قالت اعشاء بنت عبيس بعد مقتل جعفر : تسلبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت اى البسى ثوب الحداد، متلبيا اى مغيرا جاهرة وصفره كما يفعله الصابئون .

(٧) اى سليمان

على الانصاري، عن سليمان بن جعفر البصري(١) عن عمر بن واقد (٢) قال: ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه من قول الشيعة بامامته و اختلافهم (٣) في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه، ففكر في قتله بالسم فدعا برطب وأكل منه ثم أخذ صينية (٤) فوضع عليها عشرين رطبة، واخذ سلكا فعركه (٥) في السم وأدخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطبة فأقبل يردد اليها(٦) ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم أنه قد حصل السم فيها، فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب، وقال لخادم له: احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر، وقل له: ان أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنفص(٧) لك ما به وهو يقسم عليك بحقه لما(٨) اكلتها عن آخر رطبة، فانى اخترتها لك بيدى ولا تترك هيبقى منها شيئاً (٩) ولا تطعم منه(١٠) أحداً، فأتاه بها الخادم وأبلغه الرسالة فقال(١١) ايتنى بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت(١٢) موسى بن جعفر عليهما السلام فما درى بالخلال الى الرطبة المسمومة .

---

(١) خ ل «البصرى» .

(٢) كذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين والبحار «ج ١١ ص٢٩٩ وج١٤ ص٣٢٤ وج٢٦ ص١٤٢» ولكن في بعض النسخ الخطية «عمرو» مكان «عمر» .

(٣) يعني وترددهم في السر الى موسى بن جعفر عليهما السلام ، ومنه يقال للانبياء والائمة : وهم مختلف الملائكة .

(٤) يقال لها بالفارسية «سيني» .

(٥) العرك : الدلك ويقال له بالفارسية «مالدن» .

(٦) خ ل «اليه - عليها» .

(٧) كذا في اكثر النسخ والبحار، ولكن في بعضها الاخر «تبعض» بدل «تنفص» . تنفص بالفين المعجمة والصاد المهملة اى تكدر العيش من الرشيد لاجلك وهو آكل منه وانت لا تاكل .

(٨) خ ل «الا» .

(٩) خ ل «شيئا» .

(١٠) خ ل «منها» .

(١١) خ «له» .

(١٢) خ ل «جاوزت» .

ورمى بها الى الكابة فاكلتها،فلم تلبث أن ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له: قد أكل الرطب عن آخره ، قال :نعم يا امير المؤمنين ،قال : فكيف رأيته ؟ قال :ما أنكرت منه(١) شيئاً يا أمير المؤمنين،ثم قال:ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت وماتت ،فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً واستعظمه و وقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف وقطع، وقال له:لتصدقني عن خبر الرطب اولاقتلنك(٢) فقال له:يا أمير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يفرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة ففرز(٣) الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة وأكل هو باقي الرطب ،فكانها تري يا أمير المؤمنين ،فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى عليه السلام الا انا اطعمناه (٤) جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل(٥) كلبتنا،ما في موسى بن جعفر حيلة؟!ثم(٦) ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال(٧) له:يا مسيب،قال : لبيك يا مولاى ،قال انى ظاعن(٨) في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لا عهد (٩) الى على ابنى

---

(١) اى من الكاظم عليه السلام .

(٢) خل «والاقتلنك-لاقتلك» .

(٣) بالفين المعجمة و بعدها الراء المهملة و بعد الراء في آخره الزاى المعجمة،فرزه بالابرة نقبه .

(٤) خل «ان اطعمناه» .

(٥) خل «فقتلنا» .

(٦) خل «قال ثم» . والضمير في «قال» يرجع الى عمر بن واقد

(٧) في النسخة العتيقة المصححة : «قال السيب بن زهير: فدعاني موسى بن جعفر عليهما السلام فقال» بدل «ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب و ذلك قبل وفاته بثلاثة ايام و كان موكلا به فقال» .

(٨) الظعن بالظاء المعجمة . السير والسفر وهو نقيض الحضر وقوله عليه السلام اى ظاعن اى انى مسافر في هذه الليلة الى المدينة الطيبة وكان عليه السلام ببغداد .

(٩) اصله اعهد للمتكلم الواحد و هو هيهنا منصوب بتقدير ان الناصبة بعد اللام وقوله عليه السلام لاعهد اى لان اوصيته والعهد جاء بمعنى الامان واليمين والحفاظ والوصية .

ماعهده الى(١) أبي وأجعله وصيي وخليفتي و آمره امري ، قال المسيب : فقلت: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب واقفالها والحرس معي على الابواب ؟! فقال: يامسيب ضعف يقينك بالله عزوجل وفينا(٢) قلت: لا ياسيدي، قال: فمه، قلت: ياسيدي أدع الله أن يثبتني، فقال: أللهم ثبته ثم قال: انى أدعوالله عزوجل باسمه العظيم الذى دعا آصف حتى (٣) جاء بسرير بلقيس و وضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه (٤) اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة، قال المسيب: فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه وأعاد الحديد الى رجليه(٥) فخررت لله ساجداً لوجهي شكرا (٦) على ما أنعم به على من معرفته، فقال لي: ارفع رأسك يامسيب واعلم انى راحل الى الله عزوجل في ثالث هذا اليوم، قال: فبكيت، فقال لي: لاتبك يا مسيب، فان عليا ابني هو امامك و مولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل مالزمته فقلت: الحمد لله، قال: ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي: انى على ماعرفتك من الرحيل الي الله عزوجل، فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر و تلون ألواناً فخبر الطاغية (٧) بوفاتي فاذا رأيت بي(٨) هذا الحدث فأياك ان تظهر عليه أحداً ولا على من عندي (٩) الابعد وفاتي ، قال المسيب بن زهير : فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ، ثم دعاني فقال لي: يامسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك أبدا، فاذا حملت الى المقبرة المعروفة

---

(١) خ ل «لي».

(٢) خ ل «فينا».

(٣) خ ل «حين»

(٤) خ ل «طرفة» اى قبل ارتداد طرفة عين.

(٥) خ ل «رجله».

(٦) خ ل «شاكرا»

(٧) خ ل «الطغاة» والمراد من الطاغية الرشيد لعنه الله.

(٨) خ ل «في».

(٩) قوله ولا على من عندي اى واياك ان تظهر على من الذى تراه يجلس لدى عند وفاتي أحداً من الناس الا بعد وفاتي، والمراد بذلك الشخص الجالس عنده عليهما السلام الرضا ابنه «ع»

بمقابر قريش فالحدوني بها (١) ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تاخذوا من ترتي شيئاً لتتبركوا (٢) به. فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا، قال: ثم رأيت شخصاً أشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه وكان عهدي بسيدي (٣) الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام فقال اليس (٤) قد نهيتك يا مسيب؟! فلم ازل (٥) صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انتهيت الخبر (٦) الى الرشيد فوا في السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص تولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه، فلما فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في، فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي عليه السلام، يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا (٧) قبره بعد ذلك وبنوا عليه (٨).

٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: ان هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة

---

(١) خ ل «فيها».

(٢) خ ل «ليتبركوا».

(٣) خ ل «لسيدي». اي كان ميثاقي وعهدي الذي اخذ عليه السلام مني بسيدي الرضا عليه السلام وعصري مقرون به فاظن انه الرضا عليه السلام وهو في هذا الوقت غلام فاردت سؤاله.

(٤) خ ل «موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بي الست».

(٥) اي قال المسيب: فلم ازل كنت صابراً على ما اخبرني ووعدني عليه السلام حتى مضى «ع» في جوار رحمة الله وغاب عن نظري ذلك الشخص الذي رايت عند موسى بن جعفر عليهما السلام عند وفاته.

(٦) خ ل «انتهيت».

(٧) خ ل «رفع».

(٨) ولا يخفى انه تستفاد عدة احكام من هذا الحديث «٦».

ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة (١) ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمساً وثلثين سنة وأشهراً وأمه أم ولد يقال له : حميدة (٢) وهي ام أخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليهما السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده.

٨ـ **حدثنا** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن صدقة (٣) العنبري، قال: لما توفي أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير أهل المملكة والحكام وأحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال : هذا موسى بن جعفر قدمات حتف (٤) انفه ، وما (٥) كان بيني وبينه ما (٦) استغفر الله منه في أمره يعني في قتله، فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به أثر جراحة ولا خنق وكان في رجله أثر الحناء، فاخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفي (٧) وتحسر في جنازته. **قال** مصنف هذا الكتاب: انما أوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب رداً على الواقفية (٨) على موسى بن جعفر عليهما السلام، فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ابطال مذهبهم (٩) ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون: ان الصادق عليه السلام قال:

(١) قد سهى الراوي أو الكاتب في مبلغ عمر موسى الكاظم عليه السلام في هذه الرواية، لانه كان له عليه السلام عند وفاة ابيه أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام أزيد من ثمانية عشر بالاتفاق ومدة امامته بعد ابيه كانت خمساً وثلثين سنة واشهرا وعلى هذا يكون مبلغ عمره عليه السلام اربع وخمسين سنة ويؤيد ذلك ما رواه الشيخ المفيد «قده» والشهيد «ره». فتامل.

(٢) خ «الصفاة».

(٣) صدقة بضم الصاد وسكون الدال المهملتين.

(٤) العتف: الموت. يقال: مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب، ولا يبني منه فعل.

(٥) نافية.

(٦) موصولة.

(٧) اى بالغ في اكرام جنازته عليه السلام واعظامه. التحسر: التلهف. تحسر: كشف عن عامة بدنه.

(٨) خ ل «الواقفة». وهو الاصح ليتعلق به قوله: على موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٩) فائت صحة وفاته عليه السلام ابطالا لمذهبهم وتحقيقا للامامة من بعده عليهم السلام.

الامام لايغسله الا الامام، ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله، وفي هذه الاخبار (١) ان موسى عليه السلام غسله غيره ولاحجة لهم علينا في ذلك، لان الصادق عليه السلام (٢) انما نهى ان يغسل (٣) الامام الا من يكون اماماً، فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام: ان الامام لايكون الا الذي يغسل من قبله (٤) من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك، على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار: ان الرضا عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضر بن لغسله غير من اطلع عليه ولاتنكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوى الله تعالى له البعد (٥) حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة.

٩- **حدثنا** (٦) جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن رباط، قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: ان عندنا رجل يذكر ان أباك عليه السلام حي و انك تعلم من ذلك ما تعلم، فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام! بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه.

١٠- **حدثنا** ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن حمد بن عبدالله الغروي (٧) عن ابيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي:

---

(١) اي اخبار السندي وتفضيله موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٢) ولو كان فيما ذكر واحجة لكان قدحا في امامة موسى عليه السلام لا في امامة الرضا عليه السلام فقد عمى الله قلوبهم وخذلهم عن الصواب.

(٣) خ ل «لايغسل».

(٤) خل «من بعده».

(٥) خ ل «الارض». طوى يطوى من باب ضرب.

(٦) هذا الحديث «٩» في النسخة المتيقة مذكور بعد الحديث الآتي.

(٧) كذا في بعض النسخ كما في الاصل وتنقيح القال، وفي بعض النسخ «الفروي» وفي بعضها «القزويني» وفي بعضها «القروي» وفي بعضها «الفردي». قزوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون: مدينة مشهورة بايران واحتمل بعض ان يكون بكسر القاف وهو اسم بلدة بالعراق عمرها «خمارتاش» عبدهارون الرشيد.

أدن ، فدنوت حتى حاذيته ، ثم قال لي:اشرف الى بيت في الدار فاشرفت ، فقال : ما ترى في البيت ؟ فقلت (١):ثوباً مطروحاً فقال : أنظر حسناً، فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت:رجل ساجد فقال لي:تعرفه؟!قلت.لا،قال:هذا مولاك،قلت:ومن مولاى ؟ فقال:تتجاهل علي،فقلت:ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى،فقال:هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انى أتفقده الليل والنهار فلا أجده في وقت من الاوقات الاعلى الحال (٢)التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلوة (٣) الى أن تطلع الشمس،ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال ، فلست أدرى متى يقول الغلام:قد زالت الشمس ؛ اذ يثب (٤) فيبتدى الصلوة من غير أن يحدث (٥) فاعلم(٦) انه لم ينم في سجوده و لا اغفى (٧) ولا يزال الى أن يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى أن تغيب الشمس،فاذا غابت الشمس وثب من(٨)سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى أن يصلى العتمة فاذا صلى العتمة أفطر على شوى (٩)يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومته خفيفة ثم يقوم فيجدد (١٠) الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى في جوف الليل حتى يطلع الفجر،فاست ادرى متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع؟! اذ قد وثب هو لصلوة الفجر،فهذا دأبه منذ خول الّي، فقلت:اتق الله ولا تحدثن في أمره حدثا يكون فيه زوال النعمة،فقد

---

(١) خ ل «قلت».

(٢) خل« الحالة - هذه الحالة ».

(٣) خ ل «صلوته».

(٤) خ ل «وثب».

(٥) خ ل «من غير ان يحدث حدثا من غير ان يحدث وضوءاً من غير ان يجدد وضوءاً».

(٦) يحتمل ان تكون لفظة «فاعلم» للامر ويحتمل ان تكون للمتكلم والاول اقرب .

(٧) اى ولا تاخذه سنة ولا نوم .

(٨) خ ل «من».

(٩) خ ل « مشوى ».

(١٠) خ ل «فيتجدد».

تعلم انه لم يفعل (١) احد باحد منهم سوءاً الا كانت نعمته، زائلة فقال: قد ارسلوا الي غير مرة يامرونني بقتله، فلم أجبهم الى ذلك وأعلمتهم اني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول عليهم السلام الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة أيام وليليها، فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى، فرفع عليه السلام يده (٢) الى السماء، فقال: يارب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم (٣) كنت قد أعنت على نفسي فاكل فمرض، فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته (٤) وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام.

(باب ٩- ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ﷺ بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الايام و الليالي) (٥)

١- حدثنا ابو الحسن (٦) أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، قال: حدثنا أبو طاهر السامانى (٧) قال: حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشير (٨) قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن سهل

---

(١) خ ل «لم يفعله».

(٢) خ ل «درأسه».

(٣) خ ل «قبل هذا اليوم» كيوم الكلبة ونحوه فانه بعث اليه بالسم مراراً، لكنه عليه السلام ما كان مجبوراً وما اضطره الى الاكل منه وفي هذه المائدة اضطره الى الاكل منها فزال اختياره فلا يكون معيناً على نفسه ـن.

(٤) اى في كفه.

(٥) باب ٩- فيه حديثان.

(٦) خ ل «ابو العين».

(٧) كذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة، وفي البحار «ج ١١ ص ٢٨٥»: «الشاماتي» وفي بعض النسخ الخطية والمطبوعة القديمة: «الشامانى» والسامان والشامات مذكورتان في بعض كتب المعاجم دون الشامان.

(٨) خ ل «ياسين- بشر».

بن ماهان(١) قال: حدثني عبيدالله(٢) البزاز النيسابوري وكان مسناً، قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت اليه(٣) في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم أغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر، فلما دخلت عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست، فأتي بطشت وابريق فغسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي و احضرت (٤) المائدة وذهب عني اني صائم وأني في شهر رمضان، ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد: مالك لا تاكل؟ فقلت: أيها الأمير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الافطار، فقال: مابي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن، ثم دمعت عيناه وبكى، فقلت له بعد ما فرغ من طعامه(٥): مايبكيك أيها الأمير؟ فقال: أنفذ الي (٦) هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب (٧) فلما دخلت عليه رأيته (٨) بين يديه شمعة تتقد(٩) وسيفاً أخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف، فلما قمت بين يديه رفع رأسه الي، فقال: كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال فاطرق، ثم أذن لي في الانصراف، فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال: أجب أمير المؤمنين، فقلت في نفسي: انا لله(١٠) أخاف(١١) ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيى مني، قعدت الي بين يديه فرفع رأسه الي فقال: كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال والاهل والولد، فتبسم ضاحكاً، ثم أذن لي في الانصراف، فلما دخلت منزلي

---

(١) خ ل «هامان».

(٢) خ ل «عبدالله».

(٣) خ ل «فدخلت عليه». والانسب ما في المتن اي رحلت واقمت من السفر الى حميد الطائي.

(٤) خ ل «فاحضرت».

(٥) خ ل «الطعام».

(٦) اي ارسل الي.

(٧) خ «امير المؤمنين هارون».

(٨) خ ل «رايت».

(٩) خ ل «توقد» على ما لم يسم فاعله من باب الافعال.

(١٠) خ «وانا اليه راجعون».

(١١) خ «على نفسي».

له ألبث أن عاد الى الرسول ، فقال: أجب أمير المؤمنين ،فحضرت بين يديه وهو على حاله،فرفع رأسه الي: وقال لي: كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال و الاهل والولد والدين فضحك ، ثم قال لي: خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به(١) الخادم قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه و ثلثة بيوت أبوابها مغلقة(٢) ففتح باب بيت منها ، فاذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب (٣) شيوخ وكهول وشبان (٤) مقيدون، فقال لي: ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه (٥) حتى أتيت على آخرهم، ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون، فقال لي :ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء، فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى أتيت الى آخرهم ،ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور و الذوائب ، فقال لي: ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء أيضا ، فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم، وبقي شيخا منهم عليه شعر، فقال لي: تباً (٦) لك يا ميشوم! اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت عليه جد نار سول الله ﷺ وقد قتلت من اولاده ستين نفساً قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام؟! فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي (٧) فنظر الي

(١) خ «هذا».

(٢) خ ل «مقفلة».

(٣) الذؤابة: الشعر والجمع الذوائب ،ويقال لها بالفارسيه :«كاكل-گيسو».

(٤) خ ل «شباب». اي مقيدون بقيود وسلاسل في حبس هارون الرشيد ثاني اثنين يريده.

(٥) اي فانا اضرب عنق واحد بعد واحد من العشرين الى اثنان آخرهم اي حتى يتم العشرين جميعاً ثم رمى والقى ذلك الخادم رؤسهم واجسادهم المقتولين في البئر الذي كانت في وسط البيت.

(٦) التباب :الخسران والهلاك. تب تبابا وتبت يداه. وتقول: تباً لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا.

(٧) قد مر معناها.

الخادم مغضباً وزبرني(١) فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر، فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله ﷺ، فما ينفعني صومي و صلوتي؟! واما الأشك انى مخلد في النار(٢). قال(٣) مصنف هذا الكتاب :للمنصور(٤) مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله ﷺ .

٢- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، قال: حدثنا أبو منصور المطرز، قال : سمعت الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الانماطي النيسابوري ، يقول: باسناد متصل ذكر: انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات (٥) المجوفة المبنية من الجص والآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فسلمه الى البناء الذى كان يبني له، وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة يبنى عليه و وكل عليه(٦) من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف أسطوانة فدخلته رقة (٧) عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح فقال (٩) للغلام :لا بأس عليك

(١) خ ل «هدني». زبر بالزاء المعجمة اولا، وآخر امهملة بينهما باء موحدة من باب قتل زبره: زجره ونهره.

(٢) اقول: هذا الرجل ممن طبع الشيطان على قلبه حتى آيسه من رحمة الله سبحانه، والا فلو اخلص التوبة وعرف الله معه ذلك لرحمه وقبل توبته الا ترى كيف قبل توبة وحشى قاتل الحمزة مع انه افضل من هؤلاء الملعونين؟ ن روى الشيخ الجليل في الكافي باسناده مضمرا: انه قال: اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها وهو قوله عزوجل ، ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه . الحديث .

(٣) من هنا الى الباب الآتي لم يكن في النسخة العتيقة .

(٤) المراد الدوانيقي من الخلفاء اسمه جعفر وقيل: قتل باصبهان.

(٥) خ ل «الاسطوانة». وهي معرب «ستون».

(٦) خ ل «؟».

(٧) اى فدخلت في قلب البناء من اضطراب الغلام العلوى وعجزه في تلك الحالة رقة فترحم عليه فترك في الاسطوانة الخ.

(٨) خ ل «الريح وقال».

فاصبر، فاني سأخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل، فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة فاخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له(١): اتق الله في دمي ودم الفتلة الذين معي وغيب شخصك، فاني انما اخر جتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله ﷺ يوم القيمة خصمي بين يدى الله عز وجل ثم أخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن، وقال: غيب شخصك واج(٢) بنفسك ولاترجع الى أمك، فقال الغلام: فان كان هذا هكذا فمرف أمي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها و يقل جزعها وبكاؤها. و ان لم يكن لعودى اليها وجه، فهرب الغلام ولايدرى أين قصد من وجه ارض الله تعالى ولاالى اى بلد وقع؟! قال ذلك البناء: وقد كان الغلام عرفني مكان امه وأعطاني العلامة (٣) فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دوياً كدوى النحل من البكاء، فعلمت انها امه، فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت.

(باب ١٠ ـ السبب الذى قيل من أجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام)(٤)

١ ـ **حدثنا** علي بن عبدالله الوراق رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن ابى عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبدالرحمن، قال: كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين(٥) يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الامام بعد امامته(٦) فكان يكظم غيظه عليهم ولايبدى لهم مايعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك.

٢ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه،(٧) قال: حدثنا محمد بن يحيى

---

(١) اى فقال البناء للغلام: اتق الله في دمي الخ.

(٢) اى: خلص.

(٣) خ ل «شعره».

(٤) باب ١٠ ـ فيه «٣» احاديث. وفي النسخة العتيقة لفظة «قيل» في عنوان الباب مؤخرة من «من اجله».

(٥) اى من المتفرسين بالخير الذى هو التجاوز عن قبائح الرعية مع فراسته وعلمه بها. التوسم: التفرس والمؤمن ينظر بنور الله. المتوسم: الذى يعلم المؤمن من الكافر بعلامات علمه الله تعالى.

(٦) في البحار «ج ١١ صفحه ٣٠٩»: «و يجحد الامامة بعده امامته» بدل «و يجحد الامام بعد امامته».

(٧) خ «قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار».

العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: لما مات أبو الحسن عليه السلام (١) وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقفهم (٢) و جحود هم لموته و كان عند زياد القندى (٣) سبعون ألف دينار و عند علي بن أبي حمزة (٤) ثلثون ألف دينار، قال (٥): فلما رأيت ذلك و تبين لي الحق وعرفت من أمر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه، قال فبعثا (٦) الي وقالا لي: مايدعوك الى هذا؟ ان كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لي عشرة ألف دينار وقالا لي: كف، فابيت، فقلت لهما: انا روينا عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا: اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الايمان، و ما كنت لادع الجهاد في أمر الله عز وجل على كل حال، فناصباني و أظهرا لي العداوة (٧).

٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حماد، قال: كان أحد القوام عثمان بن عيسى الرواسي (٨) و كان يكون بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى، قال: فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال، قال: فكتب اليه: ان اباك لم يمت قال: فكتب اليه: أن ابي قدمات وقد قسمنا ميراثه (٩) وقد صحت الاخبار بموته، واحتج عليه فيه، قال: فكتب اليه، ان لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وان كان قدمات على ما

---

(١) في البحار «ص ٣٠٨»: «ابو ابراهيم» بدل «ابو الحسن».

(٢) خ ل «و قوفهم».

(٣) في البحار «ج ١١ ص ٣٠٨»: زياد بن مروان القندى.

(٤) خ «الشالي» والصواب الموافق لكتب الرجال هو «البطائني» فبنا عليه الاوجه للتعليقة الآتيه

(٥) اى قال يونس بن عبد الرحمن الذي هو الراوى لذلك الحديث.

(٦) اى زياد وعلي بن ابي حمزة.

(٧) في هامش بعض النسخ: اعلم ان يونس بن عبد الرحمن متفرد بهذه الرواية و ذلك بعيد عن علي بن أبي حمزة الشالي الذي كان احد من الرواة الثقات جليل القدر عند علماء الرجال، وظني انه لاجل ذلك قال بعض العلماء بعدم توثيق يونس فتامل. وهذا الحديث قد نقل في البحار مع اختلافات في بعض المواضع فراجع.

(٨) هذه اللفظة ليست في البحار.

(٩) خ ل «و قد اقتسمنا من ميراثه - اقتسمنا ميراثه».

تحكى، فلم يأمرنى بدفع شيء اليك، و قداعتقت الجوارى و تزوجتهن (١) قال مصنف هذا الكتاب: لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل (٢) فى وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر، فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك، وأراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول: انه تحمل عليه الاموال ويعتقد له الامامة و يحمل على الخروج عليه، ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال، على انها لم تكن أموال الفقراء وانما كانت اموال يصل بها مواليه ليكون له اكراماً منهم له وبراً منهم به عليه السلام.

(باب ١١- ما جاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلام من الاخبار فى التوحيد) (٣)

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر (٤) بن دلف، عن ياسر الخادم، قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر.

٢- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى، قال حدثنا عبيدالله (٥) بن موسى الرويانى (٦) قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن الحسن (٧) بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام، عن ابراهيم بن أبى محمود، قال: قال على بن موسى الرضا عليهما السلام (٨) فى قول الله تعالى:

---

(١) خ ل «زوجتهن» ولا تخفى دلالة هذا الحديث «٣» على ذم عثمان بن عيسى.

(٢) خ ل «فحصل».

(٣) باب ١١- فيه «٥٤» حديثا. وخطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد تأتى فى آخر هذا الباب.

(٤) خ ل «صفوان».

(٥) خ ل «عبدالله».

(٦) الرويان بضم الراء المهملة وبعدها الواو الساكنة وبعدها الباء المنقطة بنقطتين تحتانية: قرية من قرى الكوفه، كذا فى ايضاح الرجال.

(٧) وفى النسخة العتيقه: «الحسين» بدل «الحسن».

(٨) خ ل «الرضا عليه السلام».

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» قال:(١) يعنى مشرقة ينتظر ثواب ربها .

٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن عبد السلام (٢) بن صالح الهروى، قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام: يابن رسول الله ﷺ ماتقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث: ان المؤمنين يزورون ربهم فى منازلهم فى الجنة، فقال عليه السلام: ياأبا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته(٣) فقال عز وجل: «من يطع الرسول فقد اطاع الله»(٤) وقال: «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم»(٥) وقال النبى ﷺ: من زارنى فى حيوتى أو بعد موتى فقد زار الله تعالى و درجة النبى ﷺ فى الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى، قال: فقلت له: يابن رسول الله ﷺ فما معنى الخبر الذى رووه: أن ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى، فقال عليه السلام: ياأبا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله تعالى أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» (٦)

(١) الآية ٢٢ و ٢٣ . اى قال عليه السلام فى تفسير قول الله عز وجل: وجوه يومئذ ناضرة بالضاد المعجمة اى وجوه مشرقة ومتنورة الى ربها ناظرة بالظاء المعجمة من النظر بمعنى الانتظار: يعنى وجوه تنتظر ثواب ربها ورحمته وعطاءه بان يدخلها الجنة بما كانوا يوعدون. طوبى للناظرين ثواب ربهم والناضرين والمتنورين وجوههم يوم القيامة اللهم اجعلنى منهم ولا تحرمنى من النضرة والنظرة .

(٢) وهو ملقب بابى الصلت الهروى رضى الله عنه .

(٣) خ ل «زيارة الله» .

(٤) النساء. الآية ٨٠ .

(٥) الفتح. الآية ١٠ . ولعل انه وقع التصحيف فى ذلك، لان قول الله تعالى الذى استشهد فى ذلك هو: ان الذين يبايعونك ليس يتابعونك. تامل .

(١) الرحمن. الآية ٢٦ و ٢٧ . ولعل تفسير الوجه بالمعصومين الاربعة عشر عليهم السلام انما لاجل ان كلمة «وجه» فى حروف الابجد على عدد المعصومين عليهم السلام فتدبر .

وقال عز وجل: «كل شي هالك الا وجهه» (١) فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ﷺ: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره (٢) يوم القيمة، وقال (٣): ان فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار (٤) والاوهام، قال: قلت له: يا بن رسول الله، فاخبرني (٥) عن الجنة و النار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم وان رسول الله ﷺ قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء، قال: فقلت له: ان قوماً يقولون: انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين، فقال عليه السلام: لا هم (٦) منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ﷺ و كذبنا وليس من ولايتنا على شيء وبخلد في نار جهنم، قال الله تعالى: «هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها و بين حميم آن» (٧) وقال النبي ﷺ: لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة، فناولني من رطبها، فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن

(١) القصص. الآية ٨٨.

(٢) خ ل «فلم أره».

(٣) يحتمل ان يكون المراد بقوله: وقال عليه السلام اي وقال الرضا عليه السلام ان فيكم الخ ويحتمل ايضا ان يكون المراد بذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فيكم الخ.

(٤) خ ل «ولا تدركه الابصار».

(٥) خ ل «وأخبرني».

(٦) خ ل «لا أولئك».

(٧) الرحمن. الآية ٤٣ و ٤٤.

الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، قال: مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه، ثم قال: «الهي بدت قدرتك ولم تبد (١) واهية فجهلوك وقدروك، التقدير على غير ما به و صفوك وانى برىء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهرهما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك و في خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك فتعاليت ربي عما به المشبهون (٢) نعتوك.

٦ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسين أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: جاء قوم من وراء النهر (٣) الى ابى الحسن الرضا عليه السلام، فقالوا (٤) له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فان أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا، فقالوا: أخبرنا عن الله تعالى اين كان؟ كيف كان؟ و على اى شيء كان اعتماده؟ فقال عليه السلام: ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا اين، وكان اعتماده على قدرته، فقالوا: نشهد انك عالم. قال مصنف هذا الكتاب: يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته (٥) اى على ذاته، لان القدرة من صفات ذات الله تعالى.

٧ـ حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة (٦) قال: قلت للرضا عليه السلام: خلق الله الاشياء بالقدرة أم بغير القدرة؟

---

(١) خ ل «ولم تبد لم تبد هيئة» ومعنى ما في المتن هو: بدت قدرتك على غير واهية اى على ضعف واسترخاء بل بدت محكمة متقنة.

(٢) خ ل «الشبهة».

(٣) وهو المشهور ببلاد ماوراء النهر

(٤) خ ل «قالوا».

(٥) اعلم ان مراد المصنف رحمة الله عليه عن معنى قوله عليه السلام: وكان اعتماده على قدرته اى قائما بذاته، وقال عليه السلام ذلك على سبيل التجوز كما قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم فتأمل. ولا يخفى ان في هذه الاخبار دقائق ورقائق وفي كل جملة منها معان دقيقة لا يعرفها الا الراسخون في الحكمة و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً. فليتامل في أمثال ذلك الحديث و استخراج دقائقها وقد شرحنا بعض ما في هذا الباب بقدر وسعنا وبضاعتنا المزجاة وانما تركناه حذرا من التطويل.

(٦) خ ل «عروة».

فقال عليه السلام: لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة، لانك اذا قلت: خلق الاشياء بالقدرة، فكانك قد جعلت القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء، وهذا شرك، واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة(١) فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة، ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره، بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة(٢)

٨ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب(٣) القرشي، قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصبهاني، قال حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون؟ قال:(٤) ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء، قال عز وجل: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» (٥) وقال لاهل النار: «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون»(٦) فقد علم عز وجل انه لو ردوهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملئكة لما قالت: «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون» (٧) فلم يزل الله عز وجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل أن يخلقها، فتبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك ربنا لم يزل عالماً سميعاً بصيراً.

٩ ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس(٨) العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته و أتقن

(١) في النسخة العتيقة: «بقدرة».
(٢) خل «بقدرته» اى القدرة الزائدة، وجملة «بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة» ليست في العتيقة.
(٣) خل «عبدالله».
(٤) خل «قال».
(٥) الجاثية. الآية ٢٩.
(٦) الانعام. الآية ٢٨
(٧) البقرة. الآية ٣٠.
(٨) عبدوس بضم العين المهملة وسكون الباء منقطة واحدة تحتانية وضم الدال المهملة بعدها والواو الساكنة وفي آخره السين المهملة. كذا في ايضاح الرجال.

ماخلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

١٠ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى عالماً (١) قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً، فقلت له: يابن رسول الله ان قوماً يقولون: لم يزل الله عالما بعلم وقادراً بقدرة وحيا بحياة وقديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر، فقال عليه السلام: من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى وليس من ولا يتنا على شيء، ثم قال عليه السلام: لم يزل الله عزوجل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عما يقولون المشركون والمشبهون علوا كبيراً.

١١ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال (٢) الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو (٣) له بعد ذلك من الفعل، واما من الله عزوجل: فارادته احداثه لاغير ذلك، لانه لا يروى (٤) ولا يهم (٥) ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق، فارادة الله تعالى هي الفعل لاغير ذلك يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف (٦).

١٢ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا

(١) خل «عليما».

(٢) خل «ومن المخلوق وقال».

(٣) خل «يصدر» يبدو: يظهر.

(٤) اى لا يتفكر ولا يحتاج.

(٥) الهم بالفتح: الحزن وبالكسر: الشيخ الفاني ورجل هم: اى ذو همة يطلب معالي الامور الهم: ماهم به الرجل في نفسه.

(٦) قال بعض الاساتيد: الارادة في الخلق هي: همة النفس و مقدمات حصولها الالتفات الى المطلوب اولا، ثم الالتفات الى كونه ملائما لغرضه ثم، يحدث بعد ذلك الميل اليه، ثم الشوق، ثم بعد تمام ذلك يصير محبوبا، ثم تحرك العضلات.

عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يروون: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عز وجل خلق آدم على صورته، فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله له: يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك، فان الله عز وجل خلق آدم على صورته(١)

١٣- حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف(٢) عن محمد بن عبيدة، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس: «ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي»(٣) قال عليه السلام: يعني بقدرتي وقوتي. قال مصنف هذا الكتاب(٤): سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية: ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله: ما منعك أن تسجد لما خلقت (٥) ثم يبتدؤن بقوله عز وجل: بيدي استكبرت ام كنت من العالين، قال: وهذا مثل(٦) قول القائل: بسيفي قاتلتني وبرمحي طاعنني كانه يقول عز وجل: بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار و العصيان.

١٤- حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر(٧) الكوفي الاسدي، قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن(٨) بن سعيد

---

(١) لعل الضمير راجع الى الرجل والمعنى: ان الله خلق آدم على صورة هذا الرجل فكيف يقول قبح الله وجهك ووجه من شبهك؟.

(٢) خل «يوسف».

(٣) ص. الآية ٧٥.

(٤) خل «قال المصنف».

(٥) اى يقفون الائمة عليهم السلام على قوله تعالى: لما خلقت في التاء من آخره ثم يبتدؤن بقوله تعالى: بيدي استكبرت ام كنت من العالين.

(٦) خل «مثله» والضمير في «قال» راجع الى بعض المشايخ.

(٧) خل «جعد».

(٨) خل «الحسين». قال في الايضاح: الحسن والحسين هما ابنا سعيد كانا تقتان و مراتبهما جليلة وقد يروى الحسين بن سعيد بعض الاحاديث عن أخيه الحسن، وللحسين مصنفات في جميع الاحاديث مشتملة على أربعمأة اصل، جمعها ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الكافي رحمة الله عليهم أجمعين.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود »(١) قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و تدمج (٢) أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

١٥- حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى (٣) قال: حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني (٤) قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام قال: خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذى لا من شيء كان ولا من شيء كون ماقد كان المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، و بما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته، ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته، مباين لجميع ما أحدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع (٥) ثاقبات الفطن تجديدها وعلى غوامض ثاقبات الفكر تكييفه (٦) وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تدركه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه و عن الاذهان أن تمثله، وقد يئست من استنباط (٧) الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن (٨) الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لا من عدد، ودايم لا بامد، وقايم لا بعمد، ليس بجنس فتعادله الاجناس

(١) القلم. الآية ٤٢.
(٢) دمج الشيء دموجاً: اذا دخل في الشيء واستحكم فيه.
(٣) منسوب الى بني عدى.
(٤) خل «الهيثم بن اسحاق بن عبدالله الزماني».
(٥) البوارع جمع البارع: الفائق. الناقب: الخارق.
(٦) خل «وعلى عوامق سابحات الفكر تكييفه» وفي بعض النسخ «سائحات» بدل «ثاقبات»
(٧) اى من استخراج الاحاطة بعلم الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء.
(٨) خ ل «من».

ولا بشبح فتضارعه (١) الاشباح ،ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات،قد ضلت العقول في أمواج تيار(٢) ادراكه ، وتحيرت الأو هام عن احاطة ذكر أزليته، وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الاذهان في لجج أفلاك (٣) ملكوته ، مقتدر بالآلاء ، و ممتنع بالكبرياء،و متملك على الاشياء،فلا دهر يخلقه ولا زمان يبليه،ولا وصف يحيط به،وقد خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها،واذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق(٤) أقطارها ، مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته و بعجزها على قدرته،و بفطورها (٥) على قدمته، و بزوالها على بقائه،فلالها محيص عن ادراكه اياها ، ولاخروج من احاطته بها،ولا احتجاب بمن احصائه لها،ولا امتناع من قدرته عليها،كفى بانتقان الصنع لها آية و بمركب الطبع عليها دلالة ، و بحدوث الفطر (٦) عليها قدمة، و باحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب،ولا له مثل مضروب ،ولا شيء عنه محجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علواكبيراً ، وأشهد أن لا اله الاهو (٧) ايمانا بربوبيته وخلافا على من أنكره،واشهد أن محمداً عبده ورسوله المقر في خير المستقر المتناسخ(٨) من أكارم الاصلاب و مطهرات الارحام ،المخرج من أكرم المعادن محتدا و أفضل المنابت منبتاً (٩) من أمنع ذروة و أعز أرومة (١٠) من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياؤه و أنتجب منها أمناؤه الطيبة العود، المعتدلة العمود،الباسقة الفروع،الناضرة الغصون، اليانعة(١١) الثمار، الكريمة

(١) اى تشابهه .
(٢) التيار : موج البحر، فاضافة الامواج اليه للمبالغة .
(٣) خ ل «أفكار» .
(٤) الشواهق جمع الشاهق: الجبل المرتفع .
(٥) اى بحدوثها وخلقتها .
(٦) الفطر بالفتح: الابتداء والاختراع .
(٧) خ ل «الله» .
(٨) التناسخ: التوالد ، وتناسخ الازمنة: تداولها وانقراض قرن بعد آخر .
(٩) منبتاً اى فرعا ومحتدا اى اصلا .
(١٠) خ ل «جرثومة» .
(١١) خ ل «البالغة» .

الجنة (١) في كرم نرست وفي حرم أنبتت وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت، فسمت به وشمخت حتى اكرم الله تعالى بالروح الامين والنور المبين (٢) والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملئكة، وارعب به الابالیس (٣) وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع (٤) بما امره به ربه وبلغ ماحمله حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق: أن لااله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت (٥) الربوبية، فاظهر الله بالتوحيد حجته وأعلى بالاسلام درجته، واختار الله عز وجل لنبيه ماعنده من الروح والدرجة (٦) والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

١٩- حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي (٧) عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه، عن ابراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: «وتركهم في ظلمات لا يبصرون» (٨) فقال: ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه (٩) متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال، منعهم (١٠) المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم» (١١) قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل: «بل طبع الله

(١) جنى بمعنى اقتطف ومنه قول الشاعر:

هذا جناى وخياره فيه ٭ وكل جان يده الى فيه

(٢) خل «النير».

(٣) خ ل «الابالسة».

(٤) يقال: فلان صدع بالحق اذا كلم به جهارا.

(٥) اى خلصت وهو من صفا يصفو صفوا.

(٦) خ ل «الراحة».

(٧) الادمي منسوب الى آدم القمي وهو من أولاد زكريا بن آدم الذي هو شيخ القميين وجليل القدر.

(٨) البقرة. الاية ١٧.

(٩) خل «ولكن».

(١٠) خل «فمنعهم». لان البيت لا يجوز على الحكيم الكامل تعالى وتقدس وهذا معنى خذلانه واضلاله

(١١) البقرة. الاية ٧

عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا »(١) قال(٢): وسالته عن الله عز وجل: هل يجبر عباده على المعاصي؟ فقال: بل يختبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا، قلت: فهل يكلف عباده مالا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك؟ وهو يقول: « وما ربك بظلام للعبيد »(٣) ثم قال عليه السلام: حدثني ابي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام، انه قال: من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون، فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا ورائه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً (٤) .

١٧ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن بريد بن عمير بن معوية (٥) الشامي قال: دخلت على علي بن موسى الرضا بمرو، فقلت له: يابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: انه لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين، فما معناه؟ قال: من زعم ان الله يفعل أفعالنا (٦) ثم يعذبنا عليها، فقد قال بالجبر، ومن زعم ان الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام، فقد قال بالتفويض، و القائل بالجبر كافر، و القائل بالتفويض مشرك (٧) فقلت له: يابن رسول الله فما أمر بين أمرين؟ فقال: وجود السبيل الى اتيان ما أمر به، وترك ما نهى عنه، فقلت له: فهل لله عز وجل مشية و ارادة في ذلك؟ فقال: فاما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته و مشيته في المعاصي النهي عنها و السخط لها والخذلان عليها، قلت: فهل لله فيها القضاء؟ قال: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر الا ولله فيه قضاء، قلت: ما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة .

---

(١) النساء. الاية ١٥٥ .

(٢) يعني ابراهيم بن أبي محمود .

(٣) فصلت. الاية ٤٦ .

(٤) لانه قد رد على نص كلامه وارتد وهذا حكم المرتد حتى يتوب .

(٥) خ ل « يزيد بن عمير عن معاوية » . في البحار (ج ٣ ص ٥ و ج ٧ ص ٢٥٩): عن يزيد بن عمير بن معاوية

(٦) خ ل « فعالنا » .

(٧) لاشراكه مع الله في الربوبية وهو ضرب من التفويض وله ضروب آخر كالتعطيل مثلا.

١٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام(١) قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال: حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال: حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم، عن الحسين(٢) بن القاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال : سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: « نسوا الله فنسيهم » (٣) فقال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو، وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عز وجل يقول: « و ما كان ربك نسياً »(٤) وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله عز وجل : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون» (٥) وقال تعالى «فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» (٦) اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا. قال المصنف (٧) :قوله: نتركهم، اى لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه ، لان الترك لا يجوز (٨) على الله تعالى ،فاما قول الله تعالى: « وتركهم في ظلمات لا يبصرون » اى لا يعالجهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا .

١٩- حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل :« كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» (٩) فقال: ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده، ولكنه(١٠) يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «وجاء ربك والملك صفاً صفاً» (١١) فقال : ان الله تعالى

(١) في نسخة : «عاصم».
(٢) وفي بعض النسخ الخطية «الحسن» بدل «الحسين»
(٣) التوبة الاية ٦٧.
(٤) مريم . الاية ٦٤ .
(٥) الحشر . الاية ١٩ .
(٦) الاعراف . الاية ٥١ .
(٧) خل « قال مصنف هذا الكتاب».
(٨) ويجوز اطلاق الترك بمعنى الخذلان على الله تعالى فتامل .
(٩) المطففين . الاية ١٥ .
(١٠) خل «ولكنهم».
(١١) الفجر . الاية ٢٢

لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة» (١) قال: يقول: هل ينظرون الا أن ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام (٢) وهكذا نزلت، قال: وسألته عن قوله تعالى: «سخر الله منهم» (٣) وعن قوله: «الله يستهزئ بهم» (٤) وعن قوله: «ومكروا ومكر الله» (٥) وعن قوله: «يخادعون الله وهو خادعهم» (٦): فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ، ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

٢٠ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله تعالى ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال: والحجزة النور، وقال في حديث اخر: معنى الحجزة الدين (٧).

٢١ـ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب (٨) الرويائي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن ابرهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا، فقال: لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله كذلك، انما قال: ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير

(١) البقرة . الاية ٢١٠ .
(٢) الغمام بالفتح : السحاب .
(٣) التوبة . الاية ٧٩ .
(٤) البقرة . الاية ١٥ .
(٥) آل عمران . الاية ٥٤
(٦) النساء . الاية ١٤٢ .
(٧) في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الاتزع يعني عليا عليه السلام فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل.
(٨) خل «ابو تراب» .

وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه؟(١) هل من تائب فاتوب عليه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ ياطالب الخير أقبل و ياطالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢ـ حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء(٢) عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران لما ناجى(٣) ربه عزوجل، قال: يارب أبعيد انت مني فانا دياك ام قريب فاناجيك ؟ فاوحى الله عزوجل اليه : أنا جليس من ذكرني، فقال موسى عليه السلام ؟ يارب اني أكون في حال اجلك(٤) ان أذكرك فيها، فقال : ياموسى اذكرني على كل حال .

٢٣ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (٥) عن ابي الحسن عليه السلام ، قال: سمعته يقول في الله(٦) عزوجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ، منشيء الاشياء و مجسم الاجسام و مصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشيء(٧) من المنشيء (٨) لكنه المنشيء فرق بين من جسمه و صوره و أنشاءه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً ، قلت: أجل ، جعلني الله فداك، لكنك قلت: الاحد الصمد، و قلت:

---

(١) خ «سؤله».

(٢) خل «الفازي ـ الفارى».

(٣) اعلم ان ذلك المناجاة وقع عن موسى بن عمران على نبينا و آله و عليه السلام على سبيل الاستيذان و الرخصة من الله تعالى لاجل سماحة سؤال قومه عليه السلام و ذلك من قبيل سؤاله: رب ارني انظر اليك فتأمل.

(٤) أجل للمتكلم الواحد من باب الافعال.

(٥) جرجان معرب «گركان».

(٦) اى في صفات الله عزوجل هو اللطيف الخ. و في بعض النسخ : «في قول الله عزوجل».

(٧) بكسر الشين على صيغة الفاعل بمعنى الخالق و الموجد بكسر الجيم.

(٨) المنشأ بفتح الشين على صيغة المفعول بمعنى المخلوق و الموجد بفتح الجيم.

لايشبه شيئاً(١) والله واحد والانسان واحد، أليس قد تشابهت الواحدانية؟ قال: يافتح احلت(٢) ثبتك الله تعالى، انما التشبيه في المعاني، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان (٣) وان قيل: واحد، فانما يخبر انه جثة واحدة، وليس باثنين، فالانسان نفسه ليست بواحدة، لان أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة و هو أجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جمع الخلق، فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه، و لا تفاوت، ولا زيادة ولا نقصان، فاما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد(٤)

قلت (٥): جعلت فداك فرّجت عني فرّج الله عنك، فقولك: اللطيف الخبير، فسره لي كما فسرت(٦) الواحد، فاني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أني احب أن تشرح لي ذلك، فقال: يافتح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف و لعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس (٧) وما هو أصغر منها مالا تكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار، و فهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذا اليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياضها مع خضرة، ومالا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا، علمنا أن

---

(١) خ ل «لا يشبهه شيء».

(٢) اى اتيت بمحال، اذ جعلت وحدة الانسان وحدة حقيقية كوحدة الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد وأنى له ذلك ؟!.

(٣) خ ل «لان للانسان».

(٤) اى هو مجموع واحد مؤلف من جميع الاجزاء. وهذا في تركيبه الخارجي وله تركيب ذهني من الجنس والفصل والمادة والصورة فتامل.

(٥) خ ل «فقلت».

(٦) خ «لي».

(٧) الجرجس لغة في القرقس وهو بعوض الصغار فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام.

خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمينا بلا علاج و لا أداة ولا آلة ان كل صانع شيء فمن شيء صنعه، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.(١)

٢٤ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن(٢) ادريس، عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبيد الله (٣) وموسى بن عمر (٤) والحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن سنان، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يريها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً الى ذلك، لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه، ونفسه هو قدرته نافذة، فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه(٥) بها، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف، فاول ما اختاره لنفسه «العلي العظيم» لانه أعلى الاشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول اسمائه، لانه على على(٦) كل شيء.

٢٥ـ وبهذا الاسناد، عن محمد بن سنان، قال: سئلته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ فقال صفة لموصوف (٧).

٢٦ـ حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلثمأة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد(٨) الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: ان أول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة الحروف المعجم (٩) وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا، فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام، فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم، ثم يعطى

(١) اى لا من آلات وادوات كما يصنع الصناعون بها لاحتياجهم، وهو تعالى وتقدس لا يحتاج قط وهو غني تبارك الله احسن الخالقين.

(٢) خ «محمد بن».

(٣) خ ل «عبد الله».

(٤) خ ل «عمرو».

(٥) قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. الاية ١١٠ من سورة الاسراء.

(٦) خل «علا».

(٧) خل «صفة الموصوف».

(٨) لفظة «ابن سعيد» ليست في النسخة الصحيحة العتيقة.

(٩) وهي بحسب التركيب النحوي خبر ان في قوله: ان اول ما خلق الله، اى ان اول ما خلق الله الحروف المعجم ليعرف خلقه بسبب تلك الحروف الكتابة والكتابة منصوب بالمفعولية.

الدية بقدر ما لم يفصح منها (١) و لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في **اب ت ث** ، قال: الالف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والتاء تمام الامر لقائم آل محمد صلوات الله عليهم ، والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة **ج ح خ** فالجيم جمال الله وجلاله ، والحاء حلم الله عن المذنبين ، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل **د ذ** فالدال دين الله ، والذال من ذي الجلال **ر ز** فالراء من الرؤف الرحيم ، والزاء زلازل القيمة (٢) **س ش** فالسين سناء الله ، والشين شاء الله ماشاء وأراد ما أراد ، وما تشاؤن الا ان يشاء الله **ص ض** فالصاد من صادق الوعد في عمل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد ، و الضاد ضل من خالف محمداً و آل محمد صلى الله عليه و آله **ط ظ** فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب ، والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا ، وظن الكافرين سوءاً **ع غ** فالعين من العلم (٣) والغين من الغنى **ف ق** فالفاء فوج من أفواج النار ، والقاف قرآن على الله جمعه و قرآنه **ك ل** فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب **م ن** فالميم ملك الله يوم لا ملك غيره ويقول عز وجل : «لمن الملك اليوم» ثم ينطق أرواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون : «لله الواحد القهار» فيقول جل جلاله : «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب» (٤) والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين (٥) **و ه** فالواو ويل لمن عصى الله ، و الهاء هان (٦) على الله من عصاه **لا ى** فلام ألف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ، مامن عبد قالها مخلصاً الا وجبت له الجنة ، والياء يد الله فوق خلقه (٧) باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ، ثم قال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (٨)

(١) خ ل «بها» .
(٢) خ ل «زلازل الساعة» ان زلزلة الساعة لشيء عظيم .
(٣) خ ل «العلم» .
(٤) المؤمن . الاية ١٦ و ١٧ .
(٥) خ ل «و نكال للكافرين» .
(٦) هان عليه الشيء : خف وسهل .
(٧) خ ل «ي يد الله فوق ايدي خلقه» .
(٨) الاسراء . الاية ٨٨ .

٢٧- **حدثنا** عبدالواحد بن محمد بن عبدوس(١) العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان بن النيسابوري ، قال: سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام» (٢) قال عليه السلام: «من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً» قال : من يرد الله أن يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى (٣) ماوعده من ثوابه حتى يطمئن اليه «ومن يرد ان يضله» عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجاً حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاد قلبه حتى يصير «كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون».

٢٨- **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدثني أبو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا عليه السلام، قال :دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة، فقال له ابو الحسن عليه السلام: أرأيت (٤) ان كان القول قولكم وليس (٥) هو كما تقولون ،ألسنا واياكم شرع سواء، ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا و أقررنا ، فسكت ،فقال ابو الحسن عليه السلام :و ان يكن القول قولنا، وهو قولنا، وكما نقول،ألستم قد هلكتم ونجونا ؟ قال: رحمك الله فاوجدني كيف هو؟ واين هو؟ قال: ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو أين الاين (٦) و كان ولا أين و كيف (٧) الكيف و كان (٨) ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية، ولا بأينونية، ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء، قال الرجل: فاذا انه (٩) لا شيء، اذا لم يدرك بحاسة من الحواس، فقال ابو الحسن عليه السلام : ويلك انما عجزت حواسك عن ادراكه أنكرت ربوبيته ، ونحن اذا عجزت

(١) مرضبطه من الايضاح .
(٢) الانعام - الاية ١٢٥ .
(٣) خل «على».
(٤) فرضا كما يفرض المحال .
(٥) اى والحال انه ليس كذلك قطعا منا وان شككتم .
(٦) اى خلق الاين و كونه .
(٧) اى وهو جعل الكيف موجودا حين لا كيف .
(٨) اى و كان الله تعالى ولا يكون الكيف موجودا .
(٩) خ ل «فاذن الله».

حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا، وأنه شيء بخلاف (١) الاشياء، قال: الرجل: فاخبرني متى كان؟ قال ابو الحسن عليه السلام: أخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان؟ قال الرجل: فما الدليل عليه؟ قال ابو الحسن: اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني (٢) زيادة ولا نقصان في العرض وطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه، علمت أن لهذا البنيان بانياً، فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرا ومنشأ قال الرجل: فلم احتجب؟ فقال أبو الحسن: ان الحجاب على الخلق، لكثرة ذنوبهم، فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار، قال: فلم لا يدركه حاسة الابصار (٣) قال: للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم، ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيطه وهم أو يضبطه عقل، قال: فحده لي، قال: لا حد له، قال: ولم؟ قال: لان كل محدود متناه الى حد، واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم، قال الرجل: فاخبرني عن قولكم: انه لطيف وسميع وحكيم وبصير وعليم، ايكون السميع (٤) الا باذن، والبصير (٥) الا بالعين، واللطيف (٦) الا بالعمل باليدين، والحكيم الا بالصنعة؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة، أو ما رايت الرجل يتخذ شيئاً يلطف (٧) في اتخاذه؟ فيقال ما ألطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف؟ اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا (٨) وركب في الحيوان منه ارواحها (٩) وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة، لا يشبه بعضه بعضا، فكل له لطف (١٠) من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته، ثم نظرنا الى

---

(١) خل «خلاف».
(٢) خل «فلم يمكني».
(٣) خل «البصر». وكذا في ما بعده
(٤) خل «السمع».
(٥) خل «البصر».
(٦) خل «اللطف».
(٧) خل «بلطف» اللطف في العمل الرفق فيه. واللطف من الله التوفيق والعصمة
(٨) اي صغيرا وكبيرا كما في الصحاح.
(٩) خل «أرواحه».
(١٠) مثل كل له قانون.

الاشجار و حملها أطايبها (١) الماكولة فقلنا عند ذلك: ان خالقنا (٢) لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم، وقلنا : انه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها في برها و بحرها ، ولا يشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك : انه سميع لا بأذن وقلنا: انه بصير لا ببصر، لانه يرى أثر الذرة السحماء (٣) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء (٤) و يرى دبيب النمل (٥) في الليلة الدجنة (٦) و يرى مضارها و منافعها و اثر سفادها (٧) و فراخها و نسلها، فقلنا عند ذلك: انه بصير لا كبصر خلقه، قال: فما برح (٨) حتى أسلم، وفيه كلام غير هذا .

٢٩ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني (٩) عن الفتح بن يزيد الجرجاني (١٠) عن أبي الحسن عليه السلام (١١) قال: سئلته عن أدنى المعرفة، قال: الاقرار بانه لا اله غيره و لا شبيه له (١٢) و لا نظير له ، و انه مثبت قديم موجود غير فقيد، و انه ليس كمثله شيء .

٣٠ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي ، قال: حدثني الحسين بن الحسن، قال : حدثني بكر بن زياد، عن عبد العزيز بن المهتدي ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد ، فقال: كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها، فقد عرف التوحيد، قلت : كيف

---

(١) اطايب على وزن اماجد جمع طايب من الطيب .
(٢) خل «خالقها» .
(٣) السحماء : السوداء .
(٤) خل «الصماء» .
(٥) خل «النملة» .
(٦) خل «الدجية» الدجية بضم الدال المهملة و سكون الجيم و تخفيف الياء بعدها : الظلمة . الدجنة بضم الدال المهملة و تخفيف النون بعد الجيم الساكنة : الظلمة و الدجية. الدجنة من الغيم : الربان المظلم الذي ليس فيه مطر .
(٧) اى جماعها .
(٨) اى فما زال هذا الزنديق عن ذلك المجلس حتى أسلم .
(٩) خ ل «عن المختار المعروف بابن محمد بن مختار الهمداني»
(١٠) هذه اللفظة ليست في النسخة العتيقة الصحيحة .
(١١) خ «الرضا عليه السلام» .
(١٢) خل «لا اله الا هو و لا شبيه له» .

يقرأها قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه كذلك الله ربي، كذلك الله ربي كذلك الله ربي ثلثاً.

٣١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن بندار (١) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: قال بعض الزنادقة لأبي الحسن عليه السلام هل يقال لله: انه شيء؟ فقال: نعم، وقد سمى نفسه بذلك في كتابه، فقال: «قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم» (٢) فهو شيء ليس كمثله شيء (٣).

٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، انه دخل عليه رجل، فقال له: يا ابن رسول الله ﷺ ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت انك لم تكون نفسك، ولا كونك من هو مثلك.

٣٣ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله تعالى: «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم احسن عملا» (٤) فقال: ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملئكة قبل خلق السموات والارض، فكانت (٥) الملئكة تستدل بأنفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملئكة، فتعلموا انه على كل شيء قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله (٦) وجعله فوق السموات السبع، ثم خلق السموات والارض في ستة أيام وهو مستولٍ (٧) على عرشه وكان قادراً على أن يخلقهـ

(١) محمد بن بندار بالباء الموحدة المضمومة وبعدها نون ساكنة، وفي نسخة.

(٢) الانعام، الاية ١٩.

(٣) هذا الحديث ٣١ ليس في اكثر النسخ المصححة، ويظن ان المصنف رحمه لم يخرج ذلك الحديث في كتابه اولا حتى انتشرت نسخته بين الناس وبعد ذلك تفضل به فالحقه بنفسه في كتابه.

(٤) هود، الاية ٧.

(٥) خل «وكانت».

(٦) خل «نقله» اي نقل الله العرش من الماء الى اعلى السموات العلى.

(٧) وهو تفسير قوله تعالى ثم استوى.

في طرفة عين، ولكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملئكة ما يخلقه (١) منها شيئاً بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة (٢) بعد مرة، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه، لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش، لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً، واما قوله عز وجل: «ليبلوكم ايكم احسن عملاً» فانه عز وجل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لانه لم يزل عليماً بكل شيء، فقال المأمون: فرجت عني يا ابا الحسن عليه السلام فرج الله عنك، ثم قال له: يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله» (٣) فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو كرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالى عليه: يا محمد «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً» على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون (٤) عند المعاينة ورؤية (٥) الباس في الاخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» واما قوله تعالى: «وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله» فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن (٦) الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة (٧) متعبدة وألجأه

(١) كلمة ما في قوله: «ما يخلقه» للموصول او الموصوف لا للنفي.

(٢) اي يستدل على الله تعالى بحدوث تلك الاشياء مرة بعد مرة لانه قديم وهو محدثها.

(٣) يونس الاية ٩٩ و ١٠٠.

(٤) خل «يؤمن».

(٥) خل «في رؤية الباس: الشدة والعذاب وامثالهما من المخاوف كرؤية النار اعاذنا الله منها.

(٦) خل «تؤمن».

(٧) خل «اذا كانت متكلفة».

اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتبعد(١) عنها، فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك، فاخبرني عن قول الله تعالى: «الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً»(٢) فقال عليه السلام: ان غطاء العين لا يمنع من الذكر، و الذكر لا يرى بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليهما السلام بالعميان(٣) لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه فلا يستطيعون له سمعا، فقال المأمون. فرجت عني فرج الله عنك. (٤)

٣٤ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار، رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة؟ فكتب عليه السلام: أفعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بألفي عام.

٣٥ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا علي بن(٥) ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يؤمن بحوضي، فلا اورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي، ثم قال عليه السلام: انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي، فاما المحسنون فما عليهم من سبيل، قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: «ولا يشفعون الا لمن ارتضى»(٦)

(١) اي البعد عن العبادة، وفي بعض النسخ الخطية: «والبعد عنها».

(٢) الكهف. الاية ١٠١.

(٣) معناه ان الله تعالى شبه الكافرين بالعميان لولاية علي بن ابي طالب، لان الكافرين مثل صنيد قريش وامثالهما كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال في شان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن كنت نبيه فعلي امير، ولا يستطيعون هؤلاء القوم لقول النبي صلى الله عليه وآله كما قال سمعا، لعدهم على الامير عليه السلام ولا يطيقون استماع ذلك في علي بن ابي طالب لكفرهم ونفاقهم وبغضهم وشقاقهم حتى فعلوا ما فعلوا بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله في سقيفة بني ساعدة كما روى ذلك الوالف والمخالف في كتبهم.

(٤) وفي هامش بعض النسخ الخطية: بقي هنا شيء يحتاج الى البيان وهو ان ولاية علي عليه السلام لم سماها ذكره؟ والله اعلم.

(٥) وفي بعض النسخ «ابن» بدل «علي بن».

(٦) الانبياء: الاية ٢٨.

قال: لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه: **قال** المصنف(١): المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوءه سيئته، لقول النبي ﷺ: من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن، ومتى ساءته (٢) سيئته ندم عليها، والندم توبة، و التائب مستحق للشفاعة والغفران، ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن، واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة، لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه.

٣٦- **حدثنا** محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل: «الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء»(٣) قال: جعلها ملايمة لطباعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء(٤) والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم(٥) ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم(٦) و ابنيتكم وقبوركم موتا كم، ولكنه عز و جل جعل فيها من المتانة(٧) ما تنتفعون به وتتماسكون، وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الارض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: «والسماء بناء»(٨) سقفا من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم، ثم قال عز وجل: «وانزل من السماء ماء» يعني المطر ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم(٩) واوهادكم(١٠) ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا (١١) لتنشفه أرضوكم

(١) خل «قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه».
(٢) خل «ساءته».
(٣) البقرة الاية ٢٢.
(٤) في الجبل: حماء الشمس بالهمزة اى شدة حرارتها.
(٥) اى فتهلككم. العطب: الهلاك.
(٦) خل «من دوركم».
(٧) المتن: ما صلب من الارض وارتفع.
(٨) خ «اى».
(٩) الهضبة: المرتفع من الارض كالتل و الجبل الصغير جمعها «هضاب» و جمع الجمع: «اهاضيب».
(١٠) الاوهاد: الاودية: الوهدة: الارض المنخفضة.
(١١) الرذاذ بالفتح: المطر الضعيف الصغار القطر كالنبار. الوابل و الوبل: المطر الشديد الضخم القطر. الهطل: المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل: «فاخرج به من الثمرات رزقا لكم» يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم، فلا تجعلوا لله انداداً أي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى.

٣٧- حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي (١) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عليهم السلام قال: خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: له ياغلام ممن المعصية؟ قال: لا تخلو من ثلث، إما أن تكون من الله تعالى وليست منه، ولا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه، واما أن تكون من الله عز وجل ومن العبد، فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف، واما ان تكون من العبد وهي منه، فان عاقبه الله تعالى فبذنبه، وان عفى عنه فبكرمه وجوده.

٣٨- حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائي، قال: حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، قال: سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلام يقول: حدثني أبي محمد بن علي، عن ابيه الرضا علي بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام، وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو القاسم اسحق بن جعفر العلوي، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، و حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي الفرائمي، قال: حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي (٢) بجرجان، قال: حدثنا (٣) عبد العزيز بن اسحق بن جيفر (٤)

(١) منسوب الى الشيخ آدم القمي وهو ابو زكريا بن آدم.

(٢) نسا: بلد بفارس وقرية بسرخس وبكرمان وبهمدان و النسبة نسوي و في تنقيح المقال «ج ١ ص ٩٢»: والنسوي نسبة الى نسا بالفتح مقصورا: اسم بلد بخراسان كان وجه تسميتها به على ماذكره ياقوت الحموي: ان المسلمين لما ورد واخراسان قصدوها، فلما اتوها فلم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلون الخ.

(٣) خ «محمد بن».

(٤) خل «جعفر» وهو الصواب وفي نسخة: «جفير» وهو مصحف.

ببغداد، قال: حدثني عبد الوهاب(١) بن عيسى المروزي، قال: حدثني الحسن بن علي(٢) بن محمد البلوي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسن(٣) القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما انصرف امير المومنين علي بن أبي طالب عليهما السلام من الصفين، قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة(٤) فقال: يا امير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى وقدره وقال الرضا عليه السلام في روايته، عن آبائه، عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين فقال اخبرني عن خروجنا الى اهل الشام أبقضاء من الله تعالى وقدره فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلعة(٥) ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال(٦) الشيخ: عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء(٨) حتماً وقدراً لازماً لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر واسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لائمة ولا للمحسن، محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب أولى بالاحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وقدرية(٩) هذه الامة ومجوسها، يا شيخ ان الله تعالى كلف

(١) خ ل «الواهب» .

(٢) خ ل «علي بن الحسن» والظاهر ماهو في المتن .

(٣) خ ل «الحسين» والصواب ما في المتن .

(٤) خ ل «له الوقعة» .

(٥) قال ابو عبيدة : التلعة : ما ارتفع من الارض وما اهبط منها وهو عنده من الاضداد .

(٦) خ «له» .

(٧) خ ل «٩٥» وفي النهج : «ويحك» وهي كلمة ترحم .

(٨) وفي شرح النهج للشيخ محمد عبده «ج٤ ص ٩٦ ط مصر» القضاء : علم الله السابق بحصول الاشياء على أحوالها في أوضاعها ، والقدر: ايجاده لها عند وجود اسبابها، ولا شيء منهما يضطر العبد لفعل من افعاله ، فالعبد ومايجد من نفسه من باعث على الخير والشر ولا يجد شخص الانسان اختياره دافعه الى مايعمل ،والله يعلمه فاعلا باختياره ، اما شقيا به ، واما سعيدا، والدليل على ماذكره الامام . «انتهى» .

(٩) روى في كنز العمال «ج١ ص١٢١ ط حيدر آباد حديث ٦٧٧» : ان لكل امة مجوس ومجوس امتي هذه القدرية وروى ايضا في هذه الصفحة : «القدرية مجوس امتي» الى غير ذلك من الاثار.

تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ، ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ،ولم يخلق السموات والارض و ما بينهما باطلا« ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار»(١) قال:فنهض الشيخ وهو يقول:

أنت الامام الذى نرجو بطاعته ✲ يوم النجاة(٢) من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا(٣) ما كان ملتبساً ✲ جزاك ربك عنافيه احسانا (٤)
فليس معذرة في (٥) فعل فاحشة ✲ قد كنت راكبها فسقاً و عصيانا
لالا ولا قائلا ناهيه أو قمه ✲ فيها عبدت (٦) اذا يا قوم شيطانا
ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا ✲ قتل الولى له ظلما و عدوانا
أ نى يحب و قد صحت عزيمته ✲ ذوالعر ش أعلن ذاك الله اعلانا

ولم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث(٨) من الشعر الا بيتين من أوله.

٣٩-حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزى (٩) بنيسابور،قال : حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى،قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويبارى(١٠) الشيبانى،عن على بن موسى الرضا،عن ابيه عن آبائه،عن

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة ص . الاية ٢٧ .وفي هامش بعض النسخ المخطوطة من النهج : و بين عليه السلام ان القضاء في اللغة لفظ مشترك بين الامر والحكم و يستعمل فيهما حقيقة وانما يحمل على احدهما لقرينة معينة ولايختص باحدهما الا لدلالة و مراده عليه السلام في هذا الموضع الامر كقوله تعالى: وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه .اى أمر «انتهى» .

(٢) خ ل «النشور-المعاد».

(٣) خ ل «أمرنا»

(٤) خ ل «جزاك ربك بالاحسان احسانا» .

(٥) خ ل «من» .

(٦) خ ل «عددت» .

(٧) في النسخة المصححة العتيقة : «غريمه» .

(٨) هذا الحديث رواه الكليني في باب الجبر والقدر والامر بين الامرين «ج ١ ص١٥٥ من الطبعة الجديدة بطهران» مع اختلاف في بعض الفقرات .

(٩) في النسخة العتيقه صحح الخورى بالمهملة في المواضع الثلاثة،والظاهر هو الصواب والخور قرية ببلخ وقرية باستراباد وقرية بالرى والنسبة الى الكل «الخورى» .

الخوز بالزاء المعجمة : اسم لجميع بلاد خوزستان «في نسخة : «الجوزى» وفي بعضها الاخر «الحوزى» في المواضع الثلاثة .

(١٠) خ ل «الجوبارى» .

على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام .

٤٠ـ حدثنا الحسين بن محمد الاشناني (١) الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الفراء (٢) قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: ان يهوديا سئل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، فقال: أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: ان عزيراً ابن الله والله لا يعلم له ولداً، واما قولك: ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، واما قولك: ما ليس لله فليس لله شريك (٣) فقال اليهودي: أشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله .

٤١ـ حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان (٤) قال: سئل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: ان لكلامك وجهين، فان كنت تسئل عن المخلوق، فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان أعطى فهو الجواد ان منع، لانه ان اعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وان منع منع ما ليس له.

٤٢ـ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جل جلاله: من لم يرض بقضائي، ومن لم يؤمن بقدري، فليلتمس الهاً غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن (٥) .

٤٣ـ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي (٦)

---

(١) الاشنان بالضم والكسر معروف وبابه «الاشناني»

(٢) خ ل «الفزالي» .

(٣) الشريك هنا لفظ جامع لكل مايجب تنزيهه سبحانه وتعالى عنه من الولد والصاحبة وشريك الملك ومايشاكل ذلك.

(٤) يوجد في كتب الرجال احمد بن سليمان الذي روى الحديث عن الرضا عليه السلام بل ماذكر هو حمدان بن سليمان ويظن انه وقع ذلك سهوا فتامل .

(٥) خل «للمؤمنين» . وفي نسخة : «خير للمؤمن» .

(٦) صول بالصم : اسم موضع والنسبة اليه «صولي» .

قال: حدثنا ابو ذكوان(١) قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول: سمعت الرضا عليه السلام وقد سئله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال: هو أعدل من ذلك، قال: أفيقدرون على كل ما أرادوه، قال: هم اعجز من(٢) ذلك.

٤٤ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الميثمي(٣) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا أبو احمد الغازي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سمعت أبي علي بن ابيطالب عليهما السلام يقول(٤): الاعمال على ثلاثة أحوال، فرايض وفضايل ومعاصي، فاما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله و تقديره ومشيته وعلمه (٥) وأما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وبعلمه(٦) واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه، ثم يعاقب عليها.

٤٥ـ حدثنا أحمد بن ابراهيم بن هارون الفامي (٧) في مسجد الكوفه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (٨) عن ابيه، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله ان الناس (٩) ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمة عليهم السلام فقال: يا بن خالد أخبرني عن الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر، أم الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك؟ فقلت: بل ما

(١) خل «ذكران» والصواب ما في المتن.
(٢) خل «عن».
(٣) وفي النسخة القديمة الصحيحة: «ميثمي».
(٤) خل «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول».
(٥) خل «وبقدر الله ومشيته وبعلمه».
(٦) خل «وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله». وفي بعض النسخ «و بقدره» بدل «وتقديره».
(٧) «القاضي ـ الفامي ـ العامي»، قال أبو علي: احمد بن هارون الفامي روى عنه ابو جعفر بن بابويه ولم يروعنه غيره وفي النسختين من كمال الدين: احمد بن هارون القاضي. «انتهى» وفي اكثر النسخ الصحيحة التي بايدينا: «الفامي» وهو الصواب.
(٨) خل «الهمداني»
(٩) خل «القوم».

روى عن النبي في ذلك اكثر، قال: فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً، فقلت له: انهم يقولون: ان رسول الله لم يقل من ذلك شيئاً: (١) وانما روى عليه (٢) قال فليقولوا (٣) في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ، انما روى ذلك عليهم ثم قال عليه السلام : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه برآء (٤) في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا (٥) في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغر واعظمة الله تعالى، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم (٦) فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن احسن اليهم فقد اساء الينا، ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا ، ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

٤٦ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال : حدثنا الحسين (٧) بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشا، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئلته فقلت: الله فوض الامر الى العباد؟ فقال: هو أعز من ذلك، فقلت: اجبرهم على المعاصي؟ قال: الله اعدل واحكم من ذالك، ثم قال: قال الله عز وجل: يا بن آدم انا أولى بحسناتك منك وانت اولى بسيآتك (٨) مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك .

٤٧ـ حدثنا محمد بن أبرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن علي الانصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئاً، ولا تقبلوا له شهادة ابدا (٩) ان

(١) خ ل «لم يقل شيئا من ذلك» .
(٢) اى افترى عليه القوم وكذبوا .
(٣) خ ل «فلم لا يقولان»
(٤) خ ل «براء» وهما جمعان للبرى كما قال في الصحاح .
(٥) هكذا في أكثر النسخ الخطية والمطبوعتين ولكن في بعض النسخ المخطوطة : «علينا» .
(٦) خ ل «تواليهم» .
(٧) في النسخة العتيقة المصححة : «الحسن» .
(٨) قال الله تعالى في سورة النساء . الآية ٧٩ : ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاية.
(٩) خ ل «ولا تقبلوا لهم الشهادة» .

الله تعالى لايكلف نفسا الاوسعها(١) ولايحملها فوق طاقتها (٢) ولا تكسب كل نفس الا عليها ولاتزروازرة وزراخرى (٣) .

٤٨-حدثنا ابى رضى الله عنه،قال :حدثنا سعدبن عبدالله،قال :حدثنا احمدبن محمدبن خالدالبرقى ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الحميرى(٤) عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال(٥): ذكر عنده الجبر والتفويض ،فقال:ألااعطيكم فى هذا اصلا لا يختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احدالاكسرتموه؟ (٦)قلنا:انرايت ذلك ، فقال:ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد فى ملكه ، هوالمالك لما ملكهم ، والقادرعلى ماأقدرهم عليه فان ائتمر(٧)العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولامنهاما نعا،وان ايتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل (٨) وان لم يحل ففعلوا (٩) فليس هوالذى أدخلهم فيه،ثم قال عليه السلام :من يضبط حدود هذا الكلام فقدخصم (١٠) من خالفه.

٤٩-حدثنا ابى رضى الله عنه ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليدرضى الله عنه،قالا: حدثنا سعدبن عبدالله،عن احمدبن محمدبن عيسى ، عن احمدبن محمدبن أبى نصر البزنطى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال:قلت له:ان أصحابنا بعضهم يقول بالجبر و بعضهم يقول بالاستطاعة(١١)فقال لى:اكتب ، قال الله تعالى :يابن آدم بمشيتى كنت أنت الذى تشاء

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .
(٢) اشارة الى قوله تعالى فى هذه الآية ايضاً .
(٣) اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانعام الآية ١٦٤ .
(٤) هكذا فى بعض النسخ الخطية المصححة والمطبوعة القديمة ، كما فى الاصل، ولكن فى بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة : «الجعفرى» وهو الصواب الموافق لكتب الرجال وهو الذى عده الشيخ تارة من اصحاب الكاظم عليه السلام واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام ،وقال فى الفهرست: سليمان بن جعفر الجعفرى ثقة له كتاب اخبرنا به جماعة ،عن ابى المفضل،عن ابن بطة ،عن احمد بن عبدالله «ابن ابى عبدالله ظ» عن سليمان «انتهى»
(٥) اى قال سليمان بن الجعفر الجعفرى .
(٦) اى الاكسرتم ذلك الخصم اسنانه و ظهره فى البحث .
(٧) خ ل «وان ائتمر» .
(٨) اى فعل الله الحول و جعل الحائل بين العباد و بين المعصية تفضلا منه .
(٩) اى وان لم يحل ولم يتفضل فهم يفعلون المعصية باختيارهم وارادتهم فليس هوالذى ادخلهم فيه قد .
(١٠) خل «خاصم» ، خصم و خاصم بمعنى ، يقال: خاصمت فلانا و خصمته اى غلبته فى الخصومة .
(١١) اى بالتفويض.

وبقوتي أديت لي(١) فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعا بصيرا قويا ما أصابك من سيئة فمن نفسك (٢) وذلك اني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئآتك مني، وذلك اني لا أسأل عما أفعل وأنتم تسألون (٣) وقد نظمت (٤) لك كل شيء ترید.

٥٠ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال: حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة ذات (٥) العاقل، على انه لا شيء قبله، ولا شيء معه في ديمومته(٦) فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة (٧) انه لا شيء قبل الله، ولا شيء مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم، أنه كان قبله أو كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاله ، لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ؟ ولو كان قبله شيء . كان الاول ذلك الشيء ، لاهذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقا للاول (٨) ثم وصف نفسه تبارك و تعالى باسماء (٩) دعا الخلق ، اذ خلقهم وتعبدهم و ابتلاهم الى أن يدعوه بها ، فسمى نفسه سميعاً بصيراً قادراً (١٠) قاهراً ، حيا ، قيوما ظاهراً ، باطناً ، لطيفاً ، خبيرا ، قويا ، عزيزا ، حكيماً ، عليما ، وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمآئه الغالون(١١) المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله ولا شيء (١٢) من الخلق في حاله، قالوا: أخبرونا اذ (١٣) زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له

(١) خل «الى» .
(٢) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء الآية ٧٩.
(٣) خل «وهم يسئلون»
(٤) خل «قد نظمت» . وفي اكثر النسخ الخطية التي بايدينا كانت بلاواو الداطة .
(٥) خل «صفته التي دلت».
(٦) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعة القديمة، ولكن في بعضها الآخر والمطبوعة الجديدة : «ديمومته» .
(٧) خل «مع معجزة الصفة» .
(٨) خ ل «خالقا للثاني» وفي نسخة : «خالقا للاول الثاني» وعليهذا يكون قوله: «بان يكون» بمعنى: «من أن يكون» .
(٩) اى باسماء دعا الله الخلق بها وفيه احتمال آخر فقه.
(١٠) خل «قائما»
(١١) اى المتجاوزون عن الحد . وفي بعض النسخ الخطية : «القالون» .
(١٢) خل «يشبه»
(١٣) خل «اذا»

كيف شاركتموه في اسمآء الحسنى فتسميتم (١) بجميعها ؟ !فان في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها، أو في بعضها دون بعض ، اذ قد جمعتكم (٢) الاسماء الطيبة، قيل لهم: ان الله تبارك وتعالى الزم العباد أسماء (٣) من أسمآئه على اختلاف المعاني (٤) وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، والدليل على ذلك قول الناس: الجائز عندهم السائغ (٥) وهو الذى خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون (٦) ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا (٧) وقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة (٨) وعلقمة وأسد، وكل ذلك على خلافه (٩) لانه لم تقع الاسماء (١٠) على معاينها التي كانت بنيت عليها، لان الانسان ليس باسد و لا كلب فافهم ذلك يرحمك الله، وانما يسمى (١١) الله عز وجل بالعالم لغير علم (١٢) حادث علم به الاشياء

(١) خل «فسميتم» .

(٢) خل «اذ جمعتم» .

(٣) خل «أكرم العباد باسماء» .

(٤) اى باشتراك الاسم أو بالنقل أو بالحقيقة والمجاز .

(٥) خل «الشائع» . السائغ : الجائز . يعني الجائز والسائغ على معنى واحد عند العرب في لغتهم وهما مترادفان في اللفظ، ولكن مختلفان بحسب الاستعمال عندهم والفرق بينهما بحسب الاستعمال يفهم بعد التتبع التام فتامل . و يحتمل ان المراد يقوله عليه السلام: «والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ»: انه جاء في لغة العرب لفظان بمعنى واحد، او الفاظ بمعنى واحد، أو لفظة واحدة لمعان شتى متباينة، وقال ذلك عليه السلام على سبيل التمثيل وتمهيد المقدمة .

(٦) وفي نسخة : «مما يعقلون» .

(٧) خل «في تضييع ما ضيعوا» .

(٨) يحتمل ان يكون بتشديد الكاف وهو معرب يقال لها بالفارسية : «شكر» و يحتمل ان يكون بسكون الكاف اى شدة، قال في الصحاح : «سكرة الموت بالفتح شدته» والاول أنسب، لانه قال عليه السلام: «علقمة» وهو شجرة مرة و هو قرينة عليه، لان المناسب بذكر الحلو ذكر المر كما هو المتداول بين الناس بان يقولوا : حسن او قبيح وضيع او شريف ، صغير او كبير ، ذكر وانثى ، مالح وعذب ، وامثالها. وفي نسخة : «بقرة» وفي اخرى : «بكرة» . البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس .

(٩) اى على خلاف ما هو المقصود منه وصفاته المطلوب معه حقيقة .

(١٠ مكرر) خ «وحالاته» عطف على الضمير في خلافه بدون اعادة الجار. والواو بمعنى مع. من المرآة .

(١٠) خل «الاسامي»

(١١) خل «سمى» .

(١٢) خل «بغير علم» .

واستعان به على حفظ مايستقبل من أمره والروية فيما يخاق من خلقه وتفنية (١) مامضى مما أفنى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم و يغيبه (٢) كان جاهلا ضعيفاً ، كما انا رأيناعلماء الخلق انماسموا بالعلم لعلم حادث ، اذ كانوا قبله (٣) جهلة ، و ربما فارقهم العلم بالاشياء ، فصاروا (٤) الى الجهل ، وانماسمى الله عالماً لا نه لايجهل شيئا ، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم (٥) و اختلف المعنى على مارأيت ، وسمى (٦) ربنا سميعاً لاجزء (٧) فيه يسمع به الصوت ولايبصر به كما أن جزئنا الذى نسمع به لانقوى على النظر (٨) به و لكنه عز وجل أخبر أنه لاتخفى عليه الاصوات ليس على حدما سمينا نحن ، فقد جمعنا الاسم بالسميع (٩) و اختلف المعنى ، وهكذا البصير (١٠) لالجزء به أبصر كما انا نبصر بجزء منالا ينتفع به فى غيره ، ولكن الله بصير لايجهل شخصا (١١) منظورا اليه ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعني ، وهوقائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق فى كبد (١٢) كماقامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم (١٣) يخبر انه حافظ كقول

(١) هكذا فى اكثر النسخ كما فى الاصل ، ولكن فى بعض النسخ الخطيه : «بعينه» وفى بعضها الاخرى : «يفنيه» . وفى ثالث : «تعينه» وفى رابع : «يفسد» وفى خامس «تفنية» .

(٢) خل «يعينه - يعنه - تيقنه» .

(٣) خل «فيه» .

(٤) ح ل «فعادوا» .

(٥) خل «العالم» اى سمى المخلوق عالما لحدوث علم له بان قام فى نفسه صورة شيء ، صار لذلك عالما بذلك الشيء ، ولولا قيامها فيه كان جاهلا ، وسمى سبحانه وتعالى عالما لانه لايجهل شيئا من الاشياء ، اصلا وهو عالم لذاته ، عالم بكل شيء لا بسبب خارج عن ذاته تعالى .

(٦) خل «يسمى» .

(٧) خل «خرت» وكذا فى ما بعده . الخرت بالفتح والضم : الثقب فى الاذن وغيره .

(٨) خل «البصر» وفى النسخة المصححة العتيقة : «لانقوى على السمع الابه» بدل «لانقوى على النظر به» .

(٩) خل «السمع» .

(١٠) خل «البصر» .

(١١) خل «شقصا» وفى بعض النسخ الخطية الصحيحة : «لايحتمل شخصا» .

(١٢) الكبد بالتحريك : الشدة والمشقة و منه قوله تعالى : لقد خلقنا الانسان فى كبد . كبد السماء : وسطها .

(١٣) وفى النسخة العتيقة : «ولكن قائم» مكان «ولكن أخبر انه قائم» .

الرجل: القائم بامر نافلان ، وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت ، والقائم أيضا في كلام الناس الباقي ، والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل : قم بامر (١) فلان اى اكفه (٢) والقائم مناقائم على ساق، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، واما اللطيف فليس على قلة وضافة (٣) وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك : كقولك: لطف عن هذا الامر (٤) ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر (٥) العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متطلفا لا يدركه الوهم ، فهكذا (٦) لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد او يحد بوصف، واللطافة منا الصغر والقلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شيء ولا يفوته (٧) ليس للتجربة والاعتبار (٨) بالاشياء فتفيده (٩) التجربة والاعتبار علما لولاهما (١٠) ماعلم ، لان من كان كذلك كان جاهلا ، والله تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق ، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم (١١) وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، واما الظاهر فليس من أجل أنه علا الاشياء (١٢) بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها (١٣) ولكن ذلك لقهره ولغلبة الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل: ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر على الفلج (١٤) والغلبة، فكهذا (١٥) ظهور الله

---

(١) خ «بنى» .

(٢) خل «اكفهم» . بنا، بان يكون «بنى فلان» .

(٣) القضف بالتحريك : الدقة. الهزال .

(٤) وفى النسخة المصححة العتيقة ليست كلمة «هذا الامر» .

(٥) خل «فيه» .

(٦) خ «فكذلك» .

(٧) خ «شيء» .

(٨) فى التوحيد : «ولا الاعتبار» هذا الحديث «٥٠» رواه الصدوق «قده» مسندا فى التوحيد و الكلينى «ره» مرسلا فى الكافى مع اختلاف فى فقرات كثيرة فراجع .

(٩) خل «فعنده» .

(١٠) خل «علمان ولولاهما»

(١١) هكذا فى كتاب التوحيد للمصنف «قده» واكثر النسخ، ولكن فى النسخة المصححة العتيقة : «والمتكلم» .

(١٢) خل «علا الاشياء» هكذا فى القديمة والتوحيد واكثر النسخ التى بايدينا .

(١٣) اى علا على علاها .

(١٤) خل «الفتح» الفلج بالتسكين : الظفر .

(١٥) خل «وهكذا» .

على الاشياء ،(١) و وجه آخر وهو: انه وهو الظاهر لمن أراده ،لايخفى عليه شيء، وانه مدبر لكل مايرى ، فاى ظاهر اظهر و أوضح أمرا من الله تعالى ؟ فانك لا تعدم صنعته (٢) حيثما توجهت ، وفيك من آثاره مايغنيك ، والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى،واما الباطن: فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور (٣) فيها،ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيرا كقول القائل : أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء (٤) المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى (٥) و اما القاهر، فانه ليس على معنى علاج و نصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا، فالمقهور منهم يعود قاهرا،والقاهر يعود مقهورا ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما يخلق ملتبس (٦) به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به ، لم يخرج منه طرفة عين غيرانه يقول له (٧) : كن فيكون والقاهر منا على ماذكرت ووصفت ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها (٨) كلها،فقد يكتفى الاعتبار(٩) بما ألقينا اليك والله عز وجل عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا .

خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد(١٠)

٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن الوليد رضي الله عنه ،قال:

---

(١) خ ل «على الاعداء» .

(٢) وفي بعض النسخ ليست لفظة «صنعته» .

(٣) من الغور بمعنى التامل والتفكر .

(٤) خ ل «والباطن منا الغائب في الشيء» .

(٥) خ ل «وقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى .

(٦) في التوحيد : «متلبس» وفي بعض النسخ الخطية : «ملبس»

(٧) لافي حدوث ذاته ولافي بقاء وجوده، وفي نسخة :«طرفة عين أن يقول له» .

(٨) خ ل «لم نستجمعها» .

(٩) هكذا في اكثر النسخ، وفي النسخة العتيقة :«يكتفى للاعتبار» .

(١٠) في بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة جعلت هذه الخطبة بابا مستقلا ، و قد جعلناها من أجزاء هذا الباب «١١» كما في الاصل و في المطبوعة القديمة واكثر النسخ الخطية ، و في بعض النسخ: «ماجاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد عند المأمون» بدل «خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد» .

حدثنا محمد بن عمر (١) الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي (٢) عن محمد بن أبي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة، قال: حدثني محمد بن يحيى بن (٣) عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد، قال: ابن ابي زياد: ورواه لي وأملى ايضا احمد بن عبدالله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم، عن القاسم بن أيوب العلوي، ان المامون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم، فقال لهم: اني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الامر من بعدي، فحسده بنو هاشم، وقالوا: أتولى رجلا جاهلا ليس له بصر (٤) بتدبير الخلافة؟ فابعث اليه رجلا ياتنا، فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه، فاتاه، فقال له بنو هاشم: يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبدالله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد مليا (٥) لا يتكلم مطرقا، ثم انتفض انتفاضة (٦) واستوى قائما، وحمد الله تعالى، واثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته، ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه، لشهادة العقول ان كل صفة و موصوف مخلوق، وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران، و شهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدوث، فليس الله (٧) من عرف بالتشبيه ذاته، ولا اياه وحده من اكتنهه ولا حقيقته (٨) أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده (٩) من أشار اليه، ولا اياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه

---

(١) خل «محمد بن عمرو»

(٢) هكذا في اكثر النسخ والتوحيد والمطبوعة القديمة كما في الاصل، وفي بعض النسخ الصحيحة من التوحيد: «العامري». وفي المطبوعة الحديثة من العيون: «القلوني - الزرمي خل» وفي نسخة: «القلوي». وفي بعض النسخ: «محمد بن ابي زياد» والظاهر هو «محمد بن زياد». القلزم بلاد بحر القلزم يضاف اليها كانه منسوب بتلك البلاد.

(٣) خ «محمد بن يحيى بن».

(٤) خل «بصيرة».

(٥) اى ساعة طويلة.

(٦) نفض الثوب ينفضه نفضاً: حركه ليزول عنه الغبار ونحوه.

(٧) خ «عرف».

(٨) خل «ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقة».

(٩) خل «حد حمده - صمده» صمده يصمده: قصده. الصمد: السيد كما في الصحاح. نهاه: جعل له نهاية.

ولا اياه أراد من توهمه، كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجته، خلق الخلق (١) حجا بينه وبينهم، ومباينته اياهم ومفارقته اينيتهم وابتداءه اياهم دليلهم (٢) على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره وأدوات اياهم دليلهم (٣) على ان لا ادوات فيه، لشهادة الادوات بفاقة المادين (٤) فاسمائه (٥) تعبير، وافعاله تفهيم، و ذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه، فقد جهل الله من استوصفه، وقد تعداه من اشتمله، وقد اخطاه من اكتنهه، ومن قال: كيف؟ فقد شبهه ومن قال: لم؟ فقد علله (٦) و من قال متى؟ فقد وقته، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه ومن قال: الى م؟ (٧) فقد نهاه، ومن قال: حتى م؟ فقد غياه، ومن غياه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزاه، ومن جزاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه. ولا يتغير الله بانفعال المخلوق (٨) كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد، ظاهر لا بتاويل المباشرة، متجلي لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعدعدم، فاعل لا باضطرار، مقدر لا بحول فكرة، مدبر لا بحركة، مريد لا بهمامة، شاء لا بهمة، مدرك لا بمحسة (٩) سميع لا بآلة، بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه (١٠) الاماكن، ولا تاخذه السنات (١١) ولا تحده الصفات، ولا تقيده الادوات، سابق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتدا ازله، بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له، وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضده وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له، ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم (١٢) والحسو

(١) في النسخة الصحيحة العتيقة: «خلق الله الخلق».
(٢) خل «فابتداؤه اياهم دليل».
(٣) خ ل «أداتهم دليل - ادويته اياهم دليل».
(٤) خل «لشهادة ان الادوات يقارنها العادة».
(٥) في التوحيد: «واسمائه».
(٦) في النسخة العتيقة الصحيحة: «علله».
(٧) خل «الى من؟».
(٨) خل «الخلق».
(٩) خل «بحاسة».
(١٠) في النسخة العتيقة: «ولا تضه».
(١١) السنات بتخفيف النون جمع سنة، ومنه قوله تعالى: لا تاخذه سنة ولا نوم. يقال لها بالفارسية: «ينكي» نعم القائل: سنة الوصال سنة، وسنة الفراق سنة.
(١٢) اى الامور الشكلة. الحسو بالحاء المهملة: ما تنشفه الارض. وفي نسخة: «الجف» بدل «الحسو»

با لبلل، والصرد(١)بالحرور،مؤلف بين متعادياتها،مفرق بين متدانياتها،الة بتفريقها على مفرقها،وبتأليفها على مؤلفها،ذلك قوله تعالى:«و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»(٢)ففرق(٣)بها بين قبل و بعد ليعلم ان لاقبل له ولا بعد،شاهدة بفرائزها ان لاغريزة لمغرزها(٤)دالة بتفاوتها،ان لاتفاوت لمفاوتها(٥)مخبرة بتوقيتها ان لاوقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ، ليعلم ان لا حجاب بينه و بينها غيرها له معنى الربوبية ، اذ لا مربوب ، و حقيقة الالهية اذ لا مألوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، و معنى الخالق ولا مخلوق ، و تاويل السمع و لا مسموع ، ليس مذ (٦)خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية،كيف (٧) ولاتغيبه مذ ،ولاتدنيه قد،ولا يحجبه لعل ولا توقته متى ،ولا يشتمله حين ، ولا تقارنه مع (٨) انما تحد الادوات أنفسها وتشير الا لة الى نظائرها ، وفي الاشياء يوجد افعالها (٩) منعتها مذ القديمة (١٠) وحمتها قد الازلية ، لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مبائنها لما تجلى(١١) صانعها للعقول ،وبها احتجب عن الرؤية،و اليها تحاكم الاوهام:و فيها أثبت غيره ، ومنها انبط الدليل . وبها عرفها (١٢) الاقرار و بالعقول(١٣) يعتقد التصديق

(١) الصرد : البرد وهو معرب «سرد» وهو ضد الحرور والحرور .
(٢) الذاريات الآية ٤٩ .
(٣) خ «بينها» .
(٤) اى لاطبيعة لصانع الطبائع والغرائز .
(٥) خل «لموقتها» .
(٦) خ ل «منذ» .
(٧) خل «البرائية والخلاقية كيف» .
(٨) اعلم ان هذه الحروف من مذ وقد الى قوله: «مع» كلها من مؤنثات السماعية وانت مخير في التذكير والتانيث في افعالها التي كانت عاملة فيها .
(٩) خ ل «فعالها» .
(١٠) خل «القدمية ـ القدمة» .
(١١) قوله : «لما تجلى» جواب قوله : «لولا الكلمة» .
(١٢) خل «عرف» .
(١٣) وفي بعض النسخ: «بالعقول» فبناء عليه هذا ذلك كلام مستانف ، اى يعتقد بالعقول التصديق بالله.

بالله ، وبالاقرار (١) يكمل الايمان به، ولا ديانة الا بعد معرفة ، ولا معرفة الا بالاخلاص و لا اخلاص مع التشبيه ، و لا نفي (٢) مع اثبات الصفات للتشبيه (٣) فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه ، و كل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ، لا تجري عليها الحركة و السكون ، و كيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداه ؟! اذاً لتفاوتت (٤) ذاته و لتجزء كنهه و لا متنع من الازل معناه ، و لما كان للبارى معنى غير معنى المبرو، ،ولوحدله وراء اذالحد (٥) له امام ، ولوالتمس له التمام اذاً لزمه النقصان ،كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدوث؟ وكيف نيشيء الاشياء من يمتنع من الانشاء ؟ (٦) واذا القامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلا بعدما كان مدلولا عليه ليس في مجال القول حجة ، ولافي المسألة عنه جواب ، ولافي معناه الله (٧) تعظيم ولافي ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي أن يثنى ، ولما لا بدي له أن يبتدء لا اله الا الله العلي العظيم، كذب العادلون وضلوا ضلالا (٨) بعيدا و خسروا خسرانا مبيناً (٩) وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين (١٠) .

---

(١) مثل قولك : اشهد ان لا اله الا الله وحده و آمنت بالله و اسلمت لله وماضارع هذا .

(٢) اى لا نفي من التشبيه مع اثبات الصفات، يعني لا يتحقق نفي التشبيه الا مع نفي الصفات التي كانت للمخلوق .

(٣) خل «لا تثنية - للثنية - لتبينه» .

(٤) خ ل «لتفاوت» .

(٥) خل «اذ حد - اذا حد» .

(٦) خل «من الاشياء» .

(٧) في النسخة العتيقة : «له» .

(٨) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء : الآية ١٦٧ .

(٩) اشارة الى قوله تعالى في سورة النساء الآية ١١٩ .

(١٠) خل «و آله الطيبين الطاهرين» .هذه الخطبة كافية لمن طلب المعرفة و قصد علم التوحيد اذا فهم مافيها، فلو اجتمع الحكماء من الاشراقيين و المشائين على ان يبينوا التوحيد مثل ما أتى به لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ،كيف ؟ ؛ وقد اشتملت الخطبة على جميع طرق اثبات الواجب تعالى من جهة امكان العالم و مصنوعيته ومن جهة اشتمال الوجود على الواجب ومن جهة الحدوث ومن جهة الحركة وغيرها فتدبر في فقراتها تقف على مافيها من الدقائق والرقائق .

ثم لا يخفى ان هذا الباب «١١» يشتمل على مطالب عظيمة من المسائل الالهية منها مسئلة القضاء والقدر ومنها الجبر والتفويض وغيرها، وكل منها بحر عميق، ولما كان هذه المسائل في غاية الغموض منع في بعض الاخبار عن التفحص عن احوال القضاء والقدر بالنسبة الى نوع الامة .

(باب ١٢ - ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون)(١)

١ - **حدثنا** أبو محمد (٢) جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي، ثم الايلاقي رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي (٣) قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي (٤) ثم الهاشمي، يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام: لمى المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق (٥) ورأس الجالوت (٦) ورؤساء الصابئين (٧) والهربذ (٨) الاكبر و أصحاب زردهشت (٩) ونسطاس (١٠) الرومي و المتكلمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل، ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم علي، ففعل فرحب (١١) بهم المأمون، ثم قال لهم: اني انما جمعتكم لخير وأحببت أن تناظروا

---

(١) باب ١٢ - فيه حديث واحد.

(٢) خ ل «ابو جعفر محمد بن».

(٣) اسم قرية. وفي النسخة المصححة العتيقة: «الكعي».

(٤) النوفل: العطية تشبه بالبحر، الشاب الجميل. النوفلية: ضرب من الامتشاط، شبه من صوف تختمه عليه نساء العرب والنسبة بهذا الاعتبار.

(٥) الجاثليق و الجثليق: رئيس الاساقفة دخيل معرب.

(٦) هو عالم من اليهود.

(٧) الصابئة: قوم دينهم التعبد للروحانيات اى الملائكة وضد الحنفاء الذين دعوتهم الفطرة، مؤدى مذهبهم: ان للعالم صانعا فاطرا حكيما مقدسا من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلاله، وانما يتقرب اليه بالتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرا وفعلا وحالة. من دائرة المعارف «ج ٥ ص ٤٢٦ الطبعة الثالثة».

(٨) الهربذ: خدم نار المجوس. الواحد «هربذ» وقيل: انهم علماء الهنود و علمائهم «فارسية».

(٩) خ ل «زراد شت - زردشت» وفي أمره كان اختلافا شديدا بين ارباب الملل والنحل وكلمات المورخين، ويظهر من بعض ان زراد شت كان تلميذ النبي، وبعض أهل الكتاب يقولون: انه هو «منوچهر» و قال بعض: انه مرسل من قبل بعض انبياء بني اسرائيل وبعض المورخين جعل وجوده موهوما محضا.

(١٠) خ ل «بسطاس». النسطاس بالكسر: علم وبالرومية عالم بالطب

(١١) رحب به ترحيبا: اذا قبل له «مرحبا».

ابن عمي هذا المدني (١) القادم على (٢) فاذا كان بكرة فاغد واعلي ، و لا يتخلف منكم أحد، فقالوا: السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون انشاء الله ، قال الحسن بن محمد النوفلي : فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، اذ دخل علينا ياسر الخادم و كان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام ، فقال له : ياسيدي أن أمير المؤمنين يقرئك السلام و يقول : فداك اخوك أنه أجمع الى أصحاب المقالات و أهل الاديان و المتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور الينا (٣) ان أحببت كلامهم و أن كرهت ذلك فلا تتجشم ، و ان أحببت ان نصير اليك خف ذلك علينا ، فقال ابوالحسن : أبلغه السلام و قل له : قد علمت ما أردت وأنا صائر اليك بكرة انشاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي : فلما مضى ياسر التفت الينا ، ثم قال لي : يا نوفلي أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة ، فما عندك في جمع ابن عمك علينا ؟ أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقلت : جعلت فداك يريد الامتحان ويجب أن يعرف ما عندك ؟ ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان و بئس والله ما بنى، فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب ؟ قلت: ان أصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء ، وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر ، و أصحاب المقالات و المتكلمون وأهل الشرك أصحاب انكار و مباهتة (٤) ان احتججت عليهم بان الله واحد، قالوا : صح وحدانيته، وان قلت : ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا (٥): أتت برسالته، ثم يباهتون (٦) الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك ، قال : فتبسم ، ثم قال لي: يا نوفلي أفتخاف ان يقطعوا على حجتي ؟ (٧)

---

(١) خ ل «المدني» والصواب: ما في المتن ، لان النسبة الى مدينة النبي صلى الله وعليه وآله: «مدني» والى مدينة السنور واصفهان وغيرها: «مديني» والانسان «مدني» والطائر ونحوه «مديني» كذا في «ق» .

(٢) خل «الي» .

(٣) خل «علينا» . قوله : «فرايك» اى فما رايك في هذا الامر ؟ او فالمعتبر رايك .

(٤) بهته بهتا : اخذه بغتة ، قال الله تعالى : بل تاتيهم بغتة فتبهتهم .

(٥) خل «فقالوا» .

(٦) اى يغالطون .

(٧) خل «اتخاف ان يقطعوني على حجتي ؟» .

فقلت :لا والله، ماخفت عليك قط ، واني لارجو أن يظفرك الله بهم انشاء الله تعالى،فقال لي:يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت:نعم ، قال:اذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم،وعلى أهل الانجيل بانجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم،وعلى الصابئين بعبرانيتهم ، وعلى أهل الهرابذه بفارسيتهم،وعلي أهل الروم برروميتهم ،وعلى أصحاب(١) المقالات بلغاتهم ، فاذا قطعت كل صنف ودحضت (٢)حجته وتركه مقالته ورجع الى قولي علم المأمون الموضع الذى هو سبيله (٣) ليس بمستحق له ، فعند ذلك يكون الندامة ولاحول و لاقوة الا بالله العلي العظيم ، فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل ، فقال له: جعلت فداك،ان ابن عمك ينظرك وقد اجتمع القوم،فما رأيك في اتيانه ،فقال له الرضا : عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ، ثم توضأ وضوء للصلوة ، و شرب شربة سويق وسقانا منه ،ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص (٤) بأهله ومحمد بن جعفر و جماعة من الطالبيين والهاشميين، والقواد خصوص، فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم ، فمازالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس ، فجلسوا ،فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ، ثم التفت الى الجاثليق ، فقال.ياجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر (٥) وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ،فاحب أن تكلمه أو تحاجه وتنصفه ، فقال الجاثليق:ياأمير المؤمنين كيف أحاج رجلا يحتج على بكتاب أنا منكره ونبيّ لا أؤمن به؟فقال له الرضا عليه السلام:يانصراني،فان احتججت عليك بانجيلك،أتقرّ به؟قال الجاثليق:وهل أقدر على رفع مانطق به الانجيل ؟ ! نعم والله أقرّ به على رغم أنفي،فقال له الرضا عليه السلام:سل عما بدا لك واسمع(٦)الجواب ،فقال الجاثليق :ماتقول في نبوة عيسى وكتابه،هل

---

(١) خل «اهل»

(٢) دحضت حجته : بطلت .

(٣) خل «بسبيله - يساله» . قوله «ليس بمستحق له» اى هو ليس بمستحق بموضع الخلافة .

(٤) المجلس غاص باهله : ممتلىء . اغص عليه الارض :ضيقها .

(٥) خ «الرضا عليه السلام» .

(٦) خل «وافهم» .

تنكر منهما شيئاً؟ قال الرضا : أنا مقرّ بنبوة عيسى وكتابه وما بشّر به أمّته وأقرّت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقرّ بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشّر به أمّته، قال الجاثليق: أليس انما نقطع الاحكام (١) بشاهدى عدل؟ قال عليه السلام : بلى ، قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل (٢) ذلك من غير أهل ملتنا ، قال الرضا عليه السلام: ألآن جئت بالنصفة (٣) يا نصرانى ، ألا تقبل منى العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ؟ قال الجاثليق: ومن هذا العدل ؟ سمّه لى، قال :ما تقول فى يوحنا الديلمى ؟ قال : بخ بخ ذكرت أحب الناس الى المسيح ،قال: فاقسمت عليك هل نطق الانجيل: أن يوحنا قال : انما المسيح أخبرنى بدين محمد العربى و بشّرنى به انه يكون من بعده ، فبشرت به الحواريين(٤) فامنوا به ،قال الجاثليق (٥):قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح ، وبشّر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم ياخص متى يكون ذلك؟ ولم تسم لنا القوم فنعرفهم ،قال الرضا عليه السلام :فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمته، أتؤمن به ؟ قال : سديداً (٦) قال الرضا عليه السلام لسنطاس الرومى: كيف حفظك للسفر (٧) الثالث من الانجيل؟ قال : ما أحفظنى له ، ثم التفت الى رأس الجالوت، فقال : أنست تقرء الانجيل ؟ قال : بلى لعمرى ، قال : فخذ على السفر ، فان كان فيه ذكر محمد وأهل بيته و أمته فاشهد والى ، وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والى ، ثم قرء عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبى صلى الله عليه وآله وقف ، ثم قال : يا نصرانى انى أسئلك

---

(١) خ ل «الكلام» . وفى بعض النسخ الصحيحة «تقطع» بدل «نقطع».

(٢) خ ل «لنا» .

(٣) الاسم من الانصاف.

(٤) الحوارى : الناصر أو ناصر الانبياء . وفى بعض النسخ الصحيحة القديمة : الحواريون بالرفع .

(٥) خ «نعم» .

(٦) اى تكلمت صوابا لاريب فيه .

(٧) السفر بالكسر: الكتاب الكبير، يقال :حطمنى طول ممارسة الاسفار وكثرة مدارسة الاسفار.

بحق المسيح وأمه ، أتعلم (١) انى عالم بالانجيل ؟ قال : نعم ، ثم تلا علينا (٢) ذكر محمد وأهل بيته وأمته ، ثم قال : ماتقول يا نصراني ؟ هذا قول عيسى بن مريم عليه السلام ، فان كذبت بما (٣) ينطق به الانجيل ، فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ، و متى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل ، لانك تكون قد كفرت (٤) بربك و نبيك وبكتابك ، قال الجاثليق : لاأنكر ماقدبان لى فى الانجيل ، و انى لمقربه ، قال الرضا عليه السلام : اشهدوا على اقراره ، ثم قال : ياجاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق : أخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم عليه السلام ، كم كان عدتهم ؟ وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام : على الخبير سقطت (٥) اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان أعلمهم وأفضلهم ألوقا و أما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج (٦) و يوحنا بقرقيسيا (٧) ويوحنا الديلمى برجاز (٨) وعنده كان ذكر النبى صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته و أمته ، وهو الذى بشر أمة عيسى وبنى اسرائيل به ، ثم قال له : يا نصرانى والله انا لنؤمن (٩) بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله ومانتقم على عيسا كم (١٠) شيئاً الاضعفه و قلة صيامه وصلوته

---

(١) خل «هل تعلم» .

(٢) خل «عليه» .

(٣) خل «وان كذبت ما» .

(٤) خل «لانك كفرت» .

(٥) اى وقعت .

(٦) خل «باخ» . اخ : موضع بالبصرة .

(٧) خل «بقرقيسا» . قرقيسياء بالفتح ثم السكون ، وقاف اخرى ، وياء ساكنة ، وسين مكسورة وياء اخرى ، والف ممدودة «فى ياقوت . وقيل بياء واحدة » : بلد على الخابور عند مصبه ، وهى على الفرات ، جانب منها على الخابور وجانب على الفرات ، فوق رحبة مالك بن طوق .

(٨) خل « بزجار - بر جار» الرجاز بفتح أوله ، و تشديد ثانيه ، وآخره زاى : اسم واد بنجد عظيم . والرجاز بكسر اوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره زاى ، بوزن القتال : موضع آخر .

(٩) خل «أنا لنؤمن»

(١٠) يعنى عيسى الذى يعتقدون انه ابن الله اوشريكه الذى لا يعبدالله لعدم وجوده فتأمل .

قال الجاثليق: أفسدت والله علمك وضعفت أمرك، وما كنت ظننت الا انك أعلم أهل الاسلام قال الرضا عليه السلام: وكيف ذاك؟ قال الجاثليق: من قولك: ان عيسى كان ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلوة، وما أفطر عيسى يوماً قط، ولا نام بليل قط، وما زال صائم الدهر وقائم الليل، قال الرضا عليه السلام: فلمن كان يصوم ويصلي؟! قال (١): فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام: يا نصراني أسئلك عن مسئلة، قال: سل، فان كان عندي علمها أجبتك قال الرضا (ع): ما أنكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل، قال الجاثليق: أنكرت ذلك من أجل (٢) ان من أحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد، قال: الرضا عليه السلام، فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص، فلم تتخذه أمته رباً ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل، ولقد صنع حزقيل (٣) النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيا خمسة و ثلثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة (٤) ثم التفت الى رأس الجالوت، فقال له: يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس، ثم انصرف بهم الى بابل، فارسله الله عز وجل اليهم، فاحياهم، هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم، قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه، قال: صدقت، ثم قال: يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات، فاقبل اليهودي يترجح (٥) لقرائته ويتعجب! ثم أقبل على النصراني

---

(١) اى النوفلي.

(٢) خ ل «من قبل».

(٣) خ ل «حزقل-حزقيال». حزقيل بالكسر، ثم السكون، على زنة زنبيل وزبرج نبي من الانبياء عليهم السلام كما قال في القاموس. قال مسترهاكس في كتابه المشهور السي «بقاموس كتاب مقدس» وهو فارسي: حزقيل يا حزقيال: بكسر حاء مهملة وزاى معجمة بمعنى قوت الله ميباشد واو پسر بوزى كاهن بود كه در بيهوديه متولد گرديد: راجع «ص ٣٢٠».

(٤) اشارة الى قوله تعالى: الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم. آلاية.

(٥) الترجح بالجيمين والراء المهملة: الاضطراب والتذبذب. الرج: التحرك والاهتزاز و في بعض النسخ الخطية: «يترجح».

فقال : يا نصرانى ، أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال : بل كانوا قبله فقال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش على (١) رسول الله صلى الله عليه و آله فسألوه: أن يحيى لهم موتاهم، فوجه معهم على بن ابى طالب عليه السلام، فقال له: اذهب الى الجبانة(٢) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك : يافلان و يافلان و يا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا باذن الله عزوجل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ، فاقبلت قريش يسئلهم عن أمورهم ، ثم أخبر و هم أن محمداً قد بعث نبياً ، فقالوا: وددنا انا أدركناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص و المجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ، ولم نتخذه ربا من دون الله عزوجل ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم ، فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم أن تتخذوا اليسع وحزقيل ربا ؟ !(٣) لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا (٤) من بلاد هم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت ، فأماتهم الله في ساعة واحدة ، فعمد أهل تلك القرية فحظر واعليهم حظيرة ، فلم يزالوا فيها حتى نخرت (٥) عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبى من أنبياء بنى اسرائيل ، فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية ، فاوحى الله عز وجل اليه : أتحب أن أحييهم لك فتنذرهم ؟ قال : نعم يارب ، فاوحى الله عزوجل اليه: أن ناداهم فقال: أيتها العظام البالية قومى باذن الله عزوجل ، فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين أخذ الطير فقطعهن قطعاً ، ثم وضع على كل جبل منهن جزء ، ثم ناداهن فاقبلن سعياً اليه، ثم موسى بن عمران عليه السلام وأصحابه السبعون الذين اختارهم(٦) صاروا معه الى الجبل ، فقالوا له: انك قد رأيت الله سبحانه ، فأرناه كما رايته ، فقال:

---

(١) خ ل «الى»

(٢) الجبان والجبانة مشددتين : المقبرة والصحراء .

(٣) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : «دربن» وهو الظاهر .

(٤) خ ل «هربوا» .

(٥) نخر الشيء بالكسر : بلى وتفتت اى تكسر ويقال : عظام نخرة .

(٦) خ ل «كانوا سبعين اختارهم» .

لهم انی لم أره ،فقالوا : لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة ،فاحترقوا عن آخرهم ، وبقی موسی وحیداً ، فقال : یارب اخترت سبعین رجلا من بنی اسرائیل فجئت بهم و أرجع وحدی (١) فکیف یصدقنی (٢) قومی بما أخبرهم به ؟! فلوشئت أهلکتهم من قبل وایای ، أتهلکنا بما فعل السفهاء منا ؟ فاحیاهم الله عزوجل من بعد موتهم وکل شیء ذکرته لك من هذا لاتقدر علی دفعه ، لان التورية والانجيل و الزبور والفرقان قدنطقت به ، فان کان کل من أحیی الموتی وأبرء الاکمه والابرص والمجانین یتخذ ربا من دون الله،فاتخذهولاء کلهم أربابا،ماتقول یایهودی ؟!(٣)٠

فقال الجاثليق : القول قولك ، ولااله الاالله ، ثم التفت الی رأس الجالوت ، فقال: یایهودی أقبل علی أسئلك بالعشر (٤)الآیات التی أنزلت علی موسی بن عمران عليه السلام هل تجدفی التورية مکتوباً بنبأ (٥) محمد صلی الله عليه و آله و أمته اذا جاءت الامة الاخيرة أتباع راکب البعير يسبحون الرب جداً جداً ، تسبیحاً جدیدا فی الکنائس الجدد (٦) فليفرغ بنواسرائيل اليهم والی ملکهم ، لتطمن قلوبهم،فان بایدیهم (٧) سیوفا ینتقمون بهامن الامم الکافرة فی أقطار الارض ، أهکذاهوفی التورية مکتوب ؟قال رأس الجالوت: نعم ، انالنجده کذلك ، ثم قال للجاثليق: یا نصرانی کیف علمك بکتاب شمیا عليه السلام ؟ قال أعرفه حرفاً حرفاً ، قال لهما (٨): أتعرفان هذا من کلامه یاقوم : انی رأیت صورة راکب الحمار لابساً جلابیب النور ، ورأیت راکب البعیر ضوء مثل ضوء القمر ،فقالا:

---

(١) فی «وحیداً» .

(٢) فی «یصدقونی - یصدقوننی» .

(٣) فی «یانصرانی» .

(٤) وهی ید موسی وعصاه ولسانه والبحر والطوفان و الجراد والقمل و الضفادع و الدم وتحریم الصید .

(٥) ای بخبر عظیم وفی بعض النسخ: «نبأ» .

(٦) الجدة بالضم : الطریقة والجمع جدد علی وزن صرد . الجدة بالکسر: ضد البلی

(٧) ای بایدی اتباع راکب البعیر .

(٨) ای قال الرضا علیه السلام للجاثلیق و لراس الجالوت . اتعرفان هذا من کلام شمیا علیه السلام؟ .

قد قال ذلك شمعا عليه السلام ،قال الرضا عليه السلام :يانصرانی هل تعرف فی الانجيل قول عيسى عليه السلام : انی ذاهب الی ربكم وربی،والبار قليطا (١) جاء،هوالذی يشهدلی بالحق كماشهدت له وهوالذی يفسر لكم كل شیء ، وهوالذی يبدء فضائح الامم ، وهوالدی يكسر عمود الكفر .

فقال الجاثليق :ما ذكرت شيئاًمن الانجيل (٢) الا و نحن مقرون به ، فقال : أتجد هذا فی الانجيل ثابتاياجاثليق ؟ قال:نعم ، قال:الرضا عليه السلام : ياجاثليق ألاتخبرنی عن الانجيل الاول حين افتقد تموه عند من وجدتموه،ومن وضع لكم هذاالانجيل ؟فقال له : ما افتقدنا الانجيل الايوماً واحداً حتی وجدناه غضا طريا ، فاخرجه الينا يوحنا ومتی ، فقال له الرضا عليه السلام :ماأقل معرفتك بسنن (٣) الانجيل وعلمائه؟! فان كان هذا كماتزعم !فلم اختلفتم فی الانجيل ، و انما وقع الاختلاف فی هذا الانجيل الذی فی أياديكم (٤) اليوم ، فلو كان علی العهد الاول لم تختلفوا فيه ،ولكنی مفيدك علم ذلك. اعلم انه لماافتقد الانجيل الاول اجتمعت النصاری الی علمائهم ، فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل ،وانتم العلماء فما عندكم ؟ فقال لهم ألوقا و مرقابوس(٥)

---

(١) فی «الفارقليطا-الفارقليطا» الفار قليطا : بالفاء ، ثم الالف ، ثم الراء المكسورة ثم الفاء الساكنه ، ثم اللام المكسورة ثم الياء ، ثم الطاء، ثم الالف المقصورة : لفظ عبرانی بمعنی الفارق بين الحق والباطل،والمراد به سيدنا الخاتم ، وفی الانجيل : «فارقلطی» و يحتمل تصحيفه ، و فی بعض النسخ الخطية المصححة : « الفار قليطا يعنی محمداً صلی الله عليه و آله » : فارقليطا : كاشف الخفيات .

(٢) فی «مافی الانجيل-مافی الانجيل» كلمة «ما» فی «ماذكرت» للنفی ای ما تكلمت ولا ذكرت شيئاً من الانجيل انت ايها الرضا فی هذا المجلس الا الحق والصدق ونحن مقرون بصدق قولك. وقد جاء فی الانجيل فی الفصل الرابع عشر من انجيل يوحنا : ان المسيح قال : انی اسئله ان يعطيكم فارقليطا آخر يكون معكم الی الابد روح الحق،وفار قليطا معناه كاشف الخفيات .من.

(٣) فی «بسر» .

(٤) فی «ايديكم»

(٥) الوقا ومرقابوس و يوحنا ومتی : علماء اهل الانجيل.

ان الا نجيل فى صدورنا و نحن نخرجه اليكم سفراً سفراً فى كل أحد ، فلاتحزنوا عليه ، ولاتخلوا الكنائس ، فانا سنتلوه عليكم فى كل أحد سفراً سفراً ، حتى نجمعه كله فقعد ألوقا و مرقابوس ويوحنا ومتى ، فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول ، و انما كان هولاء الاربعة تلاميذ تلاميذ (١) الاولين.أعلمت ذلك ؟ فقال الجاثليق : اماهذا فلم أعلمه ، و قدعلمته الآن وقدبان لى (٢) من فضل علمك بالانجيل،وسمعت أشياء مماعلمته ، شهد قلبي أنها حق ، فاستزدت (٣) كثيرا من الفهم ،فقال له الرضا عليه السلام :فكيف شهادة هؤلاء عندك ؟قال :جائزة ، هؤلاءعلماء الانجيل ، وكلما شهدوابه فهوحق ، قال الرضا للمأمون عليه السلام ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم : اشهدوا عليه ،قالوا :قدشهدنا ، ثم قال عليه السلام للجاثليق: بحق الابن وأمه هل تعلم ان متى قال : ان المسيح هوابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن خضرون (٤) فقال مرقابوس فى نسبة عيسى بن مريم عليه السلام :انه كلمة الله (٥) أحلها فى جسدالآدمى ، فصارت انساناً ، وقال ألوقا : ان عيسى بن مريم عليه السلام وأمه كانا انسانين من لحم ودم ، فدخل فيها (٦) الروح القدس ، ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقاً أقول لكم : يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الامن نزل منها الاراكب البعير خاتم الانبياء ، فانه يصعد الى السماء وينزل ، فماتقول فى هذا القول ؟ قال الجاثليق: هذاقول عيسى لاننكره ،قال الرضا عليه السلام : فماتقول فى شهادة ألوقا و مرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه ؟ قال الجاثليق : كذبوا على عيسى ، فقال الرضا عليه السلام : ياقوم أليس قدذكاهم وشهد أنهم علماء الانجيل ، وقولهم حق ، فقال الجاثليق:

(١) خل « تلاميذ التلاميذ» .

(٢) خ« من فضلك» .

(٣) استزاده : استقصره ،استزدت كثيراً اى انا مقصر كثيراً من فهم المطالب التى سمعتها منك.

(٤) فى النسخة المطبوعة الجديدة : «حضرون» .

(٥) عندهم ان الكلمة هى العلم وروح القدس هى الحيوة .

(٦) وفى بعض النسخ الصحيحة والمطبوعة الجديده : «فيها» والظاهر هو «فيها»

ياعالم المسلمين أحب أن تعفيني من أمر هؤلاء ، قال الرضا عليه السلام : فانا قد فعلنا سل يانصراني عما بدالك ، قال الجاثليق : ليسئلك غيري ، فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك ، فالتفت الرضا عليه اسلام الى رأس الجالوت، فقال له: تسئلني أو أسئلك؟ فقال : بل أسئلك ، و لست أقبل منك حجة الامن التورية أو من الانجيل أو من زبور داود ، أو بما في صحف ابرهيم و موسى ، قال الرضا عليه السلام : لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم ، والزبور على لسان داود ، فقال رأس الجالوت : من اين تثبت نبوة محمد ﷺ ؟ قال الرضا عليه السلام : شهد بنبوته موسى بن عمران ، وعيسى بن مريم ، و داود خليفة الله عز وجل في الارض . فقال له : ثبت قول موسى بن عمران ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودي ان موسى أوصى بني اسرائيل ، فقال لهم : انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه (١) فصدقوا ، ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب (٢) الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام، فقال رأس الجالوت : هذا قول موسى لا ندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام :

---

(١) هكذا في النسخ الخطية والمطبوعتين : والصواب الظاهر : « فيه » بالياء : اى ان ادركتم صحبته فيه اى فيما معه فصدقوا وماقال من امور دينه وشريعته فمنه اسمعوا . ثم اعلم انه قد ورد اسماء النبي والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم في التورية بلسان العبرانيه وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميذ «محمد المصطفى» ، ايليا «علي المرتضى» ، قيذور «الحسن المجتبى» ، ابريل «الحسين الشهيد» مشفور «زين العابدين» ، مسهور «محمد الباقر» مشموط «جعفر الصادق» ، ذومرا «موسى الكاظم» ، هذاذ «علي بن موسى الرضا» ، تيمورا «محمد التقي» ، نسطور «علي النقي» نوقش «الحسن العسكري» . قديمونيا «محمد بن الحسن صاحب الزمان روحي و ارواح العالمين له الفداء وقد نقل من كتب المتقدمين باسناد صحيح : ان لكل صاحب شريعة كان اثنا عشر وصيا لا ازيد ولا انقص ويأتي قول بعض المفسرين في تقريره انشاء الله تعالى في محل آخر .

(٢) خل « النسب » . وفي هامش بعض النسخ : لان اسماعيل واسحاق ابنا ابراهيم و اسرائيل اسمه يعقوب وهو ابن اسحاق، و نبينا صلى الله عليه وآله من أولاد اسمعيل ، و بنو اسرائيل من اولاد اسحق وفي النسخة الصحيحة العتيقة : « بينهم » بدل بينهما .

هل جائكم من اخوة بنى اسرائيل نبى غير محمد ﷺ ؟ قال : لا ، قال الرضا عليه السلام : أوليس قد صح هذا عندكم ؟ قال : نعم ، و لكنى أحب أن تصححه الى من التورية ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكران (١) التورية تقول لكم : جاء النور من قبل طور (٢) سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ؟ قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : أنا أخبرك به ، اما قوله : جاء النور من قبل طور سيناء ، فذلك وحى الله تبارك و تعالى الذى أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء ، واما قوله : وأضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذى أوحى الله ، عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه ، واما قوله : واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ، وقال (٣) شعياء النبى عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك فى التورية ، رأيت راكبين أضاء لهم الارض ، أحدهما على حمار ، والاخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال رأس الجالوت : لا أعرفهما فخبرنى بهما ، قال : اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام ، واما راكب الجمل فمحمد ﷺ أتنكر هذا من التورية ؟ قال : لا ، ما أنكره ، ثم قال الرضا عليه السلام : هل تعرف حيقوق النبى عليه السلام ؟ قال : نعم ، انى به لعارف ، قال : فانه قال : وكتابكم ينطق بمجاء الله تعالى بالبيان (٤) من جبل فاران ، وامتلات السموت من تسبيح أحمد وأمته ، يحمل خيله فى البحر (٥) كما يحمل فى البر ، ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب الفرقان (٦) أتعرف هذا و تؤمن به ؟ قال : رأس الجالوت قد قال : ذلك حيقوق

---

(١) فى «تنكرون» .

(٢) فى «من قبل طور» . طور سيناء جبل بالشام وهو طور اضيف الى سيناء وهى شجر

(٣) تقديره شهد بنبوته صلى الله عليه وآله موسى وايضا قال فى حقه شعيا وفى الحقيقة هذا جواب آخر من الرضا عليه السلام لسؤال اليهودى .

(٤) فى «بالبينات - بالتبيان» .

(٥) هذا من جملة معجزاته صلى الله عليه وآله كما روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام والرواية مذكورة فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة فراجع .

(٦) فى «القرآن» .

النبي صلى الله عليه وآله و لا ننكر قوله ، قال الرضا عليه السلام : فقد قال داود في زبوره . وأنت تقرأه : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة (١) فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ، و لا ننكر ، ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة ، قال له الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافقا السنة التوريه حتى رفعه الله اليه ، وفي الانجيل مكتوب: ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده ، وهو الذي يحفظ (٢) الآصار ،ويفسر لكم كل شيء ،ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل ، أتؤمن بهذا في الانجيل ؟قال: نعم ، فقال له الرضا عليه السلام :يا رأس الجالوت أسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال : سل ، قال : ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته ؟ قال اليهودي : انه جاء بمالم يجيء به أحد من الانبياء قبله ، قال له : مثل ماذا ؟ قال: مثل فلق البحر (٣) وقلبه العصا حيّة تسعى ، وضربه الحجر ، فانفجرت منه العيون ، واخراجه يده بيضاء للناظرين ، وعلاماته لا يقدر الخلق على مثلها ، قال له الرضا عليه السلام : صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله ، أفليس كل من ادعى انه نبي ، ثم جاء بما يقدر الخلق على مثله ، وجب عليكم تصديقه ؟ ! قال : لا ، لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير ، لمكانه من ربه وقربه منه ، ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ماجاء به ، فقال الرضا عليه السلام : فكيف أقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ، و لم يفلقوا البحر ، و لم يفجروا من الحجر اثنى عشرة عيناً ولم يخرجوا ايديهم (٤) مثل اخراج موسى يده بيضاء ، ولم يقلبوا العصا حية تسعى ، قال:

---

(١) الفترة بالفتح : ما بين الرسولين من رسل الله ، و اما الفتره بالكسر : الانكسار والضعف .

(٢) خ ل «يخفف» . وفي بعض النسخ زيادة بعد يحفظ الآصار «وهي: «و تحقيق الاخبار» . الآصار: الاثقال والاوزار. الاصر بالكسر : العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل .

(٣) اي جاء موسى بفلق البحر اي فلق موسى البحر بعصا . وفي بعض النسخ : «فلقه البحر» وهو الانسب .

(٤) خ «بيضاء» .

اليهودى:قدخبرتك انه متى ماجاؤا على نبوتهم من الايات بمالايقدر الخلق على مثله ولوجاؤا بمالم يجيء بهموسى أو كان على غير(١)ماجاء به موسى ،وجب تصديقهم ، قال له الرضا عليه السلام : يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم و قد كان يحيى الموتى ويبرء الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً(٢)باذن الله تعالى؟ قال رأس الجالوت : يقال : انه فعل ذلك ولم نشهده ، قال الرضا عليه السلام : أرأيت ماجاء بهموسى من الآيات شاهدته ؟ أليس انما جاءت الاخبار من ثقات أصحاب موسى انه فعل ذلك ؟ قال : بلى ، قال : فكذلك ايضاً أتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام ، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ؟ فلم يحر (٣) جواباً ، قال الرضا عليه السلام : وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به وأمر كل نبي(٤) بعثه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيرا راعياً أجيراً لم يتعلم كتابا و لم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء عليه السلام وأخبارهم حرفا حرفا وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ، ثم كان يخبرهم باسرارهم ومايعملون فى بيوتهم ، وجاء بآيات كثيرة لاتحصى ، قال رأس الجالوت : لم يصح عندنا خبر عيسى ، ولاخبر محمد صلى الله عليه وآله ولايجوز لنا ان نقر لهما بمالا يصح ، قال الرضا عليه السلام : فالشاهد الذى شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهدزور ، فلم يحر جوابا ،ثم دعا عليه السلام بالهربذ(٥)الاكبر ، فقال له الرضا عليه السلام : أخبرنى عن زردهشت الذى تزعم انه نبى ما حجتك على نبوته ؟ قال : انه أتى بمالم يأتنا أحد قبله ولم نشهده ، ولكن الاخبار من أسلافنا وردت علينا

---

(١) هذه اللفظة: «غير» ليست فى الاحتجاج.

(٢) خل «طائرا».

(٣) قوله :«فلم يحر» بالحاء المهملة ومنه حديث سطيح : فلم يحر جوابا اى لم يرد و با لجيم المنقوطة تصحيف :التحاور: التجاوب و يقال كلمته فما أحار الى جوابا ومارجع الى حويرا ولامحورة اى مارد الى جوابا . لم يحر : مايرد . قال فى البستان : احار عليه جوابه : رده ، ما احار بكلمة : ما اجاب ومارد .

(٤) وفى بعض النسخ الخطيه من التوحيد «وكل رسول» بدل «وامر كل نبي».

(٥) من المجوس ، قال فى القاموس : الهرابذة قومة بيت النار للهند اوعلماؤهم او خدم نار المجوس الواحد كزبرج .«انتهى». وقدمر انه فارسى معرب .

بانه أحل لنا مالم يحله غيره ، فاتبعناه : قال : أفليس انما أتتكم الاخبار فاتبعتموه ؟ قال: بلى ، قال : فكذلك سائر الامم السالفة أتتهم الاخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ، فما عذركم فى ترك الاقرار لهم ؟ اذ كنتم انما أقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بمالم يجيء به غيره ، فانقطع الهربذ مكانه (١) فقال الرضا عليه السلام : يا قوم ان كان فيكم أحد يخالف الاسلام و أراد أن يسئل ، فليسئل غير محتشم ، فقام اليه عمران الصابى ، وكان واحداً (٢) من المتكلمين فقال : يا عالم النـاس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم أقدم عليك بالمسائل ، فلقد (٣) دخلت بالكوفة والبصرة والشام والجزيرة ، ولقيت المتكلمين ، فلم أقع على احد يثبت لى واحداً (٤) ليس غيره قائماً بوحدانيته ، أفتأذن لى أن أسئلك ؟ قال الرضا عليه السلام : ان كان فى الجماعة عمران الصابى ، فانت هو ، قـال : أناهو ، قال : سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل (٥) والجور ، فقال : والله ياسيدى ما أريد الا أن تثبت لى شيئاً أتعلق به (٦)

---

(١) اى فسكت الهربذ فى مكان تكلمه وجوابه عن ذلك ، لانه قال : و جاء زردهشت بمالم يجيء غيره وعلى هذا يعلم انه اقر بمغالطة زردهشت جميع الانبياء .

(٢) اى كان وحيدا فريداً من المتكلمين لاثانى له فى علم الكلام . وقد عرف علم الكلام تارة بانه علم بامور يحصل معه حصولا دائما عاديا قدرة تامة على اثبات العقائد الدينية على الغير والزامه اياها بايراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها ، واخرى بانه علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته و افعاله و احوال الممكنات من حيث المبدء و المعاد على قانون الاسلام ، وقال بعض الاساتيد فى تقريراته نقلا عن كتب الكلامية : انه علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للوجود من حيث هو على قاعدة الاسلام .

(٣) خل «وقد ـ قد» .

(٤) اى احد من العلماء المتكلمين انه اثبت لى الواحدانية بانه تعالى واحد لاثانى له .

(٥) الخطـل بالتحريك : المنطق الفاسد . نعوذ بالله من الخطل اى نعوذ به من شـر منطق السوء .

(٦) خل « اتمسك به» . اى شيئاً من الدلائل الواضحة اليقينية التى اتعلق فلا اتجاوز عن ذلك الحد ليكون ذخراً لى فى حيوتى ومماتى .

فلا أجوزه ، قال : سل عما بدالك ، فازدحم الناس ، و انضم بعضهم الى بعض ، فقال عمران الصابي: أخبرني عن الكائن الاول وعما خلق، فقال له: سألت (١) فافهم ، اما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لاشيء معه بلا حدود ولا أعراض ولا يزال كذلك ، ثم خلق خلقا مبتدعاً مختلفا بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه(٢) ومثله له ، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا و ايتلافا و ألوانا (٣) وذوقاً وطعماً ، لا لحاجة كانت منه الى ذلك ، ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ، ولا أرى(٤) لنفسه فيما خلق زيادة و لا نقصانا ، تعقل هذا يا عمران ؟ قال: نعم والله يا سيدي ، قال : واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة (٥) لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق ، لان الاعوان كلما كثروا ، كان صاحبهم أقوى والحاجة يا عمران لا يسعها ، لانه كان لم يحدث من الخلق شيئاً الا حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لحاجة ، و لكن نقل (٦) بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض ، وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ، ولا نقمة منه على من اذل (٧) فلهذا خلق (٨) قال عمران : ياسيدي هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ؟ قال

---

(١) في «قال سئلت - قال له سئلت» .

(٢) حذوته اي قمدت بحذائه ، وحذاء الشيء : ازاؤه . الحاذي : الموازي .

(٣) في «اخلافا واسلافا ولونا» .

(٤) في «راى» . هو الذي لا ينقص خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء الا جوداً وكرماً .

(٥) في خطبة على عليه السلام في صفات المتقين: ان الله خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم و آمنا من معصيتهم ، لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه الخ .

(٦) في نسخة من التوحيد : «و نقل» .

(٧) في «اذل» الاذل : نقيض الافضل ، يقال للشئ البخس : اذل الثمن .

(٨) يعني ان رفع حوائج المحتاجين وسد باب حاجاتهم و تقليلها وهو الداعي على الايجاد ، و لعل حاصل المراد: ان جملة ما سواه محتاجون الى عطائه في الوجود و ما يترتب عليه وهو تعالى عالم بحوائجهم ولا يخفى له ، كيف ؟! وهو الجواد المطلق ، فمن جوده و كرمه فتح باب الفضل و الجود باعطاء الوجود و بسط بساط الرحمة والاحسان ، فانه الكريم المنان .

الرضا عليه السلام: انما يكون المعلمة(١) بالشيء لنفي خلافه ، و ليكون الشيء نفسه بمانفي عنه موجوداً ، و لم يكن هناك شيء يخالفه ، فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ماعلم منها ، أفهمت ياعمران ؟ قال : نعم والله ياسيدى ، فاخبرنى باى شيء علم ما علم، أبضمير أم بغير ذلك(٢) ؟ قال الرضا عليه السلام: أرأيت اذا علم بضمير هل يجد بداً من أن يجعل لذلك الضمير حداً تنتهى اليه المعرفة ؟ قال عمران: لابد من ذلك ، قال الرضا عليه السلام: فماذلك الضمير؟! فانقطع ولم يحر جوابا ، قال الرضا عليه السلام : لابأس ان سئلتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟ فان قلت: نعم أفسدت عليك قولك (٣) ودعواك ، ياعمران أليس ينبغى أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير ، وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع و ليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم ، فاعقل ذلك وابن عليه ماعلمت صواباً ،قال عمران: ياسيدى ألا تخبرنى عن حدود خلقه كيف هى ؟ وما معانيها ؟ وعلى كم نوع يكون ؟ قال : قد سئلت فاعلم (٤) ان حدود خلقه على ستة أنواع

---

(١) المعلمة بفتح الميم وكسر اللام على وزن المعرفة ، وفى هامش بعض النسخ المخطوطة: اعلم ان هذه الفقره تدل بظاهرها على نفى علم الله سبحانه بذاته القدسة و هذا خلاف ما عليه المليون و غيرهم القائلون بالصانع تعالى وقد أجمع الكل على علمه بذاته و بجميع مصنوعاته الى أن قال : حتى ان الاستاذ العلامه «قده» قد تكلم فيه فى المجلد الرابع من بحار الانوار و قد ذكرهناك فى حله و جوها اربعة فراجع «انتهى» قال بعض الحكماء : العلم على قسمين حصولى وحضورى والحصولى هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وا لحضورى هو عين المعلوم لا صورته ونقشه كعلم المجرد بذاته او بمعلولاته كعلم الحق تعالى بمعلولاته عند المحققين وليس بتصور و تصديق «انتهى» وقد انعقد صاحب الاسفار فصلا فى اثبات علمه تعالى بذاته ،قال فى اوله : كانك بعد تذكرما اسفلناه من الاصول لايحتاج الى مزيد بيان.-ومراده من «ما اسلفناه» كون العلم حضوريا و كونه وجودا نوريا و اتحاد العاقل بالمعقول والمدرك بالمدرك وان وزان العلم و زان الوجود فكل ذلك يثبت المدعى. فتأمل فى كلام الامام عليه السلام لانه فى غاية المتانه والدقة .

(٢) خل «بغير ضمير» .

(٣) خل «فقال: نعم ، قال : افسدت عليك قولك -فقال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : افسدت قولك عليك »لادائه الى الدور والتسلسل فتامل

(٤) خل «فافهم» .وقد نقل عن البحار: النوع الاول مايكون ملموساً وموزونا ومنظورا اليه والثانى مالايكون له تلك الاوصاف ، والثالث مايكون منظورا اليه ولايكون ملموسا و لامحسوسا ولاموزونا ولالون له ، والرابع التقدير ويدخل فيه الصور و الطول والعرض ، والخامس الاعراض القارة المدركة بالحواس ، السادس الاعراض الغير القارة ،ويمكن التقسيم بوجوه آخر .

ملموس ، وموزون ، ومنظور اليه ، ومالاذوق (١) له وهو الروح ، ومنها منظور اليه وليس له وزن ولالمس ولاحس ولالون ولاذوق ، والتقدير و الاعراض والصور والطول والعرض . ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها ، فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق ، لانه لاوقت لها أكثر من قدر مايحتاج اليه ،فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ، ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره ، قال عمران :ياسيدي ألاتخبرني عن الخالق اذا كان واحد الاشيء غيره ولاشيء معه؟ أليس قد تغير بخلقه الخلق؟ قال له الرضا عليه السلام: قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره (٢) قال عمران: ياسيدي فباي شيء عرفناه؟ قال: بغيره، قال: فاي شيء غيره؟ قال الرضا عليه السلام: مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك ، وكل ذلك محدث مخلوق مدبر ، قال عمران: ياسيدي ، فاي شيء هو ؟ قال : هو نور بمعنى انه هاد خلقه من أهل السماء وأهل الارض وليس لك على أكثر من توحيدي اياه ، قال عمران : ياسيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لاينطق، ثم نطق ؟ قال الرضا عليه السلام : لايكون السكوت الاعن نطق قبله ، والمثل في ذلك انه لايقال للسراج هو ساكت لاينطق (٣)، ولا يقال : ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا، لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولاكون، وانما هو ليس شيء غيره ، فلما استضاء لنا ، قلنا : قد أضاءلنا حتى استضاءنا به ، فبهذا تستبصر أمرك ، قال عمران : ياسيدي ، فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقة الخلق ، قال الرضا عليه السلام : أحلت (٤) ياعمران في قولك : ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره ، ياعمران هل تجد النار تغير ها تغير نفسها (٥) ؟ وهل تجد الحرارة تحرق نفسها ؟ او هل رأيت بصيراً قط رأى بصره ؟ قال

---

(١) في «ومالا لون له» وهو الاظهر للمقابلة .

(٢) في «بتغييره» .

(٣) في «لاناطق» .

(٤) اي تكلمت بالمحال . وفي بعض النسخ الخطية : «جهلت» .

(٥) في «تغير بغير نفسها ـ تغيرها بغير نفسها» .

عمران لم أرهذا الأن تخبرني ياسيدي أهو في الخلق ؟ أم الخلق فيه ؟ قال الرضا عليه السلام : أجل(١) ياعمران عن ذلك، ليس هو في الخلق و لا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه (٢) ولاقوة الا بالله ، أخبرني عن المرآة أنت فيها(٣) ام هي فيك ؟ فان كان ليس واحد منكما في صاحبه، فبأي شيء استدللت بها على نفسك ياعمران، قال : بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام : هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك ؟ قال : نعم قال الرضا عليه السلام : فأرناه ، فلم يحر جوابا ، قال : فلا أرى النور الا وقد دلك ، ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لايجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى (٤) ثم التفت الى المأمون ، فقال : الصلوة قد حضرت ، فقال عمران : ياسيدي لاتقطع على مسئلتي ، فقد دق قلبي ، قال الرضا عليه السلام : نصلي و نعود ، فنهض و نهض المأمون ، فصلى الرضا عليه السلام داخلا ، وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ، ثم خرجا ، فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ، ودعا بعمران فقال: سل يا عمران ، قال : ياسيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل ، هل يوحد (٥) بحقيقة أو يوحد بوصف ؟ قال الرضا عليه السلام : ان الله المبدىء (٦) الواحد ، الكائن الاول لم يزل واحداً لاشيء معه ، فردا لا ثاني معه ، لا معلوماً ، و لا مجهولا ، ، و لا محكما ، ولا متشابهاً ، ولامذكوراً ، ولامنسياً ، ولاشيئاً يقع عليه اسم شيء عن الاشياء غيره ، ولامن وقت كان ، ولاالى وقت يكون ، ولا بشيء قام ،ولاالى شيء يقوم ، و لاالى شيء استند ، ولافي شيء استكن ، وذلك كله قبل الخلق(٧) اذلاشيء غيره وماأوقعت

(١) خل «جل هو-جل». اى الله أجل وأعز وأكبر من أن يكون هو في الخلق او الخلق فيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

(٢) هكذا في أكثر النسخ الخطية، وفي المطبوعتين: «ما تعرفه به» .

(٣) خل «انت كنت فيها ؟»

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة النحل الاية ٦٠ .

(٥) خل «يوجد» في الموضعين، والظاهر هو «يوحد»

(٦) خ «النور» .

(٧) خل «قبل خلقه الخلق» .

عليه من الكل، فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم .

واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد وأسماؤها ثلثة ، وكان أول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلا لكل شيء ، و دليلا على كل(١) مدرك وفاصلا لكل مشكل(٢) وبتلك الحروف تفريق(٣) كل شيء من اسم حق و باطل ، أو فعل(٤) أو مفعول ، أو معنى ، أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير أنفسها ، تتناهي ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع ، و النور في هذا الموضع اول (٥) فعل الله الذي هو نور السموات و الارض ، و الحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها مدار الكلام ، و العبادات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثه وثلثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات . من العجم والاقاليم واللغات كلها ، و هي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات ، فصارت الحروف ثلثه و ثلثين حرفا ، فأما الخمسة المختلفة فيتجحخ(٦) لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه، ثم جعل الحروف بعداحصائها وأحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل: «كن فيكون »(٧) وكن منه صنع

---

(١) خ «شيء» .

(٢) في النسخة المطبوعة الجديدة من التوحيد: «شيء» .

(٣) خل «تعرف» وفي النسخة المطبوعة من التوحيد: «وتلك الحروف تفريق» .

(٤) وفي نسخة : «فاعل» .

(٥) واعلم ان الاخبار في تعيين الصادر الاول مختلفة الضامين بحسب الظاهر، وقد تصدى جمع من المحققين من اهل المعقول والمنقول للجمع بينها بوجوه فراجع مظانها. وللمقام نطاق واسع لا يسعنا المجال الى ذكرها .

(٦) وفي هامش بعض النسخ الخطية : وهي خمسة احرف والمراد بها الفاء ، و الياء ، والتاء المنقوطة بنقطتين، والجيم، والحاء المهملة، والغاء المعجمة وانتهى . وقد استظهر العلامة المجلسي «قده» ان العبارة قد صحفت ولم تكن بهذه الصورة، والنسخ في ضبط هذه الكلمة مشوشة .

(٧) يس. الآية ٧٢ .

ومايكون (١) به المصنوع فالخلق الاول من الله عزوجل الابداع، لاوزن له، و لاحركة ولاسمع، ولالون، ولاحس، والخلق الثاني الحروف، لاوزن لها، ولالون، و هي مسموعة موصوفة غير منظور اليها، والخلق الثالث ماكان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذاذوق منظوراً اليه، ولله تبارك وتعالى سابق للابداع (٢) لانه ليس قبله عزوجل شيء، ولاكان معه شيء، والابداع سابق للحروف، والحروف لاتدل على غير نفسها، قال المأمون: وكيف لاتدل على غير انفسها؟ قال الرضا عليه السلام: لان الله تبارك وتعالى لايجمع منها شيئاً لغير معنى (٣) أبداً، فاذا ألف منها أحرفاً اربعة، أو خمسة، أوستة، أوأكثر من ذلك، أوأقل، لم يؤلفها بغير معنى، ولم يكن الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيء، قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟ قال الرضا عليه السلام: أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه (٤): انك: تذكر الحروف اذا لم تردبها غير نفسها، ذكرتها فرداً، فقلت: ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها، فلم تجدلها معنى غير أنفسها، و اذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً، وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ماطلبت ووجه ماعنيت (٥) كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها، أفهمته؟ قال: نعم، قال الرضا عليه السلام: واعلم انه لايكون صفة لغير موصوف، ولااسم لغير معنى، ولاحد لغير محدود، والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود، ولاتدل على الاحاطة كما تدل الحدود التي هي الترييع والتثليث و التسديس، لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات و الاسماء، ولاتدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة و الكثرة و اللون و الوزن وما أشبه ذلك، و ليس يحل (٦) بالله وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي

---

(١) خ ل «و يكون به».

(٢) خ ل «الابداع».

(٣) خ ل «بغير معنى» و كذا في ما بعده.

(٤) خ ل «و بابه».

(٥) اي اردت من عنى يعنى، و في بعض النسخ الخطية: «عينت».

(٦) من الحلول. و في نسخة: «و لا يحل».

ذكرنا ، ولكن يدل على الله عزوجل بصفاته و يدرك باسمائه(١) ويستدل عليه بخلقه حق لايحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين، ولااستماع أذن ، ولالمس كف ، ولااحاطة بقلب ، ولو كانت صفاته جل ثناؤه لاتدل عليه واسماؤه لاتدعوا اليه ، و المعلمة (٢) من الخلق لاتدركه لمعناه كانت (٣) العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه ، فلولا أن ذلك كذلك ، لكان المعبود الموحد غير الله ،لان صفاته وأسمائه غيره ، أفهمت ؟ قال: نعم ياسيدى ، زدني ، قال الرضا عليه السلام : اياك وقول الجهال من أهل العمي و الضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ، ولو كان في الوجود لله عزوجل نقص و اهتضام (٤) لم يوجد في الاخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لايعلمون ،وذلك قوله عزوجل: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا»(٥) يعني أعمى عن الحقايق الموجودة ، وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ماهناك لايكون الا بما هيهنا ، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها، لم يزدد من علم ذلك الا بعداً ،لان الله عزوجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون(٦) قال عمران : ياسيدى الا تخبرني عن الابداع ، أخلق هو أم غير خلق ؟قال الرضا عليه السلام: بل خلق ساكن ، لايدرك بالسكون ، و انما صار خلقا لانه شيء محدث و الله تعالى الذى أحدثه فصار خلقا له، وانما هو الله عزوجل وخلقه لاثالث بينهما ولاثالث غيرهما ،فما خلق الله عزوجل لم يعد أن يكون خلقه، وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفاً ومعلوماً

(١) خ ل «و بذكر اسمائه» .

(٢) المعلمة بكسر اللام مثال المعرفة بكسر الراء المهملة من اوزان الثلاثي المجرد و نظيرها كثيرة كالمعدة والنقبة و امثالها .

(٣) خ ل «بمعناه لكانت» .

(٤) الاهتضام: الكسر والنقص. اهتضمه: كسر عليه حقه وظلمه .

(٥) الاسراء .الاية ٧٢ .

(٦) ويحتمل ان يكون المراد بهم المعصومين عليهم السلام .

ومتشابهاً وكل ماوقع عليه حد فهو خلق الله عزوجل .

واعلم ان كل ماوجدتك الحواس (١) فهو معنى مدرك للحواس ، وكل حاسة تدل على ماجعل الله عزوجل لها فى ادراكها ، والفهم من القلب بجميع (٢) ذلك كله .

واعلم إن الواحد الذى هو قائم بغير تقدير ، ولا تحديد خلق خلقا معدرا بتحديد وتقدير ، وكان الذى خلق خلقين اثنين ، التقدير والمقدر ، وليس فى كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق ، فجعل أحدهما يدرك بالآخر ، وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً (٣) فرداً قائما بنفسه دون غيره للذى أراد من الدلالة على نفسه و اثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لاثانى معه ، يقيمه و لايعضده و لايكنه ، والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله تعالى ومشيته ، وانما اختلف الناس فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيّروا و طلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم الله تعالى بصفة أنفسهم ، فازدادوا من الحق بعدا ، ولو وصفوا الله عزوجل بصفاته و و صفوا المخلوقين بصفاتهم ، لقالوا بالفهم واليقين ولما (٤) اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ماتحير وافيه ارتكسوا (٥) والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (٦) قال عمران : ياسيدى أشهد أنه كما وصفت ، ولكن بقيت لى مسئلة ، قال : سل عما أردت ، قال : أسئلك عن الحكيم فى أى شيء هو ؟ وهل يحيط به شيء ؟ وهل يتحول من شيء إلى شيء ؟ او به حاجة الى شيء ؟ قال الرضا عليه السلام : أخبرك يا عمران فاعقل ماسئلت عنه ، فانه من أغمض (٧) مايرد على الخلق (٨) فى مسائلهم

---

(١) خل «كل ماوجدت بالحواس» .

(٢) خل «لجميع - بجمع» .

(٣) خل «خلقا» .

(٤) لفظة «ما» نافية .

(٥) وفى النسخة المصححة القديمة : «ارتبكوا فيه» .

(٦) اقتباس من قوله تعالى فى سورة يونس . آلاية ٢٥ وغيرها من آلايات .

(٧) اى من افضل المسائل واشكل المشكلات .

(٨) خل «المخلوق - المخلوقين» .

و لیس یفهم(١) المتفاوت عقله العائب حلمه (٢) ولا یعجز عن فهمه أو لوا العقل المنصفون ، أما أول ذلك ، فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه ، لجاز لقائل أن یقول : یتحول الی ما خلق لحاجته الی ذلك ، و لكنه عز وجل لم یخلق شیئاً لحاجة (٣) ولم یزل ثابتاً لافی شیء ولاعلی شیء، الاان الخلق یمسك بعضه بعضاً ، و یدخل بعضه فی بعض ، ویخرج منه ، والله جل وتقدس بقدرته یمسك ذلك كله ، و لیس یدخل فی شیء ولایخرج منه ولا یؤده(٤) حفظه ، ولایعجز عن امساكه ، ولایعرف أحد من الخلق كیف ذلك ؟ الاالله عز وجل ومن اطلعه علیه من رسله و أهل سره والمستحفظین لامره وخزانه القائمین بشریعته ، و انما أمره كلمح البصر أو هو أقرب (٥) اذا شاء شیئاً فانما یقول له: «كن فیكون» (٦) بمشیته وارادته ، ولیس شیء من خلقة أقرب الیه من شیء ولاشیء أبعد منه من شیء ، أفهمت یاعمران ؟ قال : نعم یاسیدی قدفهمت ،وأشهد ان الله تعالی علی ماوصفت ووحدت (٧) و أشهد أن محمداً ﷺ عبده المبعوث بالهدی ودین الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة وأسلم . قال الحسن بن محمد النوفلی : فلما نظر المتكلمون الی كلام عمران الصابی و كان جدلالم یقطعه عن حجته أحد منهم قط،لم یدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم یسئلوه عن شیء ، و أمسینا ، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام ، فدخلا وانصرف الناس ، وكنت مع جماعة من أصحابنا ، اذبعث الی محمد بن جعفر ، فأتیته ، فقال لی: یانوفلی أمارأیت ماجاء به صدیقك ؟ ! لا والله ماظننت ان علی بن موسی الرضا عليه السلام خاض فی شیء من هذا قط ولا عرفناه به ، انه كان یتكلم بالمدینة أو یجتمع الیه أصحاب

(١) خل «یفهمه» .

(٢) خل «علمه» . حلمه : عقله .

(٣) هكذا فی اكثر النسخ المخطوطة التی بایدیناوالمطبوعتین ،ولكن فی بعض النسخ الخطیة توجد لفظة «الی ذلك» بعد كلمة «لحاجة» .

(٤) آدنی الحمل یؤدنی اوداً: اثقلنی

(٥) اشارة الی قوله تعالی فی سورة القمر. الایة ٥٠ .

(٦) اشارة الی قوله تعالی فی سورة یس .الایة ٨٢ .

(٧) خل «وصفته و وحدته»

الكلام ،قلت:قد كان الحاج يأتونه فيسئلونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه بحاجه ، فقال محمد بن جعفر : يا أبا محمد (١) اني أخاف عليه أن يحسده عليه هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية ، فأشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء ، قلت : اذا لايقبل مني ، وما أراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام؟ فقال لي : قل له : ان عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى ، فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان عن عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام ، ثم قال : حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك ؟ يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به ، فقلت: جعلت فداك أنا أعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة ،قال: فلا بأس ، قربوا اليه دابة فصرت الى عمران (٢) فاتيته به فرحب به ، ودعا بكسوة فخلعها (٣) عليه ، وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها ، قلت: جعلت فداك حكيت فعل جدك(٤) أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام: هكذا نحب(٥) ثم دعا عليه السلام بالعشاء ، فأجلسني عن يمينه و أجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا ، قال لعمران : أنصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة ،فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم (٦) حتى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم و أعطاه الفضل ما لا و حمله ، و ولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب (٧) .

---

(١) في البحار و بعض النسخ الخطية «من التوحيد: «يا بامحمد» بدون الهمزة .

(٢) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعة القديمة ، ولكن في النسخة الجديدة لم تكن لفظة «الى عمران» .

(٣) خل «فجعلها» .والانسب ما في المتن .

(٤) لعل المراد به ان جدك عليه السلام قد فعل في الواقعة المخصوصة هكذا وفيه احتمال آخر فت .

(٥) وفي نسخة :«يجب» .

(٦) خل «امورهم» .

(٧) اى فاصاب عمران بمال كثير وعطايا جزيل . الرغيبة : العطاء الكثير. قال في القاموس: الرغيبة : الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير .

(باب ١٣ ـ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد)(١)

١ ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن (٢) على بن أحمد الفقيه رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي (٣) قال: حدثني من سمع (٤) الحسن بن محمد النوفلي، يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله، ثم قال له: ان ابن عمي على بن موسى الرضا عليهما السلام قدم على من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه، فلا عاينك ان تصير الينا (٥) يوم التروية لمناظرته، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين انى أكره ان أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقض (٦) عند القوم اذا كلمني، ولا يجوز الاستقصاء (٧) عليه، قال المأمون. انما وجهت اليه لمعرفتي بقوتك، و ليس مرادي الا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط، فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني و بينه وخلني والذم، فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام، فقال: انه قدم الينا رجل من أهل مروز (٨) و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت، فنهض عليه السلام للوضوء، وقال لنا: تقدموني وعمران الصابي معنا، فصرنا الى الباب، فاخذ يا سر وخالد بيدي، فأدخلاني على المأمون، فلما سلمت، قال: أين أخي أبو الحسن أبقاه الله تعالى؟ قلت: خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن

---

(١) باب ١٣ ـ فيه حديث واحد.

(٢) خ «محمد بن».

(٣) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، وفي نسخة: «الكعبي». الكج بالعاء المهملة: قرية من الكوفة.

(٤) هذه اللفظة لم تكن في النسخة العتيقة. والحسن بن محمد النوفلي من السادات.

(٥) خ ل «ان تصل علينا».

(٦) خ ل «فينتقض».

(٧) وفي نسخة: «الانتقاص».

(٨) خ ل «مرو».

نتقدم ، ثم قلت : ياامير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب، فقال: ومن عمران؟ قلت : الصابي الذي أسلم على يدك ، قال : فليدخل فدخل ، فرحب به المأمون ، ثم قال له : ياعمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم ، قال : الحمدلله الذي شرفني بكم ياأمير المؤمنين ، فقال له المأمون : ياعمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان ، قال عمران : ياأمير المؤمنين أنه يزعم واحد خراسان في النظر و ينكر البداء (١) قال : فلم لاتناظروه ؟ قال عمران ذلك اليه(٢) فدخل الرضا عليه السلام، فقال: في أي شيء كنتم؟ قال عمران: يابن رسول الله هذا سليمان المروزي ، فقال له(٣) سليمان : أترضى بأبي الحسن و بقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من أهل النظر، قال المأمون : ياأبا الحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما أنكرت من البداء ياسليمان، والله عزوجل يقول : «أولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» (٤) ويقول عزوجل: «وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده» (٥) و يقول : « بديع السموات والارض» (٦) ويقول عزوجل: «يزيد في الخلق ما يشاء» (٧) ويقول : «و بدء

---

(١) و قد وردت الاخبار و الاحاديث عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في التحريص على الاعتقاد بالبداء وانه من جملة ماجاء به النبي «ص» وان الاعتقاد به واجب ولازم للمؤمن بالله تعالى ورسوله «ص» وباوصيائه عليهم السلام، فمن لم يعتقد بالبداء فليس بمؤمن ؛ والتفحص فيه انه ماهو؟ وباي وجه كان ؟ وكيف يقع ؟ وباي شيء يعلم ووقوعه ؟ يحتاج الى ذكر الاحاديث التي تدل عليه والبحث فيها و شرح معانيها و بيان معنى البداء بحسب اللغة والاصطلاح ومواضع التي تتحقق فيها البداء من التشريعيات والتكوينيات ،وان علمه تعالى بالموجودات والحوادث من اي جهة ؟ من جهة عللها التامة اومن مقتضياتها؟ ولكل هذه المقامات نطاق واسع لامجال لذكرها.

(٢) خل «ذاك اليك» .

(٣) وفي بعض النسخ لم تكن لفظة «له».

(٤) مريم .الاية ١٦٧ .

(٥) الروم . الاية٢٧ .

(٦) البقرة .الاية ١١٧ .

(٧) الفاطر .الاية ١ .

خلق الانسان من طين» (١) ويقول عزوجل: «و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» (٢) ويقول : عز وجل : « و ما يعمر من معمر ولاينقص من عمره الا في كتاب» (٣) قال سليمان : هل رويت فيه من آبائك شيئاً ؟ قال : نعم ، رويت عن أبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ، أنه قال : ان الله عزوجل علمين (٤) علما مخزونا مكنوناً لايعلمه الاهو من ذلك يكون البداء ، وعلماً علمه ملئكته ورسله ، فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان : أحب ان تنزعه لي من كتاب الله عزوجل ، قال : قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: «فتول عنهم فما أنت بملوم» (٥) أراد هلاكهم، ثم بدا لله تعالى، فقال : «و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» (٦) قال سليمان : زدني جعلت فداك، قال الرضا : لقد أخبرني أبي ، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ان الله عزوجل أوحى الى نبي من أنبيائه أن أخبر (٧) فلاناً الملك : اني متوفيه الى كذا وكذا ، فأتاه دلك النبي ، فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، وقال يارب أجلني (٨) حتى يشب طفلي و قضي أمري (٩) فاوحى الله عزوجل الى ذلك النبي : أن ائت فلانا الملك

(١) السجدة . الاية ٧ .

(٢) التوبة . الاية ١٠٦ .

(٣) الفاطر . الاية ١١ .

(٤) وفي هامش بعض النسخ: اعلم ان المراد بالعلمين ليس كما تقول الفلاسفة وهما الاجمال والتفصيل بل علم الله تعالى هو عين الذات واحد محيط بكل شيء ، والمراد بهما هنا تعليم ذلك العلم للخلق من الملائكة والناس من الانبياء والرسل، وباعتبار غير تعليمه لهم وهو خاصة له تعالى وهو المخزون المكنون والبداء فيه لايعلمه الا الله العلام العليم.

(٥) الذاريات . الاية ٥٤ .

(٦) الذاريات . الاية ٥٥ . روى عن علي عليه السلام: انه لما نزل «فتول عنهم» اشتد ذلك علينا فلما نزلت «فذكر» طابت نفوسنا. من هامش بعض النسخ الخطية من التوحيد .

(٧) لعل «خبر» .

(٨) اي اخرني الى مدة كذا قال في الصحاح : أجلني الى مدة اي اخرني .

(٩) لعل «يقضي-واقض» والظاهر: «يقضي» وهو معطوف على قوله: «حتى يشب» .

فأعلم انى قد أنسيت (١) فى أجله وزدت فى عمره الى خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبى عليه السلام : يارب انك لتعلم انى لم أكذب قط ، فاوحى الله عز وجل اليه : انما أنت عبد مأمور (٢) فأبلغه ذلك ، والله لايسئل عما يفعل ، ثم التفت الى سليمان ، فقال : أحسبك ضاهيت (٣) اليهود فى هذا الباب قال : أعوذ بالله من ذلك ، و ما قالت اليهود ، قال : قالت اليهود : «يدالله مغلولة» (٤) يعنون: ان الله تعالى قد فرغ من الامر ، فليس يحدث شيئاً فقال الله عزوجل : «غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا» ولقد سمعت قوماً سئلو أبى موسى جعفر عليه السلام عن البداء، فقال : وماينكر الناس من البداء وان يقف الله قوماً يرجيهم لامره (٥) قال سليمان: الاتخبرنى عن «انا انزلناه فى ليلة القدر»، فى أى شيء أنزلت ؟ قال : ياسليمان ليلة القدر يقدر الله : زوجل فيها مايكون من السنة الى السنة من حيوة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره فى تلك الليلة (٦) فهو من المحتوم ، قال سليمان : الآن قد فهمت، جعلت فداك ، فزدنى ، قال : ياسليمان ان من الامور أموراً موقوفة عند الله عزوجل يقدم منها مايشاء ويؤخر مايشاء، ويمحو مايشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول : العلم علمان فعلم علمه الله وملائكته و رسله ، فماعلمه ملائكته ورسله ، فانه يكون و لا يكذب نفسه ولاملائكته ولارسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه ، يقدم منه مايشاء و يؤخر منه مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء ،قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لاأنكر بعد يومى هذا البداء، ولا أكذب به انشاء الله(٧) فقال المأمون: ياسليمان سل أبى الحسن

---

(١) اى أخرت من النسيى.

(٢) اى مودى رسالة واى كذب يلزمك من ذلك؟!

(٣) اعلم انه جاء ضهأ مهموز اللام وضهى الناقص وهما بمعنى الشاكلة و الشابهة، قوله : «ضاهيت» اى شابهت وشاكلت اليهودى فى قولك باسليمان.

(٤) المائدة .الاية ٦٤ .

(٥) هكذا فى اكثر النسخ ، وفى نسخة : «لامرهم» .

(٦) خل «السنة».

(٧) اعلم ان اتصال كلمة «ان» الى «شاءالله» غلط والصحيح هوالانفصال كمايكتب «ان نشاء ان كان – ان جاء» و فى الاتصال التباس بالانشاء الذى نونه من جوهر الكلمة كما يقال : «أنشا ينشيء انشاء» .

عما بدالك ، وعليك بحسن الاستماع والانصاف ، قال سليمان : ياسيدى أسئلك ؟ قال الرضا عليه السلام : سل عما بدالك ، قال : ماتقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير ؟ قال الرضا عليه السلام: انما قلتم :حدثت الاشياء،واختلفت،لانه شاء وأراد،ولم تقولوا:حدثت الاشياء،واختلفت،لانه سميع بصير ، فهذادليل على انهماليستا(١) مثل سميع ولابصير ولا قدير ، قال : سليمان فانه لم يزل مريداً ، قال عليه السلام : يا سليمان فارادته غيره ، قال : نعم ، قال : فقدأثبت معه شيئا غيره لم يزل ، قال سليمن : ما أثبت قال الرضا عليه السلام : أهى محدثة ؟ قال سليمان : لا،ماهى محدثة ، فصاح به المأمون :وقال ياسليمان:مثله يعابا (٢) أويكابر ؟!عليك بالانصاف ، أماترى من حولك من أهل النظر؟! ثم قال : كلمه ياأباالحسن ، فانه متكلم خراسان ، فأعاد عليه المسئلة ، فقال : هى محدثة ياسليمان ، فان الشيء اذالم يكن أزليا كان محدثا ، واذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمان : ارادته منه كما أن سمعه و بصره وعلمه منه ، قال الرضا عليه السلام : فاراد نفسه ، قال : لا ، قال : فليس المريد مثل السميع و البصير ، قال سليمان : انما اراد نفسه كماسمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه،قال الرضا: عليه السلام مامعنى أراد نفسه؟أرادأن يكون شيئاً و أراد ان يكون حياً أوسميعاً أو بصيراً أوقديراً ؟ قال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : أفبارادته كان ذلك ؟ قال سليمان : نعم ، قال الرضا عليه السلام : فليس لقولك :أرادأن يكون حيا سميعاً بصيراً ، معنى ، اذا لم يكن ذلك بارادته ، قال سليمان : بلى قد كان ذلك بارادته ، فضحك المأمون ومن حوله ، وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم (٣):ارفقوا بمتكلم خراسان ياسليمان (٤) فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مالا يوصف الله عز

(١) خل «انهاليست» والضمير فى«انها» راجع الى الارادة وفى «انهما» الى الارادة و المشية .

(٢) على مالم يسم فاعله اى قال المأمون : مثل الرضا عليه السلام لايعابى اى ليس بأن لم يهتد بذلك العلم وليس أن يكابر فى البحث ، بل المكابرة والمعاياة فى قولك ياسليمان.

(٣) اى لمن كان حول المأمون أو للمأمون ومن حوله .

(٤) خل «فقال ياسليمان» والظاهر هو «هذا ياسليمان» . قوله: « فقد حال عندكم عن حاله » لانه بعد مسألة ارادة الحيوة صار حيا وكذا سايرالصفات و هذا تنبيه فى نفس الذات تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

وجل به ، فانقطع ، ثم قال الرضا عليه السلام : ياسليمان أسألك عن مسئلة ، قال : سل جعلت فداك ، قال : أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون ؟ أو بما لاتفقهون ولاتعرفون ؟ قال : بل بما نفقه ونعلم ، قال الرضا عليه السلام : فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة ، وان المريد قبل الارادة ، وان الفاعل قبل المفعول ، وهذا يبطل قولكم : ان الارادة والمريد شيء واحد ، قال : جعلت فداك ليس ذلك (١) منه على ما يعرف الناس ولاعلى مايفقهون ، قال الرضا عليه السلام : فأريكم ادعيتم علم ذلك بلامعرفة، وقلتم: الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على مالا يعرف ولايعقل ، فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام : ياسليمان هل يعلم الله جميع ما (٢) في الجنة والنار ؟ قال سليمان: نعم ، قال : أفيكون ماعلم الله تعالى انه يكون من ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فاذا كان حتى لايبقى منه شيء الا كان أيزيدهم أو يطويه (٣) عنهم ؟ قال سليمان : بل يزيدهم ، قال : فاراه في قولك قد زادهم (٤) مالم يكن في علمه انه يكون ، قال : جعلت فداك فالمريد لاغاية له ، قال : فليس يحيط علمه عندكم بمايكون فيهما ، اذا لم يعرف غاية ذلك ، واذا لم يحط علمه بمـايكون فيهما ، لم يعلم مايكون فيهما قبل أن يكون ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً ، قال سليمان : انما قلت : لايعلمه ، لانه لاغاية لهذا ، لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً ، قال الرضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم ، لانه قد يعلم ذلك، ثم يزيدهم ، ثم لايقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عز وجل في كتابه: «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرهـا ليذوقوا العذاب» (٥) وقال لاهل الجنة: «عطاء غير مجذوذ» (٦) وقال عز وجل: «وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة» (٧)

(١) خ ل «ذاك».
(٢) من الناس ومايتالون من الثواب والعقاب أو مطلقا.
(٣) خ ل «يطوى».
(٤) لان الفرض انه قد كان جميع ماعلم انه يكون ، فما يزاد خارج عن علمه تعالى!.
(٥) النساء . الاية ٥٦.
(٦) هود . الاية ١٠٨.
(٧) الواقعة . الاية ٣٣.

فهو عز و جل يعلم ذلك و لا يقطع عنهم الزيادة (١) أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه ؟ قال : بلى ، قال : أفيكون يقطع ذلك عنهم و قد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا، قال: فكذلك كلما يكون فيها اذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان : بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم ، قال الرضا عليه السلام : اذاً يبيد(٢) فيها ، وهذا ياسليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب، لان الله عزوجل يقول: «لهم مايشاؤن فيها ولدينا مزيد» (٣) ويقول عزوجل : « عطاء غير مجذوذ » و يقول عزوجل : «وماهم عنها بمخرجين » (٤) و يقول عزوجل: «خالدين فيها أبداً» (٥) ويقول عزوجل: « و فاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة» فلم يحر جوابا، ثم قال الرضا عليه السلام: يا سليمان ألا تخبرني عن الارادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال : بلى هي فعل ، قال عليه السلام : فهي محدثة لان الفعل كله محدث (٦) قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم يزل، قال سليمان: الارادة هي الانشاء ، قال: ياسليمان هذا الذي عبتموه(٧) على ضرار وأصحابه من قولهم: ان كل ماخلق الله عزوجل في سماء أو

(١) خل «الزيادات» .

(٢) من باد يبيد .قال في الصحاح : تقول باد اهله اي هلك . وقوله عليه السلام : يبيد ما فيها اي يهلك مافي الجنة .

(٣) ق . الاية ٣٥ .

(٤) الحجر .الاية ٤٨ .

(٥) البينة .الاية ٨ .

(٦) قوله عليه السلام: «لان الفعل كله محدث» صريح في ان كل مصنوع حادث و كل مخلوق محدث . فلا يكون حادثا لا يكون مصنوعا مخلوقا و يحصل من ذلك: انه لاشيء من الممكن بقديم، لان كل ممكن فهو لامحالة معلول مصنوع ، فثبت ان وجوب الوجود الذاتي والقدم متلازمان كما ان الامكان الذاتي والحدوث متكافئان ، وبالجملة المراد بالحدوث هنا عدم الازلية كما يرشد اليه قوله عليه السلام: «فمعه غيره لم يزل» حيث يعلم ان الحدوث المقابل بمعنى عدم الازلية كما لايخفى على المنصف ، فلا مجال للتاويل بالحدوث الذاتي و دعوى مجامعته للازلية . فتامل . ب .

(٧) خل «عيبتموه - ادعيتموه» عبتموه من باب عاب يعيب . عيبتموه من باب التفعيل بالعين المهملة ماخوذ من التعييب ، يقال : عيبه ، اي نسبه الى العيب . ضرار الاباضي هو من مشايخ المعتزلة في علم الكلام .

أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير أو قرد أو انسان أو دابة ارادة الله، وان ارادة الله تحيى وتموت ، وتذهب وتأكل و تشرب وتنكح(١) وتلذ وتظلم و تفعل الفواحش، و تكفر وتشرك ، فيبر أمنها (٢) ويعاديها وهذا حدها ،قال سليمان : انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام : قد رجعت الى هذا ثانية ، فاخبرني عن السمع والبصر و العلم أمصنوع ؟ قال سليمان : لا ، قال الرضا عليه السلام : فكيف نفيتموه ؟! قلتم : لم يرد ، ومرة قلتم : أراد ! وليست بمفعول له (٣) قال سليمان : انما ذلك كقولنا : مرة علم ، و مرة لم يعلم ، قال الرضا عليه السلام :ليس ذلك سواء، لان نفي المعلوم ليس بنفي(٤)العلم ، ونفي المراد نفي الارادة ان تكون،لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة ،فقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر(٥)فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر،و.. يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم،قال سليمان:انها مصنوعة ،قال:فهي محدثة ليست كالسمع والبصر،لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة ، قال . سليمان: انها صفة من صفاته لم تزل ، قال : فينبغي أن يكون الانسان لم يزل ، لان صفته لم تزل ، قال سليمان : لا ، لا نه لم يفعلها ، قال الرضا عليه السلام :باخراساني ما أكثر غلطك!أفليس بارادته و قوله تكون الاشياء ؟قال سليمان: لا،قال: فاذا لم تكن بارادته ولامشيته و لاأمره و لابالمباشرة ، فكيف يكون ذلك ؟ تعالى الله عن ذلك(٦) فلم يحر جوابا ، ثم قال الرضا عليه السلام :ألا تخبرني عن قول الله عز وجل:

---

(١) خل «تنهب» .

(٢) اى فيخلق الخلق من ارادة الله . ـ يعاد على مالم يسم فاعله اى يعاد بارادة الله تعالى يوم المعاد كما يبره ويخلق في الدنيا بارادته

(٣) خل «وليست بمجعول له» اى وليست الارادة بمجعول لله تعالى .

(٤) خل «كنفي» .

(٥) هكذا في النسخ التي بايدينا ، و يظن ان كلمة : « بمنزلة البصر » زائدة في الكلام فتامل .

(٦) خ «علوا كبيرا» .

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها» (١) يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له : نعم ، قال عليه السلام : فاذا حدث ارادة ، كان قولك : ان الارادة هي هو أو شيء منه باطلا ، لانه لايكون أن يحدث نفسه ، ولا يتغير عن حالة ، تعالى الله عن ذلك (٢) قال سليمان: انه لم يكن عني بذلك أنه يحدث ارادة ، قال: فما عنى به ؟ قال: عنى فعل الشيء ، قال الرضا عليه السلام : وبذلك كم تردد في هذه (٣) المسئلة ؟ وقد أخبرتك أن الارادة محدثة ، لان فعل الشيء محدث ، قال : فليس لها معنى ، قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه عند كم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى (٤) له ، فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث ، بطل قولكم: ان الله عز وجل لم يزل مريداً ، قال سليمان : انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل ، قال: ألم تعلم (٥) ان مالم يزل لايكون مفعولا وقديماً وحديثاً في حالة واحدة ؟ فلم يحر جوابا. قال الرضا عليه السلام : لابأس أتم مسئلتك ، قال سليمان : قلت : ان الارادة صفة من صفاته قال : كم تردد على انها صفة من صفاته ، فصفته محدثة أو لم تزل ؟ قال سليمان : محدثة قال الرضا عليه السلام : الله اكبر! فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل ، فلم يرد شيئاً قال الرضا عليه السلام : ان مالم يزل لايكون مفعولا (٦) قال سليمان : ليس الاشياء ارادة و لم يرد

(١) الاسراء . الآية ١٦ .

(٢) خ «علوا كبيرا» .

(٣) خل «كم تردد هذه» .

(٤) خل «بلا معنى» .

(٥) خل «الاتعلم» . لما قال سليمان : «ان الارادة فعل لم يزل» ابطله عليه السلام بان كون الشيء فعلا لغيره ملزوم لكون ذلك الشيء حادثا ، فلا يجامع كونه لم يزل لامتناع اجتماع الازلية والحدوث في شيء واحد ، ومن المعلوم ان كل ممكن فهو مفعول وذلك ينتج: ان لاشيء من الممكن بقديم ازلي ، فهذا الحديث صريح في نفي قدم غيره سبحانه ، لان غيره فعله بواسطة او بدونها فلا يكون ازليا فتأمل . ب .

(٦) قوله عليه السلام : «ان مالم يزل لم يكن مفعولا» صريح في منافاة الازلية للمفعولية ولا مجال لمكابر ان يقول : ان المراد ان مالم يزل بذاته لم يكن مفعولا ، لانا نقول : من البين ان سليمان لم يكن يدعي ان الارادة لم تزل بذاتها ، بل كان يدعي انها فعل له تعالى ، لكنها لم تزل ، فلو كان قوله

شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه و فعله و هذه صفة من لايدرى ما فعل؟ تعالى الله عن ذلك (١) قال سليمان : يا سيدى فقد أخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم ، قال المامون : ويلك يا سليمان ! كم هذا الغلط و الترداد ؟(٢)اقطع هذاوخذ فى غيره ، اذلست تقوى على غير هذا الرد ، قال الرضا عليه السلام : دعه يا أمير المؤمنين لاتقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة ، تكلم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ،قال الرضا عليه السلام : لاباس ، أخبرنى عن معنى هذه أمعنى واحد أم معان مختلفة ؟ قال سليمان : معنى واحد ، قال الرضا عليه السلام : فمعنى الارادات كلها معنى واحد ، قال سليمان : نعم، قال الرضا عليه السلام : فان كان معناها معنى واحداً ،كانت ارادة القيام ارادة القعود ، وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة ، لم تتقدم بعضها بعضاً ، ولم يخالف بعضها بعضاً ، و كانت شيئاً واحداً، قال سليمان: ان معناها مختلف ، قال عليه السلام : فاخبرنى عن المريد ، أهو الارادة أو غيرها ؟ قال سليمان: بل هو الارادة ، قال الرضا عليه السلام : فالمريد عندكم مختلف اذكان هو الارادة ، قال يا

ه عليه السلام خاصا بما لم يزل بذاته لم يكن جوابه عليه السلام مطابقا لقول سليمان و لايفيد فيه البطلان فتامل.

(١) هذه الفقرة صريحة فى استلزم ازلية الاثر للايجاب الطبائعى وكون المؤثر موجباً غير ذى شعور وارادة، فتنعقد قضية كلية هكذا : كل ذى اثر فهو موجب لايدرى ولايشعر بفعله والموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية فى عكس النقيض فيلزم من صدقها صدق قولنا : كل مايدرى و يشعر بفعله فليس له اثر ازلى ونجعله كبرى لقولنا : الله سبحانه يدرى ويشعر بفعله فينتج فى الشكل الاول: انه تعالى ليس له اثر ازلى،وهذا هو ماقاله محققو المتكلمين من امتناع قدم اثر المختار ، لانه مسبوق بالقصد والاختيار وقصد الشيء مستلزم لعدم ذلك المقصود ، اذلا معنى لايجاد الوجود و تحصيل الحاصل فيكون مسبوقا بالعدم وهو الحدوث المقابل للقدم . وعند الحكماء الحدوث ذاتى ولاشيء من الذاتى جاء معللا عندهم ،فلامحض للحدوث ويقولون: الحوادث باسرها مستندة الى الحركة الدائمة الدورية ولاتفتقر هذه الحركة الى علة حادثة،لكونها ليس لها بدو زمانى،فهى دائمة باعتبار،و به استندت الى علة قديمة وحادثة باعتبار و به كانت مستندة الى الحوادث فتامل.

(٢) خل « الترديد » .

سيدى ، ليس الارادة المريد ،قال:فالارادة محدثةوالا فمعه غيره ، افهم وزدفي مسئلتك قال سليمان : فانها (١) اسم من أسمائه ، قال الرضا عليه السلام : هل سمى نفسه بذلك ؟ قال سليمان : لا ، لم يسم به نفسه بذلك ، قال الرضا عليه السلام : فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه ، قال : قد وصف نفسه بانه مريد ، قال الرضا عليه السلام : ليس صفته نفسه أنه مريد اخبار عن انه ارادة ، ولااخبار عن أن الارادة اسم من أسمائه ،قال سليمان : لان ارادته علمه ، قال الرضا عليه السلام : يا جاهل !فاذا علم الشيء فقد أراده ، قال سليمان: أجل ، فقال : فاذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذاك ؟ وماالدليل على ان ارادته علمه ؟ وقد يعلم مالا يريده أبداً ، وذلك قوله عزوجل: «و لئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك» (٢) فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به أبدا ، قال سليمان : لانه قد فرغ من الامر ، فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود ، فكيف قال تعالى : «ادعونى استجب لكم»؟(٣)!قال سليمان : انما عنى بذلك انه قادر عليه ، قال : افيعدم الا يفنى به فكيف قال : «يزيد فى الخلق مايشاء»؟(٤) وقال عزوجل : «يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب»(٥)؟!وقد فرغ من الامر ، فلم يحر جواباً ، قال الرضا عليه السلام : ياسليمان هل يعلم ان انساناً يكون ولا يريد أن يخلق انسانا أبداً ، وأن انسانا يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم ؟ قال سليمان : نعم ، قال الرضا عليه السلام: فيعلم انه يكون مايريدان يكون ، أو يعلم انه يكون مالا يريد أن يكون ، قال : يعلم انهما يكونان جميعاً ، قال الرضا عليه السلام : اذاً يعلم ان انساناً حى ميت قائم قاعداً عمى بصير فى حالة واحدة ، وهذا هو المحال، قال : جعلت فداك،فانه يعلم انه يكون أحدهما دون الاخر ، قال : لاباس ، فايهما يكون الذى أراد ان يكون ، أو الذى لم يرد

(١) خل «بلى» .
(٢) الاسراء . الاية ٨٦ .
(٣) المؤمن . الآية ٦٠ .
(٤) الفاطر . الآية ١ .
(٥) الرعد الاية ٣٩ .

أن يكون ؟ قال سليمان : الذى أراد ان يكون ، فضحك الرضا عليه السلام و المأمون و أصحاب المقالات ، قال الرضا عليه السلام : غلطت و تركت قولك : انه يعلم ان انسانا يموت اليوم و هو لا يريد أن يموت اليوم ، وانه يخلق خلقاً وانه لا يريد أن يخلقهم ، واذا (١) لم يجز العلم عندكم بمالم يرد أن يكون ، فانما يعلم أن يكون ما أراد أن (٢) يكون، قال سليمان : فانما قولى: ان الارادة ليست هو ولا غيره ، قال الرضا عليه السلام : ياجاهل! اذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره ، واذا قلت : ليست هى غيره ، فقد جعلتها هو قال سليمان : فهو يعلم كيف يصنع الشيء ؟ قال : نعم ، قال سليمان : فان ذلك اثبات للشيء ، قال الرضا عليه السلام: أحلت ، لان الرجل قد يحسن البناء و ان لم يبن و يحسن الخياطة وان لم يخط ، و يحسن صنعة الشيء و ان لم يصنعه أبداً ، ثم قال عليه السلام له : يا سليمان هل تعلم انه واحد لاشيء معه ؟ قال : نعم ، قال الرضا عليه السلام . فيكون ذلك اثباتا للشيء ، قال سليمان: ليس يعلم انه واحد لاشيء معه ، قال الرضا عليه السلام :أفتعلم أنت ذاك؟ قال: نعم قال : فانت يا سليمان اذا أعلم منه (٣)، قال سليمان: المسئلة محال، قال: محال عندك انه واحد لاشيء معه و انه (٤) سميع بصير حكيم قادر (٥) قال : نعم ، قال : فكيف أخبر عزوجل: انه واحد حى سميع بصير حكيم قادر عليم خبير ،وهو لا يعلم ذلك ، وهذا روما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ، ثم قال له الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع مالا يدرى صنعه ولا ماهو؟ واذا كان الصانع لا يدرى كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه ؟ فانما هو متحير، تعالى الله عن ذلك علواكبيراً ، قال سليمان : فان الارادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام : و هو عزوجل يقدر على مالا يريده أبداً ، ولا بد من ذلك ، لانه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك » فلو كانت الارادة هى القدرة ، كان قد أراد أن يذهب به لقدرته، فانقطع

---

(١) خ ل «فاذن».

(٢) وفى نسخة : «فانما يعلم ما اراد ان يكون» .

(٣) وفى بعض النسخ العطية : «اعلم منه اذاً».

(٤) خ «حى».

(٥) خ «عليم خبير».

سليمان ، فقال المامون عند ذلك: ياسليمان هذا أعلم هاشمي(١) ثم تفرق القوم . قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق و الاهواء المضلة كل من سمع به، حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم، وذلك حسدا منه له و امنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحدا الا أقر له بالفضل و التزم الحجة له عليه ،لان الله تعالى ذكره يأبى(٢) الا ان يعلى كلمته ويتم نوره (٣) وينصر حجته ، وهكذا وعد تبارك و تعالى في كتابه ، فقال : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا» (٤) يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة وأتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا ، و كذلك يفعل بهم في الآخرة و أن الله عز وجل لا يخلف الميعاد (٥) .

(باب ١٤ ـ ذكر مجلس آخر الرضا عليه السلام عند المامون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء سلام الله عليهم أجمعين) (٦)

١ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن

---

(١) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن في بعض النسخ الخطية: «بني هاشم». اى قال المامون : ياسليمان هذا الرضا عليه السلام اعلم و افقه وافضل من جميع ماهو منسوب الى بني هاشم في هذا العصر .

(٢) هكذا في اكثر النسخ، ولكن في بعض النسخ الخطية من التوحيد والمطبوع من الاحتجاج: «أبى» .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة . الآية ٣٢ وغيرها من الآيات.

(٤) المؤمن. الاية ٥١ .

(٥) مقتبس من قوله تعالى في سورة آل عمران . الآية ٩ .و غيرها من الآيات ،وفي بعض النسخ الخطية : «ان الله عز وجل لن يخلف وعده» وهي ايضا اشارة الى الآيات الشريفة .

(٦) باب ١٤ – فيه حديث واحد وهو مذكور في الامالي «ص٥٥ طقم» . وليعلم ان من المسائل المختلف فيها بين اهل الكلام مسئلة عصمة الانبياء عليهم السلام ، قال العلامة الحلي في كتابه

أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالوا : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، قال : حدثنا القاسم بن محمد البرمكي ، قال : حدثنا أبوالصلت الهروي قال : لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود و النصارى والمجوس و الصابئين وساير أهل المقالات ، فلم يقم أحد الاوقد الزمه حجته كانه ألقم حجرا (١) قام اليه علي بن محمد بن الجهم ، فقال له : يابن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء ؟ قال : نعم ، قال : فماتعمل (٢) في قول الله عزوجل: «وعصى آدم ربه فغوى» (٣) وفي قوله عزوجل : «وذاالنون اذذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» (٤) وفي قوله عزوجل في يوسف عليه السلام : «ولقد همت به وهم بها » (٥) وفي قوله عزوجل في داود : «وظن داود انما فتناه» (٦) وقوله تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه وآله: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه» (٧) فقال الرضا عليه السلام : ويحك ياعلي ، اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله (٨) الفواحش ، ولا تتأول كتاب الله برأيك . فان الله عزوجل قدقال : «ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون»(٩) و اما قوله عزوجل في آدم: «وعصى آدم ربه فغوى»

* السني بنهج الحق مالفظه : ذهبت الامامية كافة الى ان الانبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر منزهون عن المعاصي قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان و عن كل رذيلة و منقصة و مايدل على الخسة و الضعة و خالفت اهل السنة في ذلك وجوزوا عليهم المعاصي الخ. وقد الف مولينا سيدنا الشريف المرتضى كتابا باسماها «تنزيه الانبياء» و قد بحث فيه بمالا مزيد عليه فراجع . والعصمة هي لطف يفعلها الله بهم لا يختارون معه فعل المعصية و ترك الطاعة مع قدرتهم.

(١) على مالم يسم فاعله . لقمت : صدوت فيه.
(٢) في «فماتقول».
(٣) طه. الاية ١٢١ .
(٤) الانبياء. الاية ٨٧ .
(٥) يوسف. الاية ٢٤
(٦) ص . الاية ٢٤ .
(٧) الاحزاب . الاية ٣٧ .
(٨) في «اولياء الله».
(٩) آل عمران . الاية ٧ .

فان الله عزوجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة و كانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان يكون في الارض ليتم مقادير أمر الله ، فلما أهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة (١) عصم بقوله عزوجل: «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين» (٢) وأما قوله عزوجل: «وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه» انما ظن بمعنى استيقن ، ان الله لن يضيق عليه رزقه ، ألا تسمع قول الله عزوجل : «وأما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه » (٣) اى ضيّق عليه رزقه ، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر ، وأما قوله عزوجل في يوسف «ولقد همّت به وهمّ بها» فانها همّت بالمعصية وهمّ يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عزوجل : «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» يعني القتل والزنا ، واما داود عليه السلام ، فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد بن الجهم : يقولون: ان داود عليه السلام كان في محرابه يصلي ، فتصور له ابليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير ، فخرج الطير الى الدار ، فخرج الطير الى السطح ، فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار اوريا (٤) بن حنان ، فاطلع داود في أثر الطير ، فاذا بامرأة أوريا تغتسل ، فلما نظر اليها هويها و كان قد أخرج أوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه أن قدم اوريا أمام التابوت (٥) فقدم ، فظفر أوريا بالمشركين ، فصعب ذلك على داود

(١) خل «جعل حجته وخليفته» .

(٢) آل عمران . الاية ٣٣ .

(٣) الفجر . الاية ١٦ .

(٤) قال مسترهاكس في كتابه المشهور «ص١٣٥» ما لفظه : أوريا «شله خدا» چهار تقريبين اسم بودند ٢سمو ١١ : ١٣-٢١ شخص حتى بود كه بعد از آن يهودى شده بيشواى لشكر داود گرديد واورا زوجهٔ جميله بود كه بتشبع نام داشت الخ . وفي هامش النسخة المطبوعة : روى في اخبارنا حكاية أوريا هذه بينها و ان معاكسة الملكين اليه كانا في هذا الامر ، لان داود عليه السلام كان عنده تسعون امراة ما بين مهيرة الى جارية واوريا كان عنده امراة واحدة . لكن ذلك الخبر محمول على التقية .

(٥) وفي نسخة : «الحرب» اى امام التابوت لضرب المخالفين . التبوت والتابوت وهماه

فكتب اليه ثانية أن قدمه أمام التابوت ، فقدم فقتل أوريا ، فتزوج داود بامرأته ، قال(١): فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته ، وقال : انا لله وانا اليه راجعون ! لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله الى التهاون بصلوته ، حتى (٢) خرج فى أثر الطير ، ثم بالفاحشة ، ثم بالقتل ! فقال : يابن رسول الله فما كان خطيئته ؟ فقال : ويحك! ان داود انما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب (٣) فقالا : «خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لاتشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخى له تسع و تسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها و عزنى فى الخطاب » فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» ولم يسأل (٤) المدعى البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له : ماتقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم ، لاماذهبتم اليه ، ألا تسمع الله عز وجل يقول: «ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى» الى آخر الآية ، فقال : يابن رسول الله فما قصته مع أوريا ؟ فقال الرضا عليه السلام ان المرأة فى أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها أوقتل لاتتزوج بعده أبداً ، وأول من أباح الله له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود عليه السلام ، فتزوج بامرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها منه ، فذلك الذى شق على الناس (٥) من قبل اوريا ، وأما محمد صلى الله

---

* لفنان : الصندوق من الخشب ومنه تابوت الميت ، والمراد هيهنا التابوت السكينة المشهورة وكان اذا وضع بين بنى اسرائيل و بين اعدائهم ورجع عن التابوت انسان كفر وقتل .

(١) اى قال الراوى وهو ابو الصلت الهروى : فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته لعظم هذه التهمة !

(٢) وفى نسخة : «حين» . ولايخفى ان هذه الحكاية ونحوها مما يقبح ان يتحدث به عن بعض المتسمين بالصلاح والعفاف من اقناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء والاولياء !.

(٣) ثل «فتسورا فى المحراب» قال على بن ابراهيم : اى نزلا من المحراب والآيات الاشارة اليها فى المتن المربوطة بقصة داود عليه السلام كلها مذكورة فى سورة ص الآية ٢٠ الى ٢٦ .

(٤) فى بعض النسخ الخطية : «فلم يسئل» .

(٥) اى على قبيلته خصوصا على النساء من الناس .

وقول الله عز وجل : «وتخفي في نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس والله أحق أن تخشيه» فان الله عز وجل عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في دار الاخرة وأنهن أمهات المؤمنين واحديهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة ، فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول (١) أحد من المنافقين: انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل : «وتخشى الناس والله أحق ان تخشيه» يعني في نفسك ، وان الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حواء من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله ﷺ بقوله «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها» الاية (٢) وفاطمة من علي عليه السلام ، قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم ، فقال : يابن رسول الله أنا تائب الى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الابما ذكرته .

(باب ١٥ ـ ذكر مجلس آخر الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام) (٣)

١ ـ **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشي (٤) رضي الله عنه قال : حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام ، فقال له المامون: يابن رسول الله أليس من قولك: ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى، قال : فما معنى قول الله عز وجل : «فعصى آدم ربه فغوى» (٥) فقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى قال لآدم : اسكن أنت

(١) خل «لئلا يقول» .

(٢) الاحزاب . الاية ٣٧ . الوطر بالتحريك : الحاجة . قضى منه وطره : نال منه بغيته .

(٣) باب ١٥ ـ فيه حديث واحد .

(٤) يوجد في بعض كتب الرجال «القرشي» بفتح القاف و سكون الراء المهملة : قرية من بلد بخارا و هو منسوب اليها ، ولكن الشهور عند العلماء بالقرشي بضم القاف وفتح الراء كانه منسوب الى قريش .

(٥) الآيات التي وردت في قصه آدم عليه السلام مذكورة في سور ، منها : البقرة . الآية ٣٢ الى ٣٨ . ومنها : الاعراف . الاية ١٨ الى ٢٤ . وغيرهما من السور. فراجع .

وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» وأشار لهما الى شجرة الحنطة ، «فتكونا من الظالمين» ولم يقل لهما : لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها ، فلم يقربا تلك الشجرة ولم يأكلا منها ، وانما أكلا من غيرها ، لما أن وسوس الشيطان اليهما(١) وقال : «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة» وانما نهيكما أن تقربا غيرها ، ولم ينهكما عن الاكل منها «الا أن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين» (٢) ولم يكن آدم وحوا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً «فدليهما بغرور» فاكلا منها ثقة بيمينه بالله ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً ، لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله عزوجل : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى»(٣) وقال عزوجل : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»(٤) فقال له المأمون : فما معنى قول الله عزوجل : «فلما أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما اتاهما» (٥) فقال له الرضا عليه السلام : ان حواء ولدت لآدم خمس مأة بطن ذكراً وأنثى ، وان آدم عليه السلام وحواء عاهدا الله عزوجل ودعواه ، و قالا : «لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحاً» من النسل خلقاً سوياً بريأ من الزمانة (٦) والعاهة وكان

(١) خل «لهما الشيطان» .

(٢) روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال : لما اخرج آدم من الجنة ، نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم اليس الله خلقك بيده ، ونفخ فيك من روحه ، و اسجد لك ملائكته ، وزوجك حواء منك ، واسكنك الجنة وأباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله؟ فقال آدم عليه السلام : يا جبرائيل ان ابليس حلف لى بالله انه ناصح ، فما ظننت ان احداً من الخلق «خلق الله خل» يحلف بالله كاذبا» .

(٣) ط. الاية ١٢١ و ١٢٢ .

(٤) آل عمران الاية ٣٤ .

(٥) الاعراف . الاية ١٩٠ .

(٦) اى بريأ طاهرا صحيحا من الآفة . الزمانة : آفة فى العيوانات . رجل زمن : مبتلى بين الزمانة . العاهة : الآفة .

ما اتاهما صنفين ، صنفاً ذكراناً و صنفاً أناثاً ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ، و لم يشكراه كشكر أبو يهماله عز وجل قال، الله تبارك و تعالى : «فتعالى الله عما يشركون»(١) فقال المأمون: أشهد انك ابن رسول الله ﷺ حقاً ، فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابراهيم عليه السلام : «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي»(٢) فقال الرضا عليه السلام :ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهره ، وصنف يعبد القمر ، وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب (٣) الذى أخفى فيه «فلما جن عليه الليل» فرأى الزهرة ، قال: «هذا ربي» على الانكار والاستخبار ، «فلما افل» الكوكب « قال لاأحب الافلين » لان الا فول من صفات المحدث ، لامن صفات القدم « فلما راى القمر بازغاً قال هذا ربي» على الانكار والاستخبار : «فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» يقول : لولم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما أصبح «وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر» من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار، لاعلى الاخبار والاقرار «فلما افلت» قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : «ياقوم اني برىء مما تشركون اني وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين» وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال ازيبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لاتحق لما كان (٤) بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض ، ، وكان مااحتج به على قومه مما ألهمه الله تعالى وأتاه كما قال الله عز وجل : «وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه» فقال المأمون:

(١) الاعراف . الآية ١٩٠ . في تفسير علي بن ابراهيم : قال جعلا للحارث نصيباً في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في عبادة الله « انتهى » . كان اسم الابليس عند الملائكة هو الحارث.

(٢) الانعام . الاية ٧٦. والايات الشار اليها في المتن المربوطة بقصة ابراهيم مذكورة في سورة الانعام الاية ٧٦. الى ٨٣. قال في الصحاح :جن وأجن بمعنى، يقال : جننت عليه : اكننت «انتهى». جن : ستره بظلامه. والكوكب كان الزهرة او الشترى.

(٣) السرب بالتحريك : الكهف والبيت تحت الارض وحجر الوحشي والقناة .

(٤) خل «لمن كان» .

لله درك يابن رسول الله ، فاخبرني عن قول ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» (١) قال الرضا عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى كان أوحى الى ابراهيم عليه السلام : اني متخذ (٢) من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى أجبته ، فوقع في نفس ابراهيم : انه ذلك الخليل ، فقال : «رب أرني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» على الخلة ، قال : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم» (٣) فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وطاووساً وبطاً و ديكاً ، فقطعهن وخلطهن ، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله ، وكانت عشرة منهن جزء ، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماء ، فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الا بدان ، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته و رأسه ، فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن ، فطرن ، ثم وقعن فشربن من ذلك الماء و التقطن من ذلك الحب . وقلن : يابنى الله أحييتنا ، أحياك الله ، فقال ابراهيم : بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، قال المامون : بارك الله فيك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : «فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان» (٤) قال الرضا عليه السلام : ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها و ذلك بين المغرب والعشاء (٥) «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه

(١) البقرة . الآية ٢٦٠

(٢) في بعض النسخ الخطية : «مختار» .

(٣) وليعلم انه قرىء لفظة «فصرهن» في الآية الشريفة بضم الصاد وكسرها ، قال الاخفش يعني وجههن ، يقال: صرالي وصروجهك الي اي أقبل علي . وصار جاء مضارعه «يصور» من باب نصر وجاء ايضا يصير من باب ضرب فمن قرا صر بضم الصاد اخذه من تصور بالواو ، و من قرء صر بكسر الصاد اخذه من تصير .

(٤) القصص . الاية ١٥ . وكذا الايات المربوطه بهذه القصة مذكورة فيما بعد هذه الآية ذكره : ضربه بجمع كفه .

(٥) وهو وقت الغفلة وتسمى النافلة فيها غفيلة .

فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه» فقضى موسى على العدو (١) ويحكم الله تعالى ذكره «فوكزه» فمات «قال هذا من عمل الشيطان» يعني الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين ، لامافعله موسى عليه السلام من قتله انه يعنى الشيطان «عدو مضل مبين» فقال المأمون : فمامعنى قول موسى « رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى» قال : يقول : انى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى هذه المدينة «فاغفرلى» اى استرنى من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى «ففغرله انه هوالغفور الرحيم» قال موسى عليه السلام : «رب بما أنعمت على» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن أكون ظهيراً للمجرمين» بل أجاهد فى سبيلك بهذه القوة حتى رضى « فاصبح » موسى عليه السلام فى المدينة « خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه » على آخر « قال له موسى انك لغوى مبين» قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم ، لاوذينك (٢) وأرادأن يبطش به (٣) «فلما أرادان يبطش بالذى هو عدو لهما» و هو من شيعته ، «قال يا موسى اتريدان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الأأن تكون جباراً فى الارض و ما تريد أن تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يااباالحسن ، فما معنى قول موسى لفرعون: «فعلتها اذا و أنا من الضالين»(٤) قال الرضاعليه السلام :ان فرعون قال لموسى لما أتاه : «وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين» بى «قال» موسى :«فعلتها اذا وانا من الضالين» عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مدائنك ، « ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكماً وجعلنى من المرسلين» و قد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه و آله : «ألم يجدك يتيما فآوى» (٥) يقول : ألم يجدك وحيداً فآوى (٦)

(١) فى بعض التفاسير : الذى من شيعته قيل هوالسامرى والذى من عدوه كان خباز الفرعون واسمه قالون .
(٢) خل «لاؤذينك» .
(٣) البطش :الاخذبعنف .
(٤) الشعراء . الاية ٢٠ .
(٥) الضحى . الاية ٦ .
(٦) اى كنت ملاذاومعاذاللناس .

اليك الناس «ووجدك ضالا» يعني عند قومك «فهدى» اى هديهم الى معرفتك (١) «ووجدك عائلا فاغنى» يقول: أغناك بان جعل دعائك مستجابا، قال المأمون: بارك الله فيك يابن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل: «فلما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني» (٢) كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟ فقال الرضا عليه السلام: ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى أعز (٣) ان يرى بالابصار، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا، رجع الى قومه فأخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه، فقالوا: «لن نؤمن لك حتى نستمع كلامه كما سمعت و كان القوم سبعمأة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفا، ثم اختار منهم سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمأته، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم فخرج بهم الى طور سيناء، فا قامهم في سفح (٤) الجبل و صعد موسى الى الطور وسئل الله تعالى: أن يكلمه، ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لان الله عز وجل أحدثه في الشجرة (٥) وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: «لن نؤمن لك» بان هذا الذى سمعناه كلام الله: «حتى نرى الله جهرة» فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبر وا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم، فماتوا، فقال موسى: يارب ما أقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا: انك ذهبت بهم فقتلتهم؟ لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات الله عز وجل اياك، فاحياهم الله وبعثهم، معه فقالوا: انك لو سئلت الله أن يريك ننظر اليه لاجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته؟ فقال موسى:

(١) خ ل «فهديهم لمعرفتك».
(٢) الاعراف. الاية ١٤٢.
(٣) خ ل «منزه».
(٤) اى اسفله حيث ينبع فيه الماء سفح الدمع: سال، يتعدى ولا يتعدى.
(٥) خ «الزيتونة».

ياقوم ان الله تعالى لايرى بالابصار ولا كيفية له ، وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه، فقالوا: «لن نؤمن لك» حتى تسئله ، فقال موسى : يارب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل و أنت أعلم بصلاحهم ، فاوحى الله جل جلاله(١): ياموسى سلنى ماسئلوك، فلن أؤ اخذك بجهلهم ، فعندذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن أنظر الى الجبل فان استقر مكانه» وهو يهوى «فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل» بآية من آياته «جعله دكا وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك » يقول :رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى «و أنا أول المؤمنين » منهم بانك لا ترى ، فقال المأمون : لله درك ياأبا الحسن، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» (٢) فقال الرضا عليه السلام : لقد همت به، و لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما هممت به، لكنه كان معصوماً ، والمعصوم لايهم بذنب ولا يأتيه ، ولقد حدثنى أبى ، عن أبيه الصادق عليه السلام انه قال : همت بأن تفعل ، وهم بأن لا يفعل ، فقال المأمون : لله درك يا أباالحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل :«وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه»(٣) فقال الرضا عليه السلام : ذاك يونس بن متى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه ، فظن بمعنى استيقن « أن لن نقدر عليه »اى لن نضيق عليه رزقه ، و منه قوله عز وجل : «واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » (٤) او ضيق وقتر « فنادى فى الظلمات » اى ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت: «أن لااله الاأنت سبحانك انى كنت من الظالمين » بتركى مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى (٥) لها فى بطن الحوت، فاستجاب الله له، وقال عز وجل: «فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون »(٦) فقال المأمون: لله درك ياأباالحسن عليه السلام

(١) خل «فاوحى الله تعالى اليه» .
(٢) يوسف . الاية ٢٤ .
(٣) الانبياء . الاية ٨٧ .
(٤) الفجر. الاية ١٦ .
(٥) خل «قرت عينى» .
(٦) الصافات . الاية ١٤٣ و ١٤٤ .

فاخبرني عن قول الله عز وجل: «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا» (١) قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل: «حتى اذا استيأس الرسل» من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا، فقال المأمون: لله درك يا ابا الحسن، فاخبرني عن قول الله عز وجل: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» (٢) قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمأة وستين صنماً، فلما جاءهم صلى الله عليه وآله بالدعوة الى كلمة الاخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: «أجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق» (٣) فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة، قال له يا محمد: «انا فتحنا لك» مكة «فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر» عند مشركي أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر، لان مشركي مكة أسلم بعضهم، وخرج بعضهم عن مكة، و من بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه، اذا دعا الناس اليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فاخبرني عن قول الله عز وجل: «عفا الله عنك» (٤) لم أذنت لهم؟ قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل بإياك أعني واسمعي ياجاره (٥) خاطب الله عز وجل بذلك نبيه وأراد به أمته، وكذلك قوله: تعالى «لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين» (٦) و قوله عز وجل: «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا» (٧) قال صدقت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) يوسف. الاية ١١٠.
(٢) الفتح. الاية ٢.
(٣) ص. الاية ٥ و ٦ و ٧.
(٤) التوبة. الاية ٤٣.
(٥) اول من تكلم به سهل بن مالك الفزاري، يضرب لمن تكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره والتفصيل في مجمع الامثال (ص ٤٩ الجزء الاول ط مصر).
(٦) الزمر. الاية ٦٥.
(٧) الاسراء. الاية ٧٤.

فاخبرني عن قول الله عزوجل :«واذتقول للذى أنعم الله عليه و أنعمت عليه امسك زوجك واتق الله وتخفى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه» (١) قال الرضا عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فى أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل ، فقال لها : سبحان الذى خلقك ! و انما أراد بذلك تنزيه البارى عزوجل (٢) عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله ، فقال الله عزوجل :« افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثاً انكم لتقولون قولا عظيماً» (٣) فقال النبى : لما رآها تغتسل : سبحان الذى خلقك أن يتخذله ولداً ، يحتاج الى هذا التطهير و الاغتسال ، ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قوله لها : سبحان الذى خلقك ! فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله : وقال له : يارسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأتى فى خلقها سوء ، وانى أريد طلاقها ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : أمسك عليك زوجك و اتق الله (٤) و قد كان الله عزوجل عرفه عدد أزواجه ، وان تلك المرأة منهن ، فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد ، وخشى الناس أن يقولوا : أن محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لى زوجة ، يعيبونه بذلك ، فانزل الله عز وجل: «واذتقول للذى أنعم الله عليه » يعنى بالاسلام، «وأنعمت عليه » يعنى بالعتق «أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه» ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه ، فزوجها الله عزوجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله ، وأنزل بذلك قرآنا ، فقال عزوجل :« فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا » ثم علم الله عزوجل ان المنافقين سيعيبونه (٥) بتزويجها ، فانزل الله تعالى : « ماكان على النبى من حرج فيما

(١) الاحزاب . الاية ٣٧ .
(٢) خ ل «تنزيه البارى تعالى» .
(٣) الاسراء . الاية ٤٠ .
(٤) خ «وتخفى نفسك» .
(٥) خ ل «ثم علم الله تعالى ان المنافقين يعيبونه» .

فرض الله له » (١) فقال المأمون : لقد شفيت صدري يابن رسول الله ، و أوضحت لي ما كان ملتبساً على ، فجزاك الله عن أنبيآئه وعن الاسلام خيراً . قال علي بن محمد بن الجهم : فقام المأمون الى صلوة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليما السلام وكان (٢) حاضر المجلس وتبعتهما (٣) فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال له : عالم ، ولم نره يختلف الى أحد من أهل العلم ، فقال المأمون: ان ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله : ألا ان أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم (٤) الناس صغارا و أعلم الناس كبارا، فلا تعلموهم (٥) فانهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة ، وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله ، فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له ، فضحك عليه السلام ، ثم قال : يابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه ، فانه سيغتالني (٦) والله تعالى ينتقم لي منه . قال مصنف هذا الكتاب :هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم (٧) مع نصبه و بغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام .

---

(١) الاحزاب . الاية ٣٧ .

(٢) خل «وكنت». اعلم ان محمد بن جعفر هو أخو موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٣) خ «فتبعتهما» .

(٤) خل «أعقل». احلم الناس : اعقلهم. الاروم بفتح الهمزة : اصل الشجرة . قال في الصحاح: الارومة بالضم : الاصل .

(٥) خل «ولا تعلموهم» .

(٦) خل « سيقتلني » . يقال : قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله .

(٧) قال ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني : ان ابا العينا سمع علي بن الجهم يوما يطعن على علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : انا ادري لم تطعن على امير المؤمنين ؟ فقال له : اتعني قصة بيعه اهلي من مصقلة بن هبيرة ، قال : لا ، انت اوضع من ذلك الخ .

(باب ١٦ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام من حديث أصحاب الرس) (١)

١ ـ **حدثنا** ـ أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی ، قال : حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، قال : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی (٢) قال: حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسی بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علی عليهم السلام ، قال : أتی علي بن أبی طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثه أيام رجل من أشراف تميم يقال له: عمرو ، فقال: يا أمير المؤمنين ، أخبرنی عن أصحاب الرس فی أی عصر كانوا ؟ و أين كانت منازلهم ؟ و من كان ملكهم ؟ وهل بعث الله عزوجل اليهم رسولا أم لا ؟ وبماذا هلكوا ؟ فانی أجد فی كتاب الله تعالی ذكرهم ولا أجد غيرهم ، فقال له علی (٣): لقد سئلتنی عن حديث ما سئلنی عنه أحد قبلك ، ولا يحدثك به أحد بعدی الا عنی ، وما فی كتاب الله عزوجل آية الا وأنا أعرفها وأعرف تفسيرها ، وفی أی مكان نزلت من سهل أو جبل ؟ وفی أی وقت من ليل أو نهار ؟ وان هيهنا لعلما جما (٤) وأشار الی صدره ، ولكن طلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو فقدونی ، كان من قصتهم يا أخا تميم : انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبرة يقال لها : شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها علی شفير عين يقال لها : دوشاب ، كانت أنبطت (٥) لنوح عليه السلام بعد الطوفان

---

(١) باب ١٦ ـ فيه حديث واحد.

(٢) الهراة : مدينة مشهورة بخراسان و منها معاذ الهروی لانه كان يبيع الثياب الهروية وغيرها . وقد اثنی عليها شيخنا البهائی «قده» فی كشكوله بابيات حسنة وارجوزة رائقة فی كل من هوائها ومائها ونسائها وثمارها وعنبها وبطيخها حيث قال «قده» : فصل فی وصفها علی الاجمال :

ان الهراة بلدة لطيفة ● بديعة شائقه شريفة
انيقة انيه بديعة ● رشيقة نفيسة منيعة

الی آخر الارجوزة فراجع الكشكول (ص ١٨٩ طبع مع تعليقتنا).

(٣) خل «امير المؤمنين عليه السلام».

(٤) الجم : الكثير من كل شيء . كما قال فی القاموس . و فی بعض النسخ : « فان هيهنا لعلما جما».

(٥) نبط الماء ينبط نبع والبئر استخرج ماؤها . من القاموس .

وانما سموا أصحاب الرس ، لانهم رسوا بينهم فى الارض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتاعشرة قرية على شاطىء نهر يقال لها : رس من بلاد المشرق، وبهم سمى ذلك النهر، ولم يكن يومئذ فى الارض نهر أغزر منه ، ولا أعذب منه ، و لا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمى احديهن آبان والثانية آذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين و السابعة أردى بهشت و الثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور ، وكانت أعظم مدائنهم اسفندار وهى التى ينزلها ملكهم ، وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام (١) وبها العين والصنوبرة ، و قد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، فنبتت الحبة ، وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والانهار ، فلا يشربون منها ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوهم ، و يقولون : هو حيوة آلهتنا ، فلا ينبغى لاحد أن ينقص من حيوتها ويشربونهم وأنعامهم من نهر الرس الذى عليه قراهم وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيد يجمع اليه أهلها ، فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من يريد فيها من أنواع الصور ، ثم ياتون بشاة و بقر فيذبحونها قربانا للشجرة ، و يشعلون فيها النيران بالحطب ، فاذا سطع (٣) دخان تلك الذبائح وقتارها فى الهواء ، وحال بينهم و بين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون وتيضرعون اليها أن ترضى عنهم ، فكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبى ، و يقول : قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً و قروا عيناً فيرفعون رؤسهم عندذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف (٤) ويأخذون الدست بند

(١) فرعون ابراهيم : نمرود . فرعون موسى : ريان . وفى بعض النسخ الخطية : تركور بن غابور بن يارش بن سان بن نمرود بن كنعان بن فرعون ابراهيم ، وفى بعضها آلاخر « بنان » مكان « سان » .

(٢) الكلة بالكسر : الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق يقال بالفارسية « شه دان » من البحار .

(٣) سطع . علا وارتفع .

(٤) المعازف : الملاهى . الدست بند : لعب للمجوس ، قيل : انه مايسمى بالفارسيه « منج » .

فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ، ثم ينصرفون وانما سميت العجم شهورها (١) بآبانماه و آذرماه و غير هما اشتقاقا من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض : هذا عيدشهر كذا ، وعيد شهر كذاحتى اذاكان عيدشهر قريتهم العظمى ، اجتمع اليه صغيرهم ، فضربوا عند الصنوبرة و العين سرادقامن ديباج عليه من أنواع الصور ، له اثناعشر بابا،كل باب لاهل قرية منهم ، ويسجدون للصنوبرة خارجاًمن السرادق ويقربون له الذ بائح أضعاف ما قربوا للشجرة التى فى قراهم ، فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ، ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا (٢) ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود و بهم من الفرح والنشاط مالايفيقون ولايتكلمون من الشرب والعزف (٣) فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سايرالسنة ، ثم ينصرفون ، فلماطال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عزوجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهود ابن يعقوب فلبث فيهم زماناطويلا ، يدعوهم الى عبادة الله عزوجل و معرفة ربوبيته ، فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم فى الغى والضلال ، وتركهم قبول مادعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى ، قال : يارب ان عبادك أبوا الا تكذيبى والكفر بك ، وغدوا يعبدون شجرة لاتنفع و لاتضر ، فايبس شجرهم أجمع ، و أدرهم قدرتك و سلطانك فاصبح القوم وقديبس شجرهم فهالهم ذلك ، وقطع بهم ، وصاروافرقتين، فرقة قالت(٤) سحر آلهتكم هذا الرجل الذى يزعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ، ليصرف

---

(١) وفى هامش بعض النسخ : واعلم ان من التواريخ الاربعة المشهورة تاريخ الفرس و يسمى بالتاريخ اليزدجردى و اسامى شهورهم : فروردين ، اردىبهشت ، خرداد ، تير ، مرداد ، شهريور مهر ، آبان ، آذر ، دى ، بهمن : اسفند . و منها تاريخ الجلالى المسمى بالملكى ايضا و اسامى شهور هذا التاريخ كاسامى شهور تاريخ الفرسية الا انها يقيد بالقديم.

(٢) كلام جهورى : عال .

(٣) خل «من السرور والفرح» .

(٤) خل «قالوا» .

وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ، و فرقة قالت: لا ، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها و يدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسنها وبهائها لكى تغضبوا لها (١) فتنتصر و امنه ، فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم أرسلوها فى قرار العين(٢) الى أعلى الماء واحدة فوق و الاخرى مثل البرابخ (٣) ونزحوا مافيها من الماء ، ثم حفروا فى قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم و ألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الانابيب من الماء ، و قالوا: نرجوا الآن أن ترضى عنه آلهتنا ، اذ رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ، و يصد عن عبادتها ، ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها و نضارتها (٤) كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام، وهو يقول :سيدى قد ترى ضيق مكانى وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى ،وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة دعوتى حتى مات ﷺ فقال الله عز وجل لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل أنظر عبادى هؤلاء الذى غرهم حلمى وأمنوا مكرى ،وعبدوا غيرى ، وقتلوا رسولى ،أن يقوموا لغضبى أو يخرجوا من سلطانى كيف ؟! و أنا المنتقم ممن عصانى و لم يخش عقابى ، و انى حلفت بعزتى لا جعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها و ذعروا (٥) منها و انضم (٦) بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم كحجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابة سوداء ، فالقت عليهم كالقبة جمراً تلتهب فذابت أبدانهم فى النار كما يذوب الرصاص فى النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه

---

(١) وفى نسخة :«عليه» .

(٢) خل «فى قرار الارض» .

(٣) البربخ بالباءين الموحدتين والخاء المعجمة ما يعمل من الخزف للبئر ومجارى الماء . من البحار　قوله : نزحوا مافيها اى فى الانبوبة المركبة من الانابيب .

(٤) خل «نضرتها» .

(٥) الذعر بالضم : الخوف .

(٦) خل «تضام» .

ونزول نقمته ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

(باب ١٧- ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم) (١)

١- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمأة، قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي أنزله عليه، تمنى ابراهيم عليه السلام أن يكون يذبح ابنه (٢) اسمعيل عليه السلام بيده، وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه مايرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده، فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فاوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم من أحب خلقي اليك؟ فقال: يارب ماخلقت خلقا هو أحب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم أفهو أحب اليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب الي من نفسي، قال: فولده أحب اليك أو ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يارب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا ابراهيم، فان طائفة تزعم انها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون (٣) بذلك سخطي، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم قد فديت (٤) جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عز وجل: «وفديناه بذبح عظيم» (٥) ولاحول ولاقوة الا بالله

(١) باب ١٧ - فيه حديث واحد.
(٢) خل «قد ذبح ابنه».
(٣) خل «و يستوجبون».
(٤) خل «قد قبلت».
(٥) الصافات: الاية ١٠٧. يعني قتل الحسين عليه السلام والا فالكبش اهون على الله من انه

العلى العظيم (١).

(باب ١٨ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول النبى صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين)(٢)

١ ـ حدثنا أحمد بن الحسين (٣) القطان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن الفضال ، عن أبيه : قال: سئلت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله : أنا ابن الذبيحين ؟ قال : يعنى اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبدالله بن عبدالمطلب ، أما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله (٤) به ابراهيم «فلما بلغ معه السعى » وهو لما عمل مثل عمله (٥)

« قال يابنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر » و لم يقل : يا ابت افعل ما رأيت (٦) « ستجدنى انشاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل فى سواد و يشرب فى سواد و ينظر

« يستمطه و يصفه بصفة العظيم، والله اعلم بحقائق الامور . من هامش بعض النسخ ـ وفى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: اقول : وردفى الحديث ان الذبح العظيم الذى جعل فداء لاسماعيل هو العين عليه السلام، فاعترضوا بان العين عليه السلام اشرف وافضل من اسماعيل، فكيف يكون فداء له ؟ واجابوا: بان النبى واهل بيته صلوات الله عليهم من اولاد اسماعيل فيكون العين عليه السلام فداء للجميع وهم اشرف منه .

(١) قوله : «ولاحول ولاقوة الخ » ليس فى اكثر النسخ التى بايدينا ، ويظن انه زائد وقع من تصرف الكتاب .

(٢) باب ١٨ ـ فيه حديث واحد .

(٣) وفى نسخة : «الحسن» .

(٤) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الصافات . الاية ١٠١ . والآيات المربوطة بهذه القصة مذكورة بعد هذه الآية .

(٥) يعنى السعى فى طاعته تعالى .

(٦) يعنى انه فهم من ذلك ان اباه قد امر بذبحه .

فى سواد ويمشى فى سواد ويبول (١) فى سواد ويبعر فى سواد ، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة أربعين عاماً ، وما خرج من رحم أنثى ، وانما قال الله له عز وجل: «كن فيكون» فكان ليفدى به اسمعيل ، فكل ما يذبح فى منى ، فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة ، فهذا أحد الذبيحين ، واما الآخر: فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعا الله أن يرزقه عشرة بنين ، و نذر لله عز وجل أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته ، فلما بلغوا عشرة ، قال: قد وفى الله لى ، فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبى رسول الله ﷺ ، وكان أحب ولده اليه ، ثم أجالها (٢) ثانية فخرج سهم عبدالله ، ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله ، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك ، واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن ، فقالت له ابنته عاتكة: يا ابتاه اغدر فيما بينك وبين الله عز وجل فى قتل ابنك ، قال: وكيف أغدر يا بنية ، فانك مباركة ؟ قالت اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم ، فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل (٣) واعط ربك حتى يرضى ، فبعث عبدالمطلب الى ابله فاحضرها وأعزل منها عشرا ، وضرب بالسهام ، فخرج سهم عبدالله ، فمازال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مأة فضرب ، فخرج السهم على الابل ، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت (٤) لها جبال تهامة (٥) فقال عبد المطلب: لا ، حتى أضرب بالقداح ثلث مرات ، فضرب ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلما كانت فى الثلاثة اجتذبه الزبير و أبو طالب واخواتهما (٦) من تحت رجليه ، فحملوه ، وقد انسلخت جلدة خده الذى (٧) كانت

---

(١) خ «ويبرك فى سواد».

(٢) اى ادارها . قال فى الصحاح: الاجالة: الادارة، يقال فى الميسر: اجال السهام.

(٣) خل «وعلى ابلك».

(٤) الرج: التحريك و التحرك و الاهتزاز . الرجراج: الاضطراب كالارتجاج .

(٥) تهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى وأرض معروفة .

(٦) خل «واخوانهما» والمراد من الزبير هو ابن عبدالمطلب .

(٧) وفى نسخة: «التى» وهو الظاهر .

على الارض ، وأقبلوا يرفعونه ، ويقبلونه و يمسحون عنه التراب، فامر عبد المطلب أن تنحر الابل بالحزورة (١) و لايمنع أحدمنها وكانت مأة ، فكانت لعبدالمطلب خمس من السنين أجراها الله عز وجل في الاسلام، حرم نساء الآباء على الابناء ، و سن الدية في القتل مأة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ، و لولا ان عمل عبدالمطلب (٢) كان حجة و أن عـزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليها لاجل انهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ، والعلة التي من أجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبدالله وهي كون النبي صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبيهما ، فبركة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنهما ، فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم ، و لولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى بقتل أولادهم ، و كل ما يتقرب الناس به الى الله عزوجل من أضحية فهو فداء لاسمعيل عليه السلام الى يوم القيمة. قال مصنف هذا الكتاب :قد اختلفت الروايات في الذبح فمنها ماورد بانه اسحاق ،ومنها ما و دربانه اسمعيل عليه السلام و لاسبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها ، و كان الذبيح اسمعيل عليه السلام، لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه ، فكان يصبر لامر الله عزوجل ويسلم له كصبر أخيه و تسليمه فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه ، فسماه بين ملئكته (٣) ذبيحا لتمنيه لذلك . وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً في كتاب النبوة .

(باب ١٩ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الامام) (٤)

١ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال : حدثنا أحمد بن

---

(١) الحزورة بالحاء المهملة ثم الزاى المعجمة و بعدها واو ، ثم الراء المهملة على وزن دحرجة: تل من تلال مكة معروفه. قال في الصحاح :الحزاور : الروابي الصغار، الواحدة حزورة وهي تل صغير .

(٢) خل «و لولا ان عبدالمطلب» .

(٣) خل «بين الملئكة» .

(٤) باب ١٩ ـ فيه حديثان .

محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال : للامام علامات ، يكون أعلم الناس ، و أحكم الناس (١) و أتقى الناس ، وأحلم الناس ، و أشجع الناس ، و أسخى الناس ، وأعبد الناس، ويلد (٢) مختونا ، ويكون مطهراً ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولا يكون له ظل ، واذا وقع الى الارض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ، ولا يحتلم ، وينام عينه ولا ينام قلبه ، ويكون محدثاً ، و يستوي عليه درع (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا يرى له بول ولا غائط ، لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بانفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عزوجل ، و يكون آخذ الناس بما يأمره (٤) به ، وأكف الناس عما ينهى عنه ، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لا نشقت بنصفين ، و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه ذوالفقار ، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة ، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ، ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر واهاب (٥) ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ـ وفي حديث آخر: ان الامام مؤيد بروح القدس ، وبينه وبين الله عمود (٦) من نور

---

(١) خ «واكفى الناس».

(٢) وفي النسخة المطبوعة الجديدة : «ويولد» .

(٣) وفي هامش بعض النسخ : كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله درعان ، احدهما يستوي على الائمة عليهم السلام ، والاخر مخصوص بالاستواء على صاحب الزمان روحي وارواح العالمين له الفداء .

(٤) وفي بعض النسخ المخطية المتيقة : «بما يؤمر به» .

(٥) الاهاب بالكسر ككتاب: الجلد الذي يدبغ، او لم يدبغ ،وقال بعض: انه هو الجلد الذي يدبغ وهو غلط .

(٦) يحتمل ان يكون المراد من قوله: «وبينه وبين الله عمود» انه لطف من سببه وارشاده وطريقه

يرى فيه أعمال العباد ، و كلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه (١) و يبسطه فيعلم و يقبض عنه فلا يعلم ، و الامام يولد ويلد ، ويصح ويمرض ، ويأكل ويشرب ، ويبول ويتغوط و ينكح وينام ، و ينسى ويسهو(٢) ويفرح ويحزن ، ويضحك ويبكى ، ويحيى ويموت ويقبر ويزار ، ويحشر و يوقف ، ويعرض ويسئل ، و يثاب ويكرم ، و يشفع ، و دلالته في خصلتين في العلم و استجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توارثه وعن آبائه عنه عليهم السلام(٣) و يكون ذلك مما عهد اليه (٤) جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عزوجل و جميع الائمة الاحد عشر (٥) بعد النبى صلى الله عليه وآله قتلوا ، منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين و الحسين

ه من نور الله وهدايته و كتاب مرقوم قويم وصراط مستقيم، يرى بذلك المعود والكتاب و الطريق اعمال العباد وطريق الارشاد، و يعلم به كل ما يحتاج الناس اليه من شؤنهم الى يوم المعاد . ـ وروح القدس كما و ردفى الاخبار ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام يسددهم و يوفقهم فى القول والعمل، واما عمود النور فى بعض الاخبار تفسيره بروح القدس، و يجوز ان يكون المراد نور الامامة الذى ينتقل من امام الى آخر ، قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله .ن

(١) وفى بعض النسخ الخطية : «اطلع عليها» .

(٢) و فى بعض النسخ الخطية القديمة : « ولا ينسى ولا يسهو » . اعلم ان قوله: «ينسى و يسهو» موافق لمذهب المصنف ، لان اعتقاده هو ان الامام ينسى و يسهو و مستنده هذا الحديث والاحاديث التى وردت فى ان النبى يسهو و ينسى فى صلوته. واهل السنة نسبوا رسول الله الى السهو فى القرآن والقراءة بما يوجب الكفر كما قال فى الاحقاق «ص ١٩٩ ج ٢ الطبعة الثانية» وقال فى «ص ٢٢٨»: وقد وقع فى رواية مسلم عن ابى سفيان عن ابى هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فى ركعتين فقام ذواليدين ، فقال : اقصرت الصلوة ام نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل ذلك لم يكن، فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله، وفى رواية بل قد نسيت ، وقد يقدح فى صحة هذه الرواية اولا كون راويها ابا هريرة والله اعلم بحال الوسائط الخ. رواه التاج الجامع للاصول «ج ١ ص ٢٣٣ طمصر» .

(٣) هكذا فى النسختين المطبوعتين و بعض النسخ الخطية ، ولكن فى بعضها الاخر: « توارثه عن آبائه عليهم السلام» .

(٤) خل « بما عهد اليه » .

(٥) لان الصاحب عليه السلام حى الى يوم القيامة .ن

عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم ، قتل كل واحد منهم طاغية(١) زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة (٢) والمفوضة (٣) لعنهم الله ، فانهم يقولون: انهم لم يقتلوا على الحقيقة و انه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله ، فانه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده ، لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء و الارض ، ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه ، و ذلك قول الله تعالى : «اذ قال الله ياعيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك » (٤) وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيمه «وكنت عليهم شهيدا مادمت فيه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم و انت على كل شيء شهيد»(٥) و يقولون المتجاوزون للحد في أمر الائمة عليهم السلام : انه ان جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس ، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم ايضاً ؟ و الذى يجب أن يقال لهم : أن عيسى هو مولود من غير أب ، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء ؟ - فانهم لا يجترون (٦) على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ، و متى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و رسله و حججه بعد آدم مولودين من الآباء والامهات، وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبه أمر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم ، وانما أراد الله عز وجل أن يجعل أمره آية و علامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير(٧).

---

(١) خل« طاغوت» .

(٢) الغلات جمع الغالية : من الفرق الاسلامية هم الذين غلوا في حق ائمتهم ورباشبهوا الاله بالخلق والخلق بالاله ، وانما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخيه. من كتاب الفرق بين الفرق.

(٣) المفوضة : قوم زعموا ان الله تعالى خلق محمدا صلى الله عليه وآله ، ثم فوض اليه خلق العالم وتدبيره ثم فوض محمد صلى الله عليه وآله تدبير العالم الى علي بن أبي طالب عليه السلام فراجع «ص ١٨ و ١٥٣ من كتاب الفرق بين الفرق ط مصر».

(٤) آل عمران . الاية ٥٥ .

(٥) المائدة . الاية ١١٧ .

(٦) خل«لا يجسرون» .

(٧) اشارة الى قوله تعالى في سورة الاحزاب . الاية ٢٧ وغيرها من السور.

(باب ٢٠ - ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام و ذكر فضل الامام ورتبته) (١)

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني، قال: حدثني أبو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام، قال: حدثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال: كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء مقد منا فاذا رأى الناس أمر الامامة (٢) و ذكرو اكثرة اختلاف الناس فيها (٣) فدخلت على سيدي و مولائي الرضا عليه السلام، فأعلمته ما خاض الناس فيه، فتبسم عليه السلام، ثم قال: ياعبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء، بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج اليه كملا (٤) فقال عز وجل: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (٥) وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره «ص»: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (٦) وأمر

---

(١) باب ٢٠ - فيه حديثان.

(٢) وفي نسخة: «في بدو مقدمنا فاذا رأى الناس امر الامامة».

(٣) و ليعلم ان من المسائل المهمة الكلامية التي كثر البحث فيها هي مسئلة الامامة، وقد الف معاشر الامامية فيها التأليفات النفيسة القيمة من القدماء و المتاخرين ومن احسن ما الف اخيرا كتاب العبقات «للعلامة ميرحامد حسين الهندي قدس سره» وكل من الف بعده في هذا الباب استفاد منه واقتبس عنه.

(٤) خل «كملا»: قوله كملا على زنة صرد اسم اى تاما كاملا.

(٥) الانعام، الاية ٣٨.

(٦) المائدة، الاية ٦٧. نقل جم غفير من فطاحل اهل السنة في كتبهم انها نزلت في بيان فضل علي عليه السلام يوم الغدير فليراجع صحاحهم و تفاسيرهم و عليك بكتاب العبقات والاحقاق.

الامامة من تمام الدين ، ولم يمض ﷺ حتى بين لامته معالم دينهم ، وأوضح لهم سبيلهم (١) وتركهم على قصد الحق (٢) وأقام لهم عليا عليه السلام علماً واماماً وما ترك شيئاً (٣) يحتاج اليه الأمة الا بينه ، فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه ، فقد رد كتاب الله عزوجل ، ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر ، هل يعرفون قدر الامامة و محلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ؟ ان الامامة أجل قدراً و أعظم شأناً و أعلى مكانا (٤) وأمنع جانباً و أبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا اماماً باختيارهم ، ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة ، والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره (٥) فقال عزوجل : « انى جاعلك للناس اماماً » (٦) فقال الخليل عليه السلام : سروراً بها « ومن ذريتى » قال الله عزوجل : « لا ينال عهدى الظالمين » (٧) فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، و صارت فى الصفوة ، ثم أكرمه الله عزوجل بان جعلها ذريته أهل الصفوة و الطهارة ، فقال عزّ وجل : « ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين » (٨) فلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبى صلى الله عليه وآله فقال الله عزوجل : « ان أولى الناس بابراهيم عليه السلام للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا

(١) وفى بعض النسخ : « سبله » .

(٢) فى الكافى : « قصد سبيل الحق » .

(٣) وفى نسخة : « و ما ترك لهم شيئا » .

(٤) من ان تصل الى حقيقتها عقول الناس كيف ؟ : وان الامامة والولاية من المناصب الالهية من الله بها على عباده والناس لا يقدرون ان يبلغها بعقولهم او تنالوا بآرائهم ! .

(٥) اشاد : اعلى . وفى النسخ الخطية : « اشار بها ذكره » .

(٦) روى الجمهور عن ابن مسعود : ان هذه الاية نزلت فى على عليه السلام فراجع صحاحهم وتفاسيرهم .

(٧) وما تدل عليه الاية الشريفة : ان الامامة من المناصب الشامخة الالهية الفاضة من قبل الله عزوجل وان الامامة عهد وميثاق بين الله وبين عبده المعين ، وليست مجعولة بيد الناس وأهوائهم ، وكل من كان ظالماً ولو آنا ما فى تمام عمره لا ينال عهد الله ، وقد حقق هذا المعنى فى مبحث المشتق فى الاصول فليراجع .

(٨) الانبياء . الاية ٧٢ و ٧٣ .

والله ولي المؤمنين » (١) فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله (٢) عليا بامر الله عزوجل على رسم مافرضها الله عزوجل، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عزوجل: « فقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث » (٣) فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهال ؟! ان الامامة هي منزلة الانبياء، وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله عزوجل و خلافة الرسول و مقام أمير المؤمنين و ميراث الحسن و الحسين عليهما السلام، ان الامامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين، ان الامامة أس (٤) الاسلام النامي وفرعه السامي، بالامام تمام (٥) الصلاة والزكوة والصيام والحج و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات وأمضاء الحدود و الاحكام ومنع الثغور و الاطراف، الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو الى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة (٦) و الحجة البالغة، الامام كالشمس الطالعة (٧) للعالم و هي بالافق بحيث لاتنالها الايدي و الابصار، الامام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع والنجم الهادي في غياهب (٨) الدجى والبيد القفار (٩) ولجج البحار، الامام الماء العذب على الظماء، والدال على الهدى والمنجى من الردى، و الامام النار على اليفاع (١٠) الحار لمن اصطلى به، والدليل في المهالك (١١) من فارقه فهالك، الامام

(١) آل عمران الاية ٦٧.
(٢) وفي نسخة : «فقدمها».
(٣) الروم. الاية ٥٦.
(٤) الاس مثلثة : اصل البناء كما في القاموس.
(٥) وفي نسخة: «تقام».
(٦) اشارة الى قوله تعالى في سورة النحل الاية ١٢٥.
(٧) في الكافي: «كالشمس الطالعة للجله بنورها».
(٨) الغياهب جمع الغيهب : شدة السواد والظلمة. الدجى : الظلمة.
(٩) خل «والبلدان والقفار».
(١٠) اليفاع : ما ارتفع من الارض. وفي بعض النسخ : «البقاع».
(١١) خل «على السالك».

السحاب الماطر و الغيث الهاطل ، و الشمس المضيئة (١) و الارض البسيطة و العين الغزيرة والغدير و الروضة ،الامام الامين(٢) الرفيق والوالد الرقيق و الاخ الشفيق(٣) ومفزع العباد في الداهية (٤) الامام أمين الله في أرضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله ، الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره ، لايدانيه أحد ولايعادله عالم ولايوجد منه (٥) بدل ولاله مثل ولا نظير ، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب ، بل اختصاص من المفضل الوهاب، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره؟! هيهات هيهات! ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون(٦) وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و جهلت الالباء وكلت الشعراء و عجزت الادباء و عييت البلغاء عن وصف شان من شانه (٧) أو فضيلة من فضائله فأقرت بالعجز و التقصير وكيف يوصف له (٨) أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يوجد من يقام مقامه ويغنى غناه ، لا كيف و انى و هو بحيث النجم من أيدى المتناولين ووصف الواصفين ، فاين الاختيار من هذا ؟ واين العقول عن هذا ؟ وأين يوجد مثل هذا؟! أظنوا أن يوجد ذلك(٩) في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله ؟ كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل(١٠) فارتقوا مرتقى صعبا

---

(١) خ «والسماء الظليلة» .

(٢) في الكافي : «الانيس» .

(٣) خل «والد الشفيق والاخ الشفيق» .

(٤) خ «النآد» .

(٥) وفي بعض النسخ الخطية : «له» .

(٦) خل «وخسئت العيون» .

(٧) خل «من شؤنه» .

(٨) وفي بعض النسخ : «وكيف يوصف بكله» .

(٩) خل «اتظنون ان ذلك يوجد» .

(١٠) خل «ومنتهم الاباطيل» .

دحضاً ، تزل عنه الى الحضيض أقدامهم، راموا اقامة الامام بعقول جائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة ، فلم يزدادوا منه الا بعدا « قاتلهم الله انى يؤفكون » (١) لقد داموا صعبا ، وقالوا افكا « وضلوا ضلالا بعيداً »(٢) ووقعوا في الحيرة ، اذ تركوا الامام عن بصيرة « وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين » (٣) ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم ، والقرآن يناديهم : « و ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون» (٤) وقال الله عز وجل: « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » (٥) وقال عز وجل : «مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين » (٦) وقال عز وجل :« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها» (٧) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون (٨) أم «قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون » (٩) و«قالوا سمعنا وعصينا» (١٠) بل هو « فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » (١١) فكيف لهم باختيار الامام ؟! و الامام عالم لا يجهل

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة التوبة . الاية ٣١ .
(٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة النساء . الاية ١٦٦ .
(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة العنكبوت الاية ٣٨ .
(٤) القصص : الاية ٦٨ .
(٥) الاحزاب . الاية ٣٦ .
(٦) القلم . الاية ٣٦ الى ٤١ .
(٧) محمد صلى الله عليه وآله . الاية ٢٤ .
(٨) اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة . الاية ٩٣ وغيرها من الايات .
(٩) الانفال . الاية ٢١ الى ٢٣ .
(١٠) البقرة . الاية ٩٣ .
(١١) الحديد . الاية ٢١ .

راع لاينكل ، معدن القدس والطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة ، مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لامغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب، فالنسب (١) من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله شرف الاشراف (٢) والفرع من عبد مناف ، نامي العلم كامل الحلم . مضطلع (٣) بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة ، قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله ، حافظ لدين الله ، ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم (٤) في قوله تعالى « أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدّى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » (٥) و قوله عزوجل: « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا » (٦) وقوله عزوجل في طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم و الله يؤتي ملكه من يشاء والله و اسع عليم » (٧) وقال عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : « وكان فضل الله عليك عظيماً » (٨) وقال عزوجل في الائمة من أهل بيته (٩) وعترته وذريته : « ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً » (١٠) وان العبد اذا اختاره الله عزوجل لامور عباده شرح الله صدره

---

(١) خل « فالبيت ـ عالي البيت ـ في خلاصة البيت » .

(٢) خ « وفرع الازكياء »

(٣) من الضلاعة وهي القوة . وفي بعض النسخ القديمة : « مطلع ».

(٤) خل « أهل الزمان » ويظن سقوط كلمة « ثم انظروا » قبل في قوله تعالى. فتامل .

(٥) يونس . الاية ٣٥ .

(٦) البقرة . الاية ٢٦٩ .

(٧) البقرة . الاية ٢٤٧ .

(٨) النساء . الاية ١١٣ .

(٩) خل « من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله » .

(١٠) النساء . الاية ٥٤ و ٥٥ .

لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم الهاماً ، فلم يعى بعده بجواب ولايحيد فيه عن الصواب ، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعثار، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه «وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم» فهل يقدرون على مثل هذا ؟! فيختاروه أو يكون مختار هم بهذه الصفة، فيقدموه ؟تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم (١) كانهم لايعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهوائهم، فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم(٢) فقال عزوجل : «ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لايهدى القوم الظالمين»(٣) و قال عزوجل: «فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم» (٤) و قال عزوجل : «كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبّر جبّار» (٥)

٢- **حدثنا** - وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبدالله الورّاق والحسن بن أحمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام (٦) المؤدب رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا أبو محمد القاسم بن العلا ، قال : حدثنا القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام (٧)

(باب ٢١- ماجاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلام) (٨)

١- **حدثنا** أبو الحسن(٩) محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود، قال : حدثنا أبو العباس

---

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران. الاية ١٨٧.

(٢) التعس بالتحريك : الهلاك.

(٣) القصص . الاية ٥٠ .

(٤) محمد «ص» . الاية ٨ .

(٥) المؤمن. الاية ٣٥.

(٦) وفي نسخة : «هاشم» .

(٧) خ «مثله سواء» . ولولا حديث في الامامة غير هذا لكفانا ، ولاريب في ان الحديث من كلام الامام الرضا وفرض طاعته على بن موسى الرضا عليهما السلام لاتقانه سندا ومتنا وروايته ثقة ومتنه في كمال السلاسة والفصاحة .

(٨) باب ٢١- فيه «٤» أحاديث .

(٩) وفي نسخة: «الحسين» .

أحمد بن المظفر بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري ، قال : حدثني المهدي(١) بن سابق ، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني أبي ،عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لقد هممت بالتزويج ،فلم أجترئ أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله، وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي : يا علي ، قلت : لبيك يارسول الله ، قال : هل لك في التزويج ؟(٢) قلت :رسول الله أعلم، و ظننت انه يريد أن يزوّجني بعض نساء قريش ، واني لخائف على فوت فاطمة ، فما شعرت بشيء ، اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ فأتيته في بيت أم سلمة ، فلما نظر الي ، تهلل وجهه وتبسّم حتى نظرت الى بياض أسنانه يبرق ، فقال لي : ياعلي أبشر ، فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من أمر تزويجك، قلت : وكيف كان ذاك يارسول الله ؟ قال : أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة (٣) وقرنفلها (٤) فناولنيهما، فاخذتهما فشممتهما و قلت: ياجبرئيل ماسبب هذا السنبل والقرنفل؟فقال :ان الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان(٥) من الملئكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها و أشجارها

---

(١) وفي بعض النسخ: «محمد» . لم يذكر العنوانان في تنقيح المقال و في تهذيب التهذيب « ج٩ ص ١٧٤ طحيدر آباد»: محمد بن سابق التميمي. مولاهم ابو جعفر و يقال ابو سعيد البزاز الكوفي اصله من فارس ثم سكن بغداد الخ .

(٢) هكذا في اكثر النسخ الخطية القديمة ، و في بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة : «هل لك رغبة في التزويج؟» .

(٣) السنبل بضم السين المهملة والنون الساكنة و بعدها الباء الموحدة المضمومة: ما كان في اعالي سوق النبات من العنطة والشعير ونحوها ومنه في سورة يوسف : «فما حصدتم فذروه في سنبله» و نبات طيب الرائحة يتداوى به ويسمى سنبل العصافير .

(٤) القرنفل : ايضا نبات بستاني له زهر احمر في الغالب او ابيض طيب الرائحة ويكثر في الشام قال امرؤ القيس :

اذا قامتا يضوع المسك منهما ● نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

(٥) خل «الجنة».

وقصورها وامر رياحها (١) فهبت بانواع العطر و الطيب و أمر حور عينها بالقراءة فيها طه وطس وحمعسق ، ثم أمر الله عز وجل منادياً، فنادى : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم من علي بن أبي طالب رضي منى بعضهما (٢) لبعض ، ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملئكة الجنة يقال له : راحيل ، و ليس في الملئكة أبلغ منه ، فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء و لا أهل الارض ، ثم أمر منادياً ، فنادى : ألا يا ملئكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب عليه السلام حبيب محمد صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فاني قد باركت عليهما فقال راحيل: يارب وما بركتك عليهما أكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك (٣) فقال الله عز وجل :يا راحيل انى من بركتي عليهما انى أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي ، و عزتي وجلالي لا خلقن منهما خلقا ولا نشأن منهما ذرية (٤) أجعلهم خزانى في أرضي ومعادن لحكمي ، بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين ، فأبشر يا علي ، فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، و قد رضيت لها بما رضي الله لها ، فدونك أهلك فانك أحق بها مني ، ولقد أخبرني جبريل عليه السلام : ان الجنة وأهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة ، لاجاب فيكما الجنة وأهلها ، فنعم الاخ أنت ، ونعم الختن (٥) أنت ، و نعم الصاحب أنت ، و كفاك برضا الله رضاً ، فقال علي عليه السلام : رب أوزعني (٦) أن أشكر نعمتك التي انعمت علي (٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : آمين.

---

(١) في نسخة : «ريحها» .

(٢) وفي النسخة العتيقة الصحيحة :«بعضها» .

(٣) وفي نسخة «ودار كرامتك».

(٤) خ «مباركة طاهرة» .

(٥) الختن: يقال بالفارسية . «داماد» .

(٦) اوزعني الله. الهمني .

(٧) اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل. الاية ١٩ لا واحقاف . الاية ١٥ .

٢- حدثنی بهذا الحدیث علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال: حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان ، قال : حدثنا أبو محمد بکر بن عبدالله بن جندب (١) قال : حدثنا أحمد بن الحرث (٢) قال : حدثنا أبو معویة ، عن الاعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن جده ، عن أبیه ، عن علی بن أبی طالب علیهم السلام، قال : لقد هممت بتزویج فاطمة علیها السلام ولم أجتر أن أذکر ذلک لرسول الله ، وذکر الحدیث (٣) مثله سواء . ولهذا الحدیث طریق (٤) اخر قد أخرجته فی مدینة العلم (٥) .

٣- حدثنا أبو محمد جعفر بن النعیم الشاذانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادریس (٦) حدثنا ابراهیم بن هاشم ، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد ، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ، عن أبیه، عن آبائه ، عن علی علیهم السلام قال : قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله: یاعلی لقد عاتبتنی رجال من قریش فی أمر فاطمة وقالوا (٧): خطبناها الیک ، فمنعتنا ، وتزوجت علیا (٨) فقلت لهم : والله ما أنا منعتکم وزوجته ، بل الله تعالی منعکم وزوجه ، فهبط علی جبرئیل علیه السلام فقال : یا محمد ان الله جل جلاله یقول : لولم أخلق علیا علیه السلام لما کان لفاطمة ابنتک کفو علی وجه الارض، آدم فمن دونه(٩).

٤- وحدثنا بهذا الحدیث أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه ، حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن أبیه ، عن علی بن معبد ، عن الحسین بن خالد، عن الرضا عن آبائه عن علی بن أبی طالب علیهم السلام، عن رسول الله صلی الله علیه وآله ، و قد أخرجت مارویته

---

(١) وفی بعض النسخ : «حبیب».
(٢) وفی النسخة الحتیقه الصحیحة : «الحارث» .
(٣) خ «بتمامه».
(٤) خل «طرق» .
(٥) وهو من اهم کتب الصدوق «قده» ومن الاسف لم یصل الینا .
(٦) خ «قال حدثنا احمد بن سالم» .
(٧) خل «رجل من قریش فی امر فاطمة وقال» .
(٨) خل «و زوجت علیا» .
(٩) وقد استدل بعض المحققین بهذه الفقرة من الحدیث علی افضلیتهما علیهما السلام علی جمیع الانبیاء الا نبینا صلی الله علیه وآله .

في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة عليها السلام وفضائلها .

(باب ٢٢ ـ ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالجنان (١) واقرار باللسان وعمل بالاركان) (٢)

١ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم ، قال : حدثنا (٣) أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن (٤) المطوعي البخاري ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ببغداد ، قال: حدثنا علي بن حرب الملائي ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالأركان .

٢ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار بفرغانة(٥) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي(٦) بمكة قال: حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي(٧) قال: حدثنا عبد السلام بن

---

(١) خل «بالقلب» .

(٢) باب ٢٢ ـ فيه «٦» احاديث .

(٣) وفي بعض النسخ : «اخبرنا» .

(٤) خل «عن الحسين» .

(٥) فرغانة بالفتح ، ثم السكون ، وغين معجمة ، و بعد الالف نون : مدينة ، وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ، في زاوية ناحية هيطل ، من جهة مطلع الشمس ، على يمين القاصد لبلاد الترك ، كثيرة الخير ، واسعة الرستاق ، يقال: كان بها اربعون منبرا، و بينها و بين سمرقند خمسون فرسخا من ولايتها خجنده ، ويقال : فرغانة قرية من قرى فارس قال البحتري يصف شعره :

ان شعري سار في كل بلد ... و اشتهى رقته كل احد

اهل فرغانة قد غنوا به ... وقرى الروس والطاوسدد

من مراصد الاطلاع «ج٣ ص١٠٢٩ ط مصر» .

(٦) و في بعض النسخ الغطية : «البجلي» .

(٧) الجمحي منسوب الى بني جمح وجمح ولد مصعب بن كعب .

صالح الهروى ، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن على ،عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام(١)قال : قال رسول الله ﷺ: الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

٣ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه،قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح الرازى ، عن أبى الصلت الهروى ، قال:سئلت الرضا عليه السلام عن الايمان ؟ فقال عليه السلام : الايمان عقد بالقلب و لفظ باللسان وعمل بالجوارح ، لايكون الايمان الاهكذا .

٤ـ أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى (٢) فيما كتب الى من اصبهان،قال: حدثنا على بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى،قالا: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى،قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام،عن أبيه موسى جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على،عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن على عليهم السلام (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

٥ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام بقم فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة، قال: حدثنى أبو الحسن على بن محمد البزاز ،قال :حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليهما السلام،قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر ، قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد ، قال : حدثنى أبى محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى أبى على بن الحسين ، قال: حدثنى أبى الحسين بن على ، قال:حدثنى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام،قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل

---

(١) و فى بعض النسخ: « عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام » .

(٢) اللخم : القطع و بلام حى باليمن منهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية ،وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .

(٣) خل « عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام » .

بالاركان ، قال :حمزة بن محمد العلوى رضى الله عنه ، و سمعت عبدالرحمن بن أبى حاتم يقول: وسمعت أبى، يقول: وقد روى هذا الحديث عن أبى الصلت الهروى عبدالسلام بن صالح، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده(١) مثله،قال أبوحاتم : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرأ.

٦ـ حدثنا أبى رحمه الله،قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسينى (٢) عن محمد بن عبدالله بن طاهر ، قال : كنت واقفاً على (٣) رأس أبى وعنده أبوالصلت الهروى و اسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل ، فقال أبى : ليحدثنى كل رجل منكم بحديث ، فقال أبوالصلت الهروى : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام و كان و الله رضى كما سمى عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان قول وعمل ، فلما خرجنا، قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟فقال له أبى : هذا سعوط (٤) المجانين اذا سعط به المجنون أفاق .

(باب ٢٣ ـ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة)(٥)

١ ـ حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما ،قالا : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى (٦) عن أبيه ،عن الريان بن الصلت

---

(١) الاسناد فى الحديث : رفعه الى قائله كما فى الصحاح.

(٢) القرميسين : معرب كرمانشاه.

(٣) فى «عند».

(٤) السعوط بالفتح : الدواء يصب فى الانف . من الصحاح .

(٥) باب ٢٣ ـ فيه حديث واحد .

(٦) الحميرى منسوب الى حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء: ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى القديم وفيهم جماعة من الرواة ومن مشاهيرهم عبدالله بن جعفر الحميرى ،و السيد اسماعيل الشاعر القائل للقصيدة المشهورة منهم .

قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو ، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الاية: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» (١) فقالت العلماء : أراد الله عزوجل بذلك الامة كلها، فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول (٢) كما قالوا ، و لكني أقول: أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال المامون : و كيف عنى العترة من دون الامة ؟ فقال له الرضا عليه السلام : انه لو أراد الامة لكانت أجمعها في الجنة ، لقول الله عزوجل : «فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال عزوجل : «جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب» الاية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله في كتابه فقال عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣) وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فانهم أعلم منكم (٤) قالت العلماء (٥) : أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الال أم غير الآل ؟ فقال الرضا عليه السلام : هم الآل ، فقالت العلماء : فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر (٦) عنه انه قال : امتي آلي و هولاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه، آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبروني ، فهل تحرم الصدقة على الآل ؟ فقالوا : نعم ، قال :

---

(١) فاطر . الاية ٣٢ .

(٢) خل «ما أقول» .

(٣) الاحزاب . ٣٣ . روى الجمهور انها نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد صرح جمع كثير في اختصاصهم، فليراجع كتب القوم .

(٤) وقد مران للحديث اسانيد متضافره وطرق متعددة فراجع «ص٥٧» .

(٥) خل «فقالت العلماء» .

(٦) يعني يحدث عنه صلى الله عليه وآله .

فنحرم على الامة ، قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل والامة و يحكم أين يذهب بكم، أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون (١) اما علمتم انه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم(٢) ؟ قالوا :ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال من: قول الله عز وجل : «ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون » (٣) فصارت و راثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم ان نوحاً حين سئل ربه عز وجل « فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين » (٤) و ذلك ان الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله ، فقال ربه عز و جل : « يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين » (٥) فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال أبو الحسن : ان الله عز وجل أبان (٦) فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون : وأين ذلك من كتاب الله ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»(٧) وقال عز وجل في موضع آخر: « أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » (٨) ثم رد المخاطبة في أثر هذه الى سائر المؤمنين فقال :«يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و أولى الامر منكم » (٩) يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا(١٠) عليهما، فقوله عز وجل:

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الزخرف الاية ٥ .
(٢) لفظة «سائر» بمعنى الجميع ما خوذ من سور البلد . و بمعنى البقية ماخوذ من سور الحيوان
(٣) الحديد . الاية ٢٦ .
(٤) هود ، الاية ٤٥ .
(٥) هود . الاية ٤٦ .
(٦) خ ل «بين» .
(٧) آل عمران . الاية ٣٣ و ٣٤ .
(٨) النساء الاية ٥٤ . وقال الباقر عليه السلام: نحن الناس . ورواه عن الباقر عليه السلام عدة .
(٩) النساء الاية ٥٩ .
(١٠) خ ل «وحسدوهم» .

«أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يعني الطاعة المصطفين الطاهرين ، فالملك هيهنا هو الطاعة لهم فقالت (١) العلماء : فاخبرنا هل فسر الله عزوجل الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطنا وموضعا.

فاول ذلك قوله عزوجل : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٢) ورهطك المخلصين هكذا في قرائة ابى بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود ، وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك (٣) الال، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه واحدة .

و الاية الثانية - في الاصطفاء قوله عز وجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٤) وهذا الفضل الذى لا يجهله أحد الا معاند ضال (٥) لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه ، فامر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عزوجل : يا محمد : «فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبناكم و نساءنا و نساءكم وأنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» (٦) فبرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن أنفسهم

(١) خل «وقال»

(٢) الشعراء . الاية ٢١٤ .

(٣) وفي نسخة : «انذار»

(٤) الاحزاب : الاية ٣٣ . قد أجمع المفسرون انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . وقد صرح بعض العامه بهذا الاجماع و قد اوردوا عدة كثيرة من حفاظ الحديث في كتبهم نزول الاية في حق فاطمة و بعلها وبنيها عليهم السلام . فراجع كتبهم .

(٥) وفي نسخة : «ولا يجحده احد الا معاند اصلا».

(٦) آل عمران : الاية ٦١. لا ريب في نزول آية المباهلة في حق الخمسة عليهم السلام ، قال العلامة في نهج الحق : اجمع المفسرون على ان ابنائنا اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام ونسائنا اشارة الى فاطمة عليها السلام ، وانفسنا اشارة الى علي عليه السلام فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله .

بنفسه ، فهل تدرون ماهعنى قوله: «وانفسنا و انفسكم» ؟ قالت العلماء : عنى به نفسه فقال أبوالحسن عليه السلام : لقدغلطتم،انما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام ،و مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله : حين قال: لينتهين بنو وليعة (١) أو لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام،وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام،فهذه خصوصية لايتقدمهم فيها أحدو فضل لايلحقهم فيه بشر ،و شرف لايسبقهم اليه خلق ، اذجعل نفس علي عليه السلام كنفسه ، فهذه الثالثة.

واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ماخلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس ،فقال: يارسول الله :تركت علياً وأخرجتنا ؟فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله عزوجل تركه وأخرجكم ،وفي هذا تبيان قوله عليه السلام لعلي عليه السلام :أنت مني بمنزلة هرون من موسى (٢) قالت العلماء : واين هذا من القرآن؟ قال أبوالحسن : أوجدكم في ذلك قرآنا و أقرءه عليكم ، قالوا : هات ، قال : قول الله عز وجل :«وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً و اجعلوا بيوتكم قبلة» ففي هذه الاية منزلة هارون من موسى وفيها ايضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل واضح (٣) في قوله رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال :ألاان هذا المسجد لايحل لجنب الالمحمد صلى الله عليه وآله و آله (٤) قالت العلماء: ياأبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لايوجد

(١) وليعة كسفينة : حي من كندة .

(٢) في ينابيع المودة «الجزء الثاني ص ٧ ط صيدا» : ياعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى للبخاري ومسلم وفي ص «٤٥» : وعن اسماء ، قالت : اقبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدفعته اليه في خرقة صفراء فألقاها عنه وقال: لفيه بخرقة بيضاء فلفقته بالبيضاء ، فأخذه و اذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ، ثم قال: جاءني جبرائيل، فقال: يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم ابنك هذا باسم ولد هارون .الحديث.وقد نقل هذا الحديث عدة من حفاظ القوم .

(٣) خل «دليل ظاهر» .

(٤) وعن ابي سعيد مرفوعا: ياعلي لايحل لاحدان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.اخرجه الترمذي ، وقال: حديث حسن فراجع «ص ٣٥ الجزء الثاني من ينابيع المودة» .

الاعندكم معاشر أهل بيت رسول الله ﷺ، فقال : و من ينكر لناذلك و رسول الله يقول : أنامدينة العلم وعلى بابهافمن أراد المدينة فليأتهامن بابها (١)؟! ففيما أوضحناوشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالاينكره الامعاند لله عزوجل ، والحمد على ذلك ، فهذه الرابعة .

والآية الخامسة قول الله عزوجل :« و آت ذاالقربى حقه »(٢) حضوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة ، فلمانزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ قال : ادعو الى فاطمة فدعيت له ، فقال : يا فاطمةقالت :لبيك يا رسول الله فقال:هذه فدك(٣) مماهي لم يوجف عليه بالخيل ولاركاب وهي لى خاصة دون المسلمين ، وقد جعلتها لك لمأمرني الله تعالى به، فخذيها لك ولولدك . فهذه الخامسة .

والآية السادسة قول الله عزوجل ، « قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » (٤) وهذه خصوصية للنبي ﷺ الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله عزوجل حكى فى ذكر نوح فى كتابه :« ياقوم لاأسئلكم عليه مالاان أجرى الاعلى الله وماأنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أريكم قوماتجهلون »(٥)

(١) فى ينابيع المودة «الجزء الثانى ص ٣» : انا دار الحكمة وعلى بابها للترمذى . انامدينة العلم وعلى بابها . للطبرانى ، وفى ص «٣٥» : و عن على مرفوعا :انا دار العلم وعلى بابها .اخرجه البغوى فى المصابيح . واخرجه ابوعمر: انامدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأته من بابه

(٢) الاسراء . الاية ٢٦ .

(٣) فدك بالتحريك ، وآخره كاف : قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان . و قيل: ثلاثة ، افاء هالله تعالى على رسوله عليه السلام صلحا فيها عين فوارة ونخل ، وهى التى قالت فاطمة رضى الله عنها : ان رسول الله نحلنيها ، فقال ابوبكر : اريد بذلك شهودا . من مراصد الاطلاع «الجزء الثالث ص ١٠٢٠».

(٤) الشورى . الاية ٢٠. قال العلامة فى نهج الحق: روى الجمهور فى الصحيحين و احمد بن حنبل فى مسنده والثعلبى فى تفسيره، عن ابن عباس رحمه الله، قال :لما نزلت «قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» قالوا : يارسول الله صلى الله عليه وآله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على وفاطمة وابناهما ووجوب المودة تستلزم وجوب الطاعة .

(٥) هود. الاية ٢٩ .

وحكى عزوجل عن هود انه قال : قل لا أسئلكم عليه أجراً ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون » (١) وقال عزوجل لنبيه محمد ﷺ : قل يا محمد « لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون الى ضلال أبداً ، و أخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له ، فلا يسلم له قلب الرجل ، فأحب الله عزوجل أن لا يكون فى قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء ، ففرض عليهم الله مودة ذوى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته ، لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ﷺ أن يبغضه ، لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عزّوجل ، فأىّ فضيلة وأى شرف يتقدم هذا أو يدانيه ؟ فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيّه ﷺ : « قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » فقام رسول الله ﷺ فى أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : يا ايها الناس ان الله عزوجل قد فرض لى عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه ؟ فلم يجبه أحد ، فقال : يا أيها الناس انه ليس من فضة ولا ذهب (٢) ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا : هات اذاً فتلا عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فما وفى بها أكثرهم ، و ما بعث الله عزوجل نبيا الا أوحى اليه أن لا يسأل قومه أجراً ، لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء ومحمد ﷺ فرض الله عزّوجل حب طاعته ومودة قرابته على أمته و أمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى أوجب الله عزوجل لهم ، فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل ، فلما أوجب الله تعالى ذلك (٣) ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة ، فتمسك بها قوم قد أخذ الله ميثاقهم على الوفا (٤) وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا فى ذلك ، فصر فوه عن حده الذى

---

(١) هود الاية ٥١ .

(٢) خل « ليس بذهب ولا فضة » .

(٣) و فى بعض النسخ الخطية لم تكن لفظة « ذلك » .

(٤) ويحتمل ان يكون اشارة الى عالم الذر .

حده الله عز وجل فقالوا : القرابة هم العرب كلها (١) وأهل دعوته ، فعلى أى الحالتين كان ، فقد علمنا أن المودة هى للقرابة (٢) فاقربهم من النبى ﷺ أو لاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها ، وما أنصفوا نبى الله ﷺ فى حيطته (٣) ورأفته ، وما من الله به على أمته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤدوه (٤) فى ذريته وأهل بيته وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله فيهم وحبالهم ، فكيف ؟ والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة (٥) بانهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد (٦) الجزاء عليها ، فما وفى أحد بها ، فهذه المودة لا باتى بها أحد مؤمناً مخلصا الا استوجب الجنة ، لقول الله عز وجل فى هذه الاية :

﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى ﴾ مفسراً ومبيناً ، ثم قال أبو الحسن عليه السلام : حدثنى أبى عن جدى ، عن آبائه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال : اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا : ان لك يا رسول الله ﷺ مؤنة فى نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود (٧) وهذه أموالنا مع دمائنا ، فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، قال : فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال : يا محمد : ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى ﴾ يعنى ان تود واقرابتى من بعدى ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته

(١) وفى نسخة : ﴿ كلهم ﴾ .

(٢) خ ل ﴿ فى القرابة ﴾ .

(٣) حاطه حوطا وحيطة : حفظه وصانه وتعهده .

(٤) فى بعض النسخ الخطية : ﴿ ان يؤذوه ﴾ بالذال المعجمة .

(٥) من الخاصة والعامة ، وروى عدة كثيرة من اصحاب الحديث والتفسير والكلام انهم عليهم السلام اهل المودة الذين فرض الله تعالى مودتهم .

(٦) خ ل ﴿ وجعل ﴾ .

(٧) وفد اليه : قدم وورد .

من بعد، أن هو الا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما، فانزل الله عزوجل هذه الاية: «أم يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم» (١) فبعث عليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث (٢)؟ فقالوا: اى والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا: كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا واشتد بكاؤهم، فانزل عزوجل: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيآت ويعلم ما تفعلون» (٣) فهذه السادسة.

واما الآية السابعة فقول الله عزوجل: «ان الله وملئكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» (٤) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك؟ فقال: تقولون: أللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت (٥) على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (٦) فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا، فقال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه اجماع الامة، فهل عندك في الال شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال أبو الحسن: نعم، أخبروني عن قول الله عزوجل: «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله يس؟ قالت العلماء: يس محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يشك فيه أحد، قال ابو الحسن: فان الله عز وجل أعطى محمد وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله، وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين» (٧)

(١) الاحقاف الاية ٨.
(٢) خ ل «حديث».
(٣) الشورى الاية ٢٥.
(٤) اى الاحزاب الاية ٥٦.
(٥) خ «وباركت».
(٦) ورود الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله، وآله المتضمنة للآل مما تواتوت به الاخبار واورد ارباب الحديث من العامة والخاصة في كتبهم، فليراجع.
(٧) الصافات الاية ٧٩.

وقال : « سلام على ابراهيم » (١) وقال : « سلام على موسى وهرون » (٢) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل ابراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهرون، وقال عز وجل : « سلام على آل يس » (٣) يعني آل محمد صلوات الله عليهم، فقال المأمون: لقد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه ، فهذه السابعة .

وأما الثامنة فقول الله عز وجل : « و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى » (٤) فقرن سهم ذي القربى بسهمه (٥) و بسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فضل ايضا بين الال والامة ، لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدء بنفسه ، ثم ثنى برسوله ، ثم بذي القربى في كل ما كان (٦) من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضي لهم (٧) فقال و قوله الحق : « و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول و لذي القربى » فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم (٨) لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق « الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » (٩) واما قوله : « واليتامى والمساكين » فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من

(١) الصافات الاية ١٠٩ .

(٢) الصافات الاية ١٢٠ .

(٣) الصافات الاية ١٣٠ اختلف المفسرون في معنى يس ، قيل : معناه يا انسان عن ابن عباس واكثر المفسرين ، وقيل: معناه يا رجل عن الحسن وابي العالية ، وقيل: معناه يا محمد صلى الله عليه وآله عن سعيد بن جبير ومحمد بن حنفية ، وقيل: معناه سيد الاولين والآخرين ، وقيل: هو اسم النبي صلى الله عليه وآله عن علي وابي جعفر الباقر عليهما السلام وروى جمع من فطاحل القوم عن ابن عباس ان المراد من آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وآله .

(٤) الانفال الاية ٤١ .

(٥) خل « مع سهمه » .

(٦) خل « فكل ما كان » .

(٧) و في نسخة : « فرضيه لهم » .

(٨) خل « باق » وكذا فيما بعده .

(٩) اقتباس من قوله تعالى في سورة فصلت « سجدة » الاية ٤٢ .

الغنائم ولم يكن له فيها نصيب ، وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيامة فيهم للغنى والفقير منهم ، لانه لا أحد أغنى من الله عزوجل ولا من رسول الله ﷺ ، فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله ﷺ سهماً ، فما رضيه لنفسه ولرسوله ﷺ رضيه لهم ، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه و لنبيه ﷺ رضيه (١) لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة فبدء بنفسه جل جلاله ، ثم برسوله ، ثم بهم ، و قرن سهمهم بسهم الله و سهم رسوله ﷺ وكذلك في الطاعة قال: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» (٢) فبدء بنفسه ، ثم برسوله ، ثم باهل بيته ، كذلك آية الولاية: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» (٣) فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء ، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ؟! فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله و نزه أهل بيته (٤) فقال: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» (٥) فهل تجد في شيء

---

(١) وفي النسخة المطبوعة الجديدة زيادة افظة «واو» بين «رضيه» و «لذي القربى» .

(٢) النساء الاية ٥٩ .

(٣) قال العلامة في نهج الحق في مبحث الامامة عند اثبات امامة علي بن ابي طالب عليه السلام واما المنقول والسنة المتواترة ، اما القرآن فآيات ، الاولى: «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» اجمعوا على نزولها في علي عليه السلام وهو مذكور في الجمع بين الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلوة بمحضر من الصحابة والولي هو المتصرف وقد اثبت الله الولاية لذاته وشرك معه الرسول وامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام، وولاية الله تعالى عامة فكذلك النبي والولي .

(٤) خل «اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله» .

(٥) التوبة الاية ٦٠ .

من ذلك انه سمى لنفسه أولرسوله أولذى القربى ، لانه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله و نزه أهل بيته ، لابل حرم عليهم ؛ لان الصدقة محرمة على محمد صلى الله عليه وآله وهى أوساخ أيدى الناس لايحل لهم ، لانهم طهر وامن كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم الله عزوجل واصطفاهم رضى لهم مارضى لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عز وجل ، فهذه الثامنة .

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزوجل : « فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (١) فنحن أهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لاتعلمون ، فقالت العلماء : انما عنى الله بذلك اليهود والنصارى ، فقال أبوالحسن عليه السلام : سبحان الله ! وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ، ويقولون : انه أفضل من دين الاسلام ؟! فقال المأمون : فهل عندك فى ذلك (٢) شرح بخلاف ما قالوه يا أباالحسن ؟ فقال أبوالحسن : نعم ، الذكر رسول الله ونحن أهله ، وذلك بين فى كتاب الله عزوجل حيث يقول فى سورة الطلاق : «فاتقوا الله ياأولى الالباب الذين آمنوا قدأنزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات » فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) ونحن أهله ، فهذه التاسعة .

وأما العاشرة فقول الله عزوجل فى آية التحريم : «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم » الاية (٤) فاخبرونى هل تصلح ابنتى و ابنة ابنى و ماتناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: لا ، قال : فاخبرونى هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا : نعم ، قال: ففى هذا بيان لانى أنا من آله ولست من آله ، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى

(١) النحل الاية ٤٣ .

(٢) اى فى كون اهل الذكر هم آل الرسول صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام .

(٣) الآية ١٠ و ١١ . فانه اذا جعل الذكر هيهنا القرآن فلا يكون رسولا بدلا منه ، ولاصفة له فيحتاج الى تقدير .

(٤) النساء الاية ٢٣ .

لانى من آله (١) وأنتم من أمته ، فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه ، والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه ، فهذه العاشرة .

وأما الحادية عشرة فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم » (٢) الى تمام الاية ، فكان ابن خال فرعون ، فنسبه الى فرعون بنسبه ، ولم يضفه اليه بدينه ، وكذلك خصصنا نحن ، اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولاد تنامنه و عممنا الناس بالدين ، فهذا فرق بين الال و الامة ، فهذه الحادية عشرة .

وأما الثانية عشرة فقوله عز وجل : « وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها » (٣) فخصصنا (٤) الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية اذا مر نامع الامة باقامة الصلوة ، ثم خصصنا من دون الامة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات ، فيقول : الصلوة رحمكم الله وما أكرم الله أحداً من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصصنا من دون جميع أهل بيتهم ، فقال المأمون والعلماء : جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم (٥) .

(باب ٢٤ - ما جاء من الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة) (٦)

١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق (٧) قال : حدثنا

(١) وفي نسخة : « حرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي لانا من آله » .

(٢) الاية ٢٨ .

(٣) طه . الاية ١٣٢ .

(٤) وفي نسخة : « فخصنا » . وكذا فيما بعده .

(٥) وقد ذكر الآيات الاثنى عشر الدالة على افضلية العترة في ينابيع المودة « من ص ٤٤ الى ٤٤ » فراجع .

(٦) باب ٢٤ - فيه حديثان .

(٧) ايلاق : كورة من كور ماوراء النهر تتاخم كورة الشاس ، وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاس والشاس بلد بماوراء النهر .

أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي(١) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام، قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذقام اليه (٢) رجل من أهل الشام، فقال : يا أمير المؤمنين اني أسئالك عن أشياء ، فقال (٣): سل تفقها ، و لاتسأل تعنتا ، فاحدق الناس بابصارهم فقال : أخبرني عن أول ما خلق الله تعالى ؟ فقال عليه السلام خلق النور ، قال : فمم خلقت السموات ؟ قال عليه السلام : من بخار الماء قال : فمم خلقت الارض ؟ قال عليه السلام : من زبدالماء قال ، فمم خلقت الجبال ؟ قال : من الامواج ، قال ؛ فلم سميت مكة أم القرى ؟ قال عليه السلام: لان الارض دحيت من تحتها ، وسأله عن السماء الدنيا مماهي ؟ قال عليه السلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر و عرضهما ؟ قال : تسع مأة فرسخ في تسع مأة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثناعشر فرسخا في مثلها (٤) وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها ؟ فقال له : اسم اسماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية فيدوم (٥) وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها: الماروم(٦) وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء ، وسأله عن الثور ماباله غاض طرفه لم يرفع

---

(١) الطائي منسوب الى طي : ابوقبيلة ، وخرج منهم ثلاثة قل لهم نظير احدهم حاتم في الجود وثانيهم داود في الفقه ، وثالثهم ابو تمام في الشعر .

(٢) وفي بعض النسخ الخطية : «اذاقام» .

(٣) خ «امير المؤمنين عليه السلام» .

(٤) خل «في اثناعشر فرسخا» .

(٥) خل «قيدرا - قيذوم» .

(٦) خل «الهاروم - الدون» .

رأسه الى السماء ؟ قال عليه السلام : حياء من الله عزوجل لما عبدقوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عن من جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام: يعقوب بن اسحن جمع بين حبار وراحيل(١) فحرم (٢) بعدذلك فانزل: « وأن تجمعوا بين الاختين» (٣) وسأله عن المدو الجزر ماهما؟ فقال : ملك من ملئكة الله عزوجل موكل بالبحار يقال له: رومان ، فاذا وضع قدميه في البحر فاض ، فاذا أخرجهما غاض ، وسأله عن اسم أبي الجن فقال : شومان، و هو الذى خلق من مارج من نار (٤) وسأله هل بعث الله عزوجل نبيا الى الجن ؟ فقال عليه السلام : نعم ، بعث اليهم نبيا يقال له : يوسف ، فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه، وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء ؟ قال : كان اسمه الحارث ، و سأله لم سمي آدم آدم ؟ قال . عليه السلام :لانه خلق من أديم الارض ، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال عليه السلام :من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين ، وسأله من خلق الله عزوجل من الانبياء مختونا فقال عليه السلام : خلق الله عزوجل آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح و سام بن نوح (٥) وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى عليهم السلام و محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٦) و سأله كم كان عمر آدم عليه السلام ؟ : فقال : تسعمأة سنة و ثلاثين سنة(٧) وسأله عن أول من قال الشعر، فقال : آدم عليه السلام : قال : و ما كان شعره ؟ قال عليه السلام : لما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هابيل قال

---

(١) قال في قاموس مقدس« ص٤٠٤ »: راحيل . بند٢٩ : ٦ دختر لابان وزوجهٔ يعقوب ومادر يوسف و بن يامين بود الخ .

(٢) وفي نسخة : «وحرم الله» .

(٣) النساء . الاية٢٣ .

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة الرحمن الاية١٥ .

(٥) ليست لفظة «سام بن نوح» في البحار .

(٦) وقدمر في ص «٢١٣» في علامات الامام : انه يولد مختونا .

(٧) وفي النسخة العتيقة : «تسعماة و ثلثين سنة» .

آدم عليه السلام :

تغيرت البلاد و من عليها ✲ فوجه الارض مغبر قبيح!
تغير كل ذى طعم و لون ✲ و قل بشاشة الوجه المليح
أرى طول الحيوة على غماً ✲ و هل أنا من حيوتى مستريح؟!
ومالى لا أجود بسكب دمع! ✲ و هابيل تضمنه الضريح
قتل قابيل هابيلا أخاه ✲ فواحزنى لقد فقد المليح

فأجابه ابليس لعنه الله :

تنح عن البلاد و ساكنيها ✲ فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى قرار ✲ و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى ✲ الى أن فاتك الثمن الربيح
و بدل أهلها أثلا و خمطا ✲ بحبات و أبواب منيح
فلولا رحمة الجبار أضحى ✲ بكفك من جنان الخلد ريح(١)

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه؟ فقال عليه السلام : بكى مأة سنة اى و خرج من عينه اليمنى مثل الدجلة و العين الاخرى مثل الفرات !(٢) سأله كم حج آدم من حجة ؟ فقال عليه السلام : سبعين حجة (٣) ماشيا على قدميه ، وأول حجة حجها كان معه الصرد(٤) يدله على مواضع الماء و خرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف (٥) وسأله ما باله لا يمشى ؟ قاله : لانه ناح على بيت المقدس ، فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه ، ولم يزل يبكى مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات (٦) من كتاب الله عز وجل مما كان آدم عليه السلام يقرأ ها فى الجنة وهى

(١) ولم يذكر بعض هذه الابيات فى البحار فراجع .
(٢) هذا السؤال والجواب ليس فى البحار .
(٣) وفى بعض النسخ الخطية : «سبعمأة حجة» .
(٤) الصرد بضم الصاد وفتح الراء : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .
(٥) الخطاف : طائر اذا رأى ظلة فى الماء أقبل اليه ليتخطفه .
(٦) وفى نسخة : «ونزل آدم عليه السلام ومعه تسع آيات» .

معه الى يوم القيامة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذى أسرى وهى :«اذا قرأت القرآن» (١) وثلاث آيات من يس وهى «وجعلنا من بين أيديهم سداً» (٢) وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر، فقال عليه السلام : ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان ؟ فقال : اسمه السكن ، وانما سمى نوحاً ، لانه ناح على قومه ألف سنة الاخمسين عاما ، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها (٣) ؟ فقال : كان طولها ثمان مأة ذراع وعرضها خمس مأة ذراع وارتفاعها فى السماء ثمانين ذراعا ، ثم جلس الرجل ،فقام اليه آخر ،فقال :ياأمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست فى الارض،فقال:العوسجة(٤) و منها عصى موسى عليه السلام، و سأله عن أول شجرة نبتت فى الارض،فقال:هى الدبا وهو القرع،وسأله عن أول من حج من أهل السماء ، فقال له: جبرئيل ، وسأله عن أول بقعة بسطت من الارض أيام الطوفان ، فقال : لمموضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء ،وسأله عن أكرم واد على وجه الارض، فقال له:واد يقال له:سر نديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء ، وسأله عن شر واد على وجه الارض ، فقال واد باليمن يقال له: برهوت،وهو من أودية جهنم،وسأله عن سجن سار بصاحبه،فقال:الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا فى رحم، فقال : آدم وحوا وكبش ابراهيم وعصى موسى و ناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليه السلام وطار باذن الله عزوجل ، وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولامن الانس ، فقال :الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء أوحى اليه ليس من الجن ولامن الانس،فقال:أوحى الله عزوجل الى النحل وسأله عن أطهر موضع على وجه الارض لانحل الصلوة فيه ، فقال له ظهر الكعبة(٥) وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولاتطلع عليه (٦) أبدا،فقال:ذلك البحر

---

(١) الاسراء . الاية ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ .

(٢) يس الاية ٩ و ١٠ و ١١ .

(٣) خ «وارتفاعها» .

(٤) العوسج :ضرب من الشوك،الواحدة العوسجة .

(٥) هذا السؤال والجواب ليس فى البحار .

(٦) خ «مرة اخرى» .

حين فلقه الله لموسى عليه السلام ، فاصابت أرضه الشمس واطبق عليه الماء ،فلن يصبه الشمس(١) وسأله عن شيء شرب وهو حيّ ، واكل وهو ميت ، فقال : تلك عصى موسى عليه السلام وسأله عن نذير أنذ رقومه ليس من الجن ولا من الانس ، فقال : هي النملة ، وسأله عن أول ما أمر بالختان،فقال:ابراهيم عليه السلام ، وسأله عن أول من خفض من النساء، فقال : هاجر أم اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها ، و سأله عن أول امرءة جرت ذيلها ، فقال : ها جر لما هربت من سارة ، وسأله عن أول من جر ذيله من الرجال ، قال : قارون ، وسأله عن أول من لبس النعلين ، فقال : ابراهيم ، وسأله عن أكرم الناس نسباً ، فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم،وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان ، فقال : يوشع بن نون وهو ذو الكفل ، ويعقوب وهو اسرائيل(٢) والخضر و هو حلقيا (٣) و يونس و هوذ والنون ، و عيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صلى الله عليه و آله، وسأله عن شيء يتنفس ليس له لحم و لادم ، فقال له : ذاك الصبح اذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية ، فقال عليه السلام : هو هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه و آله، ثم جاس و قام رجل آخر سأله وتعنته(٤)فقال:ياأمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل:« يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرء يومئذ شأن يغنيه»(٥)من هم ؟ فقال عليه السلام : قابيل يفر من هابيل ، والذى يفر من أمه موسى (٦) ، و الذى يفر من أبيه ابراهيم يعنى الاب المربى لا الوالد ، والذى يفر من صاحبته لوط ، والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان،وسأله

(١) خ«بعد ذا أبدا»

(٢) وفى نسخة : «اسرائيل الله» .

(٣) خل «حليقا ـ تاليا ـ حليقا ـ جليا ـ خلقيا» .

(٤) وفى نسخة «فسأله وتعنته» .

(٥) عبس . الاية ٢٤ الى ٣٧ .

(٦) قال المصنف «قده» فى كتاب الخصال : انما يفر موسى من أمه خشية ان يكون قد قصر فيما يوجب عليها من حقها و ابراهيم انما يفر من الاب المربى المشرك لا من الاب الوالد وهو التارخ .

عن أول من مات فجأة ، فقال عليه السلام : داود مات على منبره يوم الا ربعاء (١) و سأله عن أربعة لا يشبعن من أربع، فقال : والارض من المطر، والانثى من الذكر ، و العين من النظر والعالم من العلم ، وسأله عن أول من وضع سكة الدنانير و الدراهم ، فقال : نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام، وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط ، فقال عليه السلام: ابليس ، لانه أمكن (٢) من نفسه ، وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية، فقال تدعو على أهل المعازف والقيان (٣) والمزامير والعيدان، وسأله عن كنية البراق، فقال عليه السلام : يكنى أبا هلال (٤) وسأله لم سمى تبع الملك تبعا، فقال عليه السلام : لانه كان غلاما كاتبا ، وكان يكتب للملك الذى كان قبله و كان اذا كتب كتب باسم الله الذى خلق صبحاً (٥) و ريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال لا أبدء الا باسم الهى ، ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك ، فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك، فسمى تبعا ، وسأله ما بال الماعز مرفوعة (٦) الذنب بادية الحياء والعورة ، فقال عليه السلام: لان الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها ، فكسر ذنبها ، و النعجة مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة ، فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستترت (٧) بالالية ، وسأله عن كلام أهل الجنة ، فقال : كلام أهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسية ، وسأله عن النوم على كم وجه هو، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف، الانبياء تنام على أقفيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها عز وجل ، و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرؤوا ما يأكلون ، و ابليس و أخوانه وكل

---

(١) وفى نسخة : «يوم الجمعة».

(٢) خل «مكن» .

(٣) خل «القين» .

(٤) وفى نسخة : «ابا هزال» .

(٥) وفى نسخة: «صيحا» .

(٦) خل «مرقبة ـ مفرقعة» . وفى بعض النسخ : «الماعزة» بدل «الماعز» .

(٧) خل «واستترت»

مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين(١) ثم جلس وقام اليه رجل آخر، فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه ونتقله واى أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهور و هو المحاق (٢) وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الاربعاء ألقى ابراهيم عليه السلام في النار ، ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ، ويوم الاربعاء غرق الله فرعون (٣) ويوم الاربعاء جعل الله عزوجل قرية لوط عاليها سافلها (٤) و يوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد ، ويوم الاربعاء أصبحت كالصريم ، و يوم الاربعاء سلط الله عزوجل على نمرود البقة ، ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله ، ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ، و يوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، و يوم الاربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الاربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ، ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا ، و يوم الاربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله عزوجل بقارون ، ويوم الاربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب أهله وولده وماله (٥) ويوم الاربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن، ويوم الاربعاء، قال الله عزوجل: «نادمرنا هم وقومهم أجمعين »(٦) ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة ، ويوم الاربعاء عقروا الناقة (٧) و يوم الاربعاء أمطرت عليهم حجارة من سجيل، ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله و كسرت رباعيته ،ويوم الاربعاء أخذت العمالقة(٨) التابوت ، وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل ، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام :يوم السبت يوم مكر و خديعة ، و يوم الاحد

(١) خل «على وجهه منبطحا». بطحه كنصره القاه على وجهه فانبطح.

(٢) انمحق الهلال لثلث ليال في آخر الشهر لايكاد يرى لغفائه والاسم المحاق بالضم.

(٣) وفي نسخة : «قوم فرعون».

(٤) وفي البحار : «يوم الاربعاء جعل الله عاليها سافلها».

(٥) في البحار : «بذهاب ماله وولده».

(٦) النمل . الاية ٥١.

(٧) خل «عقرت الناقة».

(٨) في البحار : «العمالق».

يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم حرب ودم(١) ويوم الثلثاء يوم سفر وطلب (٢) ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه(٣) الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح (٤) .

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن عامر (٥) الطائى، قال :سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: يوم الاربعاء يوم نحس مستمر (٦) من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه ، ومن تنور (٧) فيه خيف عليه البرص .

(باب ٢٥- ما جاء عن الرضا عليه السلام فى زيد بن على عليه السلام)(٨)

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ،قال :حدثنى ابن أبى عبدون ،عن أبيه ، قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون ، و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس (٩) وهب المأمون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له : يا أبا الحسن

---

(١) فى البحار : «يوم الاثنين يوم سفر وطلب» .

(٢) فى البحار : «ويوم الثلثاء يوم حرب ودم» .

(٣) لفظة «فيه» ليست فى البحار .

(٤) ويمكن ان يكون بعض هذه الاجوبة على وفق معتقد السائل كيكون يوم الاثنين للسفر. هذا الحديث مذكور فى علل الشرايع «من ص١٩٧ الى ١٩٩ من الطبعة القديمة» .

(٥) وفى بعض النسخ الخطية : «عمران» .

(٦) اشارة الى قوله تعالى فى سورة القمر . الاية ١٩. وفى يوم الاربعاء ارسل الله عزوجل الريح العقيم على قوم عاد.

(٧) خل «انتور- اختتن- انتار» .

(٨) باب ٢٥- فيه «٧» احاديث.

(٩) خل «بنى العباس» .

لئن خرج أخوك وفعل مافعل ، لقد خرج قبله زيدبن علي(١) فقتل ، و لولا مكانك منى لقتلته ، فليس ماأتاه بصغير ، فقال الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين لاتقس أخي زيداً الى زيدبن علي ، فانه كان من علماء آل محمد ، غضب لله عزوجل ، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ، ولقدحدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام يقول : رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ، و لوظفر لوفى (٢) بمادعا اليه ، ولقداستشارني في خروجه ، فقلت له : ياعم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة(٣) فشانك، فلما ولّى،قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته(٤) فلم يجبه ، فقال المأمون : ياأباالحسن أليس قدجاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان زيدبن علي لم يدع ماليس له بحق وانه كان أتقى لله من ذلك،انه قال: أدعوكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام،وانما جاء ماجاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم ، وكان زيد(٥) والله ممن خوطب بهذه الاية :« وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم » (٦) قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : لـزيدبن علـى فضائل كثيرة عن غير الرضا (٧) أحببت ايراد بعضهـا علـى اثر هـذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنـا هـذا اعتقاد الامامية فيه .

٢ـ **حدثنا** أحمدبن هارون الفامي (٨) في مسجد الكوفة سنه أربع و خمسين

---

(١) اى زيدبن علي بن الحسين عليهما السلام .

(٢) اى دعا الناس بان يرضوا بامام من آل محمد صلوات الله عليهم ولا يدعو لنفسه

(٣) الكناسة بالضم : موضع الزبالة واسم محلة بالكوفة .

(٤) الواعيه :الصراخ والصوت كما في القاموس . وفي بعض النسخ الخطية: «داعيته» .

(٥) وفي النسخة المطبوعة الجديدة:«زيدبن علي عليه السلام» .

(٦) الحج. الاية ٧٨ .

(٧) اى من غير حديث الرضا عليه السلام .

(٨) خل «القاضي» وقدمر ان الصواب ما في المتن. فراجع «ص ٢١٤» .

وثلاثمأة ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن ثابت ، عن داود بن عبد الجبار ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ للحسين عليه السلام : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد تيخطأ هو و أصحابه يوم القيامة ر قاب الناس غر امحجلين يد خلون الجنة بلا حساب (١) .

٣ـ حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة (٢) القزويني ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب (٣) الاسدي ، قال : حدثنا حبيب بن أرطاة ، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، قال: حدثني زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني الحسين بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل ، ومن آذى الله عزوجل لعنه الله ملؤ السماء والارض .

٤ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين العلوي ، قال : حدثني الحسين(٤) بن علي الناصري قدس الله روحه ، قال : حدثني أحمد بن رشيد ، عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم (٥) عن أخيه معمر (٦)، قال: كنت جالساً (٧) عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، فجاء زيد بن علي بن الحسين

---

١) خ ل « بغير حساب » .

(٢) وفي نسخة : « ازرمة » .

(٣) وفي نسخة : « شعيب » .

٤) وفي نسخة : « الحسن » .

(٥) خيثم بالخاء المعجمة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين .

(٦) معمر على زنة مصدر: اسم رجل. والعمر ايضا المنزل الواسع .

(٧) خ ل « كنا جالساً » .

عليهما السلام فاخذ بعضادتي (١) الباب، فقال له الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ياعم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت أم زيد: والله لايحملك (٢) على هذا القول غير الحسد لابنى، فقال عليه السلام: باليته حسداً باليته حسداً (٣) ثلاثا، حدثني أبي عن جدي عليه السلام، انه قال: يخرج من ولده رجل يقال له: زيد، يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشر (٤) تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السموات والارض يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

٥ ـ حدثنا الحسن (٥) بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا الاشعث بن محمد الضبي، قال: حدثني شعيب بن عمرو (٦) عن أبيه عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد أخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي، قال له أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف (٧) ماعندك فانشده:

لعمرك ماان أبوه مالك ✡ بوان و لا بضعيف قواه
و لا بألد لدى قوله ✡ يعادي الحكيم اذا مانهاه
و لكنه سيد بارع ✡ كريم الطبايع حلو ثناه
اذا سدته سدت مطواعة ✡ ومهما وكلت اليه كفاه

قال: فوضع محمد بن علي يده على كتفي زيد، وقال: هذه صفتك ياأباالحسن.

---

(١) العضادة بالكسر: جانب العتبة من الباب.

(٢) خل «مايحملك».

(٣) خ «باليته حسدا».

(٤) خل «ينشأ».

(٥) وفي بعض النسخ: «الحسين».

(٦) خل «شعيب بن عمر».

(٧) اى من بدائع ماعندك وعجائبه.

٦ـ حدثنا أحمد بن الحسين(١) القطان قال: حدثنا الحسن(٢) بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدثني عبدالله(٣) بن سيابة، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على أبي عبدالله الصادق، عليه السلام فقال لنا: أعندكم خبر عمي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج قال: فان أتاكم خبر، فاخبروني، فمكثنا أياماً، فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه: أما بعد فان زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر، فمكث الاربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان؛ فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا اليه الكتابة، فقرأه و بكى، ثم قال: انا لله و انا اليه راجعون، عند الله تعالى أحتسب عمي، انه كان نعم العم، ان عمي كان رجلا لدنيانا و آخرتنا، مضى و الله عمي شهيداً (٤) كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

٧ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة، فسمعته يقول: من يعيننى منكم على قتال انباط(٥) أهل الشام؟ فوالذى بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لايعيننى منكم على قتالهم أحد الا أخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل، فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت في نفسي: والله لاخبرنه(٦) بقتل زيد بن علي، فيحزع عليه فلما دخلت عليه قال (٧): ما فعل عمي زيد؟ فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: اى

(١) وفي نسخة: «الحسن».
(٢) وفي بعض النسخ الخطيه: «الحسين».
(٣) خل «عبدالرحمن»
(٤) خ «مضى والله عمي شهيدا».
(٥) النبط والنبيط: قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين.
(٦) وفي نسخة: «لااخبرنه»
(٧) خ «لي».

والله قتلوه ، قال :فصلبوه؟ قلت : اى والله فصلبوه ، قال : فأقبل يبكى دموعه تنحدر عن جانبى خده (١) كانها الجمان ، ثم قال : يافضيل شهدت مععمى زيدقتال أهل الشام؟ قلت : نعم ، فقال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة ، قال : فلعك شاك فى دمائهم،قلت(٢): لوكنت شاكا (٣) ماقتلتهم ، فسمعته وهويقول : أشركنى الله فى تلك الدماء،ماضى والله زيدعمى وأصحابه الاشهداء (٤) مثل ماضى عليه على بن أبى طالب عليه السلام و أصحابه. أخذنا من الحديث موضع الحاجة والله تعالى هو الموفق.

(باب ٢٦ - ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة فى فنون شتى)(٥)

١ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، عن عباس مولى الرضا عليه السلام ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : من قال حين يسمع أذان الصبح : أللهم انى أسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك و حضور صلواتك وأصوات دعائك أن تصلى على محمد و آل محمد و ان تتوب على انك التواب الرحيم و قال مثل ذلك اذ اسمع أذان المغرب ، ثم مات من يومه أو من ليلته مات تائباً(٦).

٢ - حدثنا على بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة رضى الله عنه ، قال : حدثنا اسمعيل بن على بن رزين (٧) أخى دعبل بن على الخزاعى،قال:حدثنا دعبل بن على،قال: حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه،عن آبائه،عن على عليهم السلام

(١) و فى نسخة: «على دياجتى خده» .
(٢) خل «فقلت»
(٣) خ «فى دمائهم»
(٤) خل «مضى والله زيدعمى واصحابه شهداء» .
(٥) باب ٢٦ - فيه ٢٤ حديثا.
(٦) و فى نسخة : «دخل الجنة» .
(٧) و فى النسخة العتيقة: «اسماعيل بن على بن على بن رزين » و فى غير هامن النسخ التى بايدينا : «اسماعيل بن على بن رزين» والظاهر ما فى العتيقة كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال .

قال :قال رسول الله ﷺ : أربعة أنالهم شفيع (١) يوم القيامة ،المكرم لذريتي من بعدي و القاضي لهم حوائجهم ، و الساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم اليه،و المحب لهم بقلبه ولسانه .

٣ - حدثنا أبوطالب (٢) المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال :حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،عن أبيه أبي النضر (٣) محمد بن مسعود العياشي قال :حدثنا جعفر بن أحمد، قال:حدثني علي بن محمد بن شجاع ،عن محمد بن عثمان،عن حميد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن الصالح ، عن أبيه ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، انه كتب الى أبي الحسن عليه السلام يسئله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال (٤) أو حرام في يوم واحد عشر مرات ، قال(٥):عليه عشر كفارات،لكل مرة كفارة ، فان أكل أو شرب فكفارة يوم واحد.

٤-حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : كان رسول الله ﷺ لما جاءه جعفر بن أبي طالب من حبشة ، قام اليه و استقبله اثنى عشرة خطوة ، و عانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال : فما أدري بايهما أنا أشد سرورا ؟ بقدوم ك يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيك خيبر؟! وبكى فرحا بر ؤيته.

• -حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى

---

(١) خل «شفيعهم».

(٢) وفي نسخة: «الطيب».

(٣) وفي نسخة : «ابي النصر».

(٤) خل «حل».

(٥) خل «فقال».

عن الحسن بن علي الوشا ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها ، فقلت لها : كم بينك و بينها من أب ؟ فقالت : نلتقي في أربعين أبا .

٦ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ،قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ، ومن استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان (١) حشره الله (٢) يوم القيمة في زمرة رسول الله ﷺ ووجبت له من الله الكرمة ، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلاثه أيام من شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله (٣) صوم شهر ين متتابعين .

٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، قال : حدثني الحسين بن عبدالله (٤) عن آدم بن عبدالله الاشعري، عن زكريا بن آدم (٥) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول: الصلوة(٦) لها أربعة آلاف باب .

٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه، قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني ؛ قال : أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم (٧) بن حمزة بن

(١) وفي نسخة : «من استغفر الله تعالى في كل يوم من شعبان سبعين مرة» .
(٢) وفي النسخة المتيقة :«حشر» .
(٣) خ «عز وجل»
(٤) خل «عبيدالله»
(٥) وهو القمي ثقة فاضل جليل القدر وهو المدفون بارض قم وقبره معروف في مقبرة شيخان
(٦) خل «للصلوة أربعة آلاف باب» .
(٧) هو مذكور في عمدة الطالب «ص١١٧ ط الغري» .

موسی بن جعفر ، قال :حدثنی الحسن بن سهل القمی ؛ عن محمد بن حامد ، عن أبی هاشم الجعفری عن أبی الحسن عليه السلام (١) قال : سأله عن الصلوة على المصلوب ، قال : أما علمت انجدی صلوات الله عليه صلی علی عمه ، قلت : أعلم ذلك ، ولكنی لم أفهمه مبينا قال: نبينه لك ان كان وجه المصلوب الی القبلة ، فقم علی منكبه الايمن ، وان كان قفاه الی القبلة فقم علی منكبه الايسر ، فان مابين المشرق والمغرب قبلة و ان كان منكبه الايسر الی القبلة فقم علی منكبه الايمن ، و ان كان منكبه الايمن الی القبلة فقم علی منكبه الايسر ، و كيف كان منحر فافلا تزايلن مناكبه ، وليكن وجهك الی ما بين المشرق والمغرب ولاتستقبله ولاتستدبره البتة ، قال أبوهاشم : ثم قال الرضا عليه السلام :قد فهمت انشاء الله .قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله:هذا حديث غريب(٢) لم أحده فی شیء من الاصول والمصنفات ولاأعرفه الا بهذا الاسناد.

٩-حدثنا أبی رضی الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، قال : حدثنی محمد بن أحمد بن يحيی بن عمران الا شعری ، قال : حدثنی سهل بن زياد،عن الحارث بن الدلهاث (٣) مولی الرضا عليه السلام ، قال : سمعت أبی الحسن صلی الله عليه يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتی يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ،وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه :كتمان سره ؛ قال الله عز وجل :«عالم الغيب فلايظهر علی غيبه أحداً الامن ارتضی من رسول» (٤) و اما السنة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عز وجل أمر نبيه صلی الله عليه وآله بمداراة الناس فقال : « خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين » (٥) و اما السنة من وليه ، فألصبر فی الباساء و الضراء ، فان الله عز وجل يقول : « و الصابرين فی الباسا والضراء»(٦)

(١) ای الرضا عليه السلام .
(٢) خ «نادر».
(٣) الدلهاث علی زنة دحراج:الاسد .
(٤) الجن.الاية ٢٦و٢٧.
(٥)الاعراف.الاية ١٩٩.
(٦) البقرة . الاية ١٧٧.

١٠ ـ **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم (١) عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المدني (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد (٣) وبكوره في طلب الرزق، وحذره.

١١ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن حمزة الاشعري ، قال : حدثني يا سر الخادم ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام، يقول : ان أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن ، يوم يولد ويخرج (٤) من بطن أمه ، فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته ، فقال : «وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا» (٥) وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن، فقال : «والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً» (٦) .

١٢ ـ **حدثنا** أبي ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن علي ، عن الحسين (٧) بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ، ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام؟

---

(١) وفي نسخة : «عن عمه محمد بن ابي القاسم» .

(٢) وفي نسخة : «الدائني» وفي بعض النسخ الخطية : «الديني»

(٣) السفاد بالكسر . نزو الذكر على الانثى ، الجماع . من الصحاح .

(٤) وفي النسخة المطبوعة الجديدة : «ويوم يخرج» والصواب ما في المتن .

(٥) مريم الاية ١٥ .

(٦) مريم الاية ٣٣ .

(٧) وفي نسخة : «الحسن» .

قال مصنف هذا الكتاب: يعني بذلك: انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة، ويرضى عنه خصماؤه بالعوض.

١٣ـ **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي (١) عن السياري، عن الحارث بن الدلهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ان الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى، أمر بالصلوة والزكاة، فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل.

١٤ـ **حدثنا** أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني (٢) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (٣)، قال: قال ابو الحسن عليه السلام: من علامات الفقيه (٤) الحلم والعلم والصمت، أن الصمت باب من أبواب الحكمة، ان الصمت يكسب المحبة، انه دليل على كل خير.

١٥ـ **حدثنا** علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني، قال: قال الرضا عليه السلام: صديق كل امرء عقله، وعدوه جهله.

١٦ـ **حدثنا** أبو منصور أحمد بن ابراهيم الخوري (٥)، قال: حدثنا زيد بن محمد

---

(١) البرقي منسوب الى برقة قم واحمد بن محمد بن خالد البرقي منها.

(٢) وفي بعض كتب الرجال: الكمنداني بضم الكاف واليم واسكان النون وفتح الذال المعجمة منسوب الى كمندان قرية من قرى قم وهو لقب موسى ابن علي وابنه ممن يروى عنه الكليني. وفي بعض النسخ «الكميداني».

(٣) البزنطي بالباء النقطة تحتها نقطة المفتوحة والزاء بعدها مفتوحة، ثم النون الساكنة، ثم الطاء المهملة، وعن السرائر: البزنطي ثياب معروفة ومن هنا يعلم جهة النسبة.

(٤) وفي بعض النسخ: «الفقه».

(٥) خل «الجوهري ـ الحوري ـ الجوزي». خور بالضم: قرية ببلخ وقرية باستر آباد فراجع «ص ٢١٤».

البغدادي ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد الطائي بالبصرة ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ،عن أبيه ،عن آبائه،عن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه دعاه رجل ، فقال له علي عليه السلام :على أن تضمن لي ثلاث خصال ، قال : و ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لاتدخل علينا شيئاً من خارج،ولاتدخر عنا شيئا في البيت ، ولاتجحف (١) بالعيال ، قال: ذلك لك ، فاجابه علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٧ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني ، قال : حدثنا علي بن أبي عبدالله (٢) قال : حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه،عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :أربعة أنا شفيعهم (٣) يوم القيامة و لو آتوني بذنوب أهل الارض معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه و الدافع عنهم بيده .

١٨ـ حدثنا أبي،قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن عليه السلام ، انه قال :احتبس القمر عن بني اسرائيل ،فاوحى الله عزوجل الى موسى:أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ، و وعده طلوع القمر اذا أخرج عظامه ، فسأل موسى عليه السلام عن من يعلم موضعه ؟ فقيل له : ان هيهنا عجوز تعلم علمه ، فبعث اليها ، فاتى بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت : نعم ، قال : فاخبريني به ؛ فقالت :لاحتى تعطيني أربع خصال ، تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي ، و تردالي بصري ، وتجعلني معك في الجنة ، قال : فكبر ذلك على موسى عليه السلام ،قال :فاوحى الله عزوجل اليه:ياموسى أعطها ماسألت، فانك انما تعطي(٤)

---

(١) وفي بعض النسخ : «ولاتجحف بتقديم الجيم على الحاء المعجمة اي لاتدفع ولاتتكبر باكثر مما عندك . و الشروط الثلاثة كلها سلبية لان الاول تكلف والثاني ينافي الجودة و الثالث ينافي المروة .

(٢) وفي النسخة: «علي بن عبدالله» .

(٣) خل «انا الشفيع لهم - انا لهم شفيع» .

(٤) خل «فانك لاتعطي فذلك على» .

على،ففعل ، فدلته عليه،فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر ، فلما أخرجه طلع القمر ،فحمله الى الشام ، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام (١).

١٩ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه ، قال : حدثنا (٢) أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ،عن أبيه قال : سئلت الرضا (٣) عليه السلام عن بسم الله ، قال : معنى قول القائل: بسم الله ، اى

---

(١) المشهور بين الفقهاء تحريم نقل الميت بعد الدفن ولو الى احد المشاهد الشريفة، وادعى عليه الاجماع بعض المشائخ لكن الى غير المشاهد المشرفة خلافا للنهاية والمبسوط والمصباح ومختصره، فظاهرها الرخصة في نقله الى احد المشاهد، لكن في الاخيران الاحوط العدم وفي الاول الاصل العدم وفي الثانيين ان الافضل العدم و هو ايضا مختار الشيخ والشهيد الثاني في الروض و بعض المتاخرين ،و يظهر من المدارك والاخيرة ايضاً جواز ذلك بعد الدفن، بل جوازه الى غير المشاهد . حجة المشهور على التحريم اطلاق النهي عن النبش و توقف ذلك عليه واستدعائه الهتك ،واعترض عليهما في المدارك بانه يرد على الاول انه خروج عن موضع النزاع مع ان النبش قد يتحقق بغير فعل المكلف او بفعله خطأو نسيانا و على الثاني اجمال الصغرى وعدم كلية الكبرى ، حجة القول بالجواز الى المشاهد الشرفة و عدم الجواز في غيرها دليل المشهور على الثاني وقد عرفت ضعفه وورود بعض الاخبار على الجواز في الاول بعد الاصل منها :مارواه الشيخ في النهاية والمبسوط بعد الحكم بعدم التحويل ،فقال وقد وردت رواية بجواز نقله الى بعض مشاهد الائمة عليهم السلام و هذا الحديث «١٨» المروى في الفقيه مرسلا وفي الكافي والعلل مسندا ،ومما يؤيد الجواز ما نقل عن جملة من علمائنا انهم دفنوا ثم نقلوا مثل السفيد «قده» فانه دفن في داره مدة ثم نقل الى جوار الامامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام،والمرتضى «قده» فانه دفن ثم نقل الى جوار الحسين عليه السلام،و نقل ايضا ان شيخنا البهائي «قده» دفن باصبهان ثم نقل الى مشهد الرضا عليه السلام ، اذ من الظاهر ان وقوع ذلك في تلك الاوقات مع وجود العلماء والفضلاء لايكون الا بتجويزهم .ولا يخفى ان الاخبار المشتملة على نقل بعض الانبياء ليس فيها تقرير ومجرد نقلهم لايثبت الجواز لغيرهم على انه جاز اختصاص ذلك بالانبياء ولاعموم فيها فتامل.ب.م.م. وللبحث في هذه المسئله مقام آخر وانما اوردناها هنا استطراداً .

(٢) خل «اخبرنا»

(٣) خ «علي بن موسى عليهما السلام».

أسم على نفسى بسمة من سمات الله عزوجل ، وهى العبودية (١) قال: فقلت له ما السمة؟ قال : العلامة.

٢٠ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : أخبرنا أبو نصر منصور بن عبدالله قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام ، قال ، حدثنى أبى، عن جدى ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : فى جناح كل هد هد ، خلقه الله عزوجل مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية.

٢١ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : أخبرنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهانى ، قال : حدثنا على بن عبد الله الاسكندرانى ، قال : حدثنا أبو على أحمد بن على بن مهدى الرقى ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا ، قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام، قال :

قال رسول الله ﷺ : يا على طوبى لمن أحبك و صدق بك ، و ويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوك مغروفون فى السماء السابعة والارض السابعة السفلى و ما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت (٢) الحسن و التواضع لله عز وجل خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل (٣) و قد عرفوا حق ولايتك ، و ألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة ، تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك، يدينون لله بما أمرهم به فى كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه ، عاملون بما يأمرهم به أولوا الامر منهم ، متواصلون غير متقاطعين ، متحابون غير متباغضين ، ان الملائكة لتصلى عليهم و تؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته (٤) وتستوحش لفقده الى يوم القيامة.

(١) الخل والعبادة.
(٢) السمت بالسين المهملة المفتوحة وسكون الميم: السيرة والطريقة الحسنة.
(٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الانفال . الآية ٢.
(٤) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : (بحضرته).

٢٢- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي (١) بالكوفة سنة أربع وخمسين و ثلثمأة ، قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثنا (٢) محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال : حدثني أبو الفضل العباس (٣) بن عبدالله البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر (٤) قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ،عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماخلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني ، قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكة المقربين وفضلني علي جميع النبيين والمرسلين ،والفضل بعدي لك ياعلي وللائمة من بعدك،وان الملائكة لخدا منا (٥) وخدام محبينا ياعلي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا (٦) بولايتنا ياعلي، لولانحن ماخلق الله آدم عليه السلام ولا الحواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض، فكيف لانكون أفضل من الملائكة ؟! وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ،لان أول ماخلق الله عز وجل أرواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده (٧) ثم خلق الملائكة ،فلما شاهدوا (٨) ارواحنا نوراواحداً

---

(١) وفي نسخة : «الحسين بن سعيد الهاشمي الكوفي» .

(٢) وفي بعض النسخ: «حدثني» .

(٣) وذلك العباس كان من ولد محمد بن ابي بكر .

(٤) محمد بن ابي بكر معروف، كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان عدوا لابيه ابي بكر و عمر وعثمان وهو قاتل عثمان بالحق .

(٥) وفي نسخة : «كخدامنا» .

(٦) اشارة الى قوله تعالى في سورة المؤمن .الاية ٧ .

(٧) خل «تحميده»

(٨) خل «فلما شهدوا» وكذا فيما بعده .

استعظمت أمرنا ، فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا و تنزهته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظم شأننا ، هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة (١) يجب أن نعبد معه أو دونه ، فقالوا : لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله أكبر من أن ينال عظم المحل الا به، فلما شاهدو اما جعله الله لنا من العزة (٢) و القوة قلنا : لا حول ولا قوة الا بالله (٣) لتعلم الملائكة انه لا حول لنا ولا قوة الا بالله ، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا : الحمد لله ، لتعلم الملائكة ما يستحق لله تعالى (٤) ذكره علينا من الحمد على نعمه ، فقالت الملائكة: الحمد لله ، فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراما ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة ، لكوننا في صلبه ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سجدوا لادم كلهم أجمعون (٥) و انه لما عرج بي الى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى ، و أقام مثنى مثنى ، ثم قال : لي تقدم يا محمد ، فقلت له : جبرئيل أتقدم عليك ؟ قال : نعم، لان الله تبارك و تعالى (٦) فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، قال :(٧) فتقدمت فصليت بهم و لافخر ، فلما انتهيت (٨) الى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتخلف عني ، فقلت له : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟! فقال : يا محمد ان انتهاء

---

(١) هكذا في اكثر النسخ ، وفي النسخة المطبوعة الجديدة : «بالالهة» .

(٢) خل «من العزة» .

(٣) خ «العلي العظيم» .

(٤) خل «ما يحق لله عز وجل» .

(٥) كما قال الله تعالى في سورة الحجر الاية ٣٠ وغيرها من السور .

(٦) خل «ان الله عز وجل» .

(٧) خل «وفضلك يا محمد خاصة» .

(٨) خل «فلما انتهيت به» .

حدى الذى وضعنى الله عز وجل فيه الى هذا المكان ، فان تجاوزته احترقت اجنحتى(١) بتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى النور زخة (٢) حتى انتهيت الى ماشاء الله عز وجل من علو مكانه فنوديت:(٣) فقلت: لبيك ربى و سعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت: يامحمد أنت عبدى وأناربك ، فاياى فاعبدوعلى فتوكل ، فانك نورى فى عبادى و رسولى الى خلقى و حجتى على بريتى لك ولمن تبعك خلقت جنتى ، ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصيائك أوجبت كرامتى ، ولشيعتهم أوجبت ثوابى ، فقلت : يارب ومن أوصيائى ؟ فنوديت : يامحمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشى(٤) فنظرت وأنا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش ، فرأيت اثناعشر نوراً فى كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب عليه السلام وآخرهم مهدى أمتى ، فقلت : يارب هؤلاء أو صيائى بعدى ؟ فنوديت : يامحمد هؤلاء أوصيائى و أحبائى وأصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك ، و عزتى وجلالى لاظهرن بهم دينى ، ولاعلين بهم كلمتى ، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائى ، و لاملكنه مشارق الارض ومغاربها ، ولاسخرن له الرياح ، و لاذللن له السحاب الصعاب ، و لا رقينه في الاسباب ، و لا نصرنه بجندى ، و لامدنه بملئكتى حتى يعلن دعوتى و يجمع الخلق علي توحيدى ، ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين أوليائى الى يوم القيامة .

---

(١) ولنعم ماقيل بالفارسية :

اگر يك سر موى برتر برم ● فروغ تجلى بسوزد پرم

گفت جبريلا بيراندر پيم ● گفت رورو من حريف تونيم!

(٢) زخ الجمر يزخ زخا وزخيخا : برق شديدا . زخ العادى: سار بالابل سيرا عنيفا . وفى بعض النسخ: «فرج بى فى النور رجة» . رج الشيء يرجه رجا: حركه وهزه فرج هواى اهتز وتحرك «لازم متعد» وفى نسخة : «فزج بى فى النور زجة» . زج بالشيء: رمى به .

(٣) خل «ملكه» .

(٤) وفى نسخة: «على سرادق العرش-على-ساق العرش» .

٢٣- وبهذا الاسناد قال : قال الرضا عليه السلام :الحياء من الايمان(١) .

٢٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال :حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ،عن أبيه،عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسي الرضا ، عن أبيه موسي بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام ،قال: ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تبارك و تعالى قد وهب لي ملكا لاينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس و الجن والطير و الوحوش وعلمني منطق الطير(٢) و آتاني من كل شيء ، ومع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لي سرور يوم الي الليل ، و قد أحببت أن أدخل قصري في غد فاصعد أعلاه و أنظر الى ممالكي،فلا تاذنوا لاحد علي بالدخول لئلا يرد علي ماينغص(٣) علي يومي ، فقالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلي موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه سرورا بما أوتي فرحاً بما أعطي ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ،فلما أبصر به سليمان عليه السلام،قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم ؟فباذن من دخلت ؟فقال الشاب :أدخلني هذا القصر ربه و باذنه دخلت ، فقال :ربه أحق به مني فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت،قال: وفيما جئت(٤)؟قال:لاقبض روحك،فقال(٥):امض بما امرت به،في هذا يوم سروري وأبى الله

---

(١) وفي بعض النسخ ذكر هذا الحديث «٢٣» قبل الحديث المتقدم «٢٢» .

(٢) قال الله تعالى في سورة ص : ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لاينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث أصاب «الاية ٣٤ الى ٣٦» وقال في سورة النمل : وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين «الآية ١٦» .

(٣) نغص عليه :قطع عليه ما كان احب الاستكثار منه فهو «منغص» وكل من قطع شيئا مما يحب الازدياد منه فهو منغص . تنغص العيش :تكدر .

(٤) خل «فيما جئت ؟» .

(٥) خل «قال» .

عزوجل أن يكون لي سرور ادون لقائك ، فقبض ملك الموت روحه وهو متكيء على عصاه ، فبقي سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ماشاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حيّ ، فافتتنوا فيه واختلفوا ، فمنهم من قال : ان سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة وام يأكل ولم يشرب ولم يتعب ولم ينم انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : ان سليمان لساحر وانه يرينا انه واقف متكيء على عصاه يسحر (١) أعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون : ان سليمان هو عبد الله و نبيه يدبر الله أمره بما شاء ، فلما اختلفوا بعث الله عزوجل الارضة (٢) فدبت في عصاه (٣) فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخرت سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن الارضة على صنيعها ، فلاجل ذلك لاتوجد الارضة في مكان الاوعندها ماء وطين ، وذلك قول الله عزوجل: «فلما قضينا عليه الموت ماادلهم على موته الادابة الارض فاكل منسأته» يعني عصاه «فلما خرتبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين» (٤) قال الصادق عليه السلام : و مانزلت هذه الاية هكذا ، و انمانزلت : فلما خرتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين (٥).

(باب ٢٧- ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت) (٦)

١- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال: حدثنا

(١) «لساحر» .

(٢) الارضة بالتحريك : دويبة صغيرة تاكل الخشب و غيره ، و يقال بالفارسية : «موريانه».

(٣) خل «في عصا سليمان عليه السلام».

(٤) سبأ . الاية ١٤.

(٥) ولايخفى مافي هذه الرواية من الدلالة على وقوع التحريف في الكتاب وقدمنع منه جمع من المحققين من علماء العامة والخاصة والمعتبرين من الفريقين ؛ والاخبار التي استدل بها على التحريف كلها ضعاف ، وليس هنا موضع بحثه ، والتحقيق في الاصول في مبحث حجية ظواهر الكتاب ، ولبعض الاعلام من المعاصرين في مقدمة تفسيره مقالة هامة في عدم وقوع التحريف في الكتاب و عليك بالمراجعة اليها.

(٦) باب ٢٧- فيه حديثان .

يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد(١) في قول الله عز وجل: «واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان» قال: اتبعوا ماتتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان بهملك، ونحن ايضا به، فظهر العجائب حتى يتقادلنا الناس، وقالوا: كان سليمان كافرا ساحراً ماهراً بسحره ملك ماملك وقدر ماقدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال: «وما كفر سليمان» ولا استعمل السحر الذي نسبوه الى سليمان والى «ما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت» وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون(٢) فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكرما تسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم، فتلقاه النبي عليه السلام عن الملكين وأداه الى عباد الله بامر الله عز وجل فامرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه ونهاهم أن يسحروا به الناس، وهذا كما يدل على السم ماهو وعلى مايدفع به غائلة(٣) السم، ثم قال عز وجل: «وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر» يعني ان ذلك النبي عليه السلام أمر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك، فقال الله عز وجل: «وما يعلمان من أحد» ذلك السحر وابطاله «حتى يقولا» للمتعلم: «انما نحن فتنة» وامتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم «فلا تكفر» باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى أن يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل مالا يقدر عليه الا الله عز وجل، فان ذلك كفر، قال الله عز وجل: «فيتعلمون» يعني طالبي السحر «منهما» يعني مما كتبت(٤) الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات(٥) و مما أنزل

---

(١) خ ج عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي».

(٢) التمويه: التدليس. موه الشيء: طلاه بفضة و ذهب و تحته نحاس اوحديد من القاموس.

(٣) غائلة السم: شرها ومضرتها، قال في الصحاح: فلان قليل الغائلة اى قليل الشر.

(٤) خل «ما كتبت».

(٥) النيرنج: اخذ تشبه السحر وليست بحقيقته، السحر بكسر السين: اظهار خارق للعادة من نفس».

على الملكين ببابل هاروت وماروت » يتعلمون من هذين الصنفين مايفرقون به بين المرء وزوجه ، هذا مايتعلم الاضرار (١) بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمايم (٢) والايهام وان قد دفن فى موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ، و يؤدى الى الافراق بينهما ، فقال عزوجل . « وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله » اى ما المتعلمون بذلك بضارين من أحد الا باذن الله يعنى بتخلية الله وعلمه ، فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ، ثم قال : « ويتعلمون مايضرهم ولاينفعهم » لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا مايضرهم فى دينهم ولاينفعهم فيه ، بل ينسلخون عن دين الله بذلك « ولقد علموا » هؤلاء المتعلمون « لمن اشتراه » بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه « ما له فى الاخرة من خلاق » اى من نصيب فى ثواب الجنة ، ثم قال عز وجل : « ولبئس ماشروا به أنفسهم » ورهنوها (٣) بالعذاب « لو كانوا يعلمون » انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة ، لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور ، فقال : « ولقد علموا لمن اشتريه مالهفى الاخرة من خلاق » (٤) لانهم

-شربرة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة فيها التعليم واللمذو الفارق بين المعجزة والكرامة والسحر امور نذكر بعضها احدها : ان السحر مخصوص بازمنة معينة او امكنة معينة او شرائط مخصوصة والكرامة والمعجزة لاتعين لهما بالزمان والمكان ولا بالشرائط الثانى السحر قد يعارض بسحر آخر والكرامة لا يعارض بها آخر الثالث الساحر يفسق ويتصف بالرجس فربما لا يغسل عن الجنابة ولا يجتنب عن النجاسات بل يلوث الثياب بالنجاسات لان اله تعالى ايزا بليغا بالاتصاف بتلك الامور و هذا هو الرجس فى الظاهر وصاحب المعجزة طاهر مطهر من كل دنس وعامل بالشرع الى غير ذلك من وجوه المفارقة . وان شئت تفصيل ذلك فراجع دستور العلماء ، ج ٢ ص ٢٦٥ .

(١) هذا من يتعلم للاضرار .

(٢) التمائم جمع تميمة كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فابطله الاسلام . من النهاية . قال فى الصحاح : التميمة عوذة تعلق على الانسان . وفى الحديث : من علق تميمة فلا اتم الله له .

(٣) وفى نسخة : « رهنوا » .

(٤) البقرة الآية ١٠٢ .

یعتقدون أن لا آخرة ، فهم یعتقدون انها اذا لم تکن آخرة فلا خلاق لهم فی دار بعد الدنیا وان کانت بعد الدنیا آخرة فهم مع کفرهم بها لا خلاق لهم فیها ، ثم قال : «ولبئس ما شروا به أنفسهم» بالعذاب اذ باعوا الآخرة بالدنیا و رهنوا بالعذاب الدایم أنفسهم «لو کانوا یعلمون» انهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب ولکن لا یعلمون ذلک لکفرهم به، فلما ترکوا النظر فی حجج الله حتی یعلموا (١) عذبهم علی اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق. قال یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار، عن أبویهما انهما قالا: فقلنا للحسن بن علی علیه السلام (٢): فان قوماً عندنا یزعمون ان هاروت و ماروت ملکان اختارهما الله الملئکة لما کثر عصیان بنی آدم وأنزلهما (٣) مع ثالث لهما الی دار الدنیا وانهما افتتنا بالزهرة و أرادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل یعذبهما ببابل وان السحرة منهما یتعلمون السحر وان الله تعالی مسخ تلک المرأة هذا الکوکب الذی هو الزهرة ، فقال الامام علیه السلام : معاذ الله من ذلک ان ملئکة الله معصومون (٤) محفوظون من الکفر والقبائح بالطف لله تعالی ، قال الله عز وجل فیهم «لا یعصون الله ما أمرهم ویفعلون ما یؤمرون (٥) وقال الله عز وجل: «وله من فی السموات والارض ومن عنده» یعنی الملئکة «لا یستکبرون عن عبادته ولا یستحسرون یسبّحون اللیل و النهار لا یفترون» (٦) و قال عز وجل فی

---

(١) خ ل «فلم یعلموا».

(٢) و فی نسخة: «لابی القاسم علیه السلام».

(٣) خ ل «الله عز وجل».

(٤) قال المصنف «قده» فی علل الشرایع «ص ٢١ من الطبعة القدیمة»: هاروت وماروت ملکان ولیس قولی فیهما قول اهل الحشو، بل کانا عندی معصومین ومعنی هذه الآیة: واتبعوا ما تتلو الشیاطین علی ملک سلیمان. الآیة. انما هو واتبعوا ما تتلو الشیاطین علی ملک سلیمان وعلی ما انزل علی الملکین ببابل هاروت وماروت. وقد اخرجت فی ذلک خبرا مسندا فی کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام.

(٥) التحریم . الایة ٦ .

(٦) الانبیاء . الایة ١٩ و ٢٠ .

الملئكة ايضاً : « بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وماخلفهم ولايشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » (١) ثم قال عليه السلام : لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قدجعل هؤلاء الملائكة خلفاء في الارض (٢) وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة ، فيكون من الانبياء و الائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ، ثم قال عليه السلام : أوليست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا من نبي قط أو امام من البشر أوليس الله عز وجل يقول : «وما أرسلنا من قبلك» من رسول يعني الى الخلق «الارجالا يوحى اليهم من أهل القرى »(٣) فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما كانوا أرسلوا الى أنبياء الله ، قالا: فقلنا له : (٤) فعلي هذا ايضا لم يكن ابليس ايضاً ملكا ، فقال : لا ، بل كان من الجن ، أما تسمعان الله عز وجل يقول : « و اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن »(٥) فاخبر عز وجل انه كان من الجن ، وهو الذى قال الله عز وجل : « والجان خلقناه من قبل من نار السموم » (٦) قال الامام الحسن بن على عليهما السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل اختار نا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون عن ولايته وينقطعون به عن عصمته ، وينتمون(٧) به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا(٨) فقلنا له: قد روى

(١) الانبياء، الاية ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ .

(٢) وفي النسخة المطبوعة القديمة : «على الارض» .

(٣) يوسف ، الاية ١٠٩ .

(٤) هكذا في اكثر النسخ ، و لكن في النسخة العتيقة المصححة : «قلنا» .

(٥) الكهف: الاية ٥٠ .

(٦) الحجر، الاية ٢٧ .

(٧) الانتماء: الانتساب .

(٨) وهما يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار رويا عن ابويهما انهما قالا: فقلنا للحسن العسكري عليهما السلام الخ .

لنا: ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة، عرض الله عزوجل ولايته في السماء (١) على فيام من الناس وفيام من الملائكة، فابوها فمسخهم الله ضفادع! فقال عليه السلام: معاذالله! هؤلاء الملائكة لنا المفترون علينا، الملائكة هم رسل الله، فهم كسايرأنبياء الله ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله؟ قلنا(٢): لا، قال: فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم، وان خطبهم لجليل.

٢ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس: من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من أمر سهيل انه كان عشارا (٣) باليمن، فقال الرضا عليه السلام: كذبوا في قولهم: انهما كوكبان، وانما كانتا دابتين من دواب البحر، فغلط الناس و ظنوا انهما الكوكبان، و ما كان الله عز وجل ليمسخ أعدائه أنوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماوات و الارض وان المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت و ما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ، وان التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد والخنزير و الدب و أشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله، واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم، وما علما أحدا من ذلك شيئاً الا قالا له: «انما نحن فتنة فلا تكفر» فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرّقون بما تعلموه بين المرء وزوجه، قال الله عزوجل: «وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله» (٤) يعني

(١) في «في السموات»: الفيام بالفاء، والياء المثناة تحت: الجماعة من الناس: الفيئم: الجماعة من الناس.

(٢) هكذا في اكثر النسخ، ولكن في بعض النسخ: «قلت».

(٣) عشر القوم يعشرهم عشرا وعشورا اخذ عشر اموالهم، وعشر المال: اخذ عشره ومنه العاشر والعشار.

(٤) البقرة: الاية ١٠٢.

بعلمه (١) .

(باب ٢٨ - فيما جاء عن الامام علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار المتفرقة) (٢)

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن الهيثم، عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت له: تكون الارض ولا امام فيها؟ فقال عليه السلام: لا، اذاً لساخت(٣) باهلها .

٢ - حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد الاشعري ، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال قلت له: هل تبقى الارض بغير امام؟ فقال :لا، قلت: فانا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام ، انه قال: لا تبقى الا أن يسخط الله على العباد فقال : لا تبقى اذاً لساخت .

٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشا، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : هل تبقى الارض بغير امام؟ فقال: لا، فقلت : فانا نروي: انها لا تبقى الا أن يسخط الله على العباد فقال : لا تبقى اذاً لساخت .

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان(٤)، عن سليمان بن جعفر الحميري قال : سألت الرضا عليه السلام، فقلت : تخلو الارض من حجة ؟ فقال عليه السلام : لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها .

---

(١) خ (والله اعلم)

(٢) باب ٢٨ - فيه (٩١) حديثا

(٣) ساخت قوائمه في الارض: دخلت وغابت

(٤) هذا الراوي ليس في النسخة العتيقة الصحيحة .

٥ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : يابن رسول الله ماتقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام : انه قال : اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك ،فقلت : وقول الله عزوجل : «ولاتزر وازرة وزر أخرى »(١) ما معناه ؟ قال : صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بافعال(٢) آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي (٣) عند الله عزوجل شريك القاتل ، و أنما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم ، قال : فقلت له : باي شيء يبدء القايم عليه السلام منكم اذا قام ؟ قال : يبدء ببني شيبة فيقاطع أيديهم ،لانهم سراق بيت الله عزوجل.

٦ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الهمداني (٤) قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ،عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ،انه قال : كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى ولايجدونه ، قلت له : ولم ذلك يـابن رسول الله ؟ قال :لان امامهم يغيب عنهم قلت : ولم ؟ قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف.

٧ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ؛ قال :حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر

** محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابي عبدالله المؤمن عن ابي هراسة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: لوان الامام رفع من الارض ساعة لساخت باهلها وماجت كما يموج البحر باهله . من كتاب الغيبة للنعماني «ره» . لايخفى ان هذه التعليقة متعلقة بالصفحة المقابلة.

(١) في الانعام ١٦٤ الاية . وغيرها من السور.

(٢) خل «بفعال» .

(٣) وعن امير المؤمنين عليه السلام : ان الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم وعلى الداخل اثمان اثم الرضا واثم الدخول. وقد تكلم شيخنا المحقق الانصاري «قده» في مسئلة التجري في معنى الاخبار التي وردت بهذا المضمون عند بحثه «قده» عن التجري على المعصية بالقصد اليها فراجع.

(٤) وفي نسخة: «احمد بن محمد الهمداني»

الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتدى، عن الرضا عليه السلام ، قال: انما يغسل بالاشنان خارج الفم ، فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر(١).

٨ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن ابراهيم بن هاشم وغيره، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل أحداً و هو على الغائط أو يكلمه حتى يفرغ.

٩ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال : قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت ، قال : للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس (٢) لطيبه وينقطع التعب و الالم كله عنه ، و للكافر كلسع (٣) الافاعي ولدغ العقارب و أشد، قيل: فان قوماً يقولون : انه أشد من نشر بالمناشير ، وقرض بالمقاريض ورضخ (٤) بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق ، قال : كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين ، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد ؟ فذلكم الذي هو أشد من هذا الامر عذاب الاخرة ، فانه أشد من عذاب الدنيا ، قيل : فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم ؟ و في المؤمنين (٥) ايضاً من يكون كذلك ، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد ، فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب ، و ما كان من شديد فتمحيصه (٦)

---

(١) غمرت يده تغمر غمرا : علها بها دسم اللحم . ولعل المعنى هنا ان داخل الفم كانه لا يقبل الدسومة حتى يحتاج الى الغسل بالاشنان.

(٢) من الناس يقال له بالفارسية «پينكى» . وفي نسخة : «فتنفس» .

(٣) لسعته العقرب والحية تلسعه لسعا : لدغته فهو ملسوع ولسيع ، وقيل : اللسع بالابر واللدغ بالفم.

(٤) رضخت الحصى والنوى : كسرته ، يقال: رضخت راس الحية بالحجارة.

(٥) وفي نسخة : «وفي المؤمن».

(٦) محص الشيء : نقصه، يقال: محص الله عن فلان ذنوبه.

من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه (١) وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة ، وليس له الا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له ، ذلكم بان الله عدل لا يجور ، قال : وقيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم و رحمة لاخرين ، قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا؟ قال : أما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكافرين(٢) وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم .

١٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم (٣) وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم، قالوا : حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عن احمد بن محمد السياري عن علي بن أسباط ، قال: قلت للرضا عليه السلام : يحدث الامر لا أجد بداً من معرفته ، و ليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال : فقال: ايت فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه .

١١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني (٤) عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الشيب في مقدم الرأس يمن و في العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة و في القفاء شوم .

١٢ ـ حدثنا أبو الفضل تميم بن عبدالله بن تميم القرشي الحميري ، قال: حدثنا أبي قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الانصاري ، قال : حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول :أوحى الله عز وجل الى نبي من أنبيائه اذا أصبحت فاول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه ، والثالث فاقبله

(١) وفي الحديث : حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة .
(٢) وفي نسخة: «على الكفار» .
(٣) وفي نسخة : «هشام» .
(٤) وفي نسخة : «المدني» .

والرابع فلانؤيسه ، والخامس فاهرب منه، فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف ، وقال : أمرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ! ثم رجع الى نفسه، وقال: ان ربي جل جلاله لايأمرني الا بما أطيق ، فمشى اليه ليأكله ،فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها أطيب شيء أكله،ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال له: أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له حفرة وجعله فيها وألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا بالطست قد ظهر ، قال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : أمرني ربي عز وجل ان أقبل هذا ، ففتح كمه ، فدخل الطير فيه فقال له البازي : أخذت صيدي و أنا خلفه منذ أيام ، فقال : ان ربي عز وجل أمرني أن لاأويس هذا ،فقطع من فخذه قطعة ، فالقاها اليه ثم مضى ، فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود(١) فقال : أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا ، فهرب منه، و رجع فرأى في المنام كانه قد قيل له : انك قد فعلت ما أمرت به ، فهل تدري ماذاك كان ؟ قال : لا ، قيل له : اما الجبل فهو الغضب لعبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها ،وأما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلاتؤيسه ، و اما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها .

١٢ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي (٢) رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال : حدثنا محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ،عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (٣) قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لايجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد

---

١) يقال دود الطعام اذا وقع فيه السوس او النود .

(٢) الفام : قرية من قرى الكوفة .

(٣) مكبر الامصغرا فهو بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية وآخره عين مهملة ،محمد بن اسماعيل بن بزيع ابو جعفر مولى المنصور عده الشيخ تارة في رجاله بالعنوان .

وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة .

١٤ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد القاساني(١) ، عن أبي أيوب المدينى (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة ، الصرد(٣) والصوام والهدهد والنحل والنملة والضفدع ، وأمر بقتل خمسة الغراب والحداء والحية والعقرب والكلب العقور . قال مصنف هذا الكتاب هذا أمر اطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض .

١٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني ، قال : قال الرضا عليه السلام : في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء ، معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة (٤) .

١٦ ـ حدثنا الحسين(٥) بن ابراهيم بن تاتانة(٦) والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام(٧) المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله

---

* المذكور من اصحاب الكاظم عليه السلام واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام بقوله : محمد بن اسماعيل بن بزيع ثقة صحيح كوفي مولى المنصور وثالثة من اصحاب الجواد عليه السلام بقوله : محمد بن اسماعيل بن بزيع من اصحاب الرضا عليه السلام الخ من تنقيح المقال « باب الفاء ص ٨١ » .

(١) قاسان معرب كاسان مدينة بما وراء النهر وقرية بنواحي اصبهان وبلدة معروفة من بلاد ايران .

(٢) و في النسخة المطبوعة الجديدة : « المدني » و في بعض النسخ الغطية : « المدائني » .

(٣) الصرد بضم الصاد وفتح الراء الغير المعجمة : طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير .

(٤) كناية عن المجامعة .

(٥) وفي نسخة : « الحسن » .

(٦) واحتمل بعض : ان « تاتانه » مخفف « تاتوان » .

(٧) وفي نسخة : « هاشم » .

عنهم ،قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم،عن أبيه ،عن ياسر الخادم ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ،عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ،عن أبيه علي بن الحسين ،عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ :ياعلي اني سئلت ربي عزوجل فيك خمس خصال فاعطاني ، ، اما اولها فاني سألته أن تنشق الارض عني و نفض التراب عن رأسي وأنت معي فاعطاني ، واما الثانية فاني سألته أن يقضي عند كفة الميزان و أنت معي ، فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عزوجل أن يجعلك حامل لوائي(١) وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب: المفلحون هم الفائزون بالجنة ،فاعطاني ،واما الرابعة فاني سألته أن تسقى أمتي من حوضي فاعطاني ، واما الخامسة فاني سألته أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة، فاعطاني، والحمد لله الذي من علي به .

١٧- حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد،عن القاسم بن يحيى ،عن جده ، عن يعقوب الجعفري ،قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لابأس بالعزل في ستة وجوه ، المرأة التي أيقنت انها لاتلد ، و المسنة والمرأة السليطة والبذيه (٢) و المرأة التي لاترضع ولدها، والامة . قال مصنف هذا الكتاب: يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر عليهما السلام ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام (٣) لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعاً .

١٨- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه (٤)

---

(١) خ «يوم القيامة وهو لواء الحمد» اللواء بكسر اللام :علم الالوية جمع .

(٢) بذو يبذو بذاء كان فاحشا فهو بذي وهي بذية والاصل في مصدر بذو بذاء . لان مصادر المضموم انما هي بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة ولكنها قد تحذف مثل جمل جمالا والصحيح في مصدر بذو بذاوة بالواو .من بعض كتب اللغة . السليطة: المسلطة .

(٣) قدمر في «ص ١٤» انه اذا اطلق في الروايات ابو الحسن فهو الكاظم عليه السلام .

(٤) خ «ابراهيم بن هاشم» .

عن أحمد بن عبدالله الخلنجي (١) عن أبي علي الحسن بن راشد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً.

١٩ـ حدثنا محمد بن قاسم الاسترابادي رضي الله عنه، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل بنعي (٢) النجاشي بكى بكاء حزين عليه، وقال: ان أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات، ثم خرج الى الجبانة (٣) وكبر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة.

٢٠ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمر ان الاشعري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلموا أظفاركم يوم الثلثاء و استحموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

٢١ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام (٤) قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فان لم يقدر فيوم ويوم لا، فان

---

(١) الخلنج: شجر كالطرفاء زهره ابيض واحمر واصفر وهو دخيل معرب. وفي نسخة: «الخليجي».

(٢) النعي: خبر الموت. النجاشي بتشديد الياء و تخفيفها افصح كلمة للحبش تسمى بها ملوكها قال ابن قتيبة: هو بالنبطية أصحمة اى عطية. من البستان.

(٣) اى الى الصحراء.

(٤) خ ذا الرضا.

لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك .

٢٢- حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين (١) ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن أبيه ، قال : حدثنا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ؛ قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: ان رسول الله تلا هذه الاية « لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون » (٢) فقال صلى الله عليه وآله : اصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليهما السلام بعدي و أقر بولايته ، و أصحاب النار من سخط الولاية و نقض العهد وقاتله بعدي .

٢٣- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزي (٣) قال: كتب الي أبو الحسن عليه السلام : قل: في سجدة الشكر مأة مرة شكرا شكرا ، و ان شئت عفواً عفواً . قال : مصنف هذا الكتاب : لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام جميعاً ، ولا أدري هذا الخبر عن أيهما هو ؟.

٢٤- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد

---

(١) قال في تنقيح المقال «ج١ ص ١٤٠ من أبواب الهمزة» : اسمعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، الضبط رزين بالراء المهملة المفتوحة والزاي المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحت الساكنة والنون وزان خير من الاسماء المتعارفة «انتهى». وعنوان دعبل هكذا: دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ولازم هاتين النسبتين كون اسماعيل أخي دعبل .

(٢) الحشر الآية ٢٠ .

(٣) سليمان بن حفص المروزي ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي «قده» في فهرسته من اصحاب ابي الحسن الثالث .

عن الحسن بن علی الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى : عبدی قبضت روحه وهو فی طاعتی .

٢٥- حدثنا علی بن عبدالله الوراق رضی الله عنه، قال : حدثنا علی بن محمد بن مهرويه القزوينی ، قال حدثنا داود بن سليمان الغازی (١) ،عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عليهما السلام عن أبيه ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام، انه قال : الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم ، و العلم كله حجة الا ما عمل به ، و العمل كله رياء الا ما كان مخلصاً، و الاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له(٢).

٢٦- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علی الممتع قال: حدثنا حمدان بن المختار ، قال : حدثنا محمد بن خالد البرقی ، قال : حدثنی سيدی أبو جعفر محمد بن علی ، عن أبيه علی بن موسی الرضا عليه السلام عن أبيه موسی بن جعفر عليهما السلام ، قال :حدثنی الاجلح(٣) الكندی ، عن أبن بريدة ، عن أبيه ، ان النبی صلی الله عليه و آله قال: علی امام كل مؤمن بعدی .

٢٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانی ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفی ، قال :حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ، عن أبيه ، عن أبی الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السجدة بعد الفريضة شكراً لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضته وأدنى ما يجزی فيها من القول ان يقال : شكراً لله شكراً لله ثلاث مرات ، قلت : فما معنی قوله شكراً لله ؟ قال : يقول هذه السجدة منی شكراً لله عزوجل على ما وفقنی له من خدمته و أداء فرائضه و الشكر موجب للزيادة (٤) فان كان فی الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة .

---

(١) خل «الغاری» . الغار بالراء المهملة: الكهف الذی يكون بالجبل وايضاً اسم موضع .

(٢) خل «فيما يختم به» .

(٣) وفی نسخة: «الاجفح» .

(٤) كما قال الله تعالى فی سورة ابراهيم: واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابی لشديد «الاية ٧» .

٢٨- **حدثنا** أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن موسى ، عن أخيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره .

٢٩- **حدثنا** أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبدالله ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله»(١) قال : صلوة الليل .

٣٠- **حدثنا** محمد بن القاسم الاسترابادي (٢) المفسر رضي الله عنه ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام ، فقال له : يابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل : «الحمدلله رب العالمين» ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني أبي ، عن جدي عن الباقر ، عن زين العابدين ، عن أبيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام(٣) فقال : أخبرني عن قول الله عز وجل : «الحمدلله رب العالمين» ما تفسيره ؟ فقال : الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من أن تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا : الحمدلله على ما أنعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات واما الحيوانات (٤) فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته ، وأما

(١) الحديد «الاية ٢٧» .

(٢) وفي النسخة العتيقة المصححة : «الاستارآبادي» .

(٣) خل «اتى الى امير المؤمنين عليه السلام» .

(٤) وفي نسخة : «فاما الحيوانات» .

الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت (١) و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض أن تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم (٢) وقال عليه السلام : رب العالمين مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم و هو يأتى ابن آدم على أى سيرة سار ها من الدنيا ، ليس تقوى متق بزايده و لا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر و هو طالبه ، فلو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا ، و ذكرنا به من خير فى كتب الاولين قبل أن تكون ففى هذا ايجاب على محمد و آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام و اصطفاه نجيا و فلق له البحر ونجا بنى اسرائيل وأعطاه التورية و الالواح رأى مكانه من ربه عز وجل ، فقال : يارب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلى ، فقال الله جل جلاله (٣) : ياموسى أما علمت أن محمداً عندى أفضل من جميع ملئكتى وجميع خلقى ، قال موسى عليه السلام : يا رب فان كان محمد صلى الله عليه وآله أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى الانبياء أكرم من آلى ؟ قال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ، فقال موسى : يارب فان كان آل محمد كذلك فهل فى أمم الانبياء أفضل عندك من أمتى ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر ، فقال الله جل جلاله ياموسى أما علمت ان فضل أمة محمد على جميع الامم (٤) كفضلى على جميع خلقى ، فقال موسى عليه السلام : يارب ليتنى كنت أداهم

---

(١) التهافت : التساقط .

(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحج : الم تر ان الله سخر لكم ما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بامره و يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم . «الاية ٦٥» .

(٣) خ ل «فقال عز وجل» وكذا فيما بعده .

(٤) وفى نسخة : «جميع امم الانبياء» .

فاوحى الله عزوجل اليه : ياموسى انك لن تراهم ، و ليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون(١) أفتحب ان اسمعك كلامهم؟ فقال: نعم الهي، قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام: فنادى ربنا عزوجل ياأمة محمد ، فأجابوه كلهم ، وهم في أصلاب آبائهم و أرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه والملك لك لاشريك لك ، قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج، ثم نادى ربنا عزوجل : ياأمة محمد ان قضائي عليكم ، ان رحمتي سبقت غضبي ، وعفوي قبل عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني ، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لااله الا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده ورسوله ، صادق في أقواله محق في أفعاله ، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده وواليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، وان اوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنيبين (٢) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه أدخلته جنتي و ان كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، قال عليه السلام : فلما بعث الله عزوجل نبينا محمداً صلى الله عليه وآله قال يا محمد وماكنت بجانب الطور اذ نادينا »(٣) أمتك بهذه الكرامة ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل : الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضايا ، و قال لامته :قولوا انتم : الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

(٣) ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال :حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحور و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض و بعضها أبعد من بعض ؟ فقال : ان الله عز وجل لما

---

(١) يتبحبح الرجل بحبحة و بحباحا و يتبحبح تبحبحا اذا تمكن في المقام و الحلول و في هامش بعض النسخ الخطية: يتبحبحون بالحائين المهملتين و الباءين الموحدتين من بحبوحة الجنان اى يتوسطون في اوساط الجنان لانها اطراف لان الوسط خير من الطرف. وفي نسخة: «يتبجحون» بجيم: فرح .

(٢) «المنيبين» اى المظهرين .

(٣) القصص «الآية ٤٦» .

أهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على أبي قبيس (١) فشكى الى ربه عزوجل الوحشة وانه لايسمع ما كان يسمع في الجنة ، فاهبط الله عزوجل اليه ياقوتة حمراء ، فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله حرماً .

٣٢ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار (٢) ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام اسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، نحو هذا . وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه ، فذكر مثله سواء .

٣٣ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا على بن الحسين السعدابادي (٣) ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثني أبو جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي الرضا على بن موسى عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد البصري (٤) على أبي عبدالله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم» (٥) ثم أمسك (٦) فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما اسكتك ؟ قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال : نعم ياعمرو ، أكبر الكبائر الشرك بالله ، يقول الله

(١) يقال لابي قبيس الجبل المعلوم بمكة ابو قابوس ايضا .

(٢) الصفار بالصاد المهملة المفتوحة ثم الفاء المشددة ثم الالف ثم الراء المهملة قال الشيخ في الفهرست : محمد بن الحسن الصفار قمي له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد و زيادة كتاب بصائر الدرجات و غيره .

(٣) عده الشيخ في رجاله ممن لم يروعنهم عليهم السلام ، فراجع تنقيح المقال «ج ٢ ص ٢٨١ من ابواب العين» .

(٤) وهو من المتكلمين المخالفين .

(٥) الشورى «الاية ٣٧» .

(٦) خل «سكت» .

عزوجل : «انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و مأويه النار و ما للظالمين من أنصار» (١) و بعده الياس من روح الله، لان الله عزوجل يقول : «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» (٢) والامن من مكر الله عزوجل ، لان الله عزوجل يقول: «ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون» (٣) ومنها عقوق الوالدين ، لان عزوجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية قال عيسى عليه السلام : «و برا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا» (٤) وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، لان الله عزوجل يقول : «ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها» (٥) الى آخر الاية، وقذف المحصنات ، لان الله تبارك وتعالى يقول : «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» (٦) وأكل مال اليتيم لقوله عزوجل : « ان الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً» (٧) والفرار من الزحف ، لان الله عز وجل يقول : «ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا ، الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير» (٨) وأكل الربوا، لان الله عزوجل يقول : «الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» (٩) والسحر لان الله عزوجل يقول : « ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الاخرة من خلاق» (١٠) و الزنا، لان الله عزوجل

---

(١) المائدة الاية ٧٢.
(٢) يوسف الاية ٨٧.
(٣) الاعراف الاية ٩٩
(٤) مريم الاية ٣٢.
(٥) النساء الاية ٩٤.
(٦) النور الاية ٢٣.
(٧) النساء الاية ١٠.
(٨) الانفال الاية ١٦. الزحف : الجيش ، يزحف الى عدوه تسمية بالمصدر لانه يظهر كانه يزحف لكثرته و ثقل حركته.
(٩) البقرة الاية ٢٧٥.
(١٠) البقرة الاية ١٠٢ .

يقول : « ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامه و يخلد فيه مهانا الامن تاب » (١) واليمين الغموس (٢) لان الله عزوجل يقول : « ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الاخرة » (٣) الاية والغلول يقول الله عزوخل : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة » (٤) ومنع الزكوة المفروضة ، لان الله عزوجل يقول : « يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (٥) وشهادة الزور وكتمان الشهادة ، لان الله عزوجل يقول : « والذين لا يشهدون الزور » (٦) الاية ويقول : « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » (٧) وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل (٨) بها عبادة الاوثان ، وترك الصلوة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله عزوجل ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من ترك الصلوة متعمداً من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لان الله عزوخل يقول : « أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار » (٩) قال : فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك والله من قال (١٠) برايه و نازعكم فى الفضل والعلم (١١) .

٣٤ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن سليمان الرازى ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) الفرقان. الآية ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ .

(٢) اليمين الغموس : الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه .

(٣) آل عمران. الاية ٧٧ .

(٤) آل عمران. الاية ١٦١ . يقال : لا اغلال ولا اسلال اى لا خيانة ولا سرقة ولا رشوة .

(٥) التوبة. الاية ٣٥ .

(٦) الفرقان. الاية ٧٢ .

(٧) البقرة. الاية ٢٨٣ .

(٨) وفى نسخة : « قرن بها » . كما قال الله تعالى فى سورة المائدة : يا ايها الذين آمنوا انما الخمر و الميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان . « الآية ٩٠ » .

(٩) الرعد . الاية ٢٥ .

(١٠) وفى نسخة : « يقول » .

(١١) اعلم ان الاخبار الواردة فى الكبائر كثيرة وقد عقد صاحب الوسائل « قده » فى كتابه فى ٥٥

الحسین بن أبی الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی ، عن أبی الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت كيف كان أول الطيب ؟ فقال لي : مايقول من قبلكم فيه؟ قلت: يقولون : ان آدم لما هبط بارض الهند ، فبكى على الجنة سألت دموعه فصارت عروقا فی الارض فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون ، ولكن حواء كانت تغلف (١) قرونها من أطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض و بليت بالمعصية رأت الحيض ، فامرت بالغسل فنقضت قرونها (٢) فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وخفضته (٣) فذرت حيث شاء الله عز وجل ، فمن ذلك الطيب .

٣٥ـ حدثنا محمد بن أحمد بن السنانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبی عبدالله الكوفی ، قال : حدثنا سهل بن زياد الادمی ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی ، قال : حدثنی علی بن محمد العسكری ، عن أبيه محمد بن علی ، عن أبيه الرضا(٤) ، عن أبيه موسی بن جعفر ، عن أبيه عليهم السلام ، قال : يكره للرجل أن يجامع فی أول ليلة من الشهر وفی وسطه وفی آخره ، فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا ، ألا ترى ؟ ان المجنون أكثر مايصرع فی أول الشهر و وسطه و آخره ، و قال عليه السلام ؟ من تزوج و القمر فی العقرب لم ير الحسنی ، وقال عليه السلام : من تزوج فی محاق الشهر فليسلم (٥) لسقط الولد .

---

٣٥ الباب الخامس والاربعين من ابواب جهاد النفس باباً واورد فيه الروايات الوارده عن ائمة المعصومين صلوات الله عليهم فی هذا الباب فراجع وان شئت التحقيق فی معنی الكبيرة وعدد الكبائر فراجع ما الفه صديقنا العلامة المفضال الشيخ محمد الوحدی اللنكرانی تقريرا لبحث سيدنا الاعظم آية الله العظمی الحاج آقا حسين الطباطبائی البروجردی دام ظله الوارف (ج ٢ نهاية التقرير من ص ٢٧٩ الی ٢٩٣)

(١) غلف القارورة والكتاب وغيرهما : جعلها فی غلاف ، غلف لحيته بالغالية ، ضمخها بها.

(٢) القرن: الجانب الاعلی من الراس والذؤابة .

(٣) هكذا فی اكثر النسخ ، ولكن فی بعض النسخ الخطية : «حفضته» . حفضه : القاه وطرحه.

(٤) خ «علی بن موسی عليه السلام» .

(٥) وفی نسخة : «فما يسلم» .

٣٦- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه .

٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن(١) علي بن ابراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهويه ، عن أبي حيون (٢) مولى الرضا عليه السلام ، قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع (٣) الثمر فلادواء له الا اجتناؤه والا أفسدته الشمس وغيرته الريح ،وان الابكار اذا أدركن مايدركن النساء(٤) فلادواء لهن الا البعول والالم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ، ثم أعلمهم ماأمرهم الله به ، فقالوا: ممن يارسول الله ؟ فقال: من الاكفاء ، فقالوا: ومن الاكفاء ؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة (٥) بنت زبير بن عبدالمطلب لمقداد بن اسود ، ثم قال : أيها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح .

---

(١) وفي نسخة: «الفتح بن محمد بن» .

(٢) هكذا في أكثر النسخ والبحار ج٦٠ . ولكن في بعض النسخ: «ابي حيوان» وفي العلل «ابي جويد» وفي نسخة خطية منه: «ابي حويد» . وفي البحار ج٢٣ ص٨٦»: ابي حيوز، وفي تنقيح المقال: «ابي حيون» . قال في «ص١٤ باب الحاء والغاء من فصل الكنى»: ابو حيون عبده الشيخ «ره» في كتابي من باب لم يروعنهم عليهم السلام مضيفاً اليه قوله روى عنه البرقي احمد بن ابي عبدالله «انتهى». و ليس هو الموصوف بكونه مولى الرضا عليه السلام و انما الموصوف بهذا العنوان هو ابي حمزة .

(٣) أينع الثمر اينانا بمعنى ينع اي حان قطافه .

(٤) وفي نسخة : «تدرك النساء» .

(٥) ضباعة كثمامة من الصحابيات بنت زبير بن عبدالمطلب من القاموس.

٣٨- **حدثنا** أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن الريان بن الصلت، قال: جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام: فقالوا: ان قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها! فقال: لأفعل، فقيل: ولم؟ قال: لانى سمعت أبى، يقول. النصيحة خشنة (١).

٣٩- **حدثنا** أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام، قال: من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم، ثم قال، ان في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن و محكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها الى محكمها و لاتتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا(٢).

---

(١) لعله محمول على اثارة الفتنة.

(٢) اختلف المفسرون في الآيات المحكمات والآيات المتشابهات اختلافا شديدا، فقيل: المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ، وقيل: المحكم مالا يحتمل الا وجها واحدا والمتشابه مايحتمل وجوها، و قيل: المحكم ما لا يتكرر الالفاظ والمتشابه الذى تكرر الفاظه، وقيل: المحكم ماظهر معناه ولم يشتبه والمتشابه ما اشتبه معانيه، وقيل: المحكم ما اشتمل على الفرائض والوعد والوعيد والمتشابه ما اشتمل على القصص والاخبار. وقيل: المحكم ماعرف العلماء تاويله والمتشابه مالايس للعلماء الى علمه سبيل كقيام الساعة وخروج عيسى عليه السلام، وقيل المحكمات امير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من ولده عليهم السلام والمتشابهات فلان وفلان رواه في الكافي عن الرضا عليه السلام وروى فيه عن الباقر عليه السلام: ان المنسوخات من المتشابهات والناسخات من المحكمات، وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المحكم والمتشابه، فقال: المحكم مايعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله، قال الصادق عليه السلام: ان القرآن فيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به. وفي الاحتجاج عن مولانا على بن ابي طالب صلوات الله عليه في حديث طويل، قال: ان الله جل ذكره بسمه رحمته ورأفته بخلقه وعلمه لما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام، فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبيائه والراسخون في العلم، وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب مالم يجعله لهم. الحديث. م.

٤٠ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة و مضر (١) ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وأبنه و ابنته وأخته وأخيه و عمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجباً للنار .

٤١ ـ حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي الحسن المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله و عاد في الله ، فانه لاتنال و لاية الله الا بذلك ؛ ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك ، و قد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون وعليها يتباغضون ، وذلك لايغني عنهم من الله شيئاً ، فقال له : وكيف لي أن أعلم اني قد والـيت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ، فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال ولي هذا (٢) ولي الله ، فواله و عدوه ـ هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه أبوك وولدك .

٤٢ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) ربيعة قبيلة عربيه كانت مع مضر من اقوى القبائل في الجاهلية رحلت من بلاد اليمن الى شمالي الجزيرة العربية ثم الى شمالي بلاد الفرات سمي جدها الاعلى ربيعة الفرس لان نزارا اباه اورثه الخيل . ا ـ ج ـ . مضر بن نزار بن معد بن عدنان : ابو قبيلة مشهورة ، وقال ابن سيده : سمي به لولعه بشرب الماء الماضر او لبياض لونه . من اللسان .

(٢) خ « ولو انه قاتل ابيك » .

الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن(١) بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم .

٤٣- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة ، قال : أخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمأة (٢) عن أبيه ، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه ، وليأتم بالائمة الهداء من ولده ، فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان .

٤٤- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه الرضا عليه السلام ، قال : دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد وقد استحفه (٣) الغضب على رجل ، فقال : انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب على نفسه .

٤٥- حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المؤدب رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه

---

(١) في ايضاح الرجال : اعلم ان الحسن والحسين اخوان وهما ابنا علي بن فضال كانا ثقتين ولكن الحسن اكثر رواية من الحسين .

(٢) وفي نسخة : «اربعة وثلثمأة» .

(٣) حفه الشيب : كدره : احاطه .

قال : سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ، ويغفر فيها الذنوب الكبار ، قلت : فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي ، فقال : ليس فيها شيء موظف ولكن ان أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام(١) وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار و الدعاء ، فان أبي عليه السلام كان يقول : الدعاء فيها مستحاب ، قلت له: ان الناس يقولون : انها ليلة الصكاك (٢) فقال : تلك ليلة القدر في شهر رمضان .

٤٦ ـ **وبهذا** الاسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيآت ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ، و من حسن فيه خلقه غفر الله له ، و من كظم فيه غيظه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ، ثم قال عليه السلام: ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا أقبل اليكم أقبل بالبركة والرحمة ، واذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة ، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ، ثم قال عليه السلام : ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فيخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم .

٤٧ ـ **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمأة، قال: حدثني أبي ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

---

(١) وفي هامش جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية المعروف بمصباح الكفعمي : هذه الصلوة تسمى صلوة التسبيح وصلوة الحبوة ، واعلم ان الرواية رواها الفضل بن عمر ، قال : رايت الصادق عليه السلام صلى صلوة جعفر بن ابي طالب ورفع بسجوده عا بما هو مذكور في الاصل و قال : يا مفضل اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله فصل هذه الصلوة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك تقضى انشاء الله تعالى. فراجع ص٤٠٨ وكيفيتها مذكوره في هذه الصفحة .

(٢) الصكاك جمع الصك وهو الكتاب من النهاية .

عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ياعلي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني .

٤٨ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق (١)رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ، .

٤٩ـ قال وقال الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل :« ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم و ان أسأتم فلها » (٢) قال : عليه السلام أن أحسنتم أحسنتم لانفسكم و ان اسأتم فلها رب يغفرلها .

٥٠ـ قال : وقال الرضا عليه السلام : في قول الله عز وجل :« فاصفح الصفح الجميل » (٣) قال: العفو من غير عتاب.

٥١ـ قال وقال الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل :« هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً »(٤) قال عليه السلام خوفا للمسافر وطمعاً للمقيم .

٥٢ـ قال : وقال الرضا عليه السلام : من لم يقدر على مايكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد و آله ،فانها تهدم الذنوب هدماً ، وقال (٥):الصلوة على محمد و آله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير .

---

(١) خ(ل الطالقاني).

(٢) الاسراء الاية ٧.

(٣) الحجر الاية ٨٥.

(٤) الرعد الاية ١٢ .

(٤) خ(ل ايضا عليه السلام).

٥٣- حدثنا محمد بن بكر بن النقاش وأحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى(١) ومحمد بن ابرهيم بن اسحاق المكتب ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه ، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن على ، عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على ، عن أبيه سيد الوصيين (٢) أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم الصلوة والسلام ، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم ، فقال : أيها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الايام ولياليه أفضل الليالى وساعاته أفضل الساعات ، و هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقى من حرم غفران الله(٣) فى هذا الشهر العظيم ، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا أرحامكم و احفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل الاستماع اليه استماعكم ، وتحننوا (٤) على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم ، وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم فانها أفضل الساعات ، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم (٥)

---

(١) وفى نسخة: «المعادى» . وما فى المتن هو الصواب قال فى تنقيح المقال «ص٦٦ من ابواب الميم»: محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذى لم اقف فيه الا على قول المولى الوحيد «ره» انه يروى عنه الصدوق «قده» مترضيا . قلت : وذلك يقضى بحسنه وقد مر ضبط المعاذى فى احمد بن محمد بن اسحاق .

(٢) وفى نسخة : «سيد الاوصياء» .

(٣) وفى نسخة : «من حرم عليه غفران الله» .

(٤) التحنن: الترحم .

(٥) اى يقبل الله التلبية من عباده .

اذا نادوه ،ويستجيب لهم اذا دعوه ، أيها الناس ان أنفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفار كم ، و ظهوركم نقيلة من أو زاركم فخففوا عنها بطول سجودكم و اعلموا ان الله تعالى ذكره أقسم بعزته ان لايعذب المصلين و الساجدين و أن لا يروعهم (١) بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ، أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمناً فى هذا الشهر كان له بذلك عند الله عزوجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، فقيل له: يارسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك ، فقال ﷺ : اتقوا النار ولو بشق تمرة(٢) اتقوا النار ولو بشربة من ماء ، أيها الناس من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جواز اعلى الصراط يوم تزل فيه الاقدام ، ومن خفف فى هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، و من أكثر فيه من الصلوة على نقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ، أيها الناس ان أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة (٤) فاسألوا ربكم أن لايغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لايفتحها عليكم، و الشياطين

---

(١) اى ان لا يخوفهم.

(٢) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : «ولو بشق التمرة».

(٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة القارعة : فامامن ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية (الاية ٦ الى ٩) . نعوذ بالله من خفة الموازين اللهم ثقل موازيننا ولا تخفف بحق محمد و آل محمد.

(٤) عن النبى صلى الله عليه و آله : ان ابواب الجنة تفتح لاول ليلة شهر رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه ، وعنه صلى الله عليه و آله : انه سيد الشهور تغل فيه المردة و تفتح ابواب البحار وابواب الجنان وابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب النيران وهو شهر الصبر وشهر المواساة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة.

مغلولة ،فاسألوا ربكم أن لايسلطها عليكم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت ، فقلت : يارسول الله ماأفضل الاعمال في هذا الشهر ؟ فقال : ياأباالحسن أفضل الاعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عزوجل ،ثم بكى، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ياعلى أبكى لما يستحل منك فى هذا الشهر ، كانى بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الاولين والاخرين شقيق (١) عاقر ناقة ثمود ، فضربك ضربة على قرنك ، فخضب منها لحيتك ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : يارسول الله ، وذلك فى سلامة من دينى ؟ فقال : صلى الله عليه وآله: في سلامة من دينك ، ثم قال :ياعلى من قتلك فقد قتلنى ، و من أبغضك فقد أبغضنى ومن سبك فقد سبنى ، لانك منى كنفسى، روحك من روحى وطينتك من طينتى ، ان الله تبارك وتعالى خلقنى وإياك واصطفانى وإياك و اختارنى للنبوة واختارك للامامة فمن أنكر امامتك فقد انكر نبوتى ، يـاعلى أنت وصيى وأبو ولدى وزوج ابنتى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى أمرك أمرى ونهيك نهيى، أقسم بالذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده.

٥٤ـ **حدثنا** محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن على ، عن أبيه على بن محمد، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على ،عن أبيه على بن الحسين بن على(٢) ،قال :قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه، وانما هو كفنه وبنى بيتاً ليسكنه وانما هو موضع قبره.

٥٥ـ **و بهذا الاسناد** ، قال: قيل لامير المؤمنين : ما الاستعداد للموت ؟ قال: أداء الفرائض واجتناب المحارم و الاشتمال على المكارم ، ثم لا يبالى ان وقع على الموت أو الموت وقع عليه ، و الله لايبالى(٣) ابن أبى طالب ان وقع على الموت أو الموت وقع

---

(١) قال فى الصحاح : فلان شقيق فلان اى اخوه.

(٢) خ «ابن ابى طالب عليهم السلام».

(٣) و فى نسخة: «ما يبالى».

علیه (١) .

٥٦-وبهذا الاسناد قال: قال أمیر المؤمنین عليه السلام: في بعض خطبته: أیها الناس: الا ان الدنیا دار فناء و الاخرة دار بقاء (٢) فخذوا من ممركم لمقركم ، و لاتهتكوا (٣) أستاركم عندمن لاتخفى علیه أسراركم ، وأخرجوا من الدنیا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم (٤) ففی الدنیا حبیتم وللآخرة خلقتم (٥) انما الدنیا كالسم یأكله من لا یعرفه ، ان العبد اذامات ، قالت الملائكة: ماقدم ؟ وقال: الناس ماأخر (٦)؟ فقدموا فضلا یكن لكم و لاتؤخروا كیلا یكون حسرة علیكم (٧) فان المحروم من حرم خیر ماله والمغبوط من نقل بالصدقات والخیرات موازینه واحسن فی الجنة بهامهاده وطیب علی الصراط بهامسلكه .

٥٧-حدثنا محمد بن بكران النقاش فی مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهیم بن اسحاق المكتب رضی الله عنه بالری، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید (٨) الهمدانی مولی بنی هاشم ، قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام

---

(١) وفی نسخة: «أووقع الموت علیه» .

(٢) وفی نسخة: «ان الدنیا دار مجاز والآخرة دار قرار» . المجاز مصدر جاز الوضع یجوزه جوازا ومجازا اذا سلكه وسار فیه وقطعه .

(٣) ای لاتخرقوا .

(٤) خل «أن تخرجوا منها» .

(٥) وفی نسخة: «فیها اختبرتم ولغیرها خلقتم» .

(٦) وفی بعض النسخ: «قال الناس ماترك وقالت الملائكة ماقدم؟» .

(٧) وفی نسخة: «فقدموا بعضا یكن لكم ولاتخلفوا كلا فیكون علیكم» . قوله: «فقدموا بعضا یكن لكم» اشارة الی قول النبی صلی الله علیه و آله: لیس لك من مالك الا ما أكلت فافنیت أو تصدقت به فابقیت. وانما قال: «فقدموا بعضا» لان حرمان الورثة لایستحسن ولاتخلفوا كلا، لان ترك الصدقات و الزكوات و الوصایا لایجوز .

(٨) لفظة «محمد بن سعید» لیست فی العتیقة .

قال : من ترك السعی فی حوائجه یوم عاشورا قضی الله له حوائج الدنیا والآخرة ، ومن کان یوم عاشورا یوم مصیبته و حزنه و بکائه جعل الله عزوجل یوم القیامة یوم فرحه وسروره و قرت بنافی الجنان عینه ، ومن سمی یوم عاشورا یوم برکة وادخر فیه لمنزله شیئاً لم یبارك له فیما ادخر وحشر یوم القیامة مع یزید وعبیدالله بن زیاد و عمر بن سعد لعنهم الله تعالی الی أسفل درکة من النار .

٥٨ ـ حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه ، قال : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن أبیه ، عن الریان بن شبیب ، قال : دخلت علی الرضا علیه السلام فی أول یوم من المحرم فقال : یابن شبیب أصائم أنت ؟ قلت : لا ، فقال : انّ هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا علیه السلام ربه عزوجل ، فقال : « رب هب لی من لدنك ذریة طیبة انك سمیع الدعاء »(١) فاستجاب الله له وأمر الملئکة ، فنادت زکریا وهو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرك بیحیی » فمن صام هذا الیوم ثم دعا الله عزوجل استجاب الله له کما استجاب الله لزکریا ، ثم قال : یابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی کان أهل الجاهلیة یحرمون فیه الظلم و القتال لحرمته ، فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ، و لا حرمة نبیها ، لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته وسبوا نساؤه وانتهبوا(٢) ثقله ، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً ، یابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابك للحسین بن أبی طالب علیهم السلام ، فانه ذبح کما یذبح الکبش و قتل معه من أهل بیته ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون ، ولقد بکت السموات السبع والارضون لقتله ، ولقد نزل الی الارض من الملائکة أربعة آلاف لنصره ، فلم یؤذن لهم ، فهم عند قبره شعث(٣) غبر الی أن یقوم القائم علیه السلام ، فیکونون من أنصاره وشعارهم یالثارات(٤) الحسین

(١) آل عمران . الایة ٣٨ .

(٢) الانتهاب من النهب : الغارة .

(٣) الشعث کـکتف : المغبر الرأس . الشعث بالفتح : انتشار الامر و خلله کالشعث بالتحریك .

(٤) اصله یا آل ثارات ، فحذفت الهمزة من الآل للتخفیف ، فصار یا الثارات وهو مثل یا بکر اصله یا آل بکر .

عليه السلام يا ابن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذ نبته صغيراً كان أو كبيراً قليلا كان أو كثيراً يا ابن شبيب ان سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا ابن شبيب ان سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله، فالعن قتلة الحسين، يا ابن شبيب ان سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي «ع»، فقل متى ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يا ابن شبيب ان سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا، فلو ان رجلا أحب حجراً لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة.

٥٩- حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله: قال الله عز وجل: قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي فنصفها لي و نصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، اذا قال العبد: «بسم الله الرحمن الرحيم» قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي وحق علي أن أتم له أموره و أبارك له في أحواله، فاذا قال: «الحمد لله رب العالمين» قال الله جل جلاله: حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلا يا التي دفعت عنه فبطولي (١) اشهدكم اني أضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فاذا قال: «الرحمن الرحيم» قال الله جل جلاله: شهدلي عبدي اني الرحمن الرحيم أشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه و لاجزلن من عطائي نصيبه، فاذا قال: «مالك يوم الدين» (٢) قال الله جل جلاله: أشهدكم كما

(١) وفي نسخة: «فبطولي».

(٢) وقرء الاكثر «ملك يوم الدين» وقد ذكر الكل وجوه، فالتحقيق في الفقه.

اعترف انى أنا مالك يوم الدين ، لاسهلن يوم الحساب حسابه ، ولاتجاوزن (١) عن سيآته فاذا قال: «اياك نعبد» قال الله عزوجل : صدق عبدى اياى يعبد، اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى ، فاذا قال : « واياك نستعين » قال الله عزوجل : بى استعان عبدى و التجأ الى، اشهدكم لا عينه على أمره و لا غيثنه فى شدائده و لاخذن بيده يوم نوائبه ، فاذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى آخر السورة، قال الله عزوجل: هذا لعبدى، ولعبدى ماسأل، فقد استجبت لعبدى وأعطيته ما أمل و آمنته مما منه وجل، قال: وقيل لامير المؤمنين عليه السلام: ياأمير المؤمنين أخبرنا عن «بسم الله الرحمن الرحيم» أهى من فاتحة الكتاب ؟ فقال : نعم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هى السبع المثانى (٢).

٦٠ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى ، عن أبيه موسى بن

---

(١) وفى نسخة: «ولاجاوزن».

(٢) بحث فقاهى يجب الاتيان بالبسملة فى أول الفاتحة، لانها آية من الفاتحة عندنا اجماعا كما عن جماعة مضافا الى النصوص المستفيضة.

منها صحيحة محمد بن مسلم، قال: سالت ابا عبدالله عليه السلام عن السبع المثانى و القرآن العظيم اهى فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع؟ قال: نعم، هى افضلهن. واما ما رواه محمد بن مسلم فى الصحيح، قال: سالت الصادق عليه السلام عن الرجل يكون يستفتح بالحمد ولا يقرء بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: لا يضره ولا باس. فلا ريب فى حمله على التقية كما يشعر به بعض الروايات . والمشهور بين الاصحاب جزئيتها لكل سورة سوى البراءة بل عليها الاجماع كما عن المنتهى والذكرى، لكن عن الاسكافى انها جزء من الفاتحة دون غيرها من السور، وقد روى العامة عن الدارقطنى عن ابى هريرة، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم ، فانها ام القرآن والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها.

جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها «بسم الله الرحمن الرحيم» سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله عزوجل قال لي : يا محمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» (١) فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش (٢) و ان الله عزوجل خص محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ماخلا سليمان عليه السلام ،فانه أعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم» :يحكى عن بلقيس (٣)حين قالت « ألقى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم »(٤)ألافمن قرأها معتقداً لهو الاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما مؤمناً بظاهرهما وباطنهما(٥)أعطاه الله عزوجل بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل لهمن الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ،ومن استمع الى قارئ يقرئها كان له بقدر ما للقارئ ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمة لايذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة.

٦١ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ،عن أبيه، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ،عن أبيه محمد بن علي ،عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي

---

(١) الحجر الاية ٨٧.

(٢) العرش بالفتح: سرير الملك. روى في الاخبار ان العرش كالسرآة في حق اهل الدنيا يرى فيه صورة كل من فيها من صغير وكبير ووضيع وشريف وحقير وخطير على احوالهم واعمالهم براهم الروحانيون الذين يطوفون حول العرش، ولا يخفى عليهم شيء من احوال الدنيا. وفي الخبر: ان في العرش تمثال كل مخلوق .م .

(٣) وفي نسخة: «يحكى عن قول بلقيس».

(٤) النحل الاية ٢٩ و ٣٠ .

(٥) خ ل «لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها» وفي نسخة: «لامره» بدل «لامرهما».

قال : رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته من بعد عهد طويل وقد أثر السن فيه ، وكان يتجلد في مشيته(۱) فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل، قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام: أجد فيك بقية ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين .

٦٢ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى ، فقيل له: يا بن رسول الله أتبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي أنت فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل و بالنعل ، فقال : انما أبكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة .

٦٣ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ؛ عن أبيه عن ابراهيم بن أبي محمود ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يا علي أنت المظلوم من بعدي ، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يخترعليك ، يا علي أنت المقاتل بعدي ، فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الامة بعدي وأنت امامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني(۲) وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة، يا علي أنت أول من تنشق عنه الارض معي (۳)

---

(۱) خ ل «مشيته» .
(۲) خ ل «صدق بي» .
(۳) خ «وانت اول من يبعث معي» .

و أنت اول من يجوز الصراط معي ، و أن ربي عز و جل أقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الامن معه براءة بولايتك و ولاية الائمة من ولدك ، و أنت أول من يرد حوضي تسقى منه أولياؤك وتذود (١) عنه أعدائك ، وأنت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم ، وأنت أول من يدخل الجنة ويدك لوائي و هو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك و محبيك ، قال ابراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا : يابن رسول الله ان عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم ، أفندين بها ؟ فقال: يابن ابي محمود، لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ، ثم قال الرضا : يابن أبي محمود ان مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام ، أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا ، و ثالثها التصريح بمثالب (٢) أعدائنا ، فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، واذا سمعوا مثالب أعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا

وقد قال الله عز وجل « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » (٣) يابن ابي محمود اذا اخذ الناس يميناً و شمالا فالزم طريقتنا ، فانه من لزمنا لزمناه ، و من فارقنا فارقناه ، ان أدنى مايخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة : هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه ، يابن أبي محمود احفظ ماحدثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والاخرة

٦٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن صقر الصائغ وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا الحسن بن الفضل

---

(١) اى تطرد .

(٢) هذا دليل على انهم لم يصرحوا بمثالب اعدائهم بل قد يكنون عنهم كصنمي قريش وشبه ذلك .م. ثلبه: لامه وعابه .

(٣) الانعام. الاية ١٠٨ .

أبو محمد مولى الهاشميين (١) بالمدينه ، قال: حدثنا على بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام، قال: ارسل أبو جعفر الدوانيقى الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا ، وقال للربيع: اذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدى على الاخرى فاضرب عنقه ، فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر اليه من بعيد يحرك شفتيه (٢) وأبو جعفر على فراشه ، وقال: مرحبا وأهلا بك ياأباعبدالله، ماأرسلنا اليك الا رجاء أن تقضى دينك وتقضى ذمامك، ثم سائله مسائلة لطيفة عن أهل بيته(٣) ، وقال: قد قضى الله دينك(٤) و اخرج حايزتك، ياربيع لاتمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى أهله ، فلما خرج قال له الربيع : يا أباعبدالله ،أرايت السيف انما كان وضع لك والنطع ، فاى شيء رايتك تحرك به شفتيك ؟ قال جعفر عليه السلام: نعم ياربيع، لما رأيت الشر فى وجهه قلت: حسبى الرب من المربوبين وحسبى الخالق من المخلوقين وحسبى الرازق من المرزوقين وحسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى الله لااله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

٦٥- حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى المفسر رضى الله عنه ،قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار، عن أبويهما ، عن الحسن بن على، عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام،قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فى قول الله عز وجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أرشدنا الى الطريق المستقيم اى أرشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك و المبلغ دينك(٥) والمانع من أن نتبع أهوائنا فنعطب (٦) أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

---

(١) وفى نسخة: «بنى هاشم» .

(٢) خل «فحرك شفتيه» .

(٣) وفى نسخة: «ثم سائله عن اهل بيته» .

(٤) خل «قضى الله حاجتك ودينك» .

(٥) خل «الى دينك» .

(٦) عطب كفرح: هلك .

٦٦ـ **حدثنا** أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، قال: سألت أبا الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام عن قول الله عزوجل: «انا عرضنا الامانة علی السموات و الارض والجبال و أبین أن یحملنها»(١) فقال: الامانة الولایة من ادعاها بغیر حق فقد کفر.

٦٧ـ **حدثنا** عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن محمد بن قتیبة، عن حمدان بن سلیمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال: قلت للرضا علیه السلام: یابن رسول الله أخبرنی عن الشجرة التی أکل منها آدم وحواء ما کانت؟ فقد اختلف الناس فیها، فمنهم من یروی انها الحنطة، و منهم من یروی انها العنب، و منهم من یروی انها شجرة الحسد، فقال علیه السلام: کل ذلك حق، قلت: فما معنی هذه الوجوه علی اختلافها؟ فقال: یاأبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً فکانت شجرة الحنطة وفیها عنب ولیست کشجرة الدنیا وان آدم علیه السلام لما أکرمه الله تعالی ذکره باسجاد ملائکته (٢) وبادخاله الجنة، قال فی نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل منی؟ فعلم الله

---

(١) الاحزاب. الایة ٧٢. اختلفوا فی المراد من الامانة المذکورة فی الآیة الشریفه ماهی؟ قال بعضهم: المراد منها الامانات والعهود بین الناس و یستفاد من بعض الروایات ان المراد منها الصلوة، وروی ان علیا اذا حضر وقت الصلوة یتململ و یتزلزل و یتلون فیقال له: مالك یا امیر المؤمنین؟ فیقول: جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله علی السماوات والارض والجبال فابین ان یحملنها. الحدیث. قال علی بن ابراهیم فی تفسیره: الامانة هی الامامة والامر والنهی. وفی بصائر الدرجات فی باب ولایة امیر المؤمنین: احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن عثمان بن سعید، عن مفضل بن صالح عن جابر، عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله تبارك وتعالی: انا عرضنا الامانة. الآیة. قال: الولایة، ابین ان یحملنها کفر او حملها الانسان والانسان الذی حملها ابوفلان وقد ذکر العلامة المجلسی «قده» فی البحار «ج ٧ ص ٥٧ ط کمپانی» الاخبار التی وردت فی تفسیر الآیة الشریفه. فراجع وقد جمع بعض المحققین بین الاخبار مع مقدمة دقیقة لیس هنا موضع ذکرها

(٢) خل «باسجاد الملائکة».

عز وجل ما وقع في نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق العرش ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولا هم ماخلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض ، فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد ، فاخرجك عن جواري ، فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها لي فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم عليه السلام ، فاخرجهما الله عز وجل عن جنته فاهبطهما عن جواره الى الارض.

٦٨ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبيد بن هلال ، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: اني أحب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت : واي شيء المحدث ؟ قال: المفهم (١)

٦٩ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، فقلت له : وكيف يحيي أمركم ؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس ، فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا ، قال: قلت : يابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: من تعلم علمنا ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ، فقال عليه السلام : صدق جدي صلى الله عليه وآله ، أفتدري من السفهاء ؟ فقلت : لا ، يابن رسول الله ، قال عليه السلام : هم قصاص مخالفينا ، أوتدري من العلماء ؟ فقلت: لا ، يابن رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم ، ثم قال: أوتدري ما معنى قوله : أو ليقبل (٢) بوجوه الناس اليه ؟ فقلت لا : فقال عليه السلام يعني والله بذلك ادعاء الامامة

---

(١) المفهم : الذي يتعلم و يدرك علومهم عليهم السلام و يعلمها الناس .

(٢) اقبل نقيض ادبر . كذا في القاموس ، فالباء في قوله بوجوه الناس للتعدية .

بغير حقها ، ومن فعل ذلك فهو في النار.

٧٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، قال: حدثني ، أبو عبدالله الرازي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد (١) عن أبي الحسن عليه السلام ، قال: سألته عن رجل، أوصى بجزء من ماله، فقال: سبع ثلثه (٢) .

٧١ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن داود بن محمد النهدي(٣) عن بعض أصحابنا ، قال : دخل ابن أبي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام، فقال له : ابلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى

---

(١) هكذا في اكثر النسخ وفي البحار (ج ٢٣ ص ٤٩) وفي بعض النسخ: «الحسن بن خالد» .

(٢) بحث فقهي: اختلفت الروايات في مسئلة رجل اوصى بجزء من ماله. منها ما تدل على انه عشر مال الموصى مثل ما رواه محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن ابان بن تغلب، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: الجزء واحد من العشرة، لان الجبال عشرة. الحديث. وغيرها من الروايات.

ومنها ما تدل على ان الجزء سبع، مثل ما رواه الشيخ (قده) باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نصر: قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله، قال: الجزء من سبعة. الحديث. وغيرها من الروايات.

ومنها ما تدل على انه سبع الثلث مثل الرواية المذكورة في المتن (٧٠).

ومنها ما تدل على انه عشر الثلث مثل رواية عبد الرحمن بن سيابة، قال : ان امرأة أوصت الي وقالت: ثلثي يقضى به ديني وجزء منه لفلانة الى ان قال: فقال عليه السلام كذب ابن ابي ليلى، لها عشر الثلث. الحديث قال الاستاذ العلامة الآية الطباطبائي البروجردي دام ظله العالي: حيث لا تعامل بالاخيرتين فليستا بحجة والطائفة الاولى اكثر والقائلين بالثانية اكثر، فجمع الشيخ (ره) بحمل الاولى على التعين والثانية على الاستحباب، ويحتمل قويا ان يكون هذا الحكم للتعبد ولا يعمل أحدهما على التقية فتامل. هذا كله في مقام الاثبات واما في مقام الثبوت فلا حاجة لنا التعرض له ولو يمكن ان يقال ان التعين لقطع التنازع. فتامل.

(٣) النهدي منسوب الى النهد: قبيلة باليمن .

ابوك .فقال عليه السلام له : مالك . اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ،أما علمت ان الله عزوجل أوحى الى عمران : انى واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد ، وأنا من أبى وأبى منى وأنا وأبى شيء واحد ، فقال له ابن ابى سعيد :فاسئلك عن مسئلة ، فقال :لا إخالك (١) تقبل منى ولست من غنمى (٢) ولكن هلمها ، فقال: رجل قال عند موته :كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله ، فقال: نعم ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: «حتى عاد كالعرجون القديم »(٣) فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر ،قال:فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة (٤) لعنه الله

٧٢ـ حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن احمد ،عن اسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال:ليس الحمية(٥) من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه.

٧٣ـ حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى

---

(١) اخالك : اظنك .اخال الشيء،خيلوله :ظنه ، ويقول فى مستقبله :اخال بكسر الالف ويفتح فى لغة .

(٢) اى من شيعتى.

(٣) يس. الاية ٣٩. قال على بن ابراهيم القمى فى تفسيره: العرجون: طلع النخل وهو مثل الهلال فى أول طلوعه «انتهى» العرجون: الشماخ الموج. الطلع من النخل: شيء يخرج كانه نعلان مطبقان أو ما يبدو من ثمرته فى اول ظهورها .

(٤) فى تفسير على بن ابراهيم: «وافتقر وذهب بصره فمات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة» . وفى نسخة «تم مات» بدل «فمات». وفى هذه الرواية ذم ابن ابى سعيد المكارى .

وفى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم»: اعلم ان للقمر ثمانية وعشرين منزلا، ففى المنزل الذى كان بدرا بعد ستة اشهر يكون فى ذلك المنزل هلالا، فسمى الله تعالى القمر بعد عوده الى المنزل الذى فيه بدرا كالعرجون القديم . محمد باقر .

(٥) الحمية :ما حمى من كل شيء . حمى المريض ما يضره حمية :منعه اياه.

عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني رحمهم الله وكان معنا حاجا ، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي : جعلت فداك ان أصحابنا اختلفوا في الصاع (١) فبعضهم يقول: الفطرة بصاع المدينه وبعضهم يقول: بصاع العراق ، فكتب الى: الصاع ستة أرطال بالمدني و تسعة أرطال بالعراقي ، قال : و أخبرني بالوزن ، فقال : يكون ألفاً ومأة وسبعين درهما .

٧٤ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا الحسن بن أحمد المالكي ، قال : حدثنا عبدالله بن طاوس سنة احدى وأربعين ومأتين ، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان لي ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق (٢) فقال: ان كان من اخوانك فلا شيء عليه ، وان كان من هؤلاء فابنها منه ، فانه عني الفراق ، قال: قلت: جعلت فداك ، أليس روي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: اياكم و المطلقات ثلاثة في مجلس واحد ، فانهن ذوات أزواج ؟ فقال: ذلك ممن كان من اخوانكم لا ممن كان من هؤلاء ، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

٧٥ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن ادريس ، قال: حدثني علي بن الريان، قال: حدثني عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطي ، عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت : جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة ، قال: فقال عليه السلام: لي وماهو ؟ قلت : روى عن عبيد بن زرارة ، انه لقي أباعبدالله عليه السلام في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن (٣) فقال له : جعلت فداك، ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه، فما الذي تأمر به؟ قال: فقال: اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض ، قال: وكان عبدالله بن بكير. يقول، والله لئن كان عبيد بن زرارة صادق فما من خروج ولا من قائم، قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام ان الحديث

---

(١) الصاع اربعة امداد باتفاق الفريقين وبه اخبار كثيرة ايضا ولكنهم اختلفوا في المد والتحقيق في كتاب الطهارة في مسئلة تحديد الكر بالوزن .

(٢) من غير سماع عدلين او بغير رجعتين بين الطلاقين .

(٣) خ ل بن علي بن ابي طالب .

على ما رواه عبيد وليس على ماتأوله عبدالله بن بكير، انما عنى أبو عبدالله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء، من النداء باسم صاحبكم (١) و ما سكنت الارض من الخسف بالجيش(٢) .

٧٦ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنهما وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم؛ قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً، عن سهل بن زياد الادمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال: دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

٧٧ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي (٣)، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة الاحمار، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه .

٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة الاحمار، قلت أي شيء الكرامة؟ قال: مثل الطيب ومايكرم به الرجل الرجل.

٧٩ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن علي بن ميسر، عن أبي زيد المالكي؛ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة الاحمار، يعني بذلك في الطيب والوسادة .

---

(١) وفي نسخة: «صاحبك».

(٢) الظاهر ان المراد بالجيش جيش السفياني.

(٣) البجلي بالباء الموحدة المفتوحة، ثم الجيم المنقطة من تحت، ثم اللام: نسبة الى بجلة بسكون الجيم: ابي حي من بني سليم بن منصور ان كان بسكون الجيم والى بجيلة ان كان بفتح الجيم. فراجع تنقيح المقال (ج ١ ص ٥ باب ابان من ابواب الهمزة).

٨٠ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا أبو همام اسمعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام انه قال: لرجل : أي شيء السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ماهي ؟ فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة ، لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي أنزلت على ابراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا و كذا و تبنى الاساس عليها .

٨١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال: سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا، قال :الذي يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عقابه .

٨٢ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ،قال :قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل :«ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم »(١) قال عليه السلام: التفث: تقليم الاظفار وطرح الوسخ(٢) وطرح الاحرام عنه .

٨٣ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال :حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل القرشي (٣) ،قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الجسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ،قال : حدثني أبي

---

(١) الحج. الآية ٢٩ . قال علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى «ثم ليقضوا تفثهم»: اي يحلقوا رؤسهم ويغتسلوا من الوسخ . قال في الصحاح: التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار و نحر البدن و اشباه ذلك مثل طرح الاحرام عند احلاله من الحج .

(٢) الوسخ بالتحريك :الدرن .

(٣) خل «القريشي ـ العريشي» .

عن آبائه، عن على عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد.

٨٤ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن داود بن سليمان، عن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام، قال: أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام: ان العبد من عبادى ليأتينى بالحسنة فأدخله الجنة ، قال: يارب : وماتلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن كربته و لو بتمرة ، قال : فقال داود عليه السلام : حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجائه منك .

٨٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن بنت الياس ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً او آوى محدثاً قلت : وما الحدث ؟ قال : القتل (١).

٨٦ـ حدثنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، قال: حدثنى سيدى على بن محمد بن على الرضا ، عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا ، عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أبابكر منى بمنزلة السمع ، وان عمر منى بمنزلة البصر، وان عثمان منى بمنزلة الفؤاد ، قال : فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبو بكر وعمر وعثمان ، فقلت له: يا ابت سمعتك تقول فى أصحابك هؤلاء قولا، فماهو ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم، ثم أشار اليهم ، فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيى هذا وأشار الى على بن أبيطالب عليه السلام ، ثم قال : ان الله عز وجل يقول : « ان السمع والبصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا» (١) ثم قال عليه السلام : وعزة ربى أن جميع أمتى لموقوفون يوم القيامة

(١) وفى نسخة: «هى القتل من قتل»
(٢) الاسراء الاية ٣٦.

ومسئولون عن ولايته (١) وذلك قول الله عز وجل: « وقفوهم انهم مسئولون »(٣)

٨٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام، انه قال: ان الله تبارك وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين، فقال له بعض أصحابه: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحب اللحم و ماتخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟ فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، انما البيت اللحم الذى تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته.

٨٨- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات، وروى عنهم ايضاً كفارة واحدة فبأي الخبرين ناخذ؟ فقال عليه السلام: بهما جميعاً، قال: متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات، عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و اطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم، وان كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال، فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم، وان كان ناسياً فلاشيء عليه.

---

(١) في تفسير علي بن ابراهيم: وحدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزه الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: لاتزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته؟ و جسدك فيما ابليته؟ و مالك من اين كسبته و اين وضعته؟ و عن حبنا اهل البيت.

(٢) الصافات. الاية ٢٤. قال العلامة في نهج الحق: روى الجمهور عن ابن عباس و عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: عن ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (انتهى) و في تفسير علي بن ابراهيم: انهم مسؤلون عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام (انتهى). و قد صرح بذلك جماعة من مفسري العامة و الخاصة.

٨٩-حدثنا أبي، قال رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن أشيم ، عن الرضا عليه السلام ، قال : قلت له: جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب و نمر و فهد و أشباه ذلك ؟ قال : كانت العرب أصحاب حرب ، فكانت تهول على العدو باسماء أولادهم و يسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون وأشباه ذلك يتيمنون بها.

٩٠-حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان سليمان النيسابوري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول: أفعال العباد مخلوقة ، قلت له: يابن رسول الله ما معنى مخلوقة ؟ قال: مقدرة.

٩١-حدثنا أبي رضي الله عنه وعلي بن عبدالله الوراق ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني علي بن الحسين الخياط(١) النيسابوري ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلام ، انه كان يلبس ثيابه ما يلي يمينه ، فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات ، وقل هو الله أحد عشر مرات و قل يا أيها الكافرون عشر مرات ، ثم نضحه على ذلك الثوب ، ثم قال : من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد(٣) من عيشه ما بقي منه سلك . قال مصنف هذا الكتاب «ره»: ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام و حديثه عن أبي الحسن العسكري غريب !.

(ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله) (٢)

١-حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال : أخبرنا أبو القاسم

---

(١) في «الخياط».

(٢) باب ٢٩ - فيه حديث واحد .

(٣) رغد عيشه بوزن فلس: واسعة طيبة من الصحاح .

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن منيع، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول ﷺ، قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام سالت خالي هند بن(١) أبي هالة عن حلية(٢) رسول الله ﷺ وكان وصافا للنبي ﷺ، فقال: كان رسول الله فخما (٣) مفخما يتلالاء وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع و أقصر من المشذب (٤)، عظيم الهامة رجل الشعر اذا انفرقت عقيقته(٥) فرق و الا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفرة، أزهر اللون واسع الجبين (٦) أزج الحاجبين سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب(٧) أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم اشنب، مفلج الاسنان، دقيق المسربة، كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و البطن وما سوى ذلك أشعر الذراعين و المنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن(٨) الكفين والقدمين، سائل

---

(١) وفي هامش النسخة المطبوعة الجديدة: اعلم ان هند بن ابي هالة كان خالا للحسن لو كان هند ولد الخديجة قبل تزويجها بالنبي صلى الله عليه وآله وليس كذلك.

(٢) الحلية بالكسر: الصورة والصفة. وفي الحديث: ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وآله اصبح الانبياء مزاجا واكملهم جسداً. من سيرة الحلبية «ج ٣ ص ٣٧ ط مصر ١٣٥٣».

(٣) اي عظيما في الصدر والعيون.

(٤) المشذب بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمتين مشددة ثم موحدة على وزن معظم: البائن الطويل في نحافة. الحسن الخلق.

(٥) وفي نسخة: «اذا تفرقت عقيصته». وفي سيرة الحلبية: «اذا انفرقت عقيصته».

(٦) وفي نسخة: «اجلى الجبين».

(٧) اي اذا غضب امتلاء ذلك العرق دما فيظهر ويرتفع.

(٨) اي يميلان الى الغلظ وذلك ممدوح في الرجال ومذموم في النساء.

الاطراف ، سبط العصب (١) خمصان الاخمصين ، فسيح القدمن (٢) ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا ، يخطو تكفيأ ويمشي هونا، ذريع المشية، اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف (٣) نظره الى الارض أطول من نظره الى لسماء جل نظره الملاحظة ، يبدر من لقيه بالسلام ، قال : قلت : صف لى منطقه، فقال: كان ﷺ متواصل الاحزان، دائم الفكرة ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام و يختمه باشداقه، يتكلم بجوامع الكلم (٤) فصلا لا فضول فيه و لا تقصير ، د مثاليس بالجافي ولا بالمهين ، تعظم عنده النعمة وان دقت ؛ لايذم منها شيئا ، غير انه كان لايذم ذواقا ، ولايمدحه ، ولاتغضبه الدنيا و ما كان لها ، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، واذا اشار أشار بكفه كلها، واذا تعجب قلبها، واذا تحدث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بابهامه اليمنى راحة اليسرى ، و اذا غضب أعرض بوجهه و اشاح ، و اذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام : فكتمت هذا الخبر عن الحسين عليه السلام زمانا ، ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه وسأله عما سألته عنه ، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله ، فلم يدع منه شيئاً قال الحسين عليه السلام : سالت أبى عليه السلام عن مدخل رسول الله ﷺ ، فقال : كان دخوله لنفسه ماذونا له فى ذلك ، فاذا آوى الى منزله جزاء دخوله ثلاثة أجزاء جزء لله تعالى و جزء لاهله و جزء لنفسه، ثم جزاء جزء بينه و بين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً و كان من سيرته فى جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه ، وقسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذو الحاجة ، و منهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل و يشغلهم فيما أصلحهم و أصلح الامة من مسئلته عنهم و اخبارهم

---

(١) وفى نسخة: «سبط العظام» .

(٢) وفى نسخة: «مسيح القدمين» .

(٣) هكذا فى اكثر النسخ، ولكن فى السيرة: «غاض الطرف» .

(٤) قال صلى الله عليه و آله: اعطيت جوامع الكلم .

بالذى ينبغى ، و يقول : ليبلغ الشاهدمنكم الغائب وابلغونى حاجةمن لا يقدر على ابلاغ حاجته،فانه من أبلغ سلطانا حاجةمن لايقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده الاذلك ولايقبل من أحدغيره يدخلون روادولايفترقون الاعن ذواق ويخرجون ادلة (١) فقهاء.فسالته عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه الاعما يعنيه ، و يؤلفهم ولاينفرهم و يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس- و يحترس منهم من غيرأن يطوى عن أحدبشره و لاخلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس و يحسن الحسن و يقويه ، و يقبح القبيح و يوهنه معتدل الامر غيرمختلف ، لايغفل مخافة أن يغفلوا أويميلوا، ولايقصر عن الحق ولايجوزه الذين يلونه من الناس،خيارهم أفضلهم عنده وأعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازره ، قال :فسألته عن مجلسه فقال: كان ﷺ لايجلس ولايقوم الاعلى ذكر ولايوطن الاماكن وينهى عن ايطانها،واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لايحسب أحدمن جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه (٢) صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرجع الابها (٣) اوبميسور من القول ، قدوسع الناس منه خلقه و صارلهم أبا رحيماً وصاروا عنده فى الحق سواء،مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة لاترفع فيه الاصوات ولاتؤبن (٤) فيه الحرم و لاتثنى فلتاته ، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير و يؤثرون ذا الحاجة و يحفظون الغريب ، فقلت : كيف كان سيرته فى جلسائه ؟ فقال : كان دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولاغليظ،ولاصخاب،ولافحاش،ولاعياب،ولامزاح ولامداح يتغافل عما لايشتهى فلايؤيس

---

(١) بالمهملة والمعجمة معا .

(٢) خ «او نادمه لحاجة» .

(٣) وفى نسخة: «لم يرده الا بها» .

(٤) اى لاتذكر .

منه ولايخيب فيه مؤمليه ، قدترك نفسه من ثلاث،المراء والاكثار ومالايعنيه ، وترك الناس من ثلاث كان لايذم أحداًولايعيره ولايطلب عثراته ولاعورته ،ولايتكلم الافيمارجا ثوابه (١) اذاتكلم أطرق جلساءه كانما على رؤسهم الطير (٢) و اذا سكت تكلموا و لا يتنازعون عنده الحديث واذا تكلم عنده أحد انصتوا له حتى يفرغ من حديثه يضحك مما يضحكون منه ، و يتعجب مما يتعجبون منه ، و يصبر للغريب على الجفوة في المسئلة والمنطق حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول:اذارأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه(٣)ولايقبل الثناء الامن مكافيء، ولا يقطع على أحد كلامه(٤)حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال : فسألته عن سكوت رسول الله ﷺ ، فقال عليه السلام : كان سكوته على أربع الحلم و الحذر والتقدير والتفكر ، فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضب شيء ولايستفزه ، وجمع له الحذر في أربع أخذه الحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرأى في أصلاح أمته والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا و الآخرة صلوات الله عليه و آله الطاهرين. وقد روت هذه الصفة (٥) عن مشايخ باسانيد

---

(١) وفي النسخة المطبوعة الجديدة: « يرجو ثوابه » .

(٢) اى على غاية من السكون والوقار لان الطير لايكاد تقع الاعلى ساكن يضرب للساكن الوادع قال في مجمع الامثال (ج ٢ ص ٢١٤٦): كان على رؤسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير» يريد انهم يسكتون ولا يتكلمون و الطير لاتسقط الاعلى ساكن. واما قولهم: «لانهم كانوا غرابا واقعا» فلان الغراب اذا وقع لايلبث ان يطير، يضرب فيما ينقضي سريعا .

(٣) وفي نسخة: «فاعدوه» .

(٤) وفي السيرة الحلبية: «لايقطع على احد حديثه» .

(٥) ولنعم قال الشاعر الفارسي في صفته صلى الله عليه وآله :

بلغ العلى بكماله • كشف الدجى بجماله

حسنت جميع خصاله • صلوا عليه وآله

وان شئت شرح هذا الحديث وضبط لغاته فراجع السيرة الحلبية (ج ٣ من ص ٣٧٠ الى ٣٧٥).

مختلفة قد أخرجتها في كتاب النبوة ، وانما ذكرت من طرقي اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلام، لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون أخباره عليه السلام ، وقد أخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار قد(١) تم المجلد الاول من كتاب

عيون أخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله

عليهم تصنيف الشيخ أبي جعفر محمد بن

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي رحمه الله ويتلوه ان شاء

الله تعالى الجزء الثاني من

باب الثلاثين في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنثورة

(١) ومن هنا الى آخره ليس في النسخة المصححة المتيقة .

فرغت من تصحيحه و تذييله في يوم الاثنين: ٢٣ من جمادى الاولى ١٣٧٨

السيد مهدي الحسيني اللاجوردي.

فهرس الجزء الاول من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٢
قصيدة للصاحب ابن عباد	٣
قصيدة اخرى له	٦
في ثواب من قال في مدح الائمة عليهم السلام بيتا	٧
ذكر أبواب الكتاب وان جملتها تسعة وستون بابا	٨-١٣
باب «١»	
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام (وفيه حديثان)	١٣-١٤
باب «٢»	
ماجاء في ام الرضا عليه السلام واسمها (وفيه «٥» احاديث)	١٤-١٧
باب «٣»	
في ذكر مولد الرضا عليه السلام (وفيه حديثان)	١٨-٢٠
باب «٤»	
في نص ابي الحسن علي ابنه عليهما السلام بالامامة (وفيه «٢٩» حديثا)	٢٠-٣٣
باب «٥»	
نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام (وفيه «٤» احاديث)	٣٣-٤٠
في ما وقف على اولاده عليه السلام	٣٧
باب «٦»	

الموضوع	الصفحة
في النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام (وفيه «٣٧» حديثا)	٤٠-٦٩
في اخبار جابر عن اللوح وما كتب فيه :	٤١
في اللوح الذي كان عند فاطمة عليها السلام	٤٣
في الصحيفة التي كانت باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام	٤٥
في اللوح الذي فيه اسماء الائمة عليهم السلام	٤٦
في عدد اوصياء النبي صلى الله عليه وآله	٤٨
في تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله عيني الحسين عليه السلام	٥٢
في جواب علي عليه السلام عن مسائل بعض علماء اليهود	٥٣
في بيان علامة الامام عليه السلام وعددهم واسمائهم	٥٤
في حديث الثقلين ومعناه	٥٧
في اشتقاق اسم النبي صلى الله عليه وآله من اسم الله تعالى	٥٨
في قول النبي صلى الله عليه وآله : الائمة اثني عشر	٥٩
في دعاء تسريع الاجابة لابي عبدالله الحسين عليه السلام	٦٠
في دعاء الصادقين عليهما السلام	٦١
في ادعية الائمة عليهم السلام	٦٢

الموضوع	الصفحة
فى احوال الامام وبعض علامات طهوره عليه السلام	٦٣
فى ان الائمة عليهم السلام معصومون مطهرون	٦٤
فى قول النبى صلى الله عليه و آله: الائمة من بعدى اثنى عشر	٦٥
فى جواب ابى محمد عليه السلام عن مسائل الرجل	٦٦
فى قول الحسن عليه السلام: منا اثنا عشر مهديا	٦٨
باب «٧»	
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى وفيه «١٤» حديثا	٦٩-٩٥
فى سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام	٧٠
فى قول الرشيد عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله	٧٣
فى دخول مسرور الكبير على فضل بن الربيع	٧٤
فى سبب بغاته عليه السلام من الحبس	٧٥
فى عمل يصير سببا للنجات من الهلكات	٧٦
فى دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام عند غضب هارون	٧٨
فى جواب موسى بن جعفر عليهما السلام عن عدة من المسائل ودعائه	٧٩
فى قول بعض من حضر موسى بن جعفر عليهما السلام شعراً	٨٠
فى حديث ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت	٨١

الموضوع	الصفحة
فى سؤال هارون عنه عليه السلام: لم فضلتم علينا؟	٨٢
فى حديث عن النبى صلى الله عليه و آله: على اقضاكم	٨٣
فى دليل الحاقهم عليهم السلام بذرارى النبى صلى الله عليه و آله من قبل الام	٨٤
فى قول جبرئيل: لا فتى الا على لا سيف الا ذوالفقار	٨٥
فى تسليه عليه السلام الى عيسى بن جعفر	٨٦
فى حالات على بن يعقوب	٨٧
فى قول المامون: اتدرون من علمنى التشيع؟	٨٨
فى ورود موسى بن جعفر عليهما السلام مجلس الرشيد	٨٩
فى عدد عياله واولاده عليه السلام	٩٠
فى قول هارون الرشيد مشيرا الى موسى بن جعفر عليهما السلام هذا حجة الله	٩١
فى صلات هارون لمخارق المغنى	٩٢
فى اقرار الرشيد بعلمه وانه عليه السلام وارث علم النبيين	٩٣
دعاء للاستخلاص من الحبس	٩٤
فى قول هارون مشيرا الى موسى بن جعفر عليهما السلام: هذا من رهبان بنى هاشم	٩٥
باب «٨»	
الاخبار التى رويت فى صحة وفات ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام	

الموضوع	الصفحة
(وفيه «١٠» احاديث)	٩٥-١٠٨
في قوله عليه السلام للاسد: خذ عدو الله ومعجزته عليه السلام	٩٦
في اخباره عليه السلام: اني سمعت في تسع تمرات	٩٧
في شهادتهم بانه مات ولم يكن به اثر من السم	٩٨
في مبلغ عمر موسى بن جعفر عليهما السلام	٩٩
في قول الملحدين: الاومن اراد ان يرى الطيب بن الطيب الخ	١٠٠
في تفكر هارون في قتل موسى بن جعفر عليهما السلام	١٠١
في سفره عليه السلام الى مدينة جده صلى الله عليه وآله	١٠٢
في ذهابه عليه السلام الى المدينة وايابه واعادة الحديد الى رجله	١٠٣
في عدم جواز اخذ التربة من قبور الائمة عليهم السلام الا الحسين عليه السلام	١٠٤
في رد المصنف «قده» مذهب الواقفية مستنداً الى الاخبار	١٠٥
في نهي الصادق عليه السلام: ان يفسل الامام الا من يكون اماما	١٠٦
في حالاته وعباداته عليه السلام	١٠٧
في السجن	١٠٧
باب «٩»	
في ذكر من قتله الرشيد (وفيه حديثان)	١٠٨
في ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
في قضية حميد بن قحطبة الطائي الطوسي	١٠٩

الموضوع	الصفحة
في ما اصيب بذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من هارون الرشيد	١١٠
في جنايات المنصور بالنسبة الى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
باب «١٠»	
السبب الذي قبل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام وفيه «١٣ احاديث»	١١٢ ١١٤
باب «١١»	
ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد وفيه «٥٠» حديثا	١١٤-١٥٤
في تفسير النظر الى وجه الله تعالى	١١٥
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كل ما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي	١١٦
في دعائه عليه السلام وجوابه عن ثلاث مسائل	١١٧
في علم الله تعالى	١١٨
في الفرق بين الارادة من الله ومن الخلق	١١٩
في وقوف الائمة عليهم السلام على قوله تعالى: ما منعك ان تسجد لما خلقت؟	١٢٠
خطبة امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة	١٢١
في تفسير الترك في قوله تعالى: وتركهم في ظلمات لا يبصرون	١٢٣
في قوله عليه السلام: لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين	١٢٤
في تفسير نسوا الله فنسيهم	١٢١
في تفسير بعض آلايات الشريفة	١٢٦
في مناجاة موسى عليه السلام	١٢٧

الموضوع	الصفحة
في الفرق بين الوحدة الحقة الحقيقية و بين وحدة الانسان	١٢٨
في بيان اول ما خلق الله تعالى	١٢٩
في بيان حروف المعجم	١٣٠
في مناظرة الزنديق مع الرضا عليه السلام	١٣١
في صفاته تعالى - في ادنى المعرفة	١٣٣
في الدليل على حدوث العالم	١٣٤
في تفسير بعض آلايات الشريفة	١٣٥
في تفسير «الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى»	١٣٦
في تفسير «الذى جعل لكم الارض فراشا»	١٣٧
في سؤال ابى حنيفه عن موسى بن جعفر عليهما السلام	١٣٨
في البحث عن القضاء والقدر	١٣٩
في سؤال اليهودى عن الامير عليه السلام	١٤١
في ان الاعمال على ثلاثة احوال	١٤٢
في بطلان الجبر والتفويض	١٤٣
في تاسيس الاصل في مسئلة الجبر و التفويض	١٤٤
في بيان بعض صفاته تعالى	١٤٥
في ان الله تبارك و تعالى اكرم العباد اسماء من اسمائه	١٤٦
في اطلاق الاسماء على الله واطلاقها على غيره	١٤٧
خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد	١٤٩
باب «١٢»	
ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان	

الموضوع	الصفحة
(وفيه حديث واحد)	١٥٤-١٧٩
في مقالة الجاثليق مع المامون	١٥٦
في جواب الرضا عليه السلام على الجاثليق	١٥٧
في تصديق راس الجالوت الرضا عليه السلام	١٥٨
في اقرار الجاثليق على عدة الحواريين	١٥٨
بحث الرضا عليه السلام مع راس الجالوت	١٥٩
ما قال الرضا عليه السلام من معجزات جده صلى الله عليه و آله	١٦٠
في اقرار الجاثليق لقول الرضا عليه السلام	١٦١
في بيان ان هذا الانجيل ليس الانجيل الاول	١٦٢
شهادة مرقابوس في مقالة الوقا	١٦٣
في مسئله راس الجالوت عن نبوة خاتم الانبياء صلى الله عليه و آله	١٦٤
في ما قال شمعاء و حيقوق عليهما السلام في نبوة سيد الانبياء صلى الله عليه و آله	١٦٥
في اقامة الرضا عليه السلام حجة على نبوة جميع الانبياء عليهم السلام	١٦٦
كلامه عليه السلام على الهربذ الاكبر	١٦٨
في مسائل عمران الصابى عنه عليه السلام	١٦٨
في ان حدو دخلقة تعالى على ستة انواع	١٧٠
في علائم معرفة الله عز و جل	١٧١
في معنى الابداع و المشية والارادة	١٧٣
في كيفية خلق الاول والثانى والثالث	١٧٤

الموضوع	الصفحة
فی معنی دلالة الحروف علی نفسها	١٧٥
فی ان کل ما وقع علیه حد فهو خلق الله	١٧٦
فی ان الله تعالی لم یزل ثابتا	١٧٧
فی مجلس الرضا علیه السلام مع عمران الصابی	١٧٨

باب «١٣»

فی ذکر مجلس الرضا علیه السلام مع سلیمان المروزی (وفیه حدیث واحد)	١٧٩-١٩١
فی البداء وما یتعلق به	١٨٠
فی الایات التی تدل علی البداء	١٨١
فی ما یقدر فی لیلة القدر	١٨٢
هل الارادة والبصر قدیمة ام محدثة؟	١٨٣
فی سوال علی بن موسی الرضا علیهما السلام عن سلیمان	١٨٤
فی الفرق بین صفات ذاته تعالی وصفات فعله	١٨٦
فی ان عالم یزل لا یکون قدیما وحدیثا فی حالة واحدة	١٨٧
هل الارادة غیر المرید؟	١٨٨
فی بطلان قول من قال بانه تعالی فرغ من الامر	١٨٩
فی ان الله تعالی یقدر علی مالا یبدء أ بدا؛	١٩١

باب «١٤»

ذکر مجلس آخر للرضا علیه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علی بن محمد الجهم فی عصمة الانبیاء علیهم السلام (وفیه حدیث واحد)	١٩١-١٩٥
فی عصمة الانبیاء علیهم السلام	١٩٢

الموضوع	الصفحة
فی تفسیر قوله تعالی: «وعصی آدم ربه فغوی»	١٩٣
فی قصة داود علیه السلام مع اوریا	١٩٤
فی معنی قوله تعالی: «وتخفی نفسك الخ»	١٩٥

باب «١٥»

ذکر مجلس آخر للرضا علیه السلام عند المامون فی عصمة الانبیاء علیهم السلام (وفیه حدیث واحد)	١٩٥-٢٠٥
فی قصة آدم علیه السلام وتفسیر قوله تعالی: «ولا تقربا هذه الشجرة»	١٩٦
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ فلما جن علیه اللیل رای کوکبا ﴾	١٩٧
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ رب ارنی کیف تحیی الموتی ﴾	١٩٨
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ فوکز موسی فقضی علیه»	١٩٩
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ رب ارنی انظر الیك»	٢٠٠
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ ولقد همت به الخ ـ وذا النون اذ ذهب الخ»	٢٠١
فی تفسیر قوله تعالی: ﴿ لیغفر لك الله ما تقدم الخ»	٢٠٢
فی قصة زوجة زید بن حارثة	٢٠٣
ما قال المامون من قول رسول الله صلی الله علیه وآله: الایمان ابرار عترتی واطائب ارومتی الخ	٢٠٤

باب «١٦»

ما جاء عن الرضا علیه السلام من اصحاب الرس (وفیه حدیث واحد)	٢٠٥-٢٠٩

الموضوع	الصفحة
في وجه تسمية شهور العجم	٢٠٧
في راي اصحاب الرس على قتل نبيهم	٢٠٨
باب «١٧»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قوله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم» (وفيه حديث واحد)	٢٠٩-٢١٠
باب «١٨»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله: انا ابن الذبيحين (وفيه حديث واحد)	٢١٠-٢١١
في قصة ابراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل عليهما السلام	٢١١
في قصة عبد المطلب	٢١٢
باب «١٩»	
في علامات الامام عليه السلام (وفيه حديثان)	٢١٢-٢١٦
في ان الامام عليه السلام يولد ويلد وينكح وهو	٢١٤
في ما تقوله الغلاة والمفوضة	٢١٥
باب «٢٠»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته (وفيه حديثان)	٢١٦-٢٢٢
كل من كان ظالما لا ينال عهد الله تعالى	٢١٧
في ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء عليهم السلام	٢١٨
في ان الامام امين الله في ارضه	٢١٩

الموضوع	الصفحة
في ان الناس راموا اقامة الامام بآرائهم فضلة	٢٢٠
في ذكر وصف الامام	٢٢١
باب «٢١»	
في ماجاء في تزويج فاطمة عليها السلام (وفيه «٤٤» احاديث)	٢٢٢-٢٢٦
في بشارة تزويج سيدة النساء بسيد الاوصياء عليهما السلام	٢٢٣
في حديث لو لم اخلق عليا عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو	٢٢٥
باب «٢٢»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان (وفيه «٦٤» احاديث)	٢٢٦-٢٢٨
في معنى الايمان وحده	٢٢٧
في ان الايمان قول وعمل	٢٢٨
باب «٢٣»	
ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة (وفيه حديث واحد)	٢٢٨-٢٤٠
في الايات الاثنى عشر الدالة على افضلية العترة	٢٣٢
في اخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ماخلا العترة	٢٣٢
في ان الله عز وجل جعل اجر محمد صلى الله عليه وآله مودة قرابته	٢٣٤
في ان اقرب الناس من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة	٢٣٥
في كيفية الصلوة والسلام على المعصومين صلوات الله عليهم	٢٣٦

الموضوع	الصفحة
في فضائل آل بيت صلوات الله عليهم	٢٣٧
في الآيات التي نزلت في شانهم صلوات الله عليهم	٢٣٨
في بيان قوله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر».	٢٣٩
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله عند مجيئه الى باب علي وفاطمة عليهما السلام	٢٤٠
باب «٢٤»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي في جامع الكوفة (وفيه حديثان)	٢٤٠-٢٤٨
في اول من قال الشعر	٢٤٣
في ما وقع من الحوادث في يوم الاربعاء	٢٤٧
في الايام وما يجوز فيها من العمل	٢٤٨
باب «٢٥»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي (وفيه «٧» احاديث)	٢٤٨-٢٥٣
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد	٢٥٠
بكاء الصادق عليه السلام لعمه وما قال لقتله	٢٥٢
باب «٢٦»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى (وفيه «٢٤» حديثا)	٢٥٣-٢٦٦
في عدم تكرر الكفارة من غير جماع	٢٥٤
في قطع الرحم وثواب صوم شعبان والاستغفار فيه	٢٥٥

الموضوع	الصفحة
في صلوة الصلوب - في خصال المؤمن	٢٥٦
في الامر بالتعلم من الغراب ثلاث خصال ثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى -	٢٥٧
في علامات الفقيه	٢٥٨
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اربعة اناشفيهم الخ	٢٥٩
في قصة نبش قبر يوسف عليه السلام واخراج عظامه	٢٦٠
في حكم نقل الميت بعد الدفن	٢٦٠
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي طوبى لمن اجبك	٢٦١
في افضلية النبي صلى الله عليه وآله والائمة على الملائكة والانبياء عليهم السلام	٢٦٢
في ما كتب على ساق العرش وقول الله تعالى في نصرة دينه	٢٦٤
في كيفية موت سليمان بن داود عليهما السلام	٢٦٥
باب «٢٧»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت (وفيه حديثان)	٢٦٦-٢٧٢
في ان ملائكة الله معصومون محفوظون من القبائح	٢٦٩
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد	٢٧٠
في ان السوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت	٢٧٩
باب «٢٨»	
ماجاء عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام من الاخبار المتفرقة وفيه «٩١» حديثا	٢٧٢-٣١٥

الموضوع	الصفحة
في حديث لو خلت الارض طرفة عين لساخت باهلها	٢٧٢
في ان الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم	٢٧٣
في كيفية احتضار المؤمن والكافر	٢٧٤
في ما يدل على الحق في خلاف العامة	٢٧٥
في قصة وحي الله عز وجل الى نبي من انبيائه في باب الغضب وغيره	٢٧٦
فيما نهي عن قتله من الحيوانات	٢٧٧
في حضال الديك الابيض	٢٧٧
فيما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه بالنسبة الى علي عليه السلام فاعطاه	٢٧٨
في بكاء النبي على موت النجاشي	٢٧٩
في قول رسول الله عليه وآله: اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي عليه السلام	٢٨٠
في قول النبي صلى الله عليه وآله: علي امام كل مؤمن بعدي	٢٨١
في تفسير قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين»	٢٨٢
في ان آل محمد صلوات الله عليهم افضل من جميع آل النبي عليهم السلام	٢٨٣
في قول الله عز وجل: ان رحمتي سبقت غضبي	٢٨٤
في الحرم و اعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض؟	٢٨٥
في الكبائر من الذنوب	٢٨٦
حديث في الكبائر و آيات من كتاب الى	٢٨٧
في من تزوج و القدر في العقرب لم ير الحسنى	٢٨٨
في ان الابكار من النساء بمنزله الشعر على الشجر	٢٨٩
في قول الرضا عليه السلام: ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن	٢٩٠
في ثواب صوم رجب ـ في فضائل علي عليه السلام	٢٩١
في ثواب الاستغفار في شعبان ـ في فضائل علي عليه السلام	٢٩٢
في فضائل شهر شعبان ـ فضل شهر رمضان	٢٩٣
في فضائل علي عليه السلام	٢٩٤
في تفسير ان احسنتم احسنتم لانفسكم	٢٩٤
في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٥
في فضائل شهر رمضان	٢٩٦
في قول امير المؤمنين عليه السلام	٢٩٧
في بعض خطبة علي عليه السلام	٢٩٨
في كراهة السعي في الحوائج في يوم عاشورا	٢٩٩
في قول المعصوم عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً	٣٠٠
في ان البسملة جزء من الفاتحة	٣٠١
في ان فاتحة الكتاب اشرف ما كنز العرش	٣٠٢
في شان ساقي الكوثر وفضله عليه السلام	٣٠٣
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصغى الى ناطق فقد عبده الخ	٣٠٤
دعاء لابي عبدالله عليه السلام	٣٠٥

الموضوع	الصفحة
في تفسير قوله تعالى : «انا عرضنا الامانة الخ»	٣٠٦
في اختلاف الناس في الشجرة التي اكل منها آدم عليه السلام	٣٠٧
في مسئلة رجل اوصى بجزء من ماله	٣٠٨
في مسئلة رجل قال عند موته : كل مملوك لي الخ	٣٠٩
في ان وزن الصاع يكون الفا ومائة وسبعين درهما	٣١٠
في قول امير المؤمنين عليه السلام : لا يابى الكرامة الا حمار	٣١١
في تفسير الزهد عن الصادق عليه السلام	٣١٢

الموضوع	الصفحة
في تفسير قوله تعالى : «ان السمع والبصر الخ»	٣١٣
في ان الناس مسئولون عن ولاية علي عليه السلام يوم القيامة	٣١٤
لم سموا العرب اولادهم كلب ونمر وفهد واشباه ذلك	٣١٥
باب ٢٩٠	
ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله (فيه حديث واحد)	٣١٥-٣٢٠
في وصف منطقه صلى الله عليه وآله	٣١٧
في خاتمة المجلد الاول	٣٢٠

قد بذلنا وسعنا في تصحيح هذا الجزء من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام والتعليق عليه والمرجو من القراء ان عثروا على زلة أن يعلمونا